

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

190339

OUP-881-5-B-74-15,000

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ۸۹۲۵ ۷۰۵ Accession No. A 140

Author احمد بن محمد الازہری ریسنی الشیروانی

Title نفیۃ الیمن

This book should be returned on or before the date last marked below.

(كتاب)
نقحة اليمن فيما
يزول بذكره الشجن
للشيخ الأديب أحمد بن
محمد الانصاري
اليمني الشرواني
رحمه الله
آمين

(محل مبيعه)
بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بن الطوبى وأخيه
(بجوار المسجد الحسيني بمصر)

(الطبعة الأولى)
(مطبعة التقدم العلمية بدرب الدليل بمصر المحمية)
(سنة ١٣٢٤ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أحمد الله الذي حلّى البلغاء من عبادِهِ بحلّة اللطائف وأذاقهم حلاوة بدائع المعاني
ونفائس الطرائف وأصلّى وأسلم على سيدنا محمد خير جامع الآداب وعلى آله
وأصحابه ما قررت العلوم وحور كتاب (وبعد) فإن هذا المجموع قد اشتمل على
ما تستلذه الأسماع وتميل إليه الطباع من حكايات أنيقة مهيبة وأشعار
رائقة مطربة وغرائب حكم جواهرها قالية الأثمان وأمثال عقود لا لها
مزية بقية لاند العقيان انخبها من كتب لا يظفر بخدرات مضامينها السنية
الامن عرف السبيل إليها وكان بارطافى الفنون الأدبية ودواوين قد احتوت على
ما تسريه الخواطر وتقربر رؤيته النواظر فلو طاب ابن الوردى ما تضمنه هذا
الكتاب لاجر خجلا وقال هذا هو الحب الجباب ولو ذاق اليها في غمرة من غمرات
أوراقه لود أن يعلّ كسكوله منها ويخف بها الاجلاء من رفاقه واعمرى ان
ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور حرى بان يهزأ بشذور الابرز وقلائد
النحور شعر الله مجموع مضامينه • أبهى من الباقوت والعصجد
ما فى مجامع الورى مثلها • ومثل ذا المجموع لم يوجد
والباعث لما قد بذل الحقر جهده فى انتخابه وتصدي لجمعه وترتيب أبوابه هو
انسان عين الفضل والفخار وبهجة محافل أهل العز والوقار صدر المدرسين

مفيد الطالبين ذوالرأى الصائب والفهم الثاقب صاحب التحرير والبيان
والتقرير والتبيين من اشتهرت مكارم أخلاقه في كل موطن الشيخ العلامة
الشهير متى لمزدن شعر

روض فنون العلم فرد الدهر • بدر العلى شمس سماء الفخر
المابجا للجهبذ من سماعلى • أقرانه مجدا بهذا القطر
ملجأ أهل الفضل فى كل كتنة • غوثهم فى معضلات الأمر
عم الورى نواله الذى غدا • يهمر من أكف كفه كالقطر
أكرم به بإصاح من مبيدع • طاب به نظمى وبحلو نثرى
موضوع مدحى وكذا المحمولى • رفعهما فرض لعالى القدر
جزيا نسيم الصبح لى تفضلا • بالبارع الشهم التنبيل الحبر
حتى يميت الجهل فى أحيائه • للعلم علامة هذا العصر
أخبره عن مدحى له وما ترى • من درر نظمها فى شعر
فهو حرى بالذى نهت به • من مدحة أريجها كالعطر
لعله يكرمها فاتها • عزيرة الوجود فى ذا المصر
والله يحميه ويبقية على • خير ولا زال جيسل الذكر

فالمقصود من كافة الإخوان الجهابذة الاعيان أن يتفضلوا بالصفا عن زلات
الحقير ويقبلوا عنتراته جبر الخاطرة الكسير فانه معترف بجهله غير مفتخر بما
من الله به عليه من فضله ورتبت كتابى هذا على خمسة أبواب مراعيافيه
الايحاز لا الاطناب ((ومميته نفحة اليمن فيما يزول بذكر الشجن)) والله المسئول
ان يوفقنى للصواب انه كريم رحيم وهاب

((الباب الأول فى الحكايات))

(حكاية) قيل ان عبد الملك بن مرقان خطب يوما بالكوفة فقام اليه رجل من آل
سمعان فقال مهلا يا أمير المؤمنين اقض اصاحبى هذا بحقه ثم اخطب فقال وما ذا
فقال ان الناس قالوا له ما يخلص ظلامته من عبد الملك الا فلان فحُثت به اليه
لا تظر عدلك الذى كنت تعدنا به قبل أن تتولى هذه المنظام فطال بينه وبينه
السلام فقال له الرجل يا أمير المؤمنين انكم تأمرون ولا تأمرون وتنهون ولا

تفتنون وتعتظون ولا تعتظون أفنتقدى بسيرتكم في أنفسكم أم نظح أمركم
بالسنةكم فان قلتم أطيعوا أمرنا واقبلوا نحننا فكيف ينصح غيره من غش نفسه
وان قلتم خذوا الحكمة حيث وجدتموها واقبلوا العظة عن سمعتموها فعلام
قلدناكم أزمة أمورنا وحكمناكم في دماننا وأموالنا أو ماتعلون ان منامن هو
أعرف منكم بصنوف اللغات وأبلغ في العظاات فان كانت الامانة قد هزرت عن
اقامة العدل فيها فلو اسبيلها واطلقت واعقلها يتدورها أهلها الذين قاتلتموهم
في البلاد وشتمتم شملهم بكل واد أما والله لن بقيت في يديكم الى بلوغ الغاية
واسبقاء المدة لتضمحل حقوق الله وحقوق العباد فقال له كيف ذلك فقال لان
من كلمكم في حقه زجر ومن سكت عن حقه قهر فلا قوله مسجوع ولا ظلمه مرفوع
ولامن جار عليه مردوع وبينك وبين رعيته مقام تذوب فيه الجبال حيث
ملك هناك حامل وعزك زائل وناصرك خاذل والحاكم عليك مادل فاكب
عبد الملك على وجهه يبكي ثم قال له فما حاجتك فقال ممالك بالسماء والظلي وليه
لهو ونهار لغو ونظرة زهو فكتب اليه باعطائه ظلامته ثم عزله (حكاية) عن
بعض الادباء قال حضر رسول ملك الروم عند المتوكل فاجتمعت به فقال لما
أحضرت الشراب مالكم معاشر المسلمين قد سهر عليكم في كتابكم الخمر ولحم الخنزير
فعمائم باحدهم ادون الآخر فقلت له أما أنا فلا أضرب الخمر فسل من يشربها
فقال ان شئت أخبرتك قلت له قل فقال لما سهر عليكم لحم الخنزير وجدتم بدل
ما هو خير منه لحوم الطيور وأما الخمر فلم تجسد وأما بقاربه فلم تفتنواعنه قال
فجلبت منه ولم أدر ما أقول له (حكاية) عن محمد بن ابراهيم الموصلی قال
اجتمعنا في بعض أسفارنا بجمي من العرب فاذا رجل منهم قبيح الوجه في الغاية
أحول وذو لحية طويلة بيضاء بضرب زوجة له وهي جارية حسنة كاعب كانها
البدر فقمنا اليه فنمنعه عن ضربها فقالت دعوه انه أسدى الى الله حسنة
وأذنبت أنا ذنبا فجعلني الله ثوابه وجعله عقابي (حكاية) قيل ان كريم الملك
كان من أهل الظرف والأدب فعبر يوما تحت جوسق بستان فرأى جارية ذات
وجه زاهر وكال باهر لا يستطيع أحد وصفها فلما نظر اليها ذهله عقله وطار له
فعاد الى منزله وأرسل اليها هدية نفيسة مع عجوز كانت تخدمه وكانت الجارية
قارئة فكتب اليها رقعة بعرض عليها الزيادة في جوسقها فلما رأت الرقعة قبلت

الهدية ثم أرسلت اليه مع الجوز عنبراً على زر ذهب وربطت ذلك في المنديل
وقالت هذا جواب رفقته فلما رأى كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتبحر في أمره
وكانت له ابنة صغيرة السن فرآته مخيراً في ذلك فقالت يا أبت أنا فهمت معناه قال
وما هو الله ذلك فأنشدت تقول

أهدت لك العنبر في جوفه • زر من النسر خفي للحام

فالزرو العنبر معناه • زر هكذا مخفياً في الظلام

قال الراوي فجب من فصاحتها وفظانتها (حكاية) قيل ان الرشيد حصل له في بعض
الليالي قلق فوقع في نفسه أن يفتح حجراً لجوارى ويتزده فيه من ففتح مقصورة فوقع
نظره على جارية ووجد هانئة مغطاة بثعبرها فأبقظها فلما علمت به فتمت
عينها فرأت الخليفة فقالت له يا أمين الله ما هذا الخبر فاجابها

هو ضيف طارق في أرضكم • هل تضيفوه الى وقت السهر

فاجابت بسرور سيدي أخدمه • ان رضى بي وبسمي والبصر
فلما أصبح قال من بالباب من الشعراء قيل أبو نواس فقال على به فدخل فقال
يا أمين الله ما هذا الخبر قال أبو فاطمى ساعة ورفع رأسه وأنشد يقول

طال ليلى حين وافاني السهر • فتفكرت فاحسنت الفكر

فتأمشى في محال ساعة • ثم أخرى في مقاصير البحر

واذا وجهه جيل حسن • زانه الرحمن من بين البشر

فلمست الرجل منها موقفا • فرنت نحوى ومدت لي البصر

وأشارت وهى لي قائلة • يا أمين الله ما هذا الخبر

قلت ضيف طارق في أرضكم • هل تضيفوه الى وقت السهر

فاجابت بسرور سيدي • أخدم الضيف بسمي والبصر

قال فنظر اليه الخليفة وقال والله كنت معنا قال لا وحياتك يا أمير المؤمنين وانما
الشعر الذي ألقاني الى ذلك فتعجب منه وأحسن صلته (حكاية) عن بعض الأدباء
انه قال كان خالد الكاتب مغرباً بالملاح وكان قد توسوس في آخرهمه فرأيت يخطب
غلاماً مليحاً ويقول له وهو راكب على قسبة ما أن أن رجنى فليكن فقال له الغلام
لا فقال خالد حتى متى يلعب بي حين فقال الغلام أبداً فقال خالد وكم أقامى فيك جهد

البلاء فقال الغلام حتى الموت فقال خالد لا أعدم الله فوادى الهوى فقال الغلام آمين
فقال خالد ولا أبلى به قلبك فقال الغلام فعل الله ذلك فقال خالد ان كان ربى قد قضى
بالهوى فقال الغلام ما على أنا فقال خالد وشدة الحب فما ذنبك فقال الغلام سل
نفسك قال فقلت للغلام أما تستحي من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال الغلام كل
من يلقاه مثلى يقول له هكذا (حكاية) قيل ان بعض الجلاء استأذن عليه ضيف
وبين يديه خبز وقدح فيه عسل فرفع الخبز وأراد أن يرفع العسل وظن البخل ان
ضيفه لا يأكل العسل بلا خبز فقال ترى ان تأكل عسلا بلا خبز قال نعم وجعل حتى
لعقة بعد لعقة فقال له البخل والله يا أخى انه يحرق القلب فقال صدقت ولكن
قلبك (حكاية) أخبر أبو بكر بن الخاضبة انه كان ليلة من الليالى قاعد ايسخ شيئا من
الحديث بعد أن مضى وهن من الليل قال وكنت ضيق اليد فخرجت فأثارة كبيرة
وجعلت تعدو في البيت واذا بعد ساعة خرجت أخرى وجعلت يلعبان بين يدي
ويتقافزان الى أن دنتا من ضوء السراج وتقدمت احدهما وكانت بين يدي
طاسة فأكبتها على فخذهما صاحبتها وشممت الطاسة وجعلت تدور حوالى
الطاسة وتضرب بنفسها عليها وأنا ساكت أنظر مشتت بالانسوخ قد دخلت سريرها
واذا بعد ساعة خرجت وفي فيها دينار صحيح وتركت بين يدي فنظرت اليها وسكنت
واشتغلت بالانسوخ وقعدت ساعة بين يدي فنظرت الى فخرجت وجاءت بدينار آخر
وقعدت ساعة أخرى وأنا ساكت أنظر وأنسخ وكانت تعضى وتجيئ الى أن جاءت
باربعة دنائير أو خمسة الشئ منى وقعدت زمانا طويلا أطول من كل نوبة ورجعت
ودخلت سريرها وخرجت واذا في فيها جليدة كانت فيها الدنائير وتركتها فوق الدنائير
فعرفت انه ما بقى معها شئ فرفعت الطاسة فقفزت اودخلنا البيت وأخذت
الدنائير وأنفقته في مهملى وكان في كل دينار دينار وربع (حكاية) عن أبي الحسن
البغدادي الاديب انه قال كان المتنبي جالسا بواسط وعنده ولد له المحسد فالتما وجاعة

يقرون فورد اليه بعض أناس فقال أريد ان تحجز لنا هذا البيت

زارنا في الظلام يطلب سترا • فاقه فحنا بنورة في الظلام

فرفع رأسه وقال يا محسد قد جاءك بالشمال فانه باليمن فقال

فالتجأنا الى حنادس شعر • سترتنا عن أعين اللوام

قال الرئيس أبو الجواز معنى قوله لولده جاءك بالشمال فإنه باليمن ان اليسر لا يتم به
 حمل وباليمنى ثم الاعمال فاراد ان المعنى يحتمل زيادة فارورها وقد أجاد المنفي في
 الاشارة وأحسن ولده في الاخذ (حكاية) أخبر السقطي قال دخلت المقابر فرأيت
 بهلول المجنون قد أدلى رجله في قبر محفور وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع ههنا
 قال أنا عند قوم لا يؤذون جيرانهم وان غبت عنهم لا يغتابوني فقلت أجانع أنت قال
 لا والله قلت له ان الخبر قد غلا فقال لا أباي علينا أن نعبده كما أمرنا وعليه أن يرزقنا
 كما وعدنا (حكاية) قيل ان أنوشروان وضع الموائد للناس في يوم نيروز وجلس
 ودخل وجوه مملكته الايوان فلما فرغوا من الطعام جازوا بالشراب وأحضرت
 الفواكه والمشهوم في أوان من الذهب والفضة فلما رفعت آلة المجلس أخذ بعض
 من حضر جام ذهب وزنه ألف مثقال فخبأه تحت ثيابه وأنوشروان براه فلما فقده
 الساقى قال بصوت عال لا يخرجن أحد حتى يفتش فقال كسرى ولم فأخبره بالقصة
 فقال قد أخذته من لا يرد موراه من لا يتم عليه فلا يفتش أحد فاخذ الرجل و مضى
 فكسره وصاغ منه منطقة وحلية لسيغته وجدد له كسوة فاخرة فلما كان في مثل
 جلوس الملك دخل ذلك الرجل بتلك الحلية فدعاه كسرى وقال له هذا من ذلك فقبل
 الارض وقال نعم أصلحك الله تعالى (حكاية) قيل لما هرب موسى بن عمران عليه
 السلام من فرعون وبلغ أرض مدين أخذته الحى وقد أصابه الجوع بعد ذلك فشدكا
 الى ربه جل شأنه فقال يا رب أنا الغريب وأنا المريض وأنا الفقير فارحى الله تعالى
 اليه أما تعرف من الغريب ومن المريض ومن الفقير قال لا قال الغريب الذى ليس
 له مثلى حبيب والمريض الذى ليس له مثلى طبيب والفقير الذى ليس له مثلى وكيل
 (حكاية) أخبر ابن دأب عن رباح بن حبيب العامري انه سأله عن ليلي والمجنون
 فقال كانت ليلي من بنى الحريش وهى بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن
 الحريش وكانت من أجل النساء وأحسنهن جسما وعقلا وأفضلهن أدبا وأملهن
 شكلا وكان المجنون كافا عبادنة النساء صبا من فيلغه خبر ليلي ونعت له فصبها
 اليها وعزم على زيارتها فتأهب لذلك فارتحل اليها وأنها وسلم عليها فردت عليه
 السلام وتحفت في المسئلة وجلس اليها فحدثته وحادثها وكل واحد منهما مقبل
 على صاحبه محبب به فلم يزل الا كذلك حتى أمسيا فانصرف الى أهله فبات باطول ليلة

شوقا إليها حتى إذا أصبح عاد إليها فلم يزل عندها حتى أمسى ثم انصرف إلى أهله فبات
 باطول من الليلة الأولى واجتهد أن يهجع فلم يقدر على ذلك فأنشأ بقول شعرا
 ثم أرى نهار الناس حتى إذا بدا • لي الليل هزفتي اليك المضاجع
 أقضى ثم أرى بالحديث وبالمنى • ويجمعني والهمم بالليل جامع
 لقد نبئت في القلب منذ مودة • كما نبئت في راحتين الأصابع
 (حكاية) نقل ان الرشيد كانت عنده جارية يحبها محبة شديدة وكانت سوداء
 واجمها خالصة جالسة عنده وعليها من الجواهر والدرر ما شاء الله تعالى وكان
 لا يفارقها ابلا ولا نهارا فدخل عليه أبو نواس ومدحه بآيات بليغة فلم يلتفت إليه
 وبقي مشغولا بالجارية فحصل لأبي نواس غيب في نفسه فخرج وكتب على باب
 الرشيد لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع عقد على خالصة
 فقرأه بعض حاشية الملك ثم دخل وأخبره بذلك فقال على بابي نواس فلما دخل عليه
 من الباب محتجور يف العين من الموضوعين من لفظ ضاع وأبقى أولهما على صورة
 الهمزة ثم أقبل على الملك فقال له ما كتبت على الباب قال كتبت
 لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع عقد على خالصة
 فاعجب الرشيد ذلك وأجازه بالف درهم وقال بعض من حضر هذا شعر فلفت عيناه
 فابصر (حكاية) قيل ان الرشيد حلف أن لا يدخل على جارية له أباما وكان يحبها
 فمضت الأيام ولم تسترضه فقال شعرا

صدعتني اذ رأني مغتن • وأطال الصبر لما ان فطن

كان مملوكي فاضحى مالكي • ان هذا من أعايب الزمن

ثم أحضر أبا القتاهية وقال له أخبرهما فقال

عزة الحب أرته ذاتي • في هواه وله وجه حسن

فلهذا صرت مملوكا له • ولهذا شاع ما بي وعلن

(حكاية) قيل ان امرئ القيس أودع السهول بن عاديا قبل موته ووطوسا لاحا
 فأرسل ملك كندة يطلب الدروع والصلاح المودعة عنده فقال السهول لا ادفعه
 الا المستحقه وأبي ان يدفع اليه شيئا منها فعاوده فأبى وقال لا أعدر بدمي ولا أخون
 أمانتي ولا أترك الوفاء الواجب على قصده ذلك الملك بعسكره فدخل السهول في

حصنه وامتنع به فحاصره ذلك الملك وكان ولد السموأل خارج الحصن فظفر بذلك
الملك فأخذه أسير ثم طاف حول الحصن وصاح بالسموأل فلما أشرف عليه من أعلى
الحصن قال له ان ولدك قد أسرته وهامومى فان حملت الى الدروع والسلاح التى
لامرئ القيس عندك رحلت عندى وسلمت اليك ولدك وان امتنعت من ذلك ذبحت
ولدك وأنت تنظروا خيراً بهما شئت فقال له السموأل ما كنت لا خفر ذماى وأبطل
وفائق فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر ثم لما أن عجز عن الحصن رحل خائباً
واحتسب السموأل ذبح ولده وصبر محافظاً على وفائه فلما جاء الموسم وحضرت ورنه
امرئ القيس سلم اليهم الدروع والسلاح ورأى حفظ ذمامه ورطابه وفائه أحب
اليه من حياة ولده وبقائه فصارت الامثال بالوفاء تضرب بالسموأل واذا مدحوا
أهل الوفاء فى الانام ذكر السموأل فى الاول

(حكاية) عن الاعمى قال دخلت البادية واذا انا بهجوز بين يديه اشاة مقتولة والى
جانبيه ابرو وذئب فقال أنت ترى ما هذا فقلت لا قالت هذابرو وذئب أخذناه صغيراً
وأدخلناه بيتنا ورينا فلما كبر فعل بشاق ماترى وأنشدت تقول شعراً

قتلت شويهيته وجفعت قويمى • وأنت لساقتنا ابن ربيب

فسدبت بدرها وغدت فيها • فمن أنباك ان أباك ذيب

اذا كان الطباع طباع سوء • فلا أدب يفيد ولا أديب

وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف فى غير أهله • يلاقى كما لاقى مجيرام عامر

وعنه أيضاً قال كنت عند الرشيد اذ دخل علينا رجل ومعه جارية للبيس فقام لها
الرشيد ثم قال خذ بيد جاريته فلولا كلف فى وجهها الا شربناها ما منك فلما بلغ السر
قالت يا أمير المؤمنين ذرى أنت ذلك بيتين قد حضراتى من فرها فانشأت تقول شعراً

ماسلم الظبي على حسنه • كالذولا البدر الذى يوصف

فالظبي فيه خنسين • والبدر فيه كلف يعرف

فأعجبهت به بلاغم فاشترها وقرب منزلتها وكانت أعز وصائفه عنده (حكاية) قيل
ان الهيثم بن الربيع كان فصيحاً جباناً كذاباً وكان له سيف يسمى لعاب المنية ليس
بينه وبين الخشب فرق قال ظهري ظبي فرميته فزاعغ عن سهمى فعارضه السهم

فزارع فعارضه السهم فما زال والله يزوغ ويعارضه حتى صرعه وحدث جاره قال
دخل الى بيته كلب في بعض الليالي فظنه لصا فانقضى سيفه ووقف في وسط الدار
وقال ايها المغتر بنا والمجترى علينا بنس والله ما اخترت لنفسك خيرا قليلا وسيف
صقيل اخرج بالعفو عند قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ان ادع والله لك قيسا لا تقم
لها وقيس غلا والله لك الفضاخيلا ورجالا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخدا
كلبا وكفانا حوبا (حكاية) عن مخارق المغني قال تطفلت تطفيلة قامت على أمير
المؤمنين المعتصم بمائة ألف درهم فقيل له كيف ذلك قال شربت مع المعتصم ليلة
الى الصبح فلما أصبحنا قلت له ياسيدي ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي فأخرج
فانقسم في الرصافة الى وقت انتباه أمير المؤمنين قال نعم فأمر البوابين فتركوني قال
فجعلت أمشي في الرصافة فيسها أنا أمشي اذن نظرت الى جارية كأن الشمس تطلع
من وجهها فتبعته او معها زنبيل فوقفت على صاحب فأكهة فاشترت منه سفرجلة
بدرهم ورمانة بدرهم وكثرة بدرهم فمتبعته افاالتفتت فرأيت خلفها اتبعها فقالت
لي ارجع يا ابن الفاعلة لا يراك أحد فتقتل قال ثم التفتت فنظرت الى وشمتني ضعف
ما شمتني في المرة الاولى ثم جاءت الى باب كبير فدخلت فيه وجاست بجانب الباب
وذهب عني وزرات الشمس وكان يوما حارا فلم ألبث أن جاء فتيان على حمارين فاذن
لهم صاحب المنزل فدخلوا دخلت معهم ما فظن رب المنزل اني جئت مع صديقيه
وظنوا رجلا ان صاحب المنزل قد دعاني وحيي بالطعام فأكلوا وغسلوا أيديهم ثم
قال لهم رب المنزل هل لكم في فلانة قالوا ان تفضلت فخرجت تلك الجارية بعينها
وقدامها رصيفة تحمل عودا لها فوضعتها في حجرها فغنت فطربوا وشربوا وقالوا لها
لمن هذا يا سقنا قالت لسيدي مخارق ثم غنت صوتا آخر فطربوا وازداد طربهم
فقالوا لمن هذا الصوت يا سقنا قالت لسيدي مخارق ثم غنت الثالث فطربوا وشربوا
وهي تلاحظني وتشدني فقالوا لمن هذا يا سقنا قالت لسيدي مخارق قال فلم أصبر
فقلت لها يا جارية هات العود فناولتني فغنت الصوت الذي غنته أولا فقاموا
وقبلوا رأسي قال بعض الادباء وكان أحسن الناس صوتا ثم غنت الثاني والثالث
فكادت عقولهم تذهب فقالوا من أنت ياسيدنا قلت أنا مخارق قالوا فاسبب مجيئنا
فقلت طفيلي ألهكم الله تعالى وأخبرتهم خبري فقال صاحب البيت لصديقيه قد

تعلما أني أعطيت بها ثلاثين ألف درهم فأبيت أن أبيعها وأردت الزيادة وقد
نقصت من ثمنها عشرة آلاف درهم فقال الرجلان علينا عشرون ألفا وما يكون
الجارية وقعد المعتصم فطلبني إلى الرصافة فلم أصب وقتبط علي وقعدت عندهم
إلى العصر وخرجت بها فكلمنا مرتين ووضع شفتي فيه قلت لها يا مولاي أعيدني
شمتك علي فتأبى وأخذت بيديها حتى جئت إلى باب أمير المؤمنين وبدي في يديها فلما
رأى في المعتصم سبني فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل علي فحدثته ففعل وقال لي
أفأ كافتهم عندك يا مخارق قلت نعم فأمر لي بكل رجل منهم بثلاثين ألف درهم وأمر
لي بعشرة آلاف درهم (حكاية) كان بعض العباد مقبها في بعض الجبال وكان
بأبيه رزقه كل يوم من حيث لا يحتسب رغيف يسد به جوعه ويشد به صلبه فلم يأنه
في يوم من الأيام ذلك الرغيف فطوى ليلته ذلك فلما أصبح زاد جوعه وكان في أسفل
الجبل قرية سكانها نصاري فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتا من القرية فوقف
على باب وطلب طعاما من أهله يسد به جوعه فدفع إليه رب المنزل ثلاثة أرغفة
فأخذها ونوجه قاصدا للجبل وكان لصاحب البيت كلب فاتبع العابد وجعل ينجح
فأتى إليه رغيفا وانطلق فأكل الكلب ذلك الرغيف ثم اتبع العابد وأخذ في
النباح حتى كاد أن يعقره فألقى إليه رغيفا آخر فتشاغل به وذهب العابد إلى الجبل
فأكل الرغيف الآخر واقتنى أثر العابد فألقى إليه الرغيف الثالث فأكله ثم
اتبع العابد وأخذ في النباح فالتفت العابد إليه وقال يا عديم الحياء أخذت من
بيت صاحبك ثلاثة أرغفة وقد أطعمتك ياها فأتريد مني فأزطق الله الكلب فقال
يا عديم الحياء ألا أنت أعلم أنني مقيم بباب هذا النصراني منذ سنين وربما أطوى
اليومين والثلاثة بلا شيء ولم تعطني نفسي بالذهاب عن بابه إلى باب غيره وأنت قد
انقطع قوتك يوما واحدا فلم تصبر وتوجهت من بابه إلى باب النصراني تطلب منه
قوتا فقل لي أين أقل حياء ففعل العابد وندم على فعله ولم يعد إلى ذلك (حكاية)
أخبرني بعض المحبين أن رجلا سنيا أرسل إلى رجل شيعي شيئا من الخنطة وكانت
عتيقة فردها عليه ثم أرسل إليه عوضا جديدة لكن فيها تراب فكتب إليه بعد
قبولها هذا الشعر

بعثت لنبادل البربرا • رجاء للجزيل من الثواب

رفضناه عتيقا وارفضينا • به اذ جاء وهو أبو تراب
(حكاية) قال الأصمعي سمعت مرة فيبها أنا أسير في جماعة من العرب اذ سمعت من
هودج قريب مني قائلة تقول شعرا

وحياة حاجته الى وفقره • فلا بد لنفعه بعذابه
ولا تمنع جفونه طيب الكرى • ولا مزجن دموعه بشرابه
قال فدوت من الهودج وقلت بم استحق هذا العقاب فبرز الى وجهه كانه القمر وقالت
شعرا كم باح باسمي بعد ما كنتم الهوى • زمنوا وكان صياني أولى به
وحياته لو أنه كنتم الهوى • بلغ المنى ويداه تحت ثيابه

(حكاية) عن ابن مريم قال كنت حاجا في بعض السنين فأنيت مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا انا بعرابي ركض على بعيره حتى أتى مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعقل بعيره ثم دخل يوم القبر فلم انظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال باني أنت وأمي لقد بعث الله بشيرا ونذيرا وأنزل علينا كتابا مستقيما أعلمنا
فيه علم الأولين والآخرين فقالوا لو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما واني لأعلم ان ربك منجز لك ما وعدك
وها أنا قد أتيتك مقرا بالذنوب مستثفعا بكن عند ربك عز وجل ثم مضى وأنشأ
يقول شعر

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه • قطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسى الغداء لقبر أنت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم

(حكاية) عن الأصمعي قال بينما أنا أنطوف حول الكعبة اذ ابرجل على فقاء
كارة وهو يطوف فقلت له أنطوف وعليك كارة فقال هذه والذى التى جلتنى فى
بطنم اتسعة أشهر أريد أن أؤدى حقها فقلت له ألا أدلك على ما تؤدى به حقها قال لى
وما هو فقلت تزوجها فقال يا عدو الله تستقبلنى فى أمى بمثل هذا قال فرفعت يدها
فصعقت فقاء بنها وقالت لم اذ أقبل لك الحق تغضب (حكاية) عن القاضى
يحيى بن أكرم قال بت ليلة عند المأمون فعطشت فى جوف الليل فقممت لا شرب ماء
فروأتى المأمون فقال مالك يا يحيى قالت يا أمير المؤمنين أنا والله عطشان قال ارجع الى
موضعك فقام والله الى محل الماء فجاءنى بكوز ماء و قام على رأسى فقال اشرب يا يحيى

فقلت يا أمير المؤمنين هلا وصيف أو وصيفة قال انهم نيام قلت كنت أنا أقوم اشربني فقال لي لذي بال رجل الذي يستخدم ضيفه ثم قال يا يحيى فقلت لبني يا أمير المؤمنين قال ألا أحد نكث قلت بلى يا أمير المؤمنين قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور ما يضيئ عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم (حكاية) قيل ان الرشيد هجر جارية له ثم ألقها في بعض القبالي في القصر سكرى وعليها رداء خزوهي تسحب أذيالها من التيه فراودها فقالت يا أمير المؤمنين هجرتني في هذه المدة وليس لي علم عوا فانك فانتظرنى حتى أتني باللقائد وأتينا بالعداء فلما أصبح قال للحاجب لا تدع أحدا يدخل عليها وانتظرها فلم تجي فقام ودخل عليها وسأها انجاز الوعد فقالت يا أمير المؤمنين كلام الليل يحوه النهار فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل عليه الرقاشي ومصعب وأبونواس فقال أجزوا كلام الليل يحوه النهار فقال الرقاشي أنسلوها وقلبك مستطار • وقدمن القرار فلا قرار وقد تر كئيبا مستهما • فتاة لا تزور ولا تزار إذا مازنهما وعدت وقالت • كلام الليل يحوه النهار وقال مصعب شعرا

أما والله لو تجمدين وجدى • لما وسعتني في بغداد دار
أما يكفيل ان العين عبرى • وفي الاحشاء من ذكراك نار
وأن الوعد سيدني فقالت • كلام الليل يحوه النهار

وقال أبونواس وأجاد

وليلة أقبلت في القصر سكرى • ولكن زين السكر الوقار
وقد سقط الرءا عن منكبيها • من التخميس وانحل الأزار
• وهز الرج أرجأدافا نقلا • وغصنا فيه رمان صفار
فقلت لها عدي بني منك وعدا • فقالت في غد منك المزار
ولما جئت مقتضيا أجابت • كلام الليل يحوه النهار

فقال الرشيد فاذنك الله تعالى يا أبونواس كأنك كنت نال النثار أمر لكل واحد
بخمسة آلاف درهم ولأبى نواس بعشرة آلاف درهم وخلعة سفية

(حكاية) عن أبي الاحسن بن آذين البصري القوي رحمه الله تعالى قال حضرت مع والدي مجلس كافور الاخشيدي وهو غاص بالناس فدخل اليه رجل وقال في دماثة ادم الله ايام سيدنا فكسر الميم من الايام فطن بذلك جماعة من الحاضرين احدهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك فقام من اوساط الناس رجل فانشأ يقول شعرا لا غرو أن لحن الداعي لسيدنا • أو غص من دهش بالريق أو هر • فتل هيئته حالت جلاتها • بين الأديب وبين القول بالخصر • وان يكن خفض الأيام عن غلط • في موضع النصب لا عن قلة البصر • فقد تقاتل من هذا السيدنا • والفأل مأثورة عن سيد البشر • بأن أيامه خفض بالنصب • وأن أوقاته صغوب لا كدر

(حكاية) عن عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله تعالى قال فصعد الحسن ابن سهل يوما فتنافس الناس اليه في الهدايا وكان رجل من أهل الادب من الكتاب قد فعد به الزمان فقال لاهله قد تنافس الناس الى هذا الرجل في الهدايا ولو جمعت جميع ما تحوى عليه يدى ما بلغ ألف دينار ولكن سأ تلتطف له في الهدية فعمد الى اشنان وملح مطيب فجعلهم ما في جونة وختمها وكتب اليه والله يا سيدي لو كانت الجدة على قدر الهمة لكنك أحد المتنافسين في برك المسارعين الى ورك لكن الجدة فعدت بالهمة فقصرت عن مساواة أهل النعمة وخشيت أن تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكر فوجهت اليك أعزك الله تعالى شيئا حقيرا وصبرت على ألم الجحز والتقصير وكان المعبر عنى قول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وكتب في أسفلها شعرا

تنافس في الهدية كل قوم • اليك غداة فصدا بالباسلق
فلم أركك الداء أعم نفعا • وأبلغني مكافأة الصديق
فوجهت الدماء وقلت ربى • يقيس شرور آفات العروق

فكتب اليه الحسن بن سهل والله يا سيدي ماوردت الى هدية أحسن من هديتك ولا تحفة أجل من تحفتك وقد بعثت اليك بألف دينار لتصرفها في مهماتك وأخذ الرقعة ودخل بها على المتوكل فلما قرأها عليه قال له لا أم لك كم حملت الى هذا الرجل

قال ألف دينار قال فاحمل اليه من خزانتي مائة ألف درهم (حكاية) عن الأصمعي
رحمه الله تعالى قال خرجت هارباً من البصرة من وال بها فصرمت الى البادية
فأقمت بها ما شاء الله ثم قدم أعرابي من البصرة فسألته عن أخبارها فقال مات
واليها فقلت بشرك الله بخير فاني كنت هارباً منه فقال لي كفيبت الهم ثم أنشد شعرا

صبر النفس عند كل مهم • ان في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن في الأمور فقد تفرج • غمهاؤها بغير احتمال

ربما تجزع النفوس من الأسر له فرجة تحل العقال

(حكاية) عن الحافظ قال مر أبو علقمة ببعض طرق البصرة وهاجبت به مرة فسقط
فطن من رآه انه مجنون فاقبل رجل بعصر أصبل أذنه ويؤذن فيها فأفاق فنظر الى
الجماعة حوله فقال ما لكم تكا تكا تم على كسكا كسكم على ذي جنة افرنقوا
عني قال فقال بعضهم لبعض دعوه فان شيطانهم يتكلم بالهندية (حكاية) قيل
ان رجلاً ساقه الله تعالى الى جزيرة النساء فأردن قتله فرجمته امرأته منهن وجملته
على خشبة وسببته في البحر فلبثت به الأمواج فرمته في بعض بلاد الصين فاخبر
ملك تلك البلاد بما رأى من النساء وكثرة الذهب فوجه الملك من كباور رجالاً معه
فأقاموا زماناً طويلاً في البحر يطوفون على تلك الجزيرة فلم يقعوا لها على أثر والله
أعلم (حكاية) عن ابن الخريف قال حدثني والدي قال أعطيت أحمد بن السب
الدلال ثوباً وقلت بعه لي وبين هذا العيب الذي فيه لمن يشتره وأريته خرقاني
الثوب ففضي وجاء في آخر النهار فدفع اليه ثمنه وقال بعته على رجل الأصمعي
غريب بهذه الدنانير فقلت له وأريته العيب وأعلمته به فقال لا والله نسيت ذلك
فقلت لا جزاك الله خيراً امض معي اليه وذهبت معه وقصدنا مكانه فلم نجده فسالنا
عنه فقبل انه رجل الى مكة مع قافلة الحاج فأخذت صفته الى رجل من الدلال
واكتربت الدابة ولحقت القافلة وسألت عن الرجل فدللت عليه فقلت له الثوب
الفلاني الذي اشتريته أمس من فلان بكذا وكذا فيه عيب فهانته وخذ ذهباً فقام
وأخرج الثوب وأطاف على العيب حتى وجدته فلما رآه قال يا شيخ اخرج ذهبي
حتى أراه وكنت لما قبضته لم أميزه ولم أنتقدته فأخرجته فلما رآه قال هذا ذهبي
أنتقدته يا شيخ قال فنظرت فاذا هو مخشوش لا يساوي شيئاً فأخذه ورمي به وقال لي

فداشتريت من هذا الثوب على عيبه هذا الذهب ودفع الى بمقدار ذلك الذهب
المغشوش ذهباً جيداً وعدت به (حكاية) عن منصور كاتب الرشيد قال حجبت مع
يحيى بن خالد البرمكي وأنا بالمدينة اذ رفع الينان رجلاً يسمى معبدًا انحاسا عنده
قيان فقلت ليحيى هل لك أن يعضى اليه قال افعل فسرنا اليه فعرض الينان فها
وستين جارية ابس فيهن واحدة تصلح فرقى آخرهن غلام لم أظن أن مثله في الارض
حسنًا وجمالًا فقلت هذا للبيع فقال نعم هو كاتب حاسب مغن مطرب فقلت
اعرضه فنظرت الى خلق سوى ووجه نقي وقد شهى فقلت وما ثمنه قال ثلثمائة
دينار على وهو يساوى ألفاً فأمرت الغلام فغنى

ظفرتم بكتمان اللسان فن لكم • بكتمان عين دمعها الدهر يذرف
حملت جبال الحب فوقى وائنى • لا عجز عن حمل القميص وأضعف
فقلت انى ادى ارفع اليه أربع مائة دينار وكسوة بمائة دينار وطيبا وادفع الى
الغلام مائة هبة يصلح بها شأنه واجعل مركبه قريبا من مركبي بحيث أسمع صوته
وأرى شخصه ففعل فلما كان يوم رحيلنا لم أسمع منه كلمة حتى أشرفنا على المنزل
الذى ننزل فيه فتنفّس نفسا كاد ينزع به كبدي ثم ترنم شعرا

وما كنت أخشى معبدا أن يبيعنى • بحال ولو أضحت أنا ماله صفرا
أخوهم ومولا هم وصاحب سرهم • ومن قد نشافهم وطاشرهم دهرها
حنين ولما بعض لى غير ساعة • فكيف اذا سارا المظلى بناشهرا
قال فلم أملك نفسي ان دعوته فقلت انحب ان أدرك الى مولاك قال انك لفاعل
قلت نعم قال أى والله يا مولاى قلت اذهب فأنت سر يا غلام رده واعطه مائة دينار
ووكله من يوصله فقال لى يحيى أمثل هذا يعتق فقلت ويحذو مثل هذا عليك
فقال يحيى شعرا

لا يوجد الجود الا فى معادنه • والبخل حيث أردت الدهر موجود
(حكاية) عن على بن الموفق قال سمعت حاتما وهو الاصح يقول لعينا الترك وكان
بيننا جولة فرماني تركى فأقبلنى عن فرسى ونزل عن دابته فقع على صدرى وأخذ
بطني هذه الوافرة وأخرج من خفه سكيناً ليذبحنى فروح سبدي ما كان قلبي عنده
ولا عند سكينه انما كان قلبي عند سبدي أنظر ماذا ينزل بى القضاء منه فقلت

سبدي ان قضيت على أن يذبحني هذا فعلى الرأس والعين انما أنا لك ولمسك فبينما
أنا أخطب سبدي وهو قاعد على صدرى أخذ يلحنني ليذبحني اذ رماه بعض المسلمين
بهم فما أخطأ حلقة فسقط عني فقامت أنا اليه فأخذت السكين من يده فذبحته
فانظروا الى من كان قلبه عند سبده كيف يفجور من المهالك بلطفه وكرمه (حكاية)
عن بعض الأدباء قال رأيت رجلا من بني عقيل في ظهره شرطا كشرط الحمام
فسألته عن سبب ذلك فقال اني كنت هويت ابنة عملي وخطبتها فقالوا لا تزوجك
الا أن تجعل الصداق الشبكة وهي فرس سابقة لبعض بني بكر بن كلاب فتزوجتها
على ذلك وخرجت أحتال في أن أسل الفرس من صاحبها لا تمكن من الدخول
بابنة عمي فأثبت الحى الذى فيه الفرس بصورة جزار ومازلت أداخلهم الى أن
عرفت ميث الفرس من الخباء الذى فيه الرجل ورأيت لها ماهرة فاحتلت حتى
دخلت البيت واختفيت تحت عهن كانوا قد نقشوه ليغزل فلما جاء الليل وأتى
صاحب المنزل وقد أصحبت له المرأة عشاء فجاء فجعل يابا كالان وقد استحكمت
الظلمة ولا مصباح لهم وكنت ساغبا فاخرجت يدي وأهويت الى القصعة
فأكلت معهم فاحس الرجل بيدي فانكروها وقبض عليها فقبضت على يد المرأة
بيدي الاخرى فقالت له المرأة مالك ويدي فظن أنه قابض على يداها أنه تخلى يدي
تخلت يد المرأة فأكلنا ثم أنكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت على يد
الرجل فقال لها مالك تخلصت يدي تخلصت يده وانقضى الطعام واستلقى الرجل ونام
فلما استلقى وأنا امرأ صدهم والفرس مقيدة في جانب البيت وابنتها في البيت غير
مقيدة ومفتاح قيد الفرس تحت رأس المرأة فوافي عبده أسود فقبضت حصاة
فانتهت المرأة وقامت اليه وتركت المفتاح في مكانها وخرجت من الخباء الى ظهره
ورميته بالعيني فاذا هو قد علاها فلما حصل في شأنه ما دببت فأخذت المفتاح وفكحت
القفل وكان مهي لحام شعر فأوجرت الفرس وركبتها وخرجت عليها من الخباء
فقامت المرأة من تحت الاسود ودخلت الخباء ثم صاحت وذعر الحى وأحسوا بي
فركبوا في طلبي وأنا أركض الفرس وخلفى خلق منهم فأصبحت ولست أرى الا فارسا
واحدا يرمح فلحقني وقد طلعت الشمس فأخذ يطعنني فلا يصل الى أكثر ممازاة
في ظهرى لا فرسه تلحق بي فيمكن منى ولا فرسى تبعني حتى لا يمضى الرمح الى أن

وافيئنا الى نهر فحمت بالفرس فوثبتها وصاح الفارس بفرسه فلم تثب فلما رايت
 عجزها عن العبور نزلت عن فرسي استريح وأريحها فصاح بي الرجل فقلت
 مالك فقال يا هذا أنا صاحب الفرس التي تحتك وهذه بنتها فاذا قد أخذتها فاحفظها
 فاني والله ما طلبت عليها شيئا قط الا أدركته وكانت كالشبهك في التعلق بها فقلت له
 أما اذا نحتني فوالله لا نحتني لمؤاست بكذاب انه كان من أمري البارحة كبت
 وكبت حتى قصصت عليه قصة المرأة والعبد وحيلتي في الفرس فاطرق ساعة ثم
 رفع رأسه الى فقال لاجزالك الله من طارق خيرا أخذت فرمي وقتلت عبدي وطلقت
 زوجتي (حكاية) قيل ان قيصرك ملك الشام والروم أرسل رسولا الى ملك فارس
 كسرى أنوشروان صاحب الايوان فاما وصل ورأى عظمة الايوان وعظمة مجلس
 كسرى على كرسيه والمولك في خدمته ميز الايوان فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا
 فسأل الترجان عن ذلك فقيل له ذلك بيت لجوز كرهت بيعه عند عمارة الايوان
 فلم ير الملك اكرامها على البيع فابقي بينها في جانب الايوان فذلك ما رايت وسألت
 فقال الرومي وحق دينه ان هذا الاعوجاج احسن من الاستقامة وحق دينه ان
 هذا الذي فعله ملك الزمان لم يورخ فيها مضى الملك ولا يورخ فيما بقي الملك فأعجب
 كسرى كلامه فأنعم عليه وردده مسرورا محبورا (حكاية) عن يعقوب بن اسحق
 السراج قال قال لي رجل من أهل رومية ركبت بحرا لنفخ فألقنتني الرنج في جزيرة
 العور فوصلت الى مدينة أهلها فامتهم كلها ذراعوا أكثرهم عور فاجتمع على منهم
 جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسني في قفص فكسرتني فأمنوني وتركووا الاحتجار
 علي فلما كان في بعض الايام رأيتهم قد استعدوا للقتال فسألتهم عن ذلك فقالوا اننا
 عدو يا تبنا في كل سنة ويحاربنا وهذا أو انه فلم ألبث الا قليلا حتى طلع علينا
 عصابة من الطيور الغرائيق وكان ما بهم من العور من نقر الغرائيق فحملت الطيور
 عليهم وصاحت بهم فلما رايت ذلك شددت وسطى وأخذت عصا وشددت بها عليها
 وجلت فيهما وصحت صيحة منكروا وصيت منهم جماعة فصاحوا وطاروا هاربين مني
 فلما رأى أهل الجزيرة ذلك أكرموني وعظموني وأقادوني مالا وسألوني الاقامة عندهم
 فلم أفعل فخلوا في مركب وجهزوني وذكرا رسطا طائسا ان الغرائيق تنقل من
 بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسيل النيل فتقاتل أولئك العور في طريقهم

وهم قوم في طول ذراع والله أعلم (حكاية) عن بعض أدباء الشام قال لقيت رجلا في
 وجهه خوش كثيرة فسألته عنها فقال كنت في بحر الزنج مع جماعة فالتفتنا إلى
 إلى جزيرة سكر فلم نستطع أن نخرج منها الشدة إلى البحر فانا نأقوم وجوههم وجوه
 الكلاب وأبدانهم أبدان الثامن فسبق إلينا واحد منهم بعضا كانت معه روقف
 جماعة من ورائنا فاقونا إلى منزلهم فرأينا فيها جاحم وقحوفارس وقوارا أذرها
 وأضلها كثيرة فأدخلونا بيتا فيه إنسان ضعيف وجعلوا يأتون بأكل كثير ولعام
 غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل جل اغايا طعمونكم لتسمنوا وكل من سمن
 أكلوه قال فجعلت أقلل أكلى دون أصحابي وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به
 وأكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل جعل الضعيف فقال لي الرجل يوما أن هؤلاء
 قد حضروا عيدي يخرجون إليهم ويقبون فيه ثلاثة أيام فان استطعت أن تخرج
 بنفسك فافرح وأما أنا فإني لا أستطيع الحركة ولا أقدر على الهرب فانظر لنفسك
 فقلت جزا الله الجنة وخرجت فجعلت أسير ليلًا وأختني نهارا فلما رجعت وامن
 عيدهم فقدوني فتمنعوني حتى يشعروا فرجعوا فلما أيسرت منهم سرت في تلك الجزيرة
 ليلًا ونهارا فأنهيت إلى أشجارها أغروا فواكه وتحتار جبال حسان الصور الآن
 سيقانهم ليس لها عظام ففعدت لأفهم كلامهم ولا يفقهون كلامي فلم أشعر إلا
 وواحد منهم قد ركب على رقبتى وطوق رجله على وأتمضني فنهضت به وجعلت
 أمالجه لا تخلص منه وأطرحه عنى فلم أقدر وجعل يخمش وجهي بأظفاره المحددة
 فجعلت أدور به على الأشجار وهو يأكل من فواكهها وتغارها ويطعم أصحابه
 وهم يتحكرون على فيسما أنا أطوف به بين الأشجار أزدخلت في عينه شوكة من
 شجرة فأنجحت رجلاه عنى فرميت به عن رقبتى وسرت فنجاني الله بكرمه وهذه
 الخوش منه فلا رحم الله عظامه (حكاية) قيل إن شابا من عباد بني إسرائيل
 كان يتعبد في صومعته وكان من أجل الناس وجهها وكان يعمل القفاف ويبيعها
 في سوق بيت المقدس وكان اسمه يوحنا وكان أباه اسمه المسحوح وكان لونه كلون
 الباقوت في الصيف من كثرة العبادة ويسطع من بين عينيه النور فمات يوم
 بباب امرأة من المخدرات فنظرت إليه جارية من جواربها فقالت يا سيدني
 قدمي بياضا شاب من أجل الناس وجهها كأنه جوهر منظوم فقالت لها ويحك

أدخله الدار حتى ينظر اليه وتشتري منه فجعل كلما دخل بابا أغلقوا الباب
من ورائه حتى بلغ المجلس فإذا فيه شابة من أجل الخلق جالسة على مرمر مرصع
بالجوهر وعليها قميص كأنه ماء مسكوب فبقيت شاخصة تنظر اليه لا تقدر على
منع نفسها من رؤيته فقال لها يا أمة الله أما أن تشتري وأما أن أذهب فصارت
تباسطه وهو يقول لها أما أن تشتري وأما أن أذهب فقالت له انما أدخلت بيتي
لا أحكمك في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل ولا ينبغي لمن قرأ كتاب
الله أن يعصيه قالت له امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي مملوءة ذهباً
وجواهر فقالت هذا كله لك ان وافقتني على ما أريد فقال انتني بما حتى
أغتسل فلما اغتسل قدمت له مندبلاً مضمخاً بالطيب والمسك والعنبر وجاء
أن يتنشف فيه فلما رأى منها الجسد قال لها أما أن تأذني بالذهب وأما أن أتي
بنفسي من فوق هذا السطح وكان علوه ثمانين ذراعاً في الهواء فقالت له لا بد
والأنا نفسي فأتي نفسه فأمر الله تعالى الهواء أن يحبسه فأمسكه الهواء وبقي قائماً
بقدره الله تعالى ثم قال الله جل شأنه يا جبريل أدرك عبدی یوحنا سم يهلك نفسه خوفاً
معي فأدركه جبريل ووضع على الأرض سليماً فانظر يا أخى الى شدة مراقبة هذا
الغنى لربه عز وجل ولولا فضل الله عليه لوقع في الفوضى والزال (حكاية) أخبر
القزويني أن رجلاً من أصفهان ركبته ديون كثيرة فقارق أصفهان وركب ببحر
عمان مع تجار فتلاطمت بهم الامواج حتى وصلوا الى الدردور المعروف ببحر فارس
فقال التجار للرئيس هل تعرف لنا سبيلاً الى الخلاص فسعى فيه فقال ان سمع أحدكم
بنفسه تخلصنا فقال الى رجل الاصفهاني المديون في نفسه كأننا في موقف الهلاك وأنا
قد كرهت الحياة وكان في السفينة جمع من أهل موطنه فقال لهم هل تخلفوني بوفاء
ديوني وخلاص دمي وأنا أفديكم بنفسى وتحسنون الى عيالى ما استطعتم تخلفوا له
على ذلك وفوق ما شرط فقال الاصفهاني للرئيس ما تأمرني أن أفعل فقد أسلمت
نفسى لله طلباً للخلاصكم ان شاء الله تعالى قال له الرئيس أمرك أن تقف ثلاثة أيام
على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل لئلا نهبوا ولا تقترعن الضرب قالت
أفعل ان شاء الله تعالى فأعطوني من الماء والزاد ما أمكن قال الاصفهاني فأخذت
الطبل والماء والزاد وتوجهوا بي نحو الجزيرة وأترلوني بساحلها وشرعت في ضرب

الطبل فخركت المياه وجرى المركب وأنا أنظر اليهم حتى طاب المركب عن بضري
لجعلت أطوف تلك الجزيرة واذا أنا بشجرة عظيمة وعليها شبه سطح فلما كان الليل
واذا بهمة عظيمة فنظرت فاذا طائر عظيم في الخلقة قد سقط على ذلك السطح الذي
في الشجرة فاختمت خوفاً منه فلما كان الفجر انتفض الطائر بجناحيه وطار
فلما كان الليل جاء أيضاً وحط على مكانه البارحة قد نوت منه فلم يتعرض لي بسوء
ولا التفت الى أصلا وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته
وقعد مكانه فحتمت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة الى أن نفخ جناحيه
فتعلقت باحدى رجليه بكلتا يدي فطار بي الى أن ارتفع النهار فنظرت الى تحتي فلم
أر الا لجة ماء البحر فكنت أن أتلا رجليه وأرى بنفسى من شدة ما لقيت من التعب
فصبرت زماناً ثم نظرت واذا بالقرى والعمائر تحتي ففرحت وذهب ما كان بي من
الشدة فلما دنا الطائر من الأرض رميت بنفسى على صخرة تبني بيدرو وطار الطائر
فاجتمع الناس حولى وتجهوا منى وحملوني الى رئيسهم وحضروا من يفهم كلامي
فأخبرتهم بقصتي فتبركوا بي وأكرموني وأمر لي بمال وأقت عندهم أياماً فخرجت
يوماً لا تفرج واذا أنا بالمركب الذي كنت فيه قد أرسى فلما أروني أسرعو الى
وسألوني عن أمرى فأخبرتهم فحملوني الى أهلي ونلت منهم فوق الشرط فعدت بخير
وغنى وسلامة (حكاية) قيل ان ملك الصين سمع بنقاش ماهر في النقش والتصوير
في بلاد الروم فأرسل اليه وأثنى عليه وأمره بعمل شيء مما يقدر عليه من النقش
والتصوير ليعلقه بباب القصر على العادة فنقش له في رقعة صورة سنبل خضراء
خضراء قائمة وعليها عصفور وأنقش نقشه وهيئته حتى اذا نظره أحد لا يشك في انه
عصفور على سنبل خضراء ولا ينكر شيئاً من ذلك غير النطق والحركة فأعجب
الملك ذلك وأمره بتعليقه وبإدبار دار الرزق عليه الى انقضاء مدة التعليق فمضت
سنة الابعض أيام ولم يقدر أحد على اظهار عيب أو خلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر
الى المثال وقال هذا فيه عيب فأحضر الى الملك وأحضر النقاش والمثال وقال ما
الذي فيه من العيب فأخرج مما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والاحل بل الندم
والتمسكيل فقال الشيخ أسعد الله الملك وألهمه السداد مثال أى شئ هذا الموضوع
فقال الملك مثال سنبل من حنطة قائمة على ساقها وقوقها عصفور فقال الشيخ

أصلح الله الملك أما العصور فليس به خال وإنما الخلل في وضع السنبلة قال الملك
وما للخلل وقد امتزج غضبه على الشيخ فقال الخلل في استقامة السنبلة لان
في العرف ان العصفر اذا حط على سنبلة أما الهلثقل العصفر وضعف ساق
السنبلة ولو كانت السنبلة معوجة مائلة لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة فوافق
الملك على ذلك وسلم (حكى) عن الشريف المرتضى رضى الله عنه انه كان جالسا
في علية نه تشرف على الطريق فر به ابن المطرزا الشاعر يحمر نعاله بالية وهي ثمر
الغبار فأمر بإحضاره وقال له أنشد أبياتك التي تقول فيها

اذ لم تبغنى اليكم ركابي • فلا وردت ماء ولا رعت العشب

فأنشد اياها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعله البالية وقال أهذه
كانت من ركائبك فاطرق ابن المطرزا ساعة ثم قال لما عادت هبات سيدنا الشريف
الى مثل قوله • وخذا النوم من جفوني فاني • قد خلعت الكرى على العشاق
عادت ركابي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملكه على من لا يقبل فخل
الشريف منه وأمر له بجائزة فأعطاه اياها (حكاية) قيل ان الحاج خرج يوما متزها
فلما فرغ من تزجه صرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو شيخ من بني عجل
فقال له من أين أيها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون همالك قال سر
همال يظلمون الناس ويستولون أموالهم قال فكيف قولك في الحاج قال ذلك ما ولي
العراق أشرامته فبهه الله تعالى وقبح من استعمله قال أتعرف من أنا قال لا قال الحاج
فقال أتعرف من أنا قال لا قال أنا مجنون بنى عجل أصرع كل يوم مرتين قال فصعد
الحجاج وأمر له بصلة جليلة (حكاية) قال بعض الادباء كنت بجلس لبعض أمراء
بغداد وبين يديه طبق فيه لوز يج اذ دخل عليه مجنون كان حوالا الكلام فقال أيها
الامير ما هذا فرمى اليه بواحدة فقال ناني انين اذهما في الغار فرمى اليه بأخرى
فقال فعز زناهما بثالث فأعطاه ثالثة فقال فخذ أربعة من الطير فأتني اليه رابعة
فقال خمسة سادسهم كلهم فدفع اليه خامسة فقال في ستة أيام فجعلها ستة فقال
سبع سموات طباقا فصيرها سبعة فقال ثمانية أزواج فرمى اليه بالثامنة فقال
وكان في المدينة تسعة رهط فرمى بها اليه فقال تلك عشرة كاملة فاكلها باعشرة
فقال أحد عشر كوكبا فأعطاه اياها فقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر

شهرافاً كان له اثني عشر فقال ان يكن منكم عشرون فدفع اليه عشرون فقال يغلبوا مائتين فامر برفع الطبق اليه وقال كل يا ابن الفاعلة لا أشبع الله بطنك فقال والله لو لم تفعل ذلك لقرأت لك وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون (حكاية) قيل ان المهادي العباسي كان مغرماً بحاربة تسمى غادر وكانت من أحسن النساء وجهها وأكثرها أدباً والطفهن طبعاً وأطيبهن غناء فبينما هي تناديه ذات ليلة وتغنيه اذ تغير لونه وظهر أثر الحزن عليه فقالت ما بال أمير المؤمنين لا أراه الله ما يكره فقال وقع في ذكرى الساعة اني أموت وان أخي هرون يلي الخلافة بعدى وانك تكونين معه كما أنت معي الآن فقالت لا أبقه اني الله بعدك أبداً وأخذت تلاحظه وتزيل هذا الخيال من خاطره فقال لا بد أن تخلفي لي أيماناً مغلطة أن لا تقر بي اليه بعد خلفت له على ذلك وأخذ عليها اليهود والمواثيق الغليظة ثم خرج وأرسل الى أخيه هرون وحلفه أن لا يخلو بغادر بعده وأخذ عليه من المواثيق والعهود ما أخذ عليها فلم يرض الا بشهري حتى مات المهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب الجارية فحضرت فامر بها بالاختصاص في المتاع فقالت وكيف يصنع أمير المؤمنين بتلك الايمان والعهود فقال قد كفرت عنك وعن نفسي ثم خلاها ووقعت من قلبه موقعا عظيماً بحيث لم يكن يصبر ساعة عنها فبينما هي ذات ليلة نائمة في حجره اذ اسنقظت مذعورة فقال ما بالك قد تنكثت نفسي قالت رأيت أهلك ينشد هذه الايات

أخلفت عهدي بعدما • جاورت سكان المقابر

ونسيتني وحنثت في • أيمانك الزور الفواجر

ونكحت غادرة أخي • صدق الذي سماك قادر

لامنك الالف الجديد • ولا تدع عنك الدوائر

ولحقني قبل الصبا • وح صرحت حيث غدوت صائر

وأظن اني لاحقة به في هذه الليلة فقال قد تنكثت نفسي انما هذه أضغاث أحلام فقالت كلا ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت أقول لقد صدق القائل كل له من اسمه نصيب وأما نقض اليهود وعدم المروءة والوفاء فمن شأن أكثر النساء والله در القائل شعراً ان النساء شياطين خلقن لنا • نعوذ بالله من شر الشياطين

وقد أخطأ من قال

ان النساء رياحين خلقن لكم • ولكم يشتهى شم الريحان

(حكاية) قيل لما استوزر المنصور الريحان بن يونس وكان ذاعقل وأدب جعل الريحان لا يسأله حاجة أبدا فاستظرف المنصور ذلك فاحضره يوما وقال يا ربيع تنقبض عن مثلي بهو انجبد فقال يا أمير المؤمنين ما تركت ذلك اني وجدت لها موضعا غيرك ولكنني ملت الى التخفيف فقال له أعرض علي ما تحب فقال له يا أمير المؤمنين حاجتي أن تحب ابني الفضل فقال له ويحك ان المحبة لا تنفع ابتداء ولا كن تنفع باسباب فقال أو جعلك الله السيل اليها قال وما ذلك قال تنعم عليه فاذا أنعمت عليه أحبك فاذا أحبك أحبته قال فتبسم المنصور وقال له ويحك لقد حببتك الى قبل ان يقع من هذا شئ فأخبرني كيف اخترت المحبة دون غيرها فقال يا أمير المؤمنين لا نذا أحبته كبر عندك صغيرا حسانه وصغير عندك كبيرا سامه وكانت حاجته لديك مقضية وذنوبه لديك مغفورة (حكاية) رأيت في بعض التواريخ أن بعض الاعراب في البادية أصابته حمى في أيام القبط فأتى الابطح وقت الظهيرة فتعري في شديد الحر وطلبي بدنه يزدت وجعل يتقلب في الشمس على الحصى وقال سوف تعلمين يا حبي ما نزل بك وعن ابتليت عدلت عن الامراء وأهل الثراء وزلت بي وما زال يفرغ حتى عرف وزهبت حماه وقام وسمع في اليوم الثاني قائلا يقول قد حم الامير بالامس فقال الاعرابي أنا والله بعثتها اليه ثم ولي هاربا (حكاية) قيل ان بعض العلماء تخاصم مع زوجته فعزم على طلاقها فقالت له اذكر طول العجبة فقال والله مالك عندي ذنب سوى ذلك (حكاية) قيل ان امرأة كانت في المدينة شديدة الاصابة بالعين لا تنظر الى شئ الا دمرته فدخلت على أشعب تعوده وهو مختصر يكلم بفتة بصوت ضعيف ويقول يا بنتي اذا مت فلا تنوحى علي وتندبيني والناس يسمعونك تقولين واأبناء أندبوك للصلاة والصيام والفقہ والقرآن فيكذبوك ويلعنوني والتفت أشعب فرأى المرأة فغطى وجهه بكفه فقال لها يا فلانة سألتك بالله ان كنت استخسنت شيئا مما أنا فيه فصلي على النبي وآله فقالت مضت عينك وفي أى شئ أنت حتى استخسنته انما أنت في آخر رمق فقال أشعب قد علمت ذلك ولاكن قلت لئلا تكوني قد استخسنت خفة الموت على وسهولة النزاع فيشته ما أنا فيه

فخرجت من عنده وهي تشقه فضحك من كان حوله حتى أولاده ونساؤه ثم مات
 رحمه الله تعالى (حكاية) قيل إن ضبة بن أد كان له ابنان سعد وسعيد فخرجا إلى
 سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج والدهما ضبة بعد ذلك في الأشهر الحرم يسير
 ويتفحص عن ابنه وكان معه الحارث بن كعب فبينما هما ذات يوم يحدان سائرين
 إذ مر أبعان فقال الحارث لقيت بهذا المكان شابا صفته كذا وكذا فقتلته وهذا
 سيفه فقال له ضبة أرفى السيف فأعطاه إياه وأذا هو سيف ابنه سعد فقال له
 ضبة الحديث ذو شجون ثم إن ضبة قتل الحارث فلامه الناس على استغلال الشهر
 الحرام فقال سبق السيف العدل فصار مثلاً (حكاية) أتى مكفوف نخاسا فقال له
 اطلب لي حمارا ليس بالصغير المحتقر ولا الكبير المشتهر إن خلا الطريق تدفق وإن
 كثرا زحام ترفق لا يصادم في السواري ولا يدخلني تحت البواري إن أقلت علفه
 صبر وإن كثرت شكو وإن ركبت هام وإن تركته نام فقال له اصبر إن مسح الله
 القاضي حمارا قضيت حاجتك (حكاية) أخبر الكلبي عن رجل من بني أمية قال
 حضرت معاوية وقد أذن للناس إذا ما قد دخلت امرأة فرفعت لثامها عن وجه
 كالقمر ومعهما جاريتان لها فخطبت للقوم خطبة بهت لها كل من هناك ثم قالت
 وكان من قدر الله تعالى أني قربت زيادا واتخذته أخا وجعلت له في آل سفيان
 نسباً ثم وليته على رقاب العباد يسفل الدماء ويغير حالها ولا يحقها ويقتل المحارم
 بغير مراغبة فيها ويرتكب من المعاصي أعظمها لا يرجو الله وقارا ولا يظن أن له
 معادا وغدا يعرض عمله في محبة قتل وتقف على ما اجتراه بين يدي ربك فإذا تقول
 لربك يا ابن أبي سفيان غدا وقد مضى من همرك أكثر وبقي له أيسره وشمره فقال لها
 من أنت فقالت امرأة من بني ذكوان وثب زياد المدعي أنه من بني سفيان على
 ورائتي من أبي وأمي فقبضها ظالما واستولى على ضيعتي ومسكة رمتني فإن أنصفت
 وعدلت فهو المراد والأوكلتني وزياد إلى الله تعالى وإن أبقيت ظلامتي عنده
 وعندك فالنصف لي منكما الحكم العدل فبهت معاوية منها وصار يتعجب من
 فصاحتهم قال نازل باللعنة الله تعالى مع من ينشر مساوينا ثم قال لكتابه أكتب إلى
 زياد أن يرد لها ضيعتها ويؤدي إليها حقها (حكاية) قيل إن جارية ملجئة الوجه
 حسنة الأدب كانت لفتي من قریش وكان يحبها حباً شديداً فأصابته ضيقة وفاقة

فاحتاج الى غنمها فحملها الى العراق وكان ذلك في زمن الحجاج فابتهاعها منه فوَقعت
عنده بمنزلة فقدم عليه فتى من أقاربها فأنزله قريبا منه وأحسن اليه فدخل على
الحجاج يوما والجارية تكبسه وكان الفتى جال فجلت الجارية تسارقها النظر
ففطن الحجاج بها فوهبها له فدعاه وانصرف بها فباتت معه ليلتها وهربت بغلس
فأصبح لا يدري أين هي وبلغ الحجاج ذلك فأمر مناديا ينادى برأت ذممة من رأى
وصيفة من صفتها كذا وكذا فلم يلبث أن أتى له بها فقال لها الحجاج يا عدوة الله
كنت عندى من أحب الناس الى فاخترت لك ابن عمى وهو شاب حسن الوجه
ورأيتك تسارقينه النظر فعملت انك تشغفت به ويحببه فوهبتك له فهربت
فى ليلتك فقالت يا سيدي اسمع قصتي ثم اصنع ما أحببت قال هات قالت كنت
للفتى القرشي فاحتاج الى غنى فحملني الى الكوفة فلما دوننا منها دنا منى فوقع على
فسمع زئيرا لاسد فوثب وسل سيفه وحمل عليه وضربه فقتله وأتى رأسه ثم أقبل
على وما برد ما عنده ثم قضى حاجته وان ابن عمى هذا الذى اخترته لى لما أظلم الليل
قام الى وانه اعلى بطنى اذ وقعت فأرة من السقف فضرط ثم غشى عليه فكت
زمانا طويلا وأنا أراش عاياه الماء وهو لا يفيق فحفت أن أعوت فتمتمنى فيه فهربت
فزحمت فغافل الحجاج نفسه من شدة التحمل وقال ويحك لا تعلمى بهذا
أحدا قالت بشرط الا تردنى اليه قال لك ذلك (حكاية) قيل ان بعض الحكماء
لزم باب كسرى فى حاجة دهر فلم يلتفت اليه فكتب أربعة أسطر فى رقعة ودفعها
للحاجب فكان السطر الاول الضرورة والامل أقدمانى عليه والسطر الثانى
العدم لا يكون معه صبر عن المطالبة والسطر الثالث الانصراف من غير
فائدة ثماتة الاعداء والسطر الرابع امانهم ثمرة واما الاواء مريحة فلما
قرأها كسرى دفع به بكل سطر ألف دينار (حكاية) قيل ان رجلا من العرب
دخل على المعتصم فقر به وأدناه وجعله نديمه وصار يدخل على حريمه من غير
استئذان وكان له وزير كثير الحسد فغار من البدوى وحسده وقال فى نفسه
لا بد من مكيدة على هذا البدوى فانه قد أخذ بقلب أمير المؤمنين وأبعدنى منه
فصار يتلطف بالبدوى حتى أتى به الى منزله وصنعه طعاما واشترقه من الثوم
فلما أكل البدوى قال له احذر ان تقرب من الامير فيشتم منك رائحة الثوم فيتأذى
لذلك فانه يكره رائحته ثم ذهب الوزير الى أمير المؤمنين فخلابه وقيل ان البدوى

يقول عندئذ الناس ان أمير المؤمنين أبخر فلما أتى البدوي طلبه المعتصم فلما قرب
 منه جعل كفه على فمه مخافة ان يشم الأمير منه رائحة الثوم فلما رآه أمير المؤمنين
 وهو يسترفه بكفه قال ان الذي قاله الوزير عن البدوي صحيح فكتب المعتصم
 كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم
 دعا البدوي ودفع اليه الكتاب وقال له امض الى فلان وحيي سريرا بالجواب
 فامثل البدوي ما رسم به المعتصم وأخذ الكتاب وخرج به من عنده فيمتهاهو
 بالباب اذ لقيه الوزير فقال له أين تريد قال أتوجه بكتاب أمير المؤمنين الى حامله
 فلان فقال الوزير في نفسه ان هذا البدوي ينال من التقليد ما لا يخبر لا فقال له
 ما تقول فحين يري محمد من هذا التعب الذي يلحق في سفره ويعطيه أني دينار فقال
 له أنت الكبير وأنت الحاكم ومهما رأيت من الرأي فافعل فقال هات الكتاب
 فدفعه اليه وأعطاه الوزير أني دينار فركب الوزير وسار بالكتاب الى المكان
 الذي هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب أمر بضرب عنقه وبعد أيام تذكر الخليفة
 في أمر البدوي وسأل عن الوزير فاخبر بان له أياما ما ظهر وان البدوي بالمدينة مقيم
 فتحجب المعتصم من ذلك وأمر باحضار البدوي وسأله عن حاله فأخبره بالقصة التي
 اتفقت له مع الوزير من أولها الى آخرها فقال أنت قلت عني اني أبخر فقال معاذ
 الله يا أمير المؤمنين كيف أتحدث بما ليس لي به علم وانما كان ذلك مكرامته وخديعة
 وأعلمه كيف دخل به الى بيته وأطعمه الثوم وما جرى له معه فقال المعتصم قاتل
 الله الحسد بدأ بصاحبه فقتله ثم خلع على البدوي واتخذ مكانه وزيراً وراح الوزير
 بحسده (حكاية) قيل كانت بالمدينة قينة من أحسن الناس وجهاً وأكلهم عقلاً
 وأكثرهم أدباً قد قرأت القرآن ووروت الأشعار وتعلمت العربية فوقعت عند
 يزيد بن عبد الملك بمنزلة فأخذت بمجامع قلبه فقال لها ذات يوم أمالك قرابة أو أحد
 تحبين أن أضيغه أو أسدي اليه معروفاً قالت يا أمير المؤمنين أمارقة فلا ولكن
 بالمدينة ثلاثة نفر كانوا أصدقاء لمولاي وأحب أن ينالهم من خير ما صرت اليه
 فكتب الى حامله بالمدينة في احضارهم اليه وان يدفع الى كل واحد منهم عشرة
 آلاف درهم فلما وصلوا الى باب يزيد بن عبد الملك استوذن لهم فدخلوا عليه
 فاكرمهم غاية الاكرام وسألهم عن حوائجهم فاما اثنان فذكر أحوائجهمما فقضاهما

وأما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا أمير المؤمنين مالي حاجة فقال ويحك ولم
أستأقدر على ما تطلب قال بلي يا أمير المؤمنين ولكن حاجتي ما أظنك تقضيها
فقال ويحك سلني فانك لا تطلب حاجة الا قضيتها قال ولي الامان يا أمير المؤمنين
قال نعم ولك الامان فقال ان رأيت يا أمير المؤمنين أن تأمر جارية بك فلانة التي
أكرمتنا من أجلها ان تغني لي ثلاث مرات أشرب عليها ثلاثة أرطال فافعل قال فتغير
وجه يزيد وقام من مجلسه ودخل على الجارية وأعلمها فقالت وما عليك يا أمير
المؤمنين فأمر باحضار الفتى وقعد هو على كرسي وقعدت الجارية على كرسي
آخر وقعد الفتى على كرسي ثالث ثم دعا بصنوف الياحين والطيب فوضعت
ثم أمر بثلاثة أرطال فلئت ثم قال للفتى سل حاجتك فقال تأمرها يا أمير المؤمنين
ان تغني فغنت

لا أستطيع سلاو عن مودتها • لو يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
أدعو الى هجرها قلبي فيسعدني • حتى اذا قلت هذا صادق فوزها
ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال يا أمير
المؤمنين تأمرها أن تغني فغنت

منى الوصال ومنكم الهجر • حتى يفرق بيننا الدهر
والله لا أسلوكم أبدا • ملاح بدر أو أضاحجر
ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال يا أمير
المؤمنين تأمرها أن تغني فغنت

أشارت بطرف العين خيفة أهلها • اشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا • وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم
قال فلم تلم الجارية الأبيات حتى خرا الفتى مغشيا عليه فقال يزيد للجارية قومي
انظري اليه فقامت وحركته فاذا هو ميت فقال لها يزيد ابكيه فقالت يا أمير
المؤمنين لا أبكيه وأنت حي فقال ابكيه ذوالله لو طاش لما انصرف الابل فبكت
الجارية وبكى أمير المؤمنين بكاء شديدا ثم أمر بالفتى فجهرز ودفن وأما الجارية
فلم تمكث بعده الا أياما قلائل وماتت (حكاية) قيل دخل حسن بن الفضل على
بعض الخلفاء وعنده كثير من أهل العلم فأحب الحسن أن يشكلم فزجره الخليفة

وقال أصبى بشككم في هذا المقام فقال يا أمير المؤمنين ان كنت صديقا فليست بأصغر من هدهد سليمان ولا أنت أكبر من سليمان عليه السلام اذ قال أحطت بعالم تخط به ثم قال ألا ترى أن الله تعالى فهم الحكم سليمان ولو كان الامر بالا أكبر لكان داود أولى (حكاية) قيل ان الهدد هدهد قال سليمان عليه السلام اني أريد أن تكون في ضيافتي فقال له سليمان أنا وحدي فقال لا بل أنت والعسكر في جزيرة كذا في يوم كذا فضي سليمان وجنوده الى هناك وصعد الهدد الى الجو وصاد جرادة وكسرها ورمى بها في البحر وقال يا نبي الله **ك**لوا فن فانه اللحم تقفسه المرققة ففخذ سليمان وجنوده وأخذ بعض الشعراء فقال

وكن قنوصا فقبرى مثل • ان فاذك اللحم فاشرب المرققة

(حكاية) عن الجاحظ قال دخلت المدينة يوما فوجدت فيها معلما في هيئة حسنة فسلمت عليه فرد على السلام أحسن ردور حبي فجلست عنده وباحثته في القرآن والقراءة فاذا هو في ذلك ما هو ثم باحثته في الفقه والنحو والصرف وعلم المعقول وأشعار العرب فاذا هو فيها كامل محقق فقلت هذا والله عما يقوى عزى قال فكنت أختلف اليه وأزوره فحتمته يوما لما يارته واذا بالكتاب مغلق ولم أجده فسألت عنه فقال وامات له ميت فحزن عليه فحتمت الى بيته فطوقت الباب فخرجت الى جارية وقالت لي ما تريد فقلت أريد فلانا فدخلت وخرجت فقالت ادخل فقلت بسم الله ودخلت اليه فاذا به جالس وحده فقلت عظم الله أجرك لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة كل نفس ذائقة الموت فعلمين بالصبر ثم قلت هذا الذي توفي بذلك قال لا قلت فأخوك قال لا قلت فما هو منك قال حبيبتى قلت في نفسي هذه أول القبايح فقلت يا سبحان الله النساء كثيرات وتجد غيرها فقال أظن أني رأيتها فقلت هذه شبيعة ثانية قلت له كيف عشت من لم تراه فقال اعلم اني كنت جالسا في هذا المكان وأنا أنظر الى الطاق اذ رأيت رجلا عليه ردو وهو يقول شعرا

يا أم هر وجرناك الله مكرمة • ردى على فؤادى أينما كنا

فقلت في نفسي لولا ان أم هر وهذه بديعة الجمال فائقة على أمثالها ما قيل فيها الشعر فعشقتها فلم اكن بعد يومين من ذلك الرجل بعينه وهو يقول شعرا

لقد ذهب الجمار بأمرهم • فلارجعت ولا رجعت الجمار
فقلت انهم ماتت فخرنت عليها وجلست للعزاء قال الجاحظ فتعجبت عجباً شديداً
وعامت انه مغفل فودعته ومريت (حكاية) قال الجاحظ ما أخجلني أحد قط إلا
امرأة طارصتني في الطريق وقالت لي فيسلك حاجة فسريت في أنرها وذهبت بي الى
صانع وقالت مثل هذا وضعت فبقيت مبهوتا وسألت الصانع فقال هذه امرأة
أرادت اني أهمل لها صورة شيطان فقلت ما أدري كيف صورتها فجاءت بك وفي
الجاحظ يقول الشاعر

لو يسمع الخنزير مسخا نانيا • ما كان الادون قبح الجاحظ
(حكاية) قيل نزل رجل من الالكالين بصومعة راهب فقدم له أربعة أرغفة وذهب
ليحضره عدسا فغله وجاء به فوجده أكل الخبز فذهب وأتى اليه بالخبز فوجده
شرب العسل ففعل ذلك معه عشر مرات فسأله الراهب أين مقصدك فقال الى
الري فقال له لماذا قصدت قال بلغني ان بها طبيبا حاذقا سأله عما يصلح معدني فاني
قليل الاشتها للطعام فقال له الراهب ان لي اليك حاجة قال وما هي قال اذا ذهبت
وصلحت معدتي فلا تجعل رجوعك الى نانيا (حكاية) قيل اجتمع أبو نواس ودعبل
وأبو العتاهية في مجلس من مجالس الشرب فأقاموا فيه ثلاثة أيام فلما كان اليوم
الرابع انصرفوا يريدون منازلهم فقال أبو العتاهية عندهم نحن اليوم بعد
خروجنا من هذا المجلس فقال أبو نواس في كل منكم فضيلة تعالوا نمتحن قرائتنا
في شيء من الشعر فن كان أشعر كنا عنده فبينما هم يتحدثون اذا قبلت فتاة كانت
الدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة مكحلة بالزبرجد مرشحة بالعسجد محلاة بالحلي
والخلل مبرأة من النقائص والعلل وعليها ثلاثة أثواب من الحرير الأعلى أبيض
والاوسط أسود والاسفل أحمر فقال أبو نواس الحمد لله الذي فزع لنا بهذا قليلا كل
منا في ثوب فقال أبو العتاهية في الثوب الأبيض شعرا

تبسدي في ديبقي بياض • بأجفان والجاحظ مريض
فقلت له عسبرت ولم تسلم • واني منك بالتسليم راضي
تبارك من كسا خديك وردا • وقفك مثل أغصان الرياض
فقال نعم كساني الله حسنا • ويخلق ما يشاء بلا اعتراض

فتوبى مثل نغرى مثل نحوى • بياض فى بياض فى بياض
فقال دجبل فى الثوب الاسود شعرا

تبدي فى السواد فقلت بدرا • تجلى فى الظلام على العباد
فقلت له ع-برت ولم تسلم • وأشمت الحسد مع الاكادى
تبارك من كساخديك وردا • ممدى الايام دام بلا نفاذ
فقال نعم كسانى الله حسنا • ويخلق ما يشاء بلا عناد
فتوبى مثل شعرك مثل بختى • سواد فى سواد فى سواد

فقال أبو نواس فى الثوب الاحمر شعرا

تبدي فى قيصر اللاذيسى • عذول لى يلعب بالحبيب
فقات من التجب كيف هذا • لقد أقيمت فى زى عجيب
أجرة وجنتك كستك هذا • أم انت صبغت بهم القلوب
فقال الشمس أهدت لى قيصا • قريب اللون من شفق الغروب
فتوبى والمدمام ولون خلى • قريب من قريب من قريب

فأفروا من الايام الا والحارية عندهم فقالت السلام عليكم فقالوا وعليكم
السلام قالت لا بد من اطلاعى عليكم وعلى ما أنتم عليه وكيف انتهى بكم الحال
فأخبروها بالقصة فقالت والله لقد أجاد أبو نواس ثم فارقهم ومضت لشأنها (حكاية)
قال الشعبي وجهنى عبد الملك الى ملك الروم فلما قدمت اليه ورأى منى جوابا
مفعما قال لى من أهل بيت الخلافة أنت قلت لا ولكنى رجل من العرب فكاتب
الى عبد الملك رقة ودفعها الى فلما قرأها عبد الملك قال لى أتدرى ما فيها قلت لا قال
فيها العجب لقرم فيهم مثل هذا كيف جعلوا أمورهم الى غيره ثم قال أتدرى ما أراد
بهذا قلت لا قال حس-مدنى عليك فأراد أن أقنك فقلت اغما كبرت عنده يا أمير
المؤمنين لانه لم يرك قبله بعد ذلك ملك الروم ما قاله عبد الملك للشعبي فقال لله دره
ما عدا ما فى نفسى (حكاية) قيل دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال
يا بثينة ما أرى فيك شيئا عما كان يقول فيك جميل قالت يا أمير المؤمنين انه كان يرثى الى
بعضين ليستافى رأسك قال فكيف كان فى عشقه قالت كان كما قال شعرا
لا الذى تمجد الجباه له • ما لى بما تحت ذيلها سبر

ولا هممت ولا غمزت لها • ما كان الا الحديث والنظر
(حكاية) قال الاصمعي بينما أنا أسير في البادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا
البيت
أيا معشر العشاق بالله خبروا • اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع
(فكثبت فتحته) يدارى هواه ثم يكتم سره • ويخشع في كل الامور ويخضع
ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا فتحته هذا البيت

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى • وفي كل يوم قلبه يتقطع
(فكثبت فتحته) اذالم يجد صبرا الكتمان سره • فليس له شئ سوى الموت ينفع
فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ماتي تحت ذلك الحجر ميتا ومكتوب فتحته هذه
الابيات
سمعنا أطنعنا ثم متنا قبلنا • سلامي الى من كان للوصل يمنع
هنيئا لأرباب النعيم نعيمهم • وللعاشق المسكين ما ينخرج

(حكاية) قيل اجعت بنو هاشم يوما عند معاوية فاقبل عليهم وقال يا بني هاشم ان
خيرى لكم غير ممنوع وان بابي اسكم لمفتوح فلا يقطع خيرى عنكم ولا يرد بابي
دونكم ولما نظرت في امرى وامركم رأيت امرأ مختلغا ترون أنكم أحق بما في يدي
منى وان أعطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم اعطانا دون حقوقنا وقصر
بنا عن قدرنا فصرت كالمساوب والمساوب لا جد له هذا مع انصاف قائلكم واسعاف
سائلكم قال فاقبل عليه ابن عباس رضى الله عنه وقال والله ما نخشاك حتى سألناك
ولا فحش لنا يا باحني قرعنا واثمن قطعت عنا خيرك نخير الله أو سع من خيرك ولئن
أغلقت دوننا بابك لنسكن عند نفوسنا وأما هذا المال فليس لك منه الا ما رزق
من المسلمين ولو لا حق لنا في هذا المال لم يأنك منازرا أرفك أم أزيدك قال كفاني
يا ابن عباس (حكاية) قيل دخل عقيل بن أبي طالب رضى الله عنه على معاوية بعد
ما كف بصره فاجلسه معاوية على سريره ثم قال له أنتم يا معاشري بني هاشم تصابون
في أبصاركم فقال له وأنتم بني أمية تصابون في بصائركم فاجعل معاوية ولم يرد جوابا
(حكاية) أخبر الحسن بن سهل قال كنت يوما عند يحيى بن خالد البرمكي وقد خلا في
مجلسه لاحكام امر من أمور الرشيد فبينما نحن جالوس اذ دخل علينا جماعة من
أصحاب الخوارج فقصاها لهم ثم توجهوا شأنهم فكان آخرهم قياما أحمد بن أبي خالد
الاحول فنظر يحيى اليه والتفت الى الفضل ابنه فقال يا بني ان لا يبد مع أب هذا

الفتى حديثا فاذا فرغت من شغلي هذا فذكرني أحد ثلث به فلما فرغ من شغله قال له
ابنه الفضل أعزك الله يا أبت أمرني ان أذكرك حديث أبي خالد الأحول فقال
نعم يا بني لما قدم أبوك الى العراق أيام المهدي كان فقيرا لا يملك شيئا فاستدبني الأمر
الى ان قال لي من في منزلي انا قد كتمنا حالنا وذاضرنا ولنا اليوم ثلاثة أيام ما عندنا
شيء نقذات به قال فيكبت لذلك يا بني بكاء شديدا وبقيت حيران مطر قاسم فذكر اني
تذكرت منديلا كان عندي فقلت لهم ما حال المنديل قالوا موجود فقلت دفعوه الي
فاخذته ودفعته الى بعض أصحابي وقلت له بعه بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهما
فدفعته الى أهلي وقلت لهم أنفقوها الى أن يرزق الله غيرها ثم بكرت من غدا الى باب
أبي خالد وزير المهدي فاذا الناس وقوف على دوابهم ينتظرون خروجه فخرج عليهم
راكبا فاما انظر الى سلم علي وقال كيف حالك فقلت يا أبا خالد ما حال رجل يبيع
بالامس من منزله منديل بسبعة عشر درهما فنظر الى نظرا شديدا وما أجابني
جوابا فرجعت الى أهلي كسير القلب وأخبرتهم بما اتفق لي مع أبي خالد فقالوا ابئس
والله ما فعلت ممررت برجل كان يرضاك لأمر جليل كشت له شرك وأطاعته على
مكنون أمرك فأزريت عنده بنفسك وصغرت عنده منزلتك بعد أن كنت عنده
جليلا فإبراك بعد اليوم الابهة العين فقلت قد مضى الأمر الآن بما لا يمكن
استدراكه فلما كان من الغد بكرت الى باب الخليفة فلما بلغت باب الخليفة
استقبلني رجل فقال لي قد ذكرت الساعة بمجلس أمير المؤمنين فلم ألتفت الى قوله
فاستقبلني آخر وقال لي كما قال الأول ثم استقبلني حاجب أبي خالد فقلت لي أين كنت
قد أمرني أبو خالد أن أجلسك عندي الى أن يخرج من عند أمير المؤمنين فجلست
حتى خرج فلما رأيته سارني وأمرني بركوب فسررت الى منزله فلما انزل قل علي بفلان
وفلان فأحضرا فقال ألم تستريا بي غلات السواد بمائة عشرة ألف درهم قال نعم
قال ألم أشتريك عابكا ثم كثر بيل ما عابكا قال بلى قال هذا الرجل الذي اشتريته
شركته اسكنا ثم قال لي قم بهما فلما خرجت من عنده قال لي ادخل بهما بعض
المساجد حتى تسمع من في أمر يكون لك فيه الرجح الهنيئ وقال انك تحتاج في هذا الأمر
الى وكلاء وأمناء وكما نزل رأيهم وان هلك ان تبعدنا شركتنا بجان فبحر لاه فتنفع
به ويسقط عنك التعب والمصعب فقلت لهما كم تبذلان لي فقالا مائة ألف درهم

فقلت لا أفعل فما زال يزيداني وأنا لا أرضى الى أن قال ثلثمائة ألف درهم ولا زيادة
عندنا على هذا فقلت حتى أساور أبا خالد قال لا ذلك فرجعت اليه وأخبرته فلما
بهما وقال هل وافقتماه على ما ذكرنا لا نعم قال اذهبا نسلم اليه المال الساعة ثم
قال لي أصلح أمرك وتب يا فقد قلت ذلك العمل فاصحلت شأنى وقلت لى ما وعدنى فما
زلت فى زيادة حتى صار من أمرى ما صار ثم قال لولده الفضل يا بنى فمات قول فى ابن
من فعل مع أبى هذا الفعل وما جزاؤه قال لعمرى ما أجده جزاء غير أن أعزل نفسى
وأوليه اذ فعل ذلك (حكاية) قيل خرج هرون الرشيد من سكر الى بعض الفرج
فوجد صبيا نائما بعون وفيهم غلام دميم ضعيف البدن فاعاد يحفظ ثيابهم وهو
بقلب ثوبانوا وينشد شعرا ويقول

قولى لطيفك ينثنى • عن مقلتي عند الهجوع • كيما أنام فتنتطني
نار توقد في ضلوعي • اما أنا فكما عهد • فهل لو صلك من رجوع
دنت قلبه الا كفسف على فراش من دموع

قال فتعجب الرشيد من قوله مع صغر سنه وشرع يوائسه ويحادثه ويقول لمن هذا
الشعر والغلام يصد عنه ثم اعترف انه شعره فقطم ذلك عند الرشيد فقال له ان كان
شعرك حقا كما زعمت فابق المعنى وغير القافية فانشد في الحال وقال شعرا

قولى لطيفك ينثنى • عن مقلتي عند المنام • كيما أنام فتنتطني
نار توقد في عظامي • اما أنا فكما عهد • فهل لو صلك من دوام
دنت قلبه الا كفسف على فراش من سقام

فتعجب الرشيد وقال له أحسنت الا ان هذا محفوظ معد قال فامتحن قال فغير
القافية واترك المعنى فانشد في الحال وقال شعرا

قولى لطيفك ينثنى • عن مقلتي عند الرقاد • كيما أنام فتنتطني
نار تأجج في فؤادي • اما أنا فكما عهد • فهل لو صلك من نفاد
دنت قلبه الا كفسف على فراش من قتاد

فقال الرشيد اخبرني من أنت فاخذ ثياب الصبيان على رأسه وساح قاق قاق فعلم
الرشيد انه ديك الجن (حكاية) قيل ان بهرام الملك خرج يوما للصيد فانقر دود رأى
صيدا فتبعه - امعاني شاقه حتى بعد عن أصحابه فنظر الى راع تحت شجرة فتزل عن

فرسه ليبول وقال للراعي احفظ على فرسي حتى أبول فعمدا راى الى العنان وكان
ملبساً ذهباً كثيراً فاستغفل بهرام وأخذ نسكينا وقطع طرف اللجام فرفع بهرام
طرفه اليه فاستقى واطرق ببصره الى الأرض وأطال الجلوس حتى أخذ الرجل
حاجته فقام بهرام وجعل يده على عينه وقال للراعي قدم الى فرسي فانه دخل في عيني
زأب من سافى الريح فما أقدر على فتحها فقدمه اليه فركب وسار الى أن وصل الى
عسكره فقال اصاحب مرا كبه طرف اللجام وهبته فلا تنهم به أحداً (حكاية)
قيل ان كسرى أنوشروان كان أشد الناس تطلعا الى خفايا الامور وأعظم خلق الله
في زمانه بحثا على الامرار وكان يبعث الجواسيس على الرعايا في البالد ليكشف على
حقائق الاموال ويطلع على غوامض القضايا فيعلم المفسد فيقابه بالناديب
ويجازى المصلح بالاحسان ويقول متى غفل الملك عن تعرف ذلك فليس له من الملك
الا اسم وسقطت من القلوب هيئته وكان ممن تيقظ لأمير الرعية في سياسة الحكم
وامور الابلاد والملك عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وكان معاوية بن أبى
سفيان قد سلك طريقة في ذلك (حكاية) عن بعض مشايخ أهل المدينة قال كانت
عند عبد الله بن جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه جارية مغنية يقال لها عمارة
فلما وفد عبد الله على معاوية خرج مامعه فزاره يزيد ذات يوم وأقام عنده
فاخرجها اليه فلما انظر اليها وسمع غناها وقعت في نفسه فاخذها ماماً فكان
نفسه معه ولم يزل يكتم أمرها الى أن مات معاوية وأفضى اليه الامر وتقلد الخلافة
يزيد فاستشار بعض من يثق به في أمرها فقال له ان أمر عبد الله لا يرام ولا يبيعها
بشيء أبداً وليس يغني في هذا الامر الا الحيلة قال فاطلب لى رجلا من أهل العراق
ما قلاظ ريفاً ذيباله معرفة ودراية فطلبوه فجاؤا به فلما دخل عليه استنطقه
فرأى بيانا وحلاوة في كلامه فقال له انى دعوتك لأمر ان ظفرت به فلك عندى
الجائزة العظمى ثم أخبره بأمره فقال يا أمير المؤمنين ان عبد الله بن جعفر رضى الله
عنه أمره لا يرام الا بالخديعة ولن بقدر على ما سألت الا رجلاً فأرجو أن أكرن
هو بحول الله وقوته فاعنى بالمال يا أمير المؤمنين قال خذ ما أحببت فاخذ راشد ترب
من طرائف الشام ومتاعها للتجارة ومن كل شئ حسس حاجته وشخص الى المدينة
فاناخ بعروسة عبد الله بن جعفر رضى الله عنه وأكترى منزلاً الى جانبه ثم توسل اليه

وقال أنا رجل من أهل العراق قدمت ببغارة وأحببت أن أكون بجوارك وكنت
إلى أن أبيع ما جئت به فبعث عبد الله إلى قهارته وقال اكرموا جارنا وأوسعوا له
في المنزل فلما اطمان العراقي وعرفه نفسه هيأ له بغلة فارغة وثيابا من ثياب العراق
وبعث بها إليه وكتب رقعة يقول فيها يا سيدي اني رجل تاجر ذو نعمة من الله سابقة
وقد بعثت اليك بشئ من اللطائف وهو كذا ومن الثياب والعطر وهو كذا
وبعثت اليك ببغلة فارغة وطينة الظهور وأنا أسألك بقرابتك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن تقبل هديتي ولا توحشني بردها فاني محب لك ولاهل بيتك وان
أفضل ما في سفرى هذا أن استفيد الانس بذكوان تشرف عواصلك فامر عبد الله
بقبض هديته وخرج الى الصلاة فلما رجع حضر بالعراقي في منزله فقام إليه وقبل
يديه وسلم عليه فلما نظر الى فصاحته وبلاغته أحبه وسريرته وله عليه فجعل العراقي
يبيع كل يوم بلطائف وطرائف الى عبد الله فقال عبد الله بحرى الله ضيفنا هذا خيرا
فقد ملانا شكرا وأعيانا من مجازاته وانما لكذلك اذ دعاء عبد الله ودعا بعمارة
فلما تمسبا وطاب لهما المقام وسمع العراقي غناء عمارة تعجب وجعل يزيد في عجبه
اذ رأى ذلك يسر عبد الله الى أن قال له رأيت مثل عمارة قال لا والله يا سيدي
ما رأيت مثلها ولا تصلح الا لك وما ظننت انه يكون في الدنيا مثل هذه في حسنها
ولطافتها قال كم تساوى عندك قال ما لها من الاخلافة قال نقول هذا ما تارى من
رأى فيها ولتجلب سرورى قال والله يا سيدي اني لا حب سرورك وما قلت لك الا الجدة
وبعد فاني رجل تاجر أجمع الدرهم الى الدرهم طلبا للربح ولو أعطيتني الى بعشرة آلاف
دينار لا أخذتها قال عبيد الله بعشرة آلاف دينار قال نعم ولم تكن في ذلك الزمان
جارية بعشرة آلاف دينار فقال عبد الله كلما زح اني أبيعكم باعشرة آلاف دينار
قال قد أخذتها قال هي لك قال قد ووجب البيع وانصرف العراقي فلما أصبح عبد الله
لم يشعر الا والمال قد وفاقه فقال عبيد الله أبعث العراقي بالمال قالوا نعم بعشرة
آلاف دينار وقال هذا من عمارة فردها إليه وقال انما كنت مازحا وأعلمت ان
مثلي لا يبيع مثلها قال جعلت فداك ان الجدوا الهزل في البيع سواء قال له عبد الله
ويحك لا أعلم موضع جارية تساوى ما بذلت ولو كنت باعها من أحدا لا تتردد
عليه ولكفى كنت أما زحلت وما أبيعها بثلث الدنيا لحرمتها وموتها مني فقال

العراقي ان كنت مازحاً فاني مجد وما اطلعت على ما في نفسي وقد ملكتك الجارية
وبعثت اليك بالثمن وليست تحمل لك وما من أخذها به فلما رأى عبد الله الجذمنة
قال بئس الضيف هذا والله وانا اليه راجعون ثم أمر قهرمانه بقبض المال وتجهيز
الجارية عاها من الثياب والطيب فجهزت بنحو من ثلاثة آلاف دينار ثم سلمها الى
قهرمانه وقال أوصل الجارية مع ما معها وقل له هذا لك ولك عندنا عوض ما أكرمنا
به فقبض العراقي الجارية وخرج بها فلما برز من المدينة قال لها يا عمارة اني والله
ما ملكتك قط ولا أذنت لي ولا من لي يشتري جارية بعشرة آلاف دينار وما كنت
لأقدم على عبد الله بن جعفر فاسلبه أحب الناس اليه لنفسى والكنى دسيس من
قبل أمير المؤمنين وأنت له وبعثني في طلبك فاستترى مني فان تاقت نفسي اليك
فامتنع ثم مضى بها حتى ورد دمشق فتلقاء الناس يحملون جنازة يزيد وقد اختلف
بعده ابنه معاوية فأقام الرجل أياماً ثم تطلب بالدخول عليه فشرح له القصة فقال
له هي لك فارتحل العراقي وقال للجارية اني قلت لك ما قلت حين أخرجت من
المدينة لاني لم أملكك وقد صرت الآن لي وأنا أشهد الله اني قد وهبتك لعبد الله بن
جعفر فخرج بها حتى قدم المدينة وزل قهرمان عبد الله بن جعفر فدخل عليه بعض
خدمه وقال هذا العراقي ضيفك الصانع بنا ما صنع لاجل الله قد نزل قال مه أنزلوا
الرجل وأكرموا مشوا فاسل الى عبد الله ان أذنت لي جعلت فذلك في الدخول
عليه دخلت دخلة خفيفة أسافهت فيها بحاجتي واخرج فاذن له فلما دخل عاينه
أخبره بالقصة وحاف له بالله العظيم انه ما رأى لها وجهها الا عنده وهما هي حاضرة
فادخلها الدار فلما رآها أهل الدار تصابحوا ونادوا عمارة عمارة فلما رأت عبد الله
خرت مغشية عليها وجعل عبد الله يمسح وجهها بكفه ويقول يا حبيبتي أحلم هذا
فقال له العراقي بل ردها الله ليس بوفائك وكرمت فقال عبد الله قد علم الله كيف
كان الامر والحمد لله على كل حال ثم أنعم على العراقي وأعطاه عشرين ألف دينار
فأخذها العراقي وانصرف وهو شاكره (حكاية) قال الأصمعي دخلت ذات يوم على
الرشيد فقال لي اكتب يا أصمعي ولو على ذلك على طرف ثوبك هذا البيت
عش موصراً ان شئت أو معسراً • لا بد في الدنيا من الهم
قال فكتبت البيت وعنه أيضاً قال بيئنا فأذات يوم قد خرجت في الهاجرة والجو

يتلهب ويتوقد حرا إذا بصرت جارية سوداء . فخرجت من دار المأمون ومعهما
جرة فضة مملوءة ماء وهي ترد هذا البيت بحلارة لفظ وذراية لسان وتقول

حروجدو حروجر ورو . أى عيش يكون من ذا أمر

قال فقلت يا جارية ما شأنك فقالت اني جارية لامير المؤمنين المأمون وأنا أحب
عبداله أسود وقد هجرني ولا أقدر أن أظهر حجي لأحد قال فضيت واستأذنت على
المأمون واذا هو نائم فاذن لي وقد كان أمر أن لا أحجب عنه على أى حال كان فدخلت
عليه وهو نائم فقدمته . فقال ما جاء بك يا أمي في هذا الوقت قلت يا أمير المؤمنين
أتهب لي جارية فلانة السوداء . وعبدك الأسود فلان فقال قد فعلت ذلك وهما لك
افعل بهما ما شئت فخرجت من عنده وأحضرتهم ما وجعت بينهما بعد أن جمعت
من أهل الدار من حضر وأعتقتهما وزوجت الجارية من العبد ثم عدت الى
المأمون وقلت له يا أمير المؤمنين اني فعلت ككيت وكيت واتى أريد الآن
ما أجهزهما به فامر لكل واحد منهما بعشرة آلاف درهم وأمر لي بمثل ذلك وخرجت
من عنده وما دهو الى نومه (حكاية) أخبرهم بن الحبيب القاضي ان رجلا كان
بالبصرة وكانت له امرأة وله منها ابنتان فأتى ترك لهما شاة فرأت المرأة في النوم كان
أحد ابنيها يقول يا أماء أما ترين هذا الجدي قد أفتى علينا بين هذه الشاة وليس بد
من ان أقوم فأذبحه . فقالت لا تفعل يا بني قال لا بد من أن أذبحه فقام وذبحه
وسمطه وشواه وأخرجه من التنور وقعد هو وأخوه يأكلان فكلما أخوه بشئ
فاخذ السكين وشق بطنه فانتبهت فزعة واذا ابنيها يقول يا أماء أما ترين هذا الجدي
قد أفتى علينا بين هذه الشاة فأريد أن أقوم فأذبحه فقالت لا تفعل يا بني وجعلت
تتجيب من تصديق الرؤيا فاخذت بيد أخيه فادخلته بيته وأغلقت عليه الباب
من داخل فبينما هي مفكرة ومغتمة اذ غفلت فرأت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال لها ما شأنك فخبرته الخبر فتنادى يا رؤيا فاذا الحائط قد انشق وخرجت
منه امرأة جميلة بدبعة الجمال فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما أردت بهذه
المسكينة . فقالت لا والذي بعثك بالحق نديما ما أتيتها في منامها فتنادى يا أضغات
أحلام فخرجت امرأة دونها . فقال لها ما أردت بهذه المسكينة . قالت رأيتهم يحبر
فخسدتهم وأردت أن أغتهم فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس عليك بأس

فانتهت وأكلت مع ابنيها ولم يرالو بخير (حكاية) أخبر بعض الادياء قال جئنا
 رجل من جيراننا ان الفضل مري في يوم صائف منصرفا من المدينة يريد منزله
 فقلت له والله ما في منزلي قليل ولا كثير فطس الفضل فقلت يرحل الله وقد كان
 سمع قصتي فأمر بعض غلمانه أن يحملني معه على دابته فلما صار بي الى قصره أخرج
 الى خمسة آلاف درهم وعشرة أثواب فأنصرفت بها الى منزلي فقالت لي امرأتى
 والله لقد خرجت من عندنا وما غلقل قليل ولا كثير أفن أين صرفت هذا قال فاعلمتها
 الخبر فلم تصدق قولي واستراب الجيران بحالي وتناهى الخبر الى السلطان فطمع في
 وجبتي فقلت له انه كان من أمرى كبت وكبت فرفع خبري الى الفضل فأمر
 باحضاري فلما أحضرت ورآني عرفني وأمر باطلاقي وأعطاني خمسة آلاف أخرى
 وعشرة أثواب وقال تعهدنا نفعك فلم يرل ينفعني حتى حدث من أمرهم ما حدث
 (حكاية) أخبر بعض الفضلاء ان رجلا كان ينزل بنهر المهدى وكانت عليه نعمة
 فزالت وبقدرة على شئ فطرد الناس ثلاثة أيام متتابعة فبقي في منزله لا يقدر على
 الخروج فأضربه ذلك وأبلغ اليه الجوع والى عياله فلما كان في آخر الليل جاء الى
 بقال بقصعة له ليرهنها عنده في خبز فأنتهره البقال وقال ما أصنع ما وأبى ان يعطيه
 عليها شيأ قال فعاد الى منزله مغموما لا حيلة له فرفع يده الى السماء وقال اللهم سق
 الى في هذه الليلة عبدا من عبادك تحبه بفرج عني ما أنا فيه فاشعر الا والباب يدق
 نخرج فاذا رجل على حمار قد حفر به خدم فقال له كم عيالك قال كذا وكذا فأعطاه
 كيسا فيه نحو خمسة آلاف درهم فقال الحمد لله الذي استجاب دعائي وفرج عني كربى
 فقال له وما كان دعاؤك فأخبره بفعل البقال وما دعا الله عز وجل به فاستخلفه
 انه دعا بهذا الدعاء فخلفه فأمر له بمائة ألف درهم قال فسألت بعض أولئك الخدم
 عنه لا علم هل يقدر ال رجل على ما أمرنى به أم لا فقال هو الفضل بن يحيى بن خالد
 البرمكى فسكت لذلك وأنصرفت الى منزلي فلما أصبحت مضيت الى قهرمانه فقبضت
 منه المال فأت ان الفضل مري يقول أبى تمام رحمه الله تعالى

هو البحر من أى النواحي أتيته • فليجته المعروف والجود ساحله
 جواد اذا ما جئت لليود طالبا • حبال بما تحوى عليه أنامله
 ولولم يكن فى كفّه غير روحه • لجاد بها فليتيق الله سائله

(حكاية) قبل ان رجلا من أهل الشام عزم على لقاء المأمون فاستشار بعض أصحابه قال على أي وجه أصلم أن أتي أمير المؤمنين قال على الفصاحة قال ليس عندي منها شيء واني لألحن في كلامي كثيرا قال فعليك بالرفع فانه أكثر ما يستعمل فدخل على المأمون وقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال يا غلام اصغعه فصغعه فقال بسم الله فقال ويحك من ذلك على الرفع قال وكيف يا أمير المؤمنين لا أرفع من رفعه الله ففتحك وقضى حاجته (حكاية) قبل اختصم رجلان الى عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى وجعل بينهما فقال الحاجب قوما فقد آذيتما أمير المؤمنين فقال عمر أنت والله أشد آذى لى منهما (حكاية) قيل لما تشاغل عبد الملك بن مروان بقتال مصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم الى ملكهم وقالوا قد أمكنك الفرصة من العرب فقد تشاغل بعضهم ببعض ووقع بأسهم بينهم والراى ان تغزوهم في بلادهم فاندبهم وقتل حاجت منهم فقامهم عن ذلك فأبوا عليه الا أن يفتح فلما رأى ذلك دعا بكلبين فاحرش بينهما فاقتتلا قتالا شديدا ثم دحا بذيئ غلام بينهما فلما رأى الكلبان الذئب تركما كان بينهما وأقبل على الذئب حتى قتلاه فقال ملك الروم هكذا العرب يقتتلون بينهم فاذا رأونا رهم مجتمعون تركوا ذال وأقبلوا علينا فغروا صدق قوله ورجعوا عما كانوا عليه (حكاية) قيل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخدمه فرأى منهم رجلا عليه سواد خلق فقال له يا فلان مالى أرى سوادك منقطعاً أما تقبض رزقك قال بلى يا أمير المؤمنين ولكن أبى توفى وترك عليه ديناً كثيراً فبعت تركته في قضاء دينه فصرفت أكثر رزقى الى حرمة وولده من بعده فقال أعد على ما قلت فأعاده فقال ما أحسن ما فعلت اغد على في غدا فغدا عليه فوجد الربيع جالساً على الكرسي فقال قدسأل عنك أمير المؤمنين فادخل فدخل فوجده يصلى فتضى حاجته من الصلاة وقال ألم أمرك أن تغدو فقال يا أمير المؤمنين ما قصرت في الغدو وعند نفسي قال خذ ما تحت تلك المضربة وإذا السراج يزهر وصبر صغبر في ناحية المجلس يناسم عليه فرفعت المضربة فاذا دنانير تحته فجعلت أحشوها حتى كفى ثم دعوت له وخرجت ووزنت الدنانير فاذا هي ألف دينار وتسعة وتسعون دينارا (حكاية) قيل ان شهر بن افر يقبس بن أبرهة خرج في خمسة مائة ألف مقاتل الى أرض الصين فلما

قارب بلادهم بلغ ذلك ملك الصين فجمع وزراره واستشارهم فقال رئيسهم أثرت في أثرا
وخائى ورأى فأمر به فجذع أنفه فقام هاربا مستقبلا لشهر فوافاه على أربعة منازل
بعد خروجه من مغاور الصين فدخل عليه وقال انى أتيتك مستجيرا قال شهر عنى قال
من ملك الصين لاني كنت رجلا من خاصة وزرائه وانه جمعنا الماء بلغه مسيرك اليه
واستشارنا فأشار القوم جميعا عليه بمحاربتك وخالفهم في رأيهم وأشرت عليه أن
يعطيك الطاعة ويحمل اليك الخراج فاتهمنى وقال قد ملئت الى ملك العرب وكان
منه لى ما ترى ولم آمنه مع ذلك أن يقتلنى فخرجت هاربا اليك ففرج به شهر وأتته
معه في مكانه ووعده من نفسه خيرا فلما أصبح وأراد أن يرحل قال لذلك الرجل
كيف علمك بالطريق قال أنا من أعلم الناس به قال فكم بيننا وبين الماء قال مسيرة
ثلاثة أيام وأنا موردك اليوم الرابع على الماء فأمر جنوده بالرحيل ونادى فيهم أن
لا يحملوا من الماء الا الثلاثة أيام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه فلما كان اليوم
الرابع انقطع بهم الماء واشتد الحر فقال لا ماء وانما كان ذلك مكراسنى لأدفعك
بنفسي عن مائكى فأمر به فضرب عنقه وعطش القوم وقد كان المنجمون قالوا الشهر
عند مولده انه يموت بين جبلى حديد فوضع درعه تحت قدمه من شدة الرمضاء
ووضع قوسا من حديد على رأسه من حر الرمضاء فتذكرا كان قيل له فى لادنه وقال
للقوم تفرقوا حيث أحببتهم فقد أوردتكم لى هذه المهالك فهل هو راجع من معه
(حكاية) قيل ان شبيب بن يزيد الحارثى مر بغلام مستنقع فى ماء لغرات فقال
له يا غلام اخرج الى أسألك فعرفه الغلام فقال انى أخاف أفؤأ من ان اخرجت حتى
ألبس ثيابى قال نعم فخرج وقال والله لا ألبسها اليوم فضحك شبيب وقال خذ عني
ورب الكعبة وركل به رجلا من أصحابه يحفظه أن لا يصيبه أحد من أصحابه بكمروه
(حكاية) ذكر البيهقي فى المحاسن والمساوى أن رجلا من أهل الشام سأل ابن
عباس رضى الله عنه من الناكثون قال الذين يابعدوا عليا بالمدينة ثم نكثوا فقاتلهم
بالبصرة أصحاب الجمل والقاسطون معاوية وأصحابه والمارقون أهل الثروان
ومن معهم فقال الشامي يا ابن عباس ملأت صدري نورا وحكمة وفرجت عني
فرج الله عنك أشهد أن عليا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (حكاية) حدث
ابن المكي عن أبيه قال قال لى محمد الامين فى آخر أيامه يا مكي انى والله أحب أن أقعد

بوما قبل أن يحال بيني وبين ملكي فقلت يا أمير المؤمنين افعل ذلك فقال اغد على
 في غدا قال فانصرف وتوغدا على رسوله في السهر فجمت اليه وهو في محن داره وعليه
 جبة وأشياء مذمومة تتألق وعمامة مارأيت مثلها الا حيدقط وتحت كرمي من
 ذهب مرصع بالجواهر فندعالي بكرمي فجلست عليه عن يساره ثم قال لخادم عن
 رأسه ادع لي فلانة ولانة حتى عد أربعة جوار مامنن جارية الا وأنا أعرف حذقها
 وجود غنائها فخرجن وجلسن عن يمينه ثم قال يا غلام علي برطل فأتي برطل وجام
 بلور مكلل بالجواهر فالتفت الى التي تليه وقال لها غني فضربت ضربا حسنا وغنت
 بشعر الوليد بن عقبة بن أبي معيط شعرا

هم قتلوه كي يكونوا مكانه • كما قتل كسرى بايل مراربه

بنى هاشم ردوا سلاح أخيك • ولا تنهبوا لا تحل مناهبه

قال فرمى بالجام في وسط الدار ثم قال لعنك الله ما هذا قالت والله يا سيدي ما جاء على
 لساني غير هذا ثم التفت الى الغلام وقال له اسقني فأنا بجام مثل الاول فقال للثانية
 غني فغنت ما قبل في كليب بن وائل

كليب لعمرى كان أكثر نصرا • وأيسر ذنباً منك ضرج بالدم

فرمى بالجام من يده في محن الدار فكسره ثم قال يا غلام علي برطل ر قال للثالثة غني
 فغنت شعرا

أتقتل عمراً أباك شاردا • وترغم بعد القتل انذارا

فلو كنت بالاقطار ما فت ضربتي • وكيف يغوث الحين والدم طالب

قال فرمى بالجام وقال يا غلام علي برطل وقال للارابعة غني فغنت شعرا

كان لم يكن بين الجحرن الى الصفا • أنيس ولم يسر بكنة سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا • صروف الليالي والخطوب الزاجر

قال فالتفت الى وقال قد سمعت هذا أمر يريد الله عز وجل قال فنامضت أيام حتى
 رأيت رأسه معلقا على القصر (حكاية) عن الازاعي قال بعث الى المنصور
 وقال لم أبطأت عنا قلت وما تريد منا قال لا أستفيد منكم فقلت له مهلافان عروة
 ابن زعيم أخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاءته موعظة من ربه
 فقبلها شكر الله له ذلك ومن جاءته ولم يقبلها كانت عليه حجة يوم القيامة مهلافان

مثلك لا ينبغي له أن ينال ما جعلت الانبياء رعاة لهم بالرحمة فيجبرون الكسبي
ويسنون الهزبل ويردون الضالة فكيف بمن يسفل دماء المسلمين ويأخذ أموالهم
أعبدك بالله أن لا تقول ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعوك الى
الجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في يده جريدة يستاك بها فاضرب بها
قرن أعرابي فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم
يعمل جبار مؤيداً مقنطراً كسرقون أمثال أق الجريدة من يدك فدعا الاعرابي
الى القصاص من نفسه فكيف بمن يسفل دماء المسلمين ان الله عز وجل أوحى الى
من هو خير منك داود وعليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق واعلم أن ثوباً من ثياب أهل النار لو علق بين السماء والارض لمات
أهل الارض من نثر ريحه فكيف بمن يتقمصه ولو أن حلقة من سلاسل جهنم
وضعت على جبال الدنيا لذابت كما يذوب الرصاص حتى تنتهي الى الارض السابعة
فكيف بمن تقلدها (حكاية) قال بعض الادباء دخلت على أبي العشار يوماً عوده
من علة فقلت ما يجدد الامر فأشار الى غلام قائم بين يديه كأن رضوان غفل عنه
فابق من الجنة ثم أنشد أسقم هذا الغلام جسمي • بما يعينيه من سقام
فتور عينيه من دلال • أهدي فتور الى عظامي

وامتزجت روحه بروحي • تمازج الماء بالماء

(حكاية) قال بعض الادباء دعا يحيى بن خالد البرمكي ابنه ابراهيم يوماً وكان يسمي
دينار بنى بره بالجماله وحسنه ودعا عبوديه وبين كان ضم اليه من كتابه وأصحابه
فقال ما حال ابني هذا قالوا قد بلغ من الادب كذا وكذا قال ايس عن هذا سألت
وانما سألت عن بعدهمته قالوا اتخذناه من الضياع كذا وكذا قال ليس عن هذا
سألت وانما سألت عن بعدهمته هل اتخذتم له في أعناق الرجال منماً أوجبهتموه الى
الناس قالوا لا قال فبئس الاصحاب أنتم هو والله الى هذا أخرج منه الى ما قلتم ثم أمر
بحمل خمسمائة ألف درهم اليه فتنفرت على قوم لا يدري من هم والله در من قال
أبت المكارم أن تفارق أهلها • وأبي الكرم بأن يكون بخيلاً

(حكاية) قيل ان المأمون تكلم يوماً فاحسن فقال يحيى بن أكنم يا أمير المؤمنين
جعلني الله فداك ان خضنا في الطب فأنت جالينوس في معرفته أو في الهجوم فأنت

هزم في حسابه أوفى الفقه فأنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في علمه وان
 ذكر الصفاء كنت حاتماً في جوده أو الصدق فانت أبو ذر في صدق لهجته أو الكرم
 فانت كعب في إشارته على نفسه أو الوفاء فانت السموأل بن عادي في وفائه فاستحسن
 قوله وتم للوجه وكان المأمون ماهر في جميع الفنون كاشفاً عن كل سر ممكنون
 (حكاية) قال أبو عبد الله أحمد بن أبي داود كان المأمون يبطل الرؤيا ويقول
 ليست بشيء لو كانت على الحقيقة كنت أراها ولا يسقط منها شيء فلما رأينا أنها
 يصح منها الحرف أو الحرفان من الكثير علمنا أنها باطلة وان أكثرها لا يصح وكان
 بعث العباس ابنه إلى بلاد الروم وأبطأ عليه خبره فعلى ذات يوم الصبح ونام قليلاً
 وانتبه ودعا عبداً به وركب وقال أحدثكم بأعجوبة رأيت الساعة كأن شيخاً أبيض
 الرأس واللحية عليه فروة وكساء في عنقه ومعه عصا وفي يده كتاب فدنا مني وقد
 ركبت فقلت من أنت قال رسول العباس بالسلامة ثم ناوأني كتابه قال المعتصم
 أريد والله أن يحقق رؤياي يا مؤمنين ويبشروا بالسلامة قال ثم نهض فزاد الله ما هو
 إلا أن خرج فسار قليلاً وذو شيخ قد أقبل نحوه في ذلك الحال فقال المأمون هذا
 والله الذي رأيته في منامي ومذه صفته قال فدنا منه الرجل فنحاه خدمه وصاحوا به
 فقال دعوه فجاء الشيخ فقال من أنت قال رسول العباس وهذا كتابه قال فبهتنا
 وطال منا تجهننا فقلت يا مؤمنين أتبطل الرؤيا بعد هذا قال لا (حكاية) قال
 يوسف بن سلام الزعفراني حدثني أبي قال قال خالد بن برمك يوماً وهو بالري وأراد
 الخروج إلى مجلس له وأخرج دوابه إلى الحضرة ونحن قيام بين يديه من يخرج مع
 هذه الدواب قال أبي أنا وأبى أحد يجترئ أن يتكلم فقال أخرج معها فخرجت
 وكنت أحسن إليها فلما رددتها أحداً أترى فيها فقلت أيها الأمير لي حاجة قال
 وما حاجتك قلت أمي عاولة تقوم بالبصرة وحاجتي أن يشتريها الألبان وكنت قد قلت
 ثلاثة آلاف درهم قال أعطوه ثلاثة آلاف درهم وقال لي اشترأ من ذواتها ثم
 قال ما تريد قلت الحج ونحج أي معي قال أعطوه ثلاثة آلاف درهم قلت نحتاج
 إلى خادم يخدمنا قال أعطوه ثلاثة آلاف لثمن الخادم قلت نحتاج إلى ثمن الكسوة
 قال أعطوه ثلاثة آلاف لثمن الكسوة قال فلم أزل أقول وأعد شيئاً شيئاً حتى قلت
 وأحتاج إلى منزل وأحتاج إلى فرس وهو يقول أعطوه ثلاثة آلاف درهم حتى

أخذت ثلاثين ألف درهم قال البيهقي رحمه الله تعالى وكان للبرامكة في الكرم مالم
يكن لاحد من الناس وكانوا يخرجون بالليل سراومعهم الاموال فيتصدقون
بهاوربما دقوا على الناس أبوابهم فيدفعون اليهم المصرة فيها مابين الثلاثة الالاف
الى الخمسة الالاف (حكاية) قال خالد بن صفوان دخلت يوما على السفاح وهو على
المجلس فقلت يا أمير المؤمنين ان رأيت أن تأمر بحفظ السر لا أني اليد شيئا أنصحك
به فأمر بذلك فقلت يا أمير المؤمنين فكرت في هذا الامر الذي ساقه الله اليك ومن به
عليك فرايتك أبعدا الناس من لذاته وأتعب الخلق فيه قال وكيف ذلك يا خالد قلت
بافتصارك من الدنيا على امرأ واحدة وتركان البيض الخواند الحسان فقال
يا خالد ان هذا امر ما رمي سمى فاستأذنه في الانصراف فاذن له ونجرت اليه أم سلمة
وهو ينسكت بالقلم على دواة بين يديه فقالت يا أمير المؤمنين أراك مفكرا فما الحال
أسمعت خبرا يحزنك قال كلال ولكن كلام ألقاه الى خالد بن صفوان فيه نصيحتي وشرح
لهما ذلك قالت فما قلت لابن الزانية قال ينسجني وتسميه فقامت عنه وبعثت الى
مائة من مواليها فقالت لهذا اليوم اتخذتكم وأعددتكم امضوا فاذا وجدتم خالد بن
صفوان فاهووا الى أعضائه عضوا وعضوا فعضوا فعضوا فطلبتم وممرت بقوم أحدهم
إذا قبل القوم فدخلت في جلتهن ولبأت الى دار ووقفت البغلة فعضوها بالاحمدة
وبقيت لا تظنني سماء ولا تغلني أرض وانى لجالس ذات يوم اذ هجم على قوم فقالوا
أجب أمير المؤمنين فقممت ولا أم لك من نفسي شيئا حتى دخلت عليه وهو جالس
وأنا أسمع حركة من وراء السر فقلت أم سلمة والله فقال يا حاد من أين ترى قلت كنت
في علة لي ثم قال الكلام الذي كنت ألقىته لي في بعض الأيام أعده على قلت نعم
يا أمير المؤمنين ان العرب اشتقت اسم الضر من الضرتين قال الضرا تراش الذخائر
والاماء آفة المساواة ولم يجمع رجل بين امرأتين الا كان بين جرتين تحرقه واحدة
بنارها وتلفعه الاخرى بشراها قال ليس هو هذا قلت بلى قال فكرك قلت نعم يا أمير
المؤمنين وأخبرت ان الاربع يتغارون فلا يصبرن قال لا والله ما هذا قالت يا أمير
المؤمنين وأخبرت ان الاربع هم ونصب وصحبر نعم ما حبهن بين حاجة
تطلب وبلية تتربصن خلايا واحدة منهن خاف شر البقيات وكن به أعدي من
الحيات قال لا والله ما هذا قلت بلى وأخبرت ان بنت بني مخزوم دحانة العرب

وعند زريحانة الياحين وسيدة نساء العالمين وحدثني انكسرتهم بالتزويج فقلت لك
هيئات تضرب في حديد بارد ليس ذلك بكائن آخر الزمان المعين قال وياك
أتستعمل الكذب قلت ضرب السيوف لعب قال فاذهب فانك أكذب العرب قلت
فأياها أصلي أم أكذب أم تقتلني أم سلمة فاستلقي ضاحكا وقال انخرج فبعث الله تعالى
وارتفع الضحك من وراء الستر وانصرفت الى منزلي فاذا خادما لام سلمة ومعه خمس
بدرو خمس نخوت وقال هذا لك من سيدتي فخذ (حكاية) قيل ان رجلا بالعراق أصلي
مجلسا للشرب ودعا اليه اخوانه فاما فرغوا من الأكل وقعدوا للشرب وارتفعت
أصوات العبدان والمزامير ودارا الشرب فيهم وطرب القوم تأمل رجل منهم عند
ذلك ما عم فيه من اللذة والفرح فرأى دارا حسنة وستورا وفرشا وأواني وياحين
وفواكه وشهوات زهر وقدامه ثلاث داخل الابواب من الضياء والروائح والنعم ورأى
فتيا ناعليهم زى الجال ومحاسن الكمال فبقي متغيرا متفكرا متعجبا فيما يرى ويسمع
ويشم من محاسن المحسوسات وما تلهذه الحواس وتفرح به الارواح وتسربه
النفوس حتى نعنس وفاص في نومه حتى لم يكن يحس بشئ مما كان في المجلس من تلك
المحسوسات ثم رأى فيما يرى النائم كأنه في بلاد الروم في كنيسة من كنائس النصراني
وهي مشحونة بالقناديل منقوشة بالتصاوير محلوقة من الصليبان واذاهو بين
القسيسين عليهم ثياب المسوح وبأيديهم مجامر يغضون فيها القسط والكندر
وهم يقرؤن كلمات لها شبه بالتسبيح ويكررونها حتى حفظها الى جل من تدارهم
اياها ومعناها بالعبادة ان الاخبار الذين يسبحون الله تعالى بالليل والنهار هم
أحياء عند هوان كانوا قداما قوا وان الاشرار والظلمة فهم موتى عند الله وان كانوا في
الدنيا أحياء ورأى قوما من الاساقفة بأيديهم أقذاح مملوءة خمر وفي مناديل لهم
أقراص خبز يفرقونها على القوم ويحسونهم بعد ذلك خمر افتناول ذلك الرجل من
تلك الاقراص وأخذ به حرص ورغبة وتحس من ذلك الشراب من شدة الجوع
والعطش ثم انه بعد ساعة تفكر في حاله كيف حصل الى تلك الكنيسة وكيف
الرجوع الى العراق مع طول المسافة ثم تذكر اخوانه ومجلسهم وما تركهم فيه من
اللذة والسرور واشتد شوقه اليهم وضجيره بكانه وما رأى من الأشياء المخالفة لسنة
شريعتهم المغيرة لطبيعته ومادته فضاقت صدره واضطرب في منامه من ضجيره

فانتبه فاذا هو بالعراق في محاسنه ومكانه بين اخوانه وتلك الاصوات والروائح التي
تأملها قبل نعاسه على ما كانت عليه لم تتغير شيئا (حكاية) قيل ان نبيامن أنبياء الله
قال في مناجاته مع ربه يارب لم خلقت الخلق بعد أن لم تكن خلقتهم فقال له ربه على
سبيل الرمي كنت كثير انخفاص من الخيرات والفضائل ولم أكن أعرف فأردت أن
أعرف قال العلامة ابن الجلدی صاحب اخوان الصفا معناه أن لولم أخلق لحقيق
فهذه الفضائل والخيرات التي أفضتها وأظهرتها من عجائب خاقي ومصنوعي
المحركات التي كانت الالسن عن البلوغ الى كنه صفاتها وحارت عقولهم عن كنه
معرفتها بحقائقها (حكاية) قيل انه كان بين يحيى بن خالد البرمكي وبين عبد الله بن
مالك الخراساني عداوة وتحاسد وكان كل واحد منهما ينتظر لصاحبه الدوائر فلم اولى
عبد الله بن مالك اذ ربيحان وأرمينية ضاق برجل من الدهاقين بالعراق الامر
وتعذرت عليه المطالب فحمل نفسه على أن يفعل كتابا على لسان يحيى بن خالد
البرمكي الى عبد الله بن مالك بالوصاية به وأكدها ونه كل التأكيد ولم يعلم ما بينهما
من التباغض فشخص من مدينة السلام الى اذر بيجان وسار الى باب عبد الله بن
مالك بالكتاب فأوصله الحاجب فقال له عبد الله أدخل صاحب هذا الكتاب
فادخله فقال له عبد الله ان كتابك هذا مقتول ولكنك قد طويت هذه الشقة
البعيدة ولست انا نخبين فقال الرجل أما كتابي فليس بمقتول وان كنت تريد هذه
التهمة أن تردني خائبا فالله عز وجل حسي وعليه أقول فقال عبد الله أفترى ان
تحبس في دار وتراح علتك وأن أكتب وأستهطع الى أي وأعرف نبأ هذا الكتاب
فان كان مزورا فاقبل وان كان صحيحا أنعمت عليك قال نعم فامر عبد الله بحبسه
واذا حصة علتك وكتب الى وكيله بالعراق ان رجلا يسمى فلان بن فلان أورد الى كتابا
من يحيى بن خالد فابحث عن أمر هذا الكتاب واكتب الى بحقيقة الحال فيه فسار
الوكيل بكتاب عبد الله الى يحيى وقرأ عليه فدعا بالداواة والقلم وكتب اليه بخطه
فلان من أخص الناس الى وأوجههم حقا على وقد أخبرني صاحبك بشكك في أمره
فاذا الشك جعلت قدك وليكن صرفه الى مجمل بما يليق بل فلما أخرج الوكيل قال
يحيى لا سمحاه ما تقولون في رجل افتعل على كتابا الى عبد الله بن مالك وصل به من
مدينة السلام الى اذر بيجان فقالوا اجبه عازي أن تفصحهم وتم تنسبه وتعلن أمره

ليرتدع به غيره ويصبر نكالا وأحدوثه في العالمين قال لا والله أو هذا ربكم قالوا نعم
قال فبج الله هذا من رأى فما أقله وأقبحه ويحكم هذا رجل ضاق به الرزق فأمل في
خير أو وثق بي وشخص الى اذ ربيحان مع بعد شقتهما وصعوبة طريقهما أتشبهون
على أن أسرمه ما أمله في حتى يسى . ظننى في فما أنا والله عن يقبل منكم ذلك ثم
أخبرهم بما كتب به الى عبد الله فتعجبوا من كرمه واحتماله الكذب وورد الكتاب
بخطه الى عبد الله فدعا بال رجل وقد سقط من عينه لا اعتراض سوء الظن بقلبه
فلما دخل عليه قال هذا كتاب أخى قد ورد الى بصحة أمرى وسألتى تهمل صرفك
اليه فدعاه عما تئى ألف درهم وما يتبعها من الثواب والبغال والحوارى والعلمان
ثم أصدره فلما ورد باب يحيى بن خالد أدخل ذلك أجمع اليه وعرضه عليه فأمر له
يحيى بمثل ذلك وأثبتته في خاصته شعر

خرجت من شئ الى غيره • حسب الذى يقضى به الحال

لاتنكروا حالى فانى أمرؤ • دارت به فى السوء أحوال

(حكاية) حدث محمد بن اسحق عن أبيه قال دخلت على الرشيد و بين يديه طبق فيه
ورد فقال قل فى هذا شيأ فقلت شعرا

كانه خدع محبوب يقبله • فم المحب وقد أنصحنى به خبلا

فقات له جارية كانت على رأسه أخطأت هلا قلت كما أقول شعرا

كانه لون خدى حين تدفعنى • يد الرشيد لا مري بوجوب الفسلا

قال فشغل الرشيد وقال اخرج يا اسحق فقد سركتنى هذه المباحنة ثم قام وأخذ بيدها
وخلابها (حكاية) قيل انقطع عبد الملك بن مروان عن أصحابه فأنشئ الى اعرابى
فقال أنعرف عبد الملك بن مروان قال نعم جائر فأجر قال ويحك أنا عبد الملك بن مروان
قال لا حيا لك الله ولا قربى أكلت مال الله وضيعت حرمته قال ويحك أنا أضروا نفع
قال لا رزقنى الله نفعا ولا دفع عنى ضررك فلما وصلت خيله اليه قال يا أمير المؤمنين
اكرم ما كان بينى وبينك فالجالس بالامانة فشغل عبد الملك وأنعم عليه (حكاية)
قيل ان اعرابيا ولى البحرين فجمع اليهود وقال ما صنعتكم بعيسى بن مريم عليه
السلام قالوا اقتلناه قال والله لا نخرجوا من السجن حتى تؤدوا دينه فأخرجوا
حتى أخذ منهم الدية كاملة (حكاية) قيل أهدى أبو جعفر محمد بن على الى الجعترى

الشاعر المعروف نبيذامع غلام حسن الوجه بديع الوصف فلما رآه البحتري ضمه
اليه وقبله وكتب معه هذه الابيات شعرا

أيا جعفر كان تقييلنا • غلاما أحدى الهبات الهنيه
بعثت الينا بشمس المدا • م تشرق في كف شمس العربيه
قلبت الهدية كان الرسول • وليت رسولك كان الهديه

فلما قرأ الابيات أرسل اليه الغلام (حكاية) قال بعض الادباء وصفت للمأمون
جارية شاعرة فائقة في الجمال والكمال يقال لها فضل فبعث في شرائها وأقربها
وقت خروجه الى الروم فلما هم ليلبس درعه خطرت بباله فدعاها فخرجت اليه
فلما نظر اليها أعجب بها فقالت ما هذا قال أريد الخروج الى بلاد الروم فقالت
قتلتني والله يا سيدي ثم ذرفت دموعها على خدها فقال المأمون

دمعة كاللؤلؤ والطيب • على الخلد الاسمين
هطلت في ساعة اليه • ن من الطرف الكحيل

ثم قال لها أجزى فقالت شعرا

حين هم القمر الطامع عنابا لا قول • انما تقتضح السعينان في وقت الرحيل
فضمها المأمون الى صدره ثم قال لخادمه مسرورا كرمها واكرم محلها وأصلح لها
كلما تحتاج اليه من المقاصير والخدم والجواري الى وقت رجوعي (حكاية) قيل
ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل من أكابر الناس وأحبته فلم تلبث
معه الا قليلا حتى مات فحزنت عليه حزنا شديدا وكانت تدخل بستانا لا يها تخلو
فيه وتبكي وتشد هذه الابيات شعرا

انما أبكى لآف • خاتمة الدهر فأت • قلت للدهر بشجور • أمها الدهر أسأت
لم تركت الام والساب وبالآف بدات • انه أحسن خل • كان لي في الخلوات
فقطن لها أبوها وسهمها ترددت الابيات فقال لها ما كنت تقولين يا بنيتي فقالت
يا أبت وجدت الماء قد قل ولحق النخل العطش فلما رأيت ذلك أحرقتي فأنشدت
شعرا

انما أبكى النخل • خاتمة الماء فأت • قلت للدهر بشجور • أمها الماء أسأت
لم تركت الزرع وال • كرم وبالنخل بدات • انه أحسن شئ • كان لي في القروان

فقال لها يا بنية هل لك ان أزوجه قالت لا والله يا أبت مالي رغبة في زوج فلم تلبث الا قليلا حتى ماتت رجها الله تعالى (حكاية) قيل ان أحد بن اسرائيل كتب الى الوائق بالله وقد عزله عن الخراج وديوان الخراج وأمر بتقييده لتصبح حساباته يا أمير المؤمنين بم يستحق الاذلال من أفت بعد الله ورسوله مؤثلا عزه ولم تول نفسه راجية لابتداء احسانك اليه وتتابع نعمك عليه وعينه طامعة الى تطولك والزيادة في الصنعة لديه فهب له يا أمير المؤمنين ما يريدك واعف عنه ما يسئلك فماله عند معدل ولا على غيرك معول فأمر باطلاقه وأحسن اليه وسار في منزلة رفيعة لديه (حكاية) قيل ان رجلا من آل مهلب اشترى غلاما أسود فرباه وتبناه فلما اشتد ساعده وترعرع هوى سيدته فراودها عن نفسها فاجابته الى ذلك فدخل مولاه يوما على غفلة فاذا هو على صدر سيدته فعمد اليه وحب ذكره وتر كيتنشط في دمه ثم انه أدركته عليه رقة وتخوف من فعله فعالجه حتى أقبل من علته وخرج من مرضه فأقام بعد هذا مدة يدبر على مولاه أمرا يكون فيه شفاء قلبه وكان مولاه ابنا أحدهما طفلا والاخر يافع فغاب الرجل عن منزله لبعض أموره فأخذ العبد الصبي ووصدهما الى ذروة سطح عال وجعل بهما بالطعام مرة وبالعاب أخرى الى أن دخل مولاه فرفع رأسه فاذا هو بابنيه في شاق فقال ويلك الله الله في تربيتي لك قال دع عنك هذا فوالله ما هي الا نفس لا رمين بها قال ويلك وما تريد قال حب نفسي كما جيتني أولاً رمين بهما واني لا سمح بعدهما بنفسي مثل شربة ماء قال فجعل يكرر عليه وهو يبكي وذهب ليروم الصعود اليهم فأهوى بهما اليهمهما من ذروة ذلك الشاق فقال أبوهما ويلك فاصبر حتى أخرج المديّة وافعل ما أردت فأخذ المديّة ابريه ما يصنع بنفسه فرمى به كره وهو يراه فلما علم انه قد فعل رمى بالصبيين وقال ذاك بذاك وهذا زيادة فقطع الصبيان وأخذ ذلك الاسود وكتب بخبره الى المعتصم بالله فأمر بقتله وأن يخرج من مملكته كل عبد أسود (حكاية) قيل ان رجلا كان له غلام فباعه وقال للشترى اني أرى اليك من كل عيب به الاعيان واحدا قال وما هو قال النجاسة قال أنت بري منه فاني لا أقبل قوله قال فما لبث الا قليلا حتى أتى السيد وقال ان امرأتك تريد أن تقتلك وقتز وج غيرك قال وما يدربك قال قد عرفت ذلك فتناوم

عليها فانه سيظهر لك ما أقول ثم أتى الى المرأة وقال ان زوجك يريد أن يتخلعك
ويتزوج غيرك فهل لك أن أرقبك فيرجع اليك حبه قالت نعم ولك كذا وكذا قال
اتتيني بثلاث شعرات من تحت حنك فلما دنت منه لتناول الشعر قام اليها
بالسيف ولم يشك في ما قاله الغلام فقتلها وجاء اخوة المرأة فقتلوا الزوج فذهبوا
كلاهما بسوء صنيع عبدهما وقبولهما ما نهيته فنعوذ بالله من العقبة ونسأله
الحماية منها ومن ذورهما (حكاية) قيل ان أبانواس أتى الى باب الرشيد يوم ما فلما
علم به طلب بيضا وقال للجماعة الذين عنده هذا أبانواس على الباب فكل واحد
منكم يأخذ بيضة ويجعلها تحتها وإذا دخل أظهرت الغضب على الجميع وقلت
لكم بيضوا الآن بيضة بيضة والآن أمرت بضرب رؤسكم حتى يرى ما يقول ثم
طلبه فدخل فبعد ساعة جال بهم الحديث الى متى أغضب الخليفة فأظهر لهم
الغضب الشديد وقال لهم الواحد مثل الدجاجة ويدخل فيما لا يعنيه بيضوا الآن
بيضة بيضة لانها صفتكم والآن أمرت بضرب رؤسكم والتفت الى من على يمينه
وقال أنت الأول بض الآن بيضة فعصر نفسه وتضع وتغير وجهه ثم أخرج
بيضة فدار على الكل مثل هذا حتى وصلت النوبة الى أبي نواس فضرب بعضديه
على جنبه ثم صرخ وقال في صراخه فوق قوقو وقال يا مولانا ما يصلح الدجاج بغير
ديك فهو لاه دجاج وأناديكهم فخذ الخليفة حتى استلقى على قفاه واستحسن ذلك
منه (وحكى) أنه غضب عليه يوما فأمر جماعة أن يخروا على فراشه الذي برقد
عليه فأثوه وهو بيته فقالوا له أمرنا الخليفة بأن نخروا على فراشه فقال أمر
الخليفة مطاع فهل أمركم بشئ غير الخراء قالوا لا فأخذ خشبة بيديه وقال لهم اخلوا
ولكن ان بال أحد منكم ضربت رأسه بهذه الخشبة فما أمكنهم ذلك بغير أن يبولوا
فرجعوا الى الخليفة وأعلموه بذلك ففعل وأمر له بصله (حكاية) دخل الحسن دار
مالك بن دينار في الليل فطاف بها فلم يجد فيها شيئا فلما هم بالخروج رفع مالك رأسه
وقال يا هذا طلبت الدنيا فما وجدت ما فعلت أن تعبسل على الآخرة فقال
الحسن نعم ثم تقدم الى مالك فتاب على يديه فلما طلع الفجر أخذ مالك وضى به الى
المسجد فلما رآه التلامذة قالوا الشيخ ما هذا الرجل فقال هذا الحسن جاءني صبيدنا
فصعدنا فصار ذلك الحسن ببركة مالك من كبار الأولياء (حكاية) قال بعض حكماء

المغربس أخذت من كل شيء أحسن ما فيه فقيل له فما أخذت من الكلب قال حبه
 لاهله وذبه عن صاحبه قيل فما أخذت من الغراب قال شدة حذره قيل فما أخذت
 من الخنزير قال بكوره في حوائجه قيل فما أخذت من الهرة قال تعلقها عند المسئلة
 (حكاية) قيل ان رجلاً أتى سليمان عليه السلام فقال له يا نبي الله علمني منطقي
 الطير فقال أعلمك بشرط أن لا تخبر به أحداً وان أخبرتك به أخذت من قبل ذلك
 فعلمه فرجع الرجل الى داره وأمسى وكان له حمار ونور ودينار فكان الحمار
 يسأل النور كيف كنت اليوم قال في عناء وشدة قال أتريد أن لا يحمل عليك غدا
 فتسريح قال نعم قال لا تأكل العلف الليلة ففعل وكان الرجل يسرع كلامهما فلما
 أصبح أمر أن يحمل على الحمار بدل الثور فلما كان الليل انصرف الحمار الى معلفه
 فسأله الثور كيف كنت اليوم كأنك لم تعمل قال بلى قد هملت وأصابني الشدة كما
 أصابتك إلا أنني سمعت أنهم يستعدون لذبحك وقالوا هو عليل لا يصلح الا للذبح قبل
 ان يموت فان أردت السلامة فكل العلف فتخذ الرجل من الحمار ما فهم من كلامهما
 فقالت له امرأته هم فتخذ قال لا شيء فالت عليه فلم يخبرها مخافة أن يموت فقالت
 ان لم تخبرني قلت انك مجنون أو انك امرأه غيرة قال ان أخبرتك مت فلم تطاوعه
 ولم يكن له بد منها فقال امهلي حتى أوصي ففعلت فلما أصبح كان يوصي وأمسى
 الحمار والثور عن الأكل والشرب ولم يمسك الدينار عن الصراخ والنشاط فقال له
 أصحابه صاحبنا يموت فما هذا النشاط قال الموت لهذا أخبر من الحياة قالوا ولم ذلك قال
 ان تحت يدي عشرين وأنا أعولهن وهو لا يقدر أن يعول امرأة واحدة ولا يقدر أن
 يدفعها عن نفسه قالوا فما يعمل معها قال يأخذ السوط ويضربها الى أن تموت أو
 تنوب فقال الرجل صدق الدينار وقام وأخذ السوط وضربها حتى سكنت ورجعت
 عن ذلك (حكاية) قيل ان الرشيد خرج يوماً الى الصيد فانفرد عن عسكره والفضل
 ابن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه الرشيد فاذا هو رطب العينين
 فغمر الفضل عليه فقال له الفضل أين تريد يا شيخ قال حائط الى قال هل لك أن
 أدلك على شيء تدأوي به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما أحوجني الى ذلك
 فقال خذ عيوان الهوى وغبار الماء وورق الكتانة وصبره في قدر جوزة واكفهل
 به فانه يذهب رطوبة عينيك فانكأ الشيخ على قبر بوس فوسه وضرط ضرطه طوبلة

وقال خذ هذه أبرتلك لوصفك وان نفعنا الكحل زدناك يا ابن الفاعلة ففعل
 الرشيد حتى كاد أن يسقط عن ظهر دابته (حكاية) قيل ان بعض الملوك كان
 مغرما بحب النساء وكان وزيره ينهيه عن ذلك فرآته بعض قبيانه متغيرا لالحال عليهن
 فقالت له يا مولاي ما هذا فقال لها ان وزيرى فلانا قد نهانى عن محبتكن
 فقالت الجارية هبنى له أيها الملك وسترى ما صنعت به فوهبها له فلما خلاها
 تمنعت منه حتى تمكن جهاز من قلبه فقالت لا تقربنى حتى أركبك وتغشى بى
 خطوات فأجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجا وجعلت فى رأسه لجاما وركبته
 وكانت قد أرسلت الى الملك بهذا الخبر فجمع عليه الملك وهو على تلك الحالة فقال
 ما هذا أم الوزر كنت تنهى عن محبتكن وهذه حالتك معهن فقال أم الملك
 من هذا كنت أخاف عليك فاستحسن منه هذا الجواب (حكاية) قال هشام
 الكلبي ان ناسا من بنى خنيقة خرجوا يتزهدون الى جبل لهم قرأى فتى منهم فى
 طريقه جارية فرمقها وقال لا صحابه لا أنصرف والله حتى أرسل اليها وأخبرها
 بجي لها فذهبت معه فابى أن يكف وأقبل يرأس الجارية وتمكن من قلبه جهبا فانصرف
 أصحابه وأقام الفتى فى ذلك الجبل فضى اليها منتقدا سيقا وهي بين أخوين لها ثالثة
 فأبقتها فقالت انصرف لئلا ينقبه أخواى فيقتلنا فقال الموت والله أهون
 مما أنا فيه ولكن ان أعطيتى بى بك حتى أضعها على قلبى انصرفت فاعطته يدها
 فوضعهما على قلبه وصدره وانصرف فلما كانت الليلة الثانية أتاها وهي على
 تلك الحال فأبقتها فقالت من ذا الذى يقول شعرا

متى ترزقوم من تهوى زيارتها • لا ينفعوك بغير البيض والاسل

تريد بذلك تخويفه قال الذى يقول

والهجر أقتل لى مما أراقبه • أنا الغريق فإخوفى من البلبل

ثم قال ان أمكنة بنى من شفتيك أرسقهما انصرفت فأمكنته فرشقهما ساعة ثم
 انصرف فوقع فى قلبها من حبه مثل الذى وقع بقلبها منها وفساخبرهما فى الحى
 فقال أهل الجارية ما مقام هذا الفاسق فى هذا الجبل أخر جوابنا اليه حتى
 نخرج هذه الليلة فبعثت اليه الجارية آخر النهار ان القوم يأتونك الليلة
 فاحذر فلما أمسى قد على مرقب ومعه قوسه وسهمه ووقع فى الحى أول الليل

مطر فاشتغلوا عنه فلما كان آخر الليل انتفش السحاب وطلع القمر فاشتات
الجارية فخرجت تريد ومعها صاحبة لها من الحى كانت تنقبها فنظر الفقى
اليها فظن انهما من يطلبه فرى فلم يخط قلب الجارية فوقع ميتة فصاحت
الاخرى واتحدرا الفقى من الجبل فاذا الجارية ميتة والاخرى على رأسها فبكى
بكاء الشكى وقال شعرا

اختلست ريمحنتى من يدى • يا عين أبصرى الدمع لا تجسد
كانت هى الانس اذا استوحشت • نفسى من الاقرب والابعد
وروضة كانت بها مرثى • ومنهلا كان به موردى
كانت يدى كانت بها قوى • فاخلس الدمع يدى من يدى
وقالت صاحبها الواقعة على رأسها شعرا

نعب الغراب بما كره • تولا ازالة للقدرد
تبكى وأنت قتلتها • فاصبروا لا فانحر

ثم ضرب الفقى نفسه بسكين كانت معه فمات فجاء أهل الحى وهما ميتان فدفنوهما
في قبر واحد (حكاية) قيل اصطحب أسد ثعلب وذئب فخرجوا يصيدون
فصادوا حمارا وطييا وأرنبا فقال الأسد للذئب اقسم بيننا صيدا فقال الحمار
لك والأرنب للثعلب والطيى لى نغلبه الأسد فاخرج عينه فقال الثعلب قاتله الله
ما أجهد بالقسمه فقال الأسدهات أنت يا أبا معاوية فاقسم فقال يا أبا الحارث
الامر أوضخ من ذلك الحمار لعدائى والطيى لعشائى وتخلل بالأرنب فيما بين ذلك
فقال الأسد قاتلك الله ما أفضلك من أين تعلمت هذا قال من عين الذئب (حكاية)
قيل اجتمع السراج الوراق مع أبى الحسين الجزار وابن الفقيسى فرتبهم جارية
بديعة الجمال فقال السراج

شمائلها تدل على اللطافه • وريقتها أرق من السلافه

وقال أبو الحسين الجزار

وفى وجنتها وردوا لكن • عقارب صدغها منعت قطافه

قال ابن الفقيسى

فلو أعطى الخلافة ذو جمال • لحق لها بان تعطى الخلافة

(حكاية) قبل ان الوزير نظام الملك أبو الحسن على خرج يوما الى الصلاة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال لهم هذا بيت شعر أريد له أولا وهو هذا
فكأنني وكأنه وكأنهم • أمل ونيل حال دونهما القضا
وكان في الجماعة أبو القاسم مسعود الجندی السافی فقال مر تجلا
بأبي حبيب زارني متشكرا • فبدأ الوشاة فولى معرضا

(حكاية) قيل ان المهدي دخل يوما وقت الظهر الى مقصورة جاريته الخيزران على حين غفلة فوجدتها تغسل فلما رآته تجلست بشعرها حتى لم يبق من جسدها شيء فأعجبته ذلك واستحسنه ثم ما دالى مجلسه وقال من بالباب من الشعراء فقيل له أبو نواس وبشار بن برد قال فليحضرا جميعا فأحضرا وجلسا قال فليقل كل منكما شعرا يوافق ما في نفسي فانشأ بشار بن برد يقول شعرا

تجنبنكم والقلب صاب اليكم • بنفسي ذلك المنزل المتجنب
اذاذكروا أعرضت لآعن ملالة • وذكراكم شيء الى محجب
وقالوا تجنبنا ولا تقربنا • فكيف وأنتم حاجتي أتجنب
على انهم أحلى من المن عندنا • وأطيب من ماء الحياة وأعذب
فقال أحسنت ولكن والله ما أصبت فقال أبو نواس شعرا

نضت عنها القميص لصب ماء • فورد خدوها فطرط الحياء
وقابلت الهواء وقد تعرت • بعتمد أرق من الهواء
وسدت راحة كالماء منها • الى ماء معد في الاناء
فلما أن قضت وطرا وهمت • على عجل لاخذ بالداء
وقامت تشرتب على حذار • كشبه الطي أفرد من طياء
رأت شخص الرقيب على التداني • فأسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل • وظل الماء يجري فوق ماء
فسبحان الاله وقد براها • كاحسن ما يكون من النساء

قال المهدي سيفاً ونطعا قال ولم بأمر المؤمنين قال كنت معنا قال لا والله أمير المؤمنين قد قلت شيئا خطر بيالي فأمره بأربعة آلاف درهم وصرفه (حكاية)
حدث الربيع قال ما رأيت قط أثبت قلبا ولا أحضرجة من رجل من أهل

المكوفة أنخصه المنصور لسعاية سعيه بارجل عليه وقيل له ان عنده أموالا
لبني أمية وودائع فلما حضر قال له المنصور اخرج ودايع بني أمية وأموالهم التي
عندك قال الرجل يا أمير المؤمنين أوارث أنت لبني أمية قال لا قال أفوصي لهم
قال لا قال فبأي شيء أدفع اليك ما في يدي من أموالهم وودائعهم قال فأطرق
المنصور رأسه مفكرا في الحجة ثم رفع رأسه وقال ان بني أمية خافوا المسلمين في
أموالهم وقيمتهم وأنا وكيل المسلمين في حقوقهم يحجب علي أن أطالب فيما أخذوه
منهم على سبيل الخيانة وأرداه إلى بيت مال المسلمين قال الرجل يا أمير المؤمنين
بقيت عليك البيعة العادلة ان هذا المال الذي قبلي من تلك الخيانات دون غيرها
فقد كان للقوم أموال من وجوه شتى قال فأطرق المنصور مليا يطلب الحجة عليه
فلم يجد لها فالتفت الى وقال يا ربيع أطلق الرجل فوالله ما خاطبت رجلا مثله قط
ثم قال له سل حاجتك ان كان لك حاجة قال الرجل والله مالي حاجة الا ارسال كتاب
مع البريدي إلى أهلي بسلامتي فان قلوبهم متعلقة بي وبخبري فأمر المنصور بذلك
ثم قال الرجل يا أمير المؤمنين ما قبلي ابني أمية مال قط ولا وديعة واني أحب أن
يامر أمير المؤمنين بالجمع بيني وبين من سعي في اليه فقال له المنصور لم تنسك
قال فاني لما وقفت هذا الموقف رأيت الاحتجاج أقرب إلى من الجود فأمر المنصور
باحضار الساعي فأحضر فاذا هو غلام للرجل قد هرب منه قال يا أمير المؤمنين
هذا والله عبدي قد أبق مني وصرق مني ثلاثة آلاف دينار وأتلفها فسد المنصور
على الغلام فقال صدق والله يا أمير المؤمنين وأغما كذبت عليه لأشغله عن طلبي
فقال المنصور هب بجرمه لي وإساءته فقال أشهدك يا أمير المؤمنين انه سر لوجه
الله وان له من مائة ثلاثة آلاف دينار أخرى فقال المنصور ما أراد هذا كله منك
قال هذا قليل لمن تكلم أمير المؤمنين فيه فأعجب المنصور كلامه وأمر له
بخلعة حسنة وكان يتعجب أدام من ثبوته على حجة واجتماع عقله وكرم فعله
(حكاية) قيل ان ملكا من ملوك الفرس كان مهينا متفلا حتى انه لا ينفع بنفسه
لجميع الأطباء على أن يعالجوه من ذلك فصار كلما حاولوا لا يزاد الا شدة ما يحيى
اليه ببعض الخذاق من الأطباء فقال له أنا أعالجك أم الملك ولكن امهلي ثلاثة
أيام حتى أتأمل وأنظر إلى طالعك وما وافقك من الأدوية فلما مضت له ثلاثة

أيام قال أيها الملك اني نظرت في طالعك فظهر لي انه مابق من هملك الأربعون يوما
 فان لم تصدقني فاجلسني عندك لتقتص مني فأمر الملك بحبسسه وأخذ الملك في
 التأهب للوت ورفع جميع الملاهي وركبه الهنم والنم واحتجب من الناس وصار
 كلما مضى يوم يزدادهما ويقتاص حاله فلما مضت الايام المذكورة طلب الحكيم
 وكلمه في ذلك فقال له أيها الملك انما فعلت ذلك حيلة على ذهاب شخصك وما رأيت
 لك دواء فيفيدك الا هذا الذي اراه فخلع عليه الملك خلعة سنينة وأمر له بمال جزيل
 (حكاية) سأل بعض الملوك وزيره هل الأدب يغلب الطبع أم الطبع يغلب
 الأدب فقال الطبع يغلب الأدب لانه أصل والأدب فرع وكل فرع يرجع الى
 أصله ثم ان الملك استدعى الشراب وأحضر سنائير بأيديها الشموع فوقفت حوله
 فقال للوزير انظر خطاك في قولك الطبع يغلب فقال الوزير يا مهلبي اللبلة قال
 قد أمهلتن فلما كان الليلة الثانية أخذ الوزير في كنه فأرته وربط في رجلها خيطا
 ومضى الى الملك فلما أقبلت السنائير بأيديها الشموع أخرج الفأرة من كنه
 فلما رأته السنائير رمت بالشموع وقبعت الفأرة فكاد البيت أن يحترق فقال
 الوزير انظر أيها الملك كيف غلب الطبع الأدب ورجع الفرع الى أصله قال
 صدقت لله درك (حكاية) قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى مرة عن المأمون
 عند هجوز فقالت ساحتك في شيء من الدراهم فقال لا بأس فأنت المأمون
 وقالت له ان ذلك على ابراهيم بن المهدي ماذا تجعل لي قال مائة ألف درهم
 فقالت وجهه معي رسولا ومرة أن يطيعني في جميع ما أمر به وأعطاه ألف دينار
 يدفعها الي عند ما أريه وجهه ابراهيم فوجهه معها احسنا الخادم واعطاه ألف دينار
 وأمره بما قالت فجاءت به الى مسجد فيه صندوق كبير وقالت له ادخل في هذا
 الصندوق فامتنع فقالت له ألم يأمر بك أمير المؤمنين بطاعتي فكيف تمتنع وان لم
 تفعل انصرف قد دخل حزين الصندوق وأنت بجهل فعمله فجعلت تطوف به
 في الأسواق والشطوط فمرة يسمع صوت الحدادين ومرة يسمع صوت الملاحين فلما
 أظلم الليل أدخلته دارا وفحصت عنه فاذا هو يجلس عظيم وفي صدره ابراهيم بن
 المهدي يشرب وبين يديه قيان يغنين فأكب على رجلي ابراهيم يقبلهما وتناولت
 الهجوز منه الدناير فسأله ابراهيم عن المأمون ونأوله القسح فشرب ثم قدم له

طعاما فاكل ثم سقاء شربا فيه بنج فلما سكر أدخله في الصندوق وقفل عليه
 وحمل الى باب العامة فألقى هناك فلما أصبح الناس رأوا الصندوق وليس معه
 أحد فأنتموا خبره الى المأمون فأحضر وفتح فإذا حسين الخادم ملوث فعولج حتى
 أفاق فقال له المأمون رأيت ابراهيم قال اى والله يا أمير المؤمنين قال أين هو قال
 لا أدري وحدثه بالقصة فقال المأمون خذ عتنا والله العجوز وذهب المال (حكاية)
 قيل ان الحجاج أمر بضرب عنق شخص فقال لحاجبه أريد أن أكلم الأمير قبل
 ان يقتلنى فقال له الحجاج قل فقال أيها الأمير لا أحب أن أكلمك الا وأنا مشى
 معك مكتوبا بحالى فى ايوانك من أوله الى آخره وما على الأمير فى ذلك من بأس ولا
 يحول بينه وبين ما يريد منى شئ فأخذ يقشى معه فى الايوان فلما بلغ الى آخره
 قال أيها الأمير ان الكرم راعى محبة ساعة وقد صحبت الأمير فى هذه المشية
 وهو أول من رعى حق الصبة فقال الحجاج خلوا سبيله وقال والله لقد صدق ثم
 أمر له بعطية ومضى الرجل لسانه (حكاية) قيل ان رجلا جلس يوما يأكل هو
 وزوجته وبين يديهما دجاجة مشوية واذا بسائل عند الباب فخرج اليه فأنتهره
 فاتفق بعد ذلك ان الرجل افترق وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت برجل
 آخر فجلس فى بعض الأيام يأكل معها وبين يديهما دجاجة واذا بسائل يقرع الباب
 فقال لزوجته ادفعى اليه هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا هو زوجها الأول
 فدفعته اليه الدجاجة ثم رجعت وهي باكية فسألهما عن مكانها فأخبرته ان
 السائل كان زوجها وأخبرته بقصة ذلك السائل الذى أنتهره زوجها الأول فقال
 لها والله أنا ذلك السائل (حكاية) قيل ان معاوية لما ولي زياد بن أمية العراق
 وهم يقطعون السبيل ويفسدون فيها ويسرقون فأول ما قدم عليهم قصدا لجامع
 فرق المنبر وخطب ثم قال والله لئن خرج أحد بعد العشاء لآخذن رأسه فليعلم
 الحاضر الغائب ثم أمر مناديا ينادى فى البلاد ثلاثة أيام فلما كانت الليلة الرابعة
 خرج زياد وقدم مضى من الليل ثلثة وجعل يطوف بخلال البلاد فرأى رجلا راعيا
 ومعه غنم فقال له زياد ما تصنع ههنا قال أتيت البلاد ولم أجدم موضعا أستقر فيه
 فنزلت مكانى الى الصبح لا يبيع غنمى غدا ان شاء الله تعالى فقال له زياد والله انى
 أعلم انك صادق واسكننى ان تركت لك خفت ان يشيع الخبر عنى فيقال ان زيادا

يقول ولا يفعل فتفسد سياستى وتكسر هيبتى والجنسة خير لك وضرب عنقه حتى
أتى فى الليلة على خمسة آلاف وخمسمائة نفس وجعل رؤسهم على باب داره فهابه
الناس وفرزعو الماروا من أفعاله فلما كان فى الليلة التى بعدها خرج أيضا
فلقى ثلثمائة رجل فاخذ رؤسهم فلم يقدر أحد بعد ذلك أن يخرج من بيته بعد
العشاء فلما كان يوم الجمعة رقى المنبر وقال لا يغلق أحد باب دكانه لئلا ومهما سرق
شئ فهو على فلم يقدر أحد منهم أن يغلق دكانه فجاءه رجل صير فى بعد أيام بيسيرة
وقال انه سرق من دكانى البارحة أربعة مائة دينار فقال له زيادهل تقدر أن
تخلف على ما دعيه قال نعم فاستخافه ووزن له عوض ذهبه ثم استكنه فلما كان
يوم الجمعة خطب الناس وقال ان فلانا الصير فى قد سرق له من دكانه أربعة مائة
دينار والآن كلكم حاضرون فان أرجعتم ذلك فقد عاد الى الرجل ماله وان لم
ترجعوا فقد آليت على نفسى أن لا يمكن أحدكم أن يخرج من الجامع وأمرت
بقتل الجميع فى هذه الساعة فى الحال أنزموا من كان بينهم بالسرقة وقدموه
بين يديه فرد حينئذ السارق ما أخذ وأمر بصلبه فوصلب فى الحال ثم سأل أى محلة
فى البصرة لم يكن فيها أمن ولا هيبة فقيل له محلة بنى الأزدي فأمر بشوب من
ديباج له ثمن عظيم أن يلقى على قارعة الطريق بتلك المحلة فبقى الشوب على ذلك
أياما لم يقدر أحد أن يرفعه من مكانه (حكاية) ذكر صاحب حياة الحيوان أن الاسد
لما مرض عادته السباع الا الثعلب فتم عليه الذئب فقال له اذا حضر فاعلمنى فأخبر
بذلك الثعلب فلما حضر أعلمه فقال له الاسد أين كنت الى الآن قال فى طلب الدواء
لك قال فأى شئ أصبت قال خوزة فى ساق الذئب ينبغى أن تخرج فضرب الاسد
بمخالبه فى ساق الذئب وانسل الثعلب منهم قربه الذئب بعد ذلك ودمه يسيل
فقال له الثعلب يا صاحب الخلف الاحر اذا قعدت عند الملوكة فانظر الى ما يخرج من
رأسك (حكاية) قيل لما وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله
بعض الانصار عما يتحدث به فى المؤدات فأخبره انه ما ولدت له بنت الا وأدها ما قال
كنت أخاف العار وما رجت منهن الابنية كانت ولدتها أمها وأنا فى سفر قد فطعت الى
اخواتها وقد مت أنا من سفرى فسألته عن الحمل فأخبرت انه ما ولدت ولدا ميتا
وكنتم حالها حتى مضت على ذلك سنون وكبرت الصبية وينعت فزارت أمها

ذات يوم فدخلت فرأيتها وقد ضمرت شعرها وجعلت في قرونها جدا وادونظمت
 عليه ودعاوا البسته فلادة من جرع فقلت لها من هذه العبيبة وقد أعجبني جمالها
 فبكت أمها وقالت هذه ابنتك فامسكت عنها حتى غفلت أمها ثم أخرجتها يوما
 فغمرت لها حفرة وجعلتها فيها وهي تقول يا أبت أنت منط على بهذا التراب أنت تاركي
 أقلب عليها التراب وهي تقول يا أبت أنت منط على بهذا التراب أنت تاركي
 وحدي ومنصرف عني وجعلت أقذف عليها حتى وارتبتها وانقطع صوتها فقلت
 حسرتما في قلبي فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هذه لقسوة
 ومن لا رحم لا يرحم (حكاية) قبل لقيس بن سعد هل رأيت قط أحضى منك قال نعم
 نزلنا بالبادية على امرأة فجاء زوجها فقالت انه تزل بلد ضيوف فجاء بناقة ففهرها
 وقال شأنكم فلما كان من الغد جاء بأخرى ففهرها وقال شأنكم فقلنا ما أكلنا من التي
 فحرت البارحة الا البسير فقال اني لا أطمع أضيافي الا الغريض فبقينا أياما والسما
 غطر وهو يفعل كذلك فلما أردنا الرحيل وضعنا مائة دينار في بيته وقلنا المرأة
 اعتذري عنا اليه ومضيئنا فلما ارتفع النهار اذا برجل يصيح خلقنا فقروا أيها الركب
 اللثام أطيقتونا غمنا قرانا ثم لحقنا فقال خذوها والاطعنكم برحى فأخذناها
 وانصرفنا (حكاية) قيل ان عليا رضى الله عنه خطب ذات يوم فقال في خطبته
 عباد الله الموت الموت وايس منه موت ان أقم أخذكم وان فررتم عنه أدر كم الموت
 معقود بنواصيكم فالنجاة النجاة والوفا الوفا الا وان وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر
 الا وان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار الا انه يشكم في كل يوم
 ثلاث مرات فيقول أنا بيت الظلمة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود الا وان وراء ذلك
 اليوم يوم يشيب فيه الصغير ويكفر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما أرضعت
 وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
 شديد الا وان وراء ذلك اليوم نار اسرها شديد وقعرها بعيد وجبلها حديد وماؤها
 صديد قال فبكى المسلمون بكاء شديدا فقال الاوان وراء ذلك اليوم جنة عرضها
 السموات والارض أعدت للمتقين أجارنا الله واياكم من العذاب الاليم (حكاية)
 قيل قصص بعض الادياب باب معن بن زائدة فوعده وما طله فنفدت نفقته وضائق
 لذلك صدره وعزم على الانصراف عن بابه فكتب اليه أبياتا يقول فيها

بأى الحالتين عليك أتقى • فاقى عند منصرفي مسؤل
أما الحسنى وليس لها دليل • على فن يصدق ما أقول
أم الأخرى ولست لها حليفاه • وأنت لكل مكرمة فعول

قال فلما قرأ من ذلك دعا به فاعتذر إليه وأمر له بعشرة آلاف درهم (حكاية)
قيل إن الجاحج خطب يوما وأطال فقام رجل من القوم وقال الصلاة يا جاحج فان
الوقت لا ينتظر والرب لا يعذرنا فأمر بحبسها فأتاه قومه وزعموا أنه مجنون
وسألوه أن يخلى سبيله فقال إن أقر بالجنون خلتيه فقميل له فقال معاذ الله
لأقول إن الله ابتلاني وقد ما فاني فبلغ ذلك الجاحج فغفاه عنه لصدقه وتهدر من قال

عليك بالصدق ولو أنه • أحرقت الصدق بنار الوعيد
وابغ رضا الله فاعجبى الورى • من أخطأ المولى وأرضى العبيد

ويقال الصدق محمود الدين وركن الأدب وأصل المودة ولا تتم هذه الثلاثة إلا به
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ياكم والكذب فإن الكذب يهدي للفجور والفجور
يهدى إلى النار وعليك بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة
وقال بعض الحكماء من قل صدقه قل صديقه وقال بعضهم لو صور الصدق لكان
أسدا ولو صور الكذب لكان ثعلبا (حكاية) قال الأصمعي رأيت سعدون المجنون
جالسا عند رأس شيخ سكران يذب عنه الذباب فقلت له مالي أراك جالسا عند رأس
هذا الشيخ قال إنه مجنون فقلت له أنت المجنون أم هو قال بل هو قلت من أين قال
لاني صليت الظهر والعصر في جماعة وهو لم يصل جماعة ولا فرادى قلت وهل في
ذلك قلت شيئا قال نعم شعرا

تركت النبيذ لأهل النبيذ • وأصبحت أشرب ماء قراحا
رأيت النبيذ يذل العزيز • ويذوي الوجوه الملاح الصباحا
فإن كان ذا جائزا للشبا • ب فما العذر فيه إذا شرب لا

فقلت له صدقت وانصرفت (حكاية) قيل إن زبيدة لامت الرشيد على حبه
المأمون دون ولدها الأمين فقال لها الآن أريدك عذري فدعا ولدها محمد الأمين
وكانت عنده مساويك فقال له يا محمد ما هذه فقال له مساويك ودعا المأمون وقال
له ما هذه يا عبد الله فقال ضد محاسنك يا أمير المؤمنين فقالت زبيدة الآن بان لي

هذرك (حكاية) يروي أنه كان لبعض الملوك شاهين وكان مولعاً به فطار يوماً
 ووقع على منزل مجوز فلزمته فلحارات منقاره معوجة أقالت هذا لا يقدر أن يلقط
 الحب فقصته بالمقص ثم نظرت إلى محالبه وطولها فقالت وأظنه لا يستطيع
 المشي فقصتها وتحكمت فيه شفقة عليه بزهرها وأهلكته من حيث أرادت نفعه
 ثم إن الملك بذل الجعائل لمن يأتيه بخبره فوجدوه عند المجوز فجأؤا به إلى الملك فلما
 رأى حاله قال أخرجوه ونادوا عليه هذا جزاء من أوقع نفسه عند من لا يعرف
 قدره (حكاية) قيل لما ولي المأمون الخلافة عرضت عليه سيرة أبي بكر رضي الله
 عنه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير
 المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر رضي الله عنه وفي آخرها
 وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين
 لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رضي الله عنه وفي آخرها وكان يأخذ
 الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم
 عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من
 وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه
 سيرة معاوية بن أبي سفيان وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها
 ويضعها كيف شاء قال إن كان فهذا (حكاية) قيل إن الرشيد جمع أربعة من
 الأطباء عراقياً ورومياً وهندياً وسودانياً فقال ليصف كل منكم الدواء الذي لاداء
 فيه فقال الرومي له الدواء الذي لاداء فيه حب الرشاد الأبيض وقال الهندي
 الماء الحار وقال العراقي الأهلج الأسود وكان السوداني أبصرهم برقة المعصنة
 فقال له ما تقول قال الدواء الذي لاداء فيه أن تقعد على الطعام وأنت تشبهه وتقوم
 عنه وأنت تشبهه وقال بعض الفضلاء سألت طبيباً فارسياً فقالت أنا قوم نتغرب
 فتغير علينا المياه فصف لنا ما نتعالج به فقال دعوا كل الأدوية وعليكم بالأغذية
 وما يخرج من الضرع والنحل وعليكم بأكل اللحم وشرب ماء السكرم ودخول الحمام
 ولبس الكتان (حكاية) دخل أبودلامة الشاعر على المهدي يوماً فسلم عليه ثم
 قعدوا رخي عيونهم بالبكاء فقال له مالك قال ما أنت أم دلامة فقال إن الله وأنا إليه
 راجعون ودخلته رقة لما رأى من جزعه فقال له عظم الله أجرك يا أبادلامة وأمر

له بألف درهم وقال له استعن بهاني مصيبتك فأخذها ودعاه وانصرف فلما دخل
 الى منزله قال لام دلامة اذهبي فاستأذني على الخيزران جارية المهدي فاذا دخلت
 عليها فتبكي وقولي مات أبو دلامة فمضت واستأذنت على الخيزران فأذنت لها
 فلما اطمأنت أرسلت عينها بالبكاء فقالت لهما ما لك قالت مات أبو دلامة فقالت
 انا لله وانا اليه راجعون عظم الله أجره وتوجت لهائم أمرت لها بالني درهم فدعت
 لها وانصرفت فلم يلبث المهدي أن دخل على الخيزران فقالت يا سيدي أما
 علمت ان أباد دلامة مات قال لا يا حبيبتني انما هي امرأته أم دلامة قالت لا والله الا
 أبو دلامة فقال سبحان الله خرج من عندي الساعة وخرجت من عندي
 الساعة وأخبرته بخبرها وبكائها ففعلت وتجب من حبلهما (حكاية) أخبر أحمد بن
 بكر الباهلي قال حدثني حاجب المهدي قال قال لي المهدي يوما نصف النهار اخرج
 وانظر من بالباب فخرجت فاذا شيخ واقف فقلت ألك حاجة قال ما يمكن أن أخبرهم
 أحد غير أمير المؤمنين فتركته ودخلت وقلت شيخ قد سألتك حاجة قال ما يخبر
 الا أمير المؤمنين فقلت أيدخل قال نعم ومره بالتخفيف فخرجت وقلت له ادخل
 وخفف فدخل وسلم بالخلافة ثم قال يا أمير المؤمنين ان اقد أمرنا بالتخفيف وأنشأ
 يقول فان شئت خففنا فكنا كريمة • متى تلقها الانفاس في الجوتذهب
 وان شئت نقلنا فكنا كحضرة • متى تلقها في حومة البحر ترسب
 وان شئت سلمنا فكنا كراكب • متى يقض حقنا من سلامك يعزب
 قال ففعل المهدي وقال بل تسكرم وتفضي حاجتك فقطضي حاجته وأمره بعشرة
 آلاف درهم (حكاية) قال الأديب أبو يعقوب كنت جالسا عند معن بن زائدة
 واذا عليه ازار يساوي أربعة دراهم فقال يا أبا يعقوب هذا ازار وقد قسمت
 العام في قومك خاصة أربعين ألف دينار قال فيفينا نحن نحدث اذا بصرا عرايبا
 يخب في مشيته من خوخة له مشرفة على العصراء فقال لحاجبه ان كان هذا يريدنا
 فأدخله فدخل الاعرابي وسلم وأنشأ يقول

أصلح الله قل ما بيدي • فلا طيق العيال اذ كثروا

ألح دهرى رمي بكلكله • فأرسلوني اليك وانتظروا

قال فاضطرب وقال أرسلوك وانتظروا باعلام ما فعلت بغلتنا الغلانية قال حاضرة

قال ثم عليها قال ألف دينار قال اطرحها له ثم قال له اذهب اليهم بما معك ثم اذا اخضت فارجع الينا (حكاية) حدث العنابي قال دخلت على عبد الله بن طاهر وهو يريد مصر فقلت السلام عليك أيها الأمير فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أهملت البارحة فكوى فيهما فقال هاتهما فقلت عند ذلك

حسن ظني وحسن فاعود الله يقيني بك الغداة أتني

أى شئ يكون أحسن من حسن يقين أعدى اليك زكابي

فقال أحسنت والله يا غلام اجل اليه ثلاثين ألف درهم قال والله لقد سبقني بها الغلام الى منزلي فلما كان من الغد دخلت عليه فقلت السلام عليك أيها الأمير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أهملت البارحة فكوى فيهما فقال هاتهما فقلت

وجهي قد بكفيل في حاجتي . ورؤيتي تكفي عن السؤال

وكيف أخشى الفقر ما عشت لي . وانما كفت لي بيت مال

قال أحسنت والله يا غلام اجل اليه ثلاثين ألف درهم فسبقني بها الغلام ايضا الى منزلي فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله في الركاب فقلت السلام عليك أيها الأمير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أهملت البارحة فكوى فيهما فقال هاتهما فقلت

ان خير الثياب يخلفه الدهر . وثوب الثناء ثوب جديد

أ كفى ما يبید أصله . الله فاني أ كسوك ما لا يبید

فقال أحسنت والله يا غلام اجل اليه أربعين ألف درهم (حكاية) قبل لما قدم معاوية المدينة بعد المنبر فخطب وقال من على كرم الله وجهه فقام الحسن رضى الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وقال ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا جعل له عدوا من المجرمين فانا ابن علي وأنت ابن صفير وأما هند وأمى فاطمة وجدك حرب وجدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعن الله الألمانا حسبا وأجلنا ذكرا وأعظمنا كفرا وأشدنا نقا فاصاح أهل المسجد آمين آمين فقطع معاوية خطبته ودخل منزله (حكاية) قبل ان أباد لامة الشاعر كان واقفا بين يدي السفاح في بعض

الأيام فقال له سألني حاجتك فقال له أبودلامة أريد كلب صيد فقال اعطوه اياه فقال وأريد دابة أتصيد عليها قال اعطوه اياها قال وغلاما يقرود الكلب ويصيد به قال واعطوه غلاما قال وجارية تصنع الصيد وتطعمنا منه قال اعطوه جارية قال هؤلاء يا أمير المؤمنين لا بد لهم من دار يسكنونها فقال اعطوه دارا تحبهم قال وان لم تكن لهم ضيعة فن أين يعيشون قال قد أقطعك عشر ضياع حامرة وعشر ضياع ظامرة قال وما الظامرة يا أمير المؤمنين قال مالا نبات فيها قال أقطعك يا أمير المؤمنين مائة ضيعة ظامرة من فيافي بني أسد ففعل منه وقال اجعلوا كلها ظامرة (حكاية) قيل اجتاز بعض المغفلين بمنارة وكافوا ثلاثة نفر فقال أحدهم ما كان أطول البنائين في الزمن الأول حتى وصلوا إلى رأس هذه المنارة فقال الثاني يا أبله كل أحد يبنيهما ولكن يعملونها على وجه الأرض ويقومونها فقال الثالث يا جهال كانت هذه بشرا فأنقلبت منارة (حكاية) قال بعض الفضلاء كنت في ضيق من العيش وشدة من الأفلاس فشكوت حالى إلى حبيب لي كان كثيرا الصلاح فقال لي اقرأ هذه الأبيات وكررها فإن الله يفرج عنك الهموم ويحسن حالك قال فكررتها أياما فحلفت أحوالى ورزقى الله تعالى من حيث لا أحسب وهي هذه شعر

يا من تحل بذكره • عقد النوائب والشدائد • يا من اليه المشتكى
واليه أمر الخلق تائد • يا حي يا قيوم • يا • من قد تزع عن مضاد
أنت الرقيب على العباد • دأوت في الملكوت واحد • أنت المعز لمن أطا
عد والمفل لكل جاحد • ان الهموم جيوشها • ذا القلب متى قد تطارد
فاخرج بمولك كربى • يا من له حسن العوائد • نغنى لطفك يستعا
ن به على الزمن المعاند • أنت المبسر والمسب • ب والمسهل والمساعد
سبب لنا فرجا قريبا • يا الهى لا تباعد • كن راجى فلتقد أيس
ت من الاقارب والاباعد • ثم الصلاة على النبي • وآله الفرد الا ماجد

ثم الباب الاول من كتاب نفعه اليمن فيما يزول بذكره الشهيدين بعون الله المؤمن
المؤمن فالحمد له مادامت الازمن والصلاة والسلام على
رسوله وأصحابه مادام تجري في البعور السفن

(الباب الثاني)

تذكر فيه مناظرة الترجس والورد المسماة بالجوهر الفرد للشيخ الاديب العلامة
أبي الحسن علي بن محمد المارديني رحمه الله خدمهم افاضى القضية شهاب الدين أحمد
ابن كشد ومناظرة المنجم والطبيب المسماة بمنية الليب للشيخ الاديب العلامة
محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائري رحمه الله تعالى

(الجوهر الفرد)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أنبت في رياض الحدود وردة النخل وزين أغصان القدود بفرجس
حسن المقل وأوضح لذوى الادب سبيل البلاغة فانضح واستجلوا من وجوه المعاني
عيون الملح والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفارق بين الشد واليقين بقول غير
متلبس وعلى الآل والاصحاب ما جعلت حدود الورد من تغازل عيون الترجس
وبعد فلما كان الورد والورود الترجس من أحسن الازهار وصفها وألطفها شكلا
وأطيبها عرفا وقد اختلف بينهما في التفضيل وأيهما اذا حضر كان لبث البسط
تكميل مثلها كان الخصمين في المناظرة واستنطقت لسان حالهما على سبيل
المحاضرة فقال الورد الحمد لله الذي أنزل في محكم القرآن فاذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدخان والصلاة والسلام على نبيه محمد المبعوث الى الاسود
والأحمر الذي نسخ بشريعته البيضاء ملة بنى الأصفر (وبعد) فان الله تعالى
فضلني على سائر الزهر بارفع المراتب فوجب على شكر نعمته وشكر المنعم
واجب في تحمّل المجالس والمهافل شعر

واني وان كنت الاخير زمانه • لآئن بما لم تستطعه الأوائل

كفاني الله عن حدودي فالروض ملكي والزهر جنودي وما فيهم من فرح في
اعلاى السلطان به وكيف لا يطيعوني وشوكتي فيهم قويه فازورت أحداق
الفرجس وقام على ساقه في المجلس وقال أقسم بمن أنزل في كتابه المبين صفراء
فأقع لو نها تسر الناظرين وحق محمد المأمود الذي أوحى اليه قتل أصحاب الاخدود
لقد مدحت نفسك بالكمال مع نقصك وما جرت النار الا الى قرصك أتعبرني
بالاصفرار وهولون التبر اذا انسبت وتغصن على الاجرار فاجرك فتأدب في

مقالك واذكر مرة زوالك واحفظ حرمته والا كسرت شوكتك فقال الورد
وبك ما أقوى عينك وأكثر مينك أن تجعل مقامك مقامي وأنت من بعض
خدائي ولولم تكن قليل الحرمة ما كنت جالسا وأنت واقف في الخدمة أنك
مثلي حسن بمنظر ومخبر أما سمعت أن الحسن أحر وان عيرتني بقصر مدني فقد
استنبت عني بخليفتي ولم يزل جمال المقامات ومن خلف مثله مامات أتجسب
محاسني مثل محاسنك متناهيه وكيف ينقطع عملي ولي صدقة جاريه فستان بيبي
وبينك وان لم تنته عن جدالي قلعت بشوكتي عينك وأنشد لسان حاله شعرا

لجمال وجهي تشخص الأبصار • ولعزمي تخضع الأزهار
لي بهجة وردية في وجنتي • ولها من الورق الجديد عذار
وملابسي من سندس فتق الشذا • أكمامها فانفضت الأزهار
فكانتني هذا الحبيب اذا بدا • نشوان قد دارت عليه عقار
لا غرو ان صرف الحب على حيا • ففكم في وجنتي دينار
سرى غدا لذي الخلاعة آمنة • من حوله تخطف الأبصار
ولي المهابة والبهاء وأنت من • حسد وغيط قد علا صفار
ماشائني قصر الزمان ولا يرى • لك في ليل البس الطوال نثار
اكن أبي سرور كلها • وكذلك أيام السرور قصار

فقال الترجمان يا قبح المودة يا قبح المدة أين العيون من الحدود وأين الجاني
من الودود أنا وفي عيشاتي ومن يرزني أجلسه على أحدا في فيقول لي من أفضت
عليه السرور فيضا لقد أكرمت ضيفا فعليك الراية البيضاء وأنت طماحني
شوكتك على من جنالك فذقت هذاب النار ذلك بما كسبت يدك سرقت لون
الحبيب وتسقرت بالورق فقطعوك والقطع حدم من سرق واستقطروا دمعي
وأذا فوك الحرق وقيل لتر كبن طبعا عن طبق وأي غرق في احمرارك الشريق
وكم بين التبر والعقيق فلا تهرج زيفك على خالص اللعين وارجع عن المناظرة
فما جئتك الا بعين هذا ولي في السبق فصبات وكما جئتك سدا عن القلب بطيب
النفحات واذا وفد جيش الزهر في في طلائعه عيون والسابقون السابقون
أولئك المقربون وأنشد

فقت الزهور جميعها بتقدمي • فأنا المقيم على الوفا يا من همي
أدعو الله - السداى للسرة والهناء • وكما علت ثمنائي وتكرمي
وأقي الجليس بناظري وأروقه • حسنا وساقى في يديه ومعصمي
وأغض طرفي إن خلا بهيبه • وأصون سر العاشق المتكتم
وأذا غفا المحبوب كنت لحفظه • خوفا عليه من الديد الجرم
وأفازل الأجفان وهي نواعس • والى تشبيه الواخط ينهي
وترى جميع الهوى حول طائفا • وجميع آياي كيوم الموسم
أين العيون من الحدود نفاسة • لولا فساد قياس من لم يعلم
فأفهم وكن عن رقبتي متأخرا • واعلم بأن الفضل لا تقدم

فأخرج - دالورد والتهب وظهرت في وجهه صورة الغضب وقال يا أقوى العين
ويا لون العين خل عند الحاققة ولا تدخل في باب ما لك به طاقة فلقد استحققت
المقت ولا آياي بك ولو برقت كيف تغاخر بعصفارك حرة الحدود ومن أين
ليياض أجفانك المتغازلة للعيون السود أننا نرى معاشد عيون الملاح ما أنت
يا عيون الترجس الا وفاح أنت عيني بحسن الابتلاء وهو الأفضل وقد قال صلى
الله عليه وعلى آله وسلم نحن معاشر الانبياء أشد الناس بلائهم الا مثل فالامثل
طالما ابتليت فصبرت وما شكوت حالي بل شكرت أبيت بزفرة لا تخمد وأدعى
تهدروا نفاسي تنصعد أحبس بلا ذنب وأعصر فقري دموعي وما هي الا مهجة
تذوب فتقطر وما ضر ابراهيم القاروه في نار الفرد ولا شان يوسف عجنه مع فضله
المشهود مع اني طالما التمت الثغور والاعناق وفزت بالشم والضم والعتاق
زكمتي الأصل والقرع ولا أنزل بوادي غري ذى زرع وأقسم بيدى بحسنى وتسبيح
أوراقى وسهوى عن مراعاة النظير بوجهه طباق ما أنت محامسى في المقابلة
ولا موازنى في المشاكاة ولا لاحقى في الطى والنشر وأنا سيد زهر اليبس ولا خمر
فلا تطل الشقاق والنفاق لا بد لك من الوقوف في خدمتى ولو قامت الحرب على
ساق وأى فضل لك في التقديم وكتمين الحبيب والكليم وان أردت كشف التلبس
فتفكر في فضل آدم على ابليس وكتمين الشمس والنجوم وما من الا له مقام معلوم
وهل أنت الا من بعض جنودى والمبشرين بورودى وأنا منك بالفضل أرى

والأخرة خبرك من الأولى وأنشد

لم يزدك التقديم في الفضل شيأ • وأما ناقصت بالتأخير

بيننا في القياس فسرق لطيف • مثل ما بين يوسف والبشير

فقد في الترجس وحوالي ورفع رأسه بعد أن أطرق وقال إن افقرت بأثارك
فليست العين كالآثر وإن كنت مباشرا للغور فاقا إلى حسن النظر مع أنهم اخصوا
بك في التسعير وما عسروك إلا عن ذنب كبير ولولم تكن من المفردين والانجاس
ما حبسوك في قاقم النحاس أنت في افتخارك كما قالت الحكماء أنف في الماء واست
في السماء تتطفل على الموائد ولا تصبر على طعام واحد وأقسم بقدي الرشيق
ولوني الشريق وبياض صحائي واخضرار سوالي لئن لم تصن بهجتك المسبوكة
وقسترفضنا لحن المتهوك لا قطعن طرقك المسلوكة وأجعلن حروفك متروكة
ولا أترك لك في عصبة الازهار شوكة وأذيقك عذاب الهون أتعينني وكل عيوب
وكلي عيون أنا طبعي الوفاء وأنت طبعك الغدر وأنا أول من تنشق عنه الأرض من
الزهر ولا غفر ولولا خشية التطويل عذبت معائبك على التفصيل ولكن
شيعي غرض الطرف في المجلس وما أحسن الغرض من الترجس وإن تشبهت
بالشمس فانا بك سوفل شامت وإن كنت من السيارة فانا من النجوم الثوابت
وشتان بين طالع وآفل وكم بين مقيم وراجل وإن لم ترجع إلى السكينة والوقار
لأريد النجوم بانهار أين قضبان الزمر من شوك القتاد وكم بين مرید ومراد
وأقسم بمن زين السماء بزينة السكاكب إن لم ترجع لأرمينك بثهاب ناقيب
وأسلط عليك رجوم نجومي وأقول مضمنا قول ابن الرومي وأنشد

جهت لأورد أذوني بناظره • وزاد في قوله عجبا وفي شططه

يبدو وطيانه من حول حوته • كصرم بغل وباقي الروث في وسطه

فجعل خدا الورود حتى كاله من الطل العرق وكاد خوف الغضبة يثرب الورق ثم
إنه استشاط كمن أطلق من عقال وسطا على الترجس بشوكة وقال يا نفاضة
المخايل ولغاظة المزابل كم بين مهتوك ومصون ومفروك ومغزون فجعل
القضية أنث راجل وأنا فارس وتقوم في الخدمة وأنا جالس ولولا لجورك وقوة
الحدقة ما جئت تراحي في الطبقة وأنشد

أما وفتور أجفاني النواعس • وتزجي المحاضر والمجالس
 وأشراني لعشاق وما قد • كسافي الله من أسفى الملايس
 وما قد حزن من نشر شذى • يفوح بطلى انقامى النفايس
 لقد عديت طورك فى مقامى • وهل أحد بمنالك يقياس
 أنا فى البسط فاتح كل باب • وخاتم كل زهر فى المجالس
 وإن زفت كؤوس الراح أجلى • على صهي كاتجلى العرائس
 وإن نحن أجمعنا فى مقام • نقيم فى خدمتى وأظل مجالس
 وإن تلك حارسا ما ذاك نغرا • فكم ما بين سلطان وحارس
 دمع التعريض أو مصفانى • أراك إن التقي الجمعان ناعس
 وهل للحب من حسن إذا ما • يكون الورد فى خديه فارس

فقال الترجمس أنا عيون المجالس وشموع المجالس وأنبس النديم وقد خلقنى
 الله فى أحسن تقويم من أن لك لطفى ودلالى وقد فاند ليلى واعتمدالى وبى
 تشبه عين الحبيب فاعلم ولاجل عين ألف عين فكروم وكثيرا يبيند ويبنى وإن
 عدت الى مثلها سقطت من هيفى وأنشد

أما وفتور أجفاني النواعس • ولحظ دونه لحظ الكوانس
 وأحداق تصيد الاسد صيدا • وألباب الرجال لها فرائس
 وعينى الملاح ولين عطى • رشيق اذا بدا فى الروض مانس
 لأن لم تنسه يا ورد عنى • وتترك ما ليدل من الوسوس
 رشقت صائبا بسهام عيني • وأجعل ربعك المهذوم دارس
 أنا أهى وألطف منك معى • وأزهى فى المجالس للجالس
 وكم منعتهم تطرا وشما • ولنت له ولا أذى الملامس
 وعن أهل القرام أغض طرفى • وإن نام الحبيب فتم حارس
 أقوم بخدمة الندمان جهدى • وتعدن مقامى فى المجالس
 لفخرك لم أجسد وجه الانى • أنا رأس الزهور فلا تراوس

فقال الورد والذى خلق الانسان من علق وألبس الخلد حلة الشفق وخرج
 الوجنات بحمرة الخجل وديج بالتوريد مواقع القبول لقد جرت فى القول حدا

ولقد جئت شيأدا تريد أن تغير نفسك بتقويمها وانما الأعمال بخواتمها أناخذ الحبيب نصيبي والراح يلتبس ونفسك بذيل طيبي أنشد في ان أحسن صفات المدام الوردية لقد تفتت قلبي من عينك القوية آروم تعطى فضلي بغضامك ومضطأ أما سمعت في الأمثال ان الشمس ماتت على وأنشد

أنا والراح للذرواح راحه • وكفى قبض ساقى بسط راحه

أتمنى عن عيوبك اذ تراني • بعين النقص ما هذى الوقاحه

فقال الترجمس والذي زين العيون بالدعج وأرسلها في فترة الاجفان الى المهبج وفضل الانسان بالعين والعين بالانسان وكل بفنون السهر فتورا الاجفان ان لم ترجع عني لأجودن سيمى من جفنى وأطيج رأسك عن قدمك وأخضبك بدملك ومن أنت في البين وقد أصبح فضلي عليك فرض عين أفتحار بنى وجيادى السوابق وتناظرنى ونواظرى احداق الحدايق وفي فتور أجفاني من السهر فنون أنشد في ان الملاحه في العيون وأنشد

أنا ما بين أصحابي بعين • وفضلى راج والورد دونى

وفي من الملاحه كل فن • بديع والملاحه في العيون

فقال الورد أين السهل من الممتنع وكفى من المقرق والمجتمتع أذت تبذل نفسك فتهان وأنا أعز بصوفى عن ملامسة النسدان وأنت رقيب على العشاق في المجالس الطيبه واذا رميتهم بعينك يقولون ماذا الامصيه أنا ذو الوجه الاقر والحد الازهر واذا تأملت عيونك اذا هوى بالساهره كيف تنناظرنى ولى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظره وأنت قد ضربت عليك الذله وما صفرارك الاله فقال الترجمس يا قليل الوفا ويا كثير الجفا ألم تعلم أن التخليق بالصفره من امارات النصره وقال جماعة من الحكماء ان من أنحس الاشكال الحجره فقال الورد هذا لوفى مذ كنت في أحشاء الاكام مضغه صبغة الله ومن أحسن من الله صبغه فقال الترجمس وهذا فضلى من الشواهد فقال الورد ما يصفر منا الا الحاسد فقال الترجمس لم تزل عين كل شئ أحسنه فقال الورد لا تستوى السيئه ولا الحسنه فقال الترجمس ذهبت منك الحبه وانفخت لى المحبه فانا على المقدور ولى الفضل أحد بحضورى في مقام المقر الشهابى أحد وأنا المؤيد بفضل

ظاهرا لا يختفي بحضورى فى حضرة مولانا قاضى القضاة الحنفى فقال الورود هذا
 مما يؤيد كلامى ويرفع فى القصر مقامى فكم بلغت بحضرة المخدم مقصودى
 ولمزل الى المنهل العذب ووردى قال الراوى فلما رأيت كلامهم ما قد جاء فى حجة
 بالبرهان والدليل ولم ينضح لى أم - ما أحرى بالتفضيل وضائق على فى الفرق
 بينهم ما المسالك ورأيت ما لى بالمدينة فلم يحجز أن أفتى وفى المدينة مالك لأنه فريد
 عصره فى علمه وآدابه وهو الذى يفصل بينهم ما بفصل خطابه كيف لا وهو شهاب
 له فى فلك المعالى أرفع المراتب ومن يسترق السمع يتبعه شهاب ثاقب شعر
 شهاب رقى بالسعد فى فلك العلى • وهادى بفضل منه والعود أجد
 فن شافعى والوجد فى قلب ثابت • سوى ما لى كثر الفضائل أحمد
 وما أنا فى اهداء هذه النبذة اليه وعرض بضاعتى المزجاة عليه الا كمن أهدي
 الى البحر قطره أو أتحف الروض بزهرة وهو ذو الصفات التى فاقت على الراح
 والحبيب رقة ونظما وناظرت فعل المدام فكانت أفعالها أسما قلت لله دره
 من مسجع ما أفصح لسانه وأبلغ بيانته فلقد أحوز قصصيات السبق فى ميدان
 الكلام وأنى بما يحجز عنه الفاضل والنظام

(منية اليب)

قال الشيخ العلامة محمد مؤمن رضى الله عنه ساقى طول السياسة فى طلب العلم
 الى ساحرة الكمال ودانى هادى الشوق لخصمىل المعارف الى مدارس الخيال
 فرأيت بين النوم واليقظة كأنى حلت فى قرار مكين ودخلت دروسة كأنها جنة
 الخلد التى أعدت للآتين فوجدت محفلا منيعا مشهورا بالخواص والعوام ومجلسا
 وسيعا محفوا بأصناف طوائف الانام وبينهم شجنان يتناظران وبعلمهما
 يتفاخران أحدهما منهم فارسى ماهر عنده تقويم واصطrolاب والاخر
 طبيب يونانى حاذق بين يديه أدوية وكتاب كل منهما يفضل نفسه على صاحبه
 ويطعن فيه بذكر نقائصه ومثالبه والناس حولهما مجتمعون والى أقوالهما
 مستمعون فاقصمت بين ذلك الجمع وجلست قريبا لاستراق السمع فسمعت هذا
 يصف النجوم والسماء وذلك يذكر الداء والدواء هذين بين القطب والآفاق وذلك
 يحقق السم والترىاق هذا يوضح كرات الفلك والسمالك الى السم والترىاق

الى القرى والسهيل الى السها وذلك يشرح سوء المزاج ودستور العلاج
 وتشرح الأبدان وأنواع البهران هذابعت عن الآثار العلوية والحوادث
 السفلية والآفات السماوية والاحكام النجومية والتأثيرات الفلكية وأحوال
 الامصار وتزول الامطار وذلك يتكلم في الحيات والمسهرات والاسباب
 والعلامات والمفردات والمركبات والاطلية والضادات والمعاجين
 والمفرحات وأنواع الادوية والاعربة والاعذية فتناظرا وتشابرا من كل
 باب حتى أغلظ المنجم في الخطاب وقال أيها الطبيب الجاهل والمكثار من غير
 طائل ما أقل درايته وأجل غوايته وأخس صناعته وأخسر بضاعته ألم
 تعلم أنك من دواعي الفوت وخليفة ملك الموت ورسول قابض الارواح ومفرق
 النفوس عن الاشباح وأنك منذر الى الممات وذئب في جلد الشاة وظالم في زى
 مسكين وذائع بغير مسكين وعدو في صورة صديق وحشيش يقتل به القريب
 قد ضاع همرك في ملاحظة الفضلات والقاذورات وطال فكرك في المدرات
 والمسهرات هل أنت بعرفة القارورة تتجتر أم يقتل نفس بغير حق تشكير
 جهلك مركب وحقدك محجرب تحسب كلام ابن سينا في القانون كالوحي المنزل
 وتزعم قول ابن زرك يا بمنزلة خيرا النبي المرسل وتعد جالينوس في كل ما أخبر به
 صادقاً وكفى بك ذماً حديث الطبيب ضامن ولو كان حافظاً قطع سالك جالينوس
 وسقراطك وتباً لاسقلينوسك وبقراطك وأفا لتضيق صدقك وتباً لبقوربك
 وتقريرك فلما سمع الطبيب هذا السباب التهب غضباً وقال في الجواب أخساً
 أيها المنجم الجاهل ولتبك على عقلك التواكل ألم تدر أنك أكذب الناس والحناس
 الذي يوسوس في صدور الناس وأنك أبين كذاباً من الفجر الاول وأغلظ حساً
 من عين الاحول وأخاف في الوعد من عرقوب وأشهر بالكذب من اولاد
 يعقوب وأخس طبعا من ضبع وضبه وأنقص قدراً من قيراط وجهه وكفى بك
 ذماً خسر كذب المنجمون ورب الكعبة وما أشبهك بسملة الكذاب وما أكثر
 غلطك في الحساب خطأ أكثر من صوابك وانك أجل من ثوابك تتقرب
 بأكاذيب الاحكام النجومية رجوا بالغيث الى الأمراء والسلاطين وقد فسر
 الشياطين بالمنجمين بالرواية المعتمدة عن بعض الفضلاء الأساطين في قوله

تعال ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وهى ان علم
التنجيم مجهز باهرة لنبي كريم الا انه لا يحصل كثيره ولا ينفع بسيره
فالوجود منه غير نافع والنافع منه غير موجود بلامدافع وصاحبه لا ينفلد
عن افلاس وادبار لما يلزمه من تعمد الكذب فى الاخبار فتعسان يحذل ورصدك
وبعد العددك وعددك وافالحسبانك وحسابك وتبالتقويمك واصطرلابك فقال
المنجم ويحذل ما هذا التفضيح والانكار للحق الصريح لقد فرطت فى الازراء
والايداء حفظت شيئا وقابت عنك اشياء ذكرت القبايح القليلة ونسيت
المدايح الجليلة شعر

وعين الرضا عن كل عيب كائلة • ولكن عين السخط تبدي المساويا
فوق من خلق الشمس والقمر آيتين للسنة والشهر وجعل النجم علامة يهتدى
بها فى ظلمات البر والبحر ان علم النجوم بين العلوم كالسدر اللامع بين النجوم اذ
به يعلم عدد السنين والحساب ويستدل به على وجود رب الارباب وكيف لا
وبالتفكر العميق فى حقائق الاسرار ودقائق الآثار المستفادة من رياض
الرياض والتدبير البليغ فى بدائع الحكمة وصنائع الفطرة التى فى خلق السموات
والاراضى والفكر الدقيق فى هيئة الافلاك وصور البروج ومواقع النجوم فى
الغروب والطلوع والنظر المحيى فى منظورات الكواكب واختلاف حركاتها
فى السرعة والبطء والاستقامة والرجوع والتأمل الصادق فى كيفية حركات
الاباء العلوية فوق الامهات السفلية والراى الصائب فى استخراج أنواع تأثيرات
الاجرام الانثربية فى الاجسام الارضية يعرف ان لهذه الكرات الدائرة والافلاك
السايرة والانجم الزاهرة والآيات الباهرة والدرارى المنشورة والبروج المشهورة
واقبة الخضراء والبقعة الغبراء والسقف المرفوع والمهاد الموضوع والبحر المحيط
والبر البسيط والجبال الشاخنة والاوناد الرامحة صانعا حكما علميا قديما
مدبرا كاملا محركا عادلا ربنا ما خلقت هذا باطلا وان جميع ذلك مستند الى
رب الأرض والسماء عزيز قدير يتصرف فيها كيف يشاء حسبما تقتضيه
حكيمته والارض جميعا قبضته شعر

فليس يتدبر الكواكب ما ترى • ولكنه تدبر رب الكواكب

فتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقراميراً وأبدع الكائنات
 بأحسن نظام ودبرها على وفق مشيئته وقدرها بحكمته تقدير اسبحان من جعل
 الشمس ضياء والقمر نورا وبسط على بساط البسيط ظلالاً وحروراً ورفع خضراء
 ذات برويج وصراج وخفض غبراء ذات بروج ولجج ومدبحراً مسجوراً خلق سبع
 سموات ومن الأرض مثلهن في ستة أيام ودبر الأمر يتنزل بينهن بترتيب ونظام كما
 كان في الكتاب مسطوراً والصلاة والسلام على من دنا فتدلى إلى ربه الأعلى فكان
 قاب قوسين أو أدنى محمد الذي أصبح مؤيداً للعرب وبالصيام منصوراً وعلى آله
 الاتقياء وعترته نجوم الاهتداء مادام السهاك راحماً والسعد ذابحاً والنشر
 طائراً والشامية غموصاً واليمانة عبوراً فلما فرغ المحج من المقال اعترض عليه
 الطبيب وقال كفت الحق بما أبديت وموهت القول فيما ادعيت أخطأت في
 ترجيح علم النجوم وتفضيله على سائر العلوم فان شرف كل علم بشرف موضوعه
 وما يتعلق به من أصوله وفروعه فكذلك كان الموضوع أشرف وأعلى كان العلم
 الباحث عنه أرفع وأسمى ومعلوم أن موضوع علم الطب هو البدن الانساني
 المتعلق به الروح الحيواني المرتبطة به النفس الانسانية التي هي أشرف من النجوم
 والسموات بل جميع المخلوقات والمكونات وقد خلق في الانسان وهو العالم الأصغر
 نظائر جميع ما في العالم الأكبر فكل انسان طام برأسه ولذلك سمي بالعالم بانفراد وكما
 يستدل بدقائق ما في الأكبر على وجود الصانع الحكيم التقدير كذلك يجمع بينا
 ما في الأصغر عليه حذو النظر بالنظر وفي قوله عز وجل وفي الأرض آيات
 للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون دلالة على هذا المدعى وفي قوله سبحانه من فيهم
 آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم بينة على هذه الدعوى وقال أمير المؤمنين وامام
 المتقين أسد الله الغالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه شعر

دواؤك فيك وما نشعر • ودواؤك مني وما تبصر

وتزعم انك جرم صغير • وفيك انطوى العالم الأكبر

وأنت الكتاب المبين الذي • بأحرفه يظهر المضمهر

وتوضح هذا المقال وتفصيل هذا الاجمال يطلب من طيف الخيال لمؤلف
 هذه الأقوال وبالجملة الانسان خليفة الرحمن والنفس كالسلطان والأعضاء

كالبلدان والحواس كالأعوان والقوى والاذهان كالعمال والخزان
 والجوارح والاركان كالخدام والعلماء وبقاء سلطنته هذا الملك بصلاح رعيته
 واستقرار ملكه بانتظام أمور مملكته وبالصحة ينتظم أمر عالم الاجسام
 وبالمرض يختل هذا النسق والنظام والعلم المتكفل بمحصل هذا الغرض علم
 الطب الباحث عن أحوال بدن الانسان من حيث الصحة والمرض لحفظ الصحة
 الحاصلة واسترداد الزائلة وكفى له شرفا حديث العلم هلمان علم الابدان وعلم الاديان
 وقدم الأول لتوقف الثاني عليه ونظام العالم الأصغر منسوب اليه فهو علم صحة
 الابدان ومادة حياة الانسان ومناط سلامة الاجساد ومدار أمر المعاش
 والمعاد فعلم الطب على رجب أريج وأنفع من علمك فقال المنجم للطبيب هذا
 القول منذ عجيب أمان علم أيها الحكيم ان الطب لا يستقيم الا بالتخيم وبه فتح
 أبواب التعلم والتعليم وفوق كل ذي علم عليم فلا بد للطبيب من معرفة ما يتعلق
 بالقبوم والتقويم والسعود والنحوس والنظرات والبروج والدرجات والساكنات
 فرب ساعة ينفع فيها الفصد والحجامة وشرب الدواء ولا يفيد في غير تلك الساعة الا
 اشتداد العلة والداء فانها أنا أنزل علينا وأذكر ليدلنا ونوحنا من الاحكام النجومية
 والمسائل الهيولية لتعرف فضل العلوم الرياضية ولا أبالي بالتطويل فان هذا
 الخطب جليل والبسط في المطلب المرغوب مقبول وبالحاقصة في شرحها طول
 فاعلم أن اكل عضو من الاجساد الاحمانية والابدان الانسانية نسبة الى برج
 من البروج الاثني عشر بتقدير خالق القوى والقدر قال أس منسوب الى الحمل
 والرقبة الى الثور والكتف الى الجوزاء والصدر الى السرطان والسررة الى الأسد
 والقلب الى السنبلة والظهر والبطن الى الميزان والعورة الى العقرب والغضد الى
 القوس والركبة الى الجدى والساق الى الدلو والقدم الى الحوت وبالحال كل عضو
 في وقت يكون للبرج الذي ينسب اليه سعادة وقوة واستيلاء وقدرة ويسمى الحمل
 والأسد والقوس بالثلثة النارية وينسب اليه الحرارة واليبوسة والثور
 والسنبلة والجدى بالثلثة الأرضية وينسب اليه البرودة واليبوسة والجوزاء
 والميزان والدلو بالثلثة الهوائية وينسب اليه الحرارة والرطوبة والسرطان
 والعقرب والحوت بالثلثة المائية وينسب اليه البرودة والرطوبة والحمل

والسرطان والميزان والجدي منقليات والثور والأسد والعقرب والدلو ثوابيات
والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت ذوات جسد في الشمس في القنطرة مؤنث وفي
التجيم مذكر والقمر بالعكس وكل من الحمل والعقرب بيت للريح والثور والميزان
للزهرة والجوزاء والسنبلة لعطارد والسرطان للقمر والأسد للشمس والقوس
والحوت المشتري والجدي والدلو زحل والشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب
وزحل بارد يابس وهي طبيعة الموت والمشتري حار رطب وهو مزاج الحياة والريح
في غاية الحرارة والزهرة في نهاية الرطوبة وعطارد مزاجه مزاج ما يجاوره ويقاربه
وماسوي النيرين من السبعة السيارة يسمى بالخمسة المتغيرة والشمس والقمر
والمشتري والزهرة والرأس مسعودات والزحل والريح والذنب مخوصات وعطارد
مع السعد مسعود ومع الخس مخوص والشمس يضاء والقمر كدر الأجزاء وزحل
وصاصي والمشتري أبيض يعيل إلى الصفرة وعطارد يضرب إلى الزرقة والريح
ناري اللون والزهرة دري اللون والأفلاك الكلية تسعة ومع الأفلاك الجزئية
أربعة وعشرون الفلك الأطلس غير مكوكب والثوابت في فلك البروج والسيارات
في سبعة أفلاك كل في فلك يسبحون وقال عز من قائل ولقد جعلنا في السماء بروجا
وزيناها للنظر والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر
تبارك الله رب العالمين ذلك محدث موجد قديم ومعنوع صانع حكيم والشمس
تجبري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قد رفاه منازل حتى طاد
كالهرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وإن
في ذلك لعبرة لأولي الأبصار فيها أيها الطبيب مالك من هذا العلم نصيب تغفر
بتركيب أدوية مسهوقة وتنبأه بتجيب حشائش مسدوقة سكنت همرا
في دار لم تعرف كيفية سقيها المكركب المزين وتزلت دهر في بيت لم تعلم حقيقة
سطحه المنقش الماؤون شعر

وكيف ينال العلم من هواه • وكيف يرى الأفاق من هواه

ثم أنشد المنجم هذه الأشعار وخطب السامعين والنظار شعر

يا معشر المسلمين قوموا • لا تعذلوني ولا تلوموا • عندي من السابحات علم
صحت فيه بل كل العلوم • الفلك المستدير سقف • وهو بأرجائه يحوم

يدركه ناظر بصير • وخاطر عاظر سليم
أما ترى الاختلاف فيه • والدور في الخدمة مستقيم

فقال الطبيب أيا المهذار إلى متى هذا الاكثار اترك الكلام المهمل المرسل ودع
المدبان المنزخف المسلسل هب انك تعرف دقائق السموات وتستخرج أحكام
النجوم من الزيجات وتعلم رسوم الارصاد ودور قوم التقويم وتضبط حوادث الايام
ودقائق الاقاليم فهل استفدت من هذه الحقائق والاسرار شيئا سوى الغوسسة
والافلاس والادبار شعر

يا من بروم من الاقام معيشة • لم لا تروم من النجوم النيرة
شهدت عليك اذا بانك كاذب • أحوالك المحزنة المتغيرة
أنكرت يا أحمى البصيرة قدرة • هي للنجوم السائرات مسيرة
يا مارق الافلاك هل لك حاصل • من شمسه أو نجسها المتغيرة

ضيعت عمرك فيما لا ينفعك مثقال حبه ونسيت حديث من عرف نفسه فقد عرف
ربه بدليل بينك سكنت فيه عمر لم تعرف سقفه وجد رانه وجسدك دارك أفت
فيه دهر لم تعلم أركانه وحيطانه فهلا عرفت آفاق الانفس ومطالع الادراك
أضعمت تشریح البدان إلى تشریح الافلاك وهلا فكرت في نفسك وآلاتها
ونظرت إلى عينك وطبقاتها وإلى سمعك وصفاته وإلى لسانك ولغاته تدرك بوهم
وتبصر بشهم وتسمع بعظم وتنطق بلحم فان كانت لك فكره ففي كل عضو منك
عبيره أما تفكر في افراد الانسان أنهم أشباه وامثال كيف انفجروا في النوع
واختلفوا في الصور والاشكال وكيف تغيروا بالحياة والالوان والاصوات
وتباينوا في الاخلاق والآراء والصفات شعر

ومن صنف الانسان انى وجدته • وان كان صنفا بالسواء صنوفا
قرب ألوف لا تماثل واحدا • ورب قريب قد يكون ألوفا
وكم من كتب لا يسدون ثلة • وكم واحد فيهم يعد صفوفا

الا ان انسان صفوة الموجودات وخلاصة المكنونات وعلة خلق الأرض
والسموات وسبب تكوين البسائط والمركبات نتيجة ايجاد الافلاك المستديرة
وواسطة ابداع النجوم المتغيرة وواقف أسرار اللاهوت وعالم سرائر المكنون

وخليفة رب العالمين وظل الله في الأرضين ومسجود جميع الاملاك ومقصود
ما في الآفاق والافلاك والطب علم بأحوال بدن الانسان والغرض منه حفظ
هذا التركيب والبنيان فهو أشرف العلوم بعد علم الأديان فلما انتهى الكلام
الى هذا المقام اتفق الأنام من الخواص والعوام على ترجيح علم الطب على علم
النجوم وتقضيل الطبيب المعهود على المنجم المعلوم وعرفت في أثناء ذلك
القبيل والقال أن الطبيب هو مؤلف طيف الخيال ثم قام القوم للافتراق وتفرقوا
وأخرا الحجة الفراق والله نعم المولى ونعم النصير وهو على جمعهم اذ يشاء قدير
وليكن هذا آخر الكلام والحمد لله على نعمة الانعام والصلاة والسلام على
محمد خير الأنام وعلى آله وأصحابه الكرام قلت لله دره من متكلم لم يسمع الزمان
بمثله فلقد أتى بما لم تسمع القرائع ببعضه فضلا عن كله كيف لا وعناد أسيما
ساجدة في حدائق لطائفه وأزهار المعاني قد تنصوع نشرها في رياض ألفاظه الانيقة
وظرائفه شعر كم بذمنطقه بلاغة شاعر • ومحت فصاحة كاتب سمعاته
زان القريض بفكرة نظمت له • عقد النجوم فزهرها فقراته

ثم الباب الثاني من كتاب نفحة الجن فيما يزول بكركه الشجن بعون الله المالك الذي
المن والحمد لله على ذلك الى بقاء الزمن

(الباب الثالث)

يشتمل على مقاطيع جيدة وفصائد رائقة انضمت امن الدواوين التي عثرت
عليها وملت لها من أبياتهم الاخذة بجماع القلوب اليها وذكرت نبذة من كلامي
المنظوم في آخر هذا الباب وأبينا نادارت بكوس رحيقه المودة بيني وبين بعض
الأحباب السيد محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين الصنعاني رحمه الله تعالى
داء الصبابة ماله من راقى • والموت دون لوايح الأشواق
وأشدنا بلقي الحب من الهوى • قرب الحبيب ولا يكون تلاقى
والذ حالات الغرام لغرم • شكوى الهوى بالمدمع المهراق
وبجهننى والروح أفدى شادنا • لم ترق مذكاريته آماتى •

• ناديت له ابدا وجاهه • يشق اليه أعنة الاحداق
 يا أيها القمر الذي قرأته • لما تجلى من مهاء الطاق
 رقفا قلبي بين أمرى طرفك • الفلك أنحى في أشد وناق
 نخذ القدمى جعلت لك القدا • أولافى على بالاعتناق •
 واذا بخلت بذو ذلك ولم يكن • لك مارب أفديك فى استرقاق
 فاقتل وحاذر أن تكون منبتى • بأميتى القصوى بسيف فراق
 (وما أحسن قوله منها)

يا صاحبي هديت ما ان كنتما • ممن يروم على الغرام وفاق
 فقبس ابريوع مكنتى عن ال • قلب العبد الهائم المشتاق
 قلب تقيد بالغرام فماله • أبدا على الاطلاق من الاطلاق
 ما هدته أن لا يجيب الى الهوى • داعى الجبال فال عن ميثاق
 وسباء فى درب السبوة شادن • بسطو بعقلته على العساق
 كالبدرفى الذى يجور رغب قد • كقضيب بان طائل الاوراق
 أفديه من قربد الى كاملا • حنا فكان من الكمال محاق
 سكران من نحر الشبية والصبا • صعب المقامتون الاخلاق
 شقيبى خذل أزل فى حبه • حيران بين الامن والاشفاق
 (السيد الجليل جمال الاسلام بن المتوكل الصنعاني
 رحمه الله تعالى مضمنا بيتي لؤلؤ الذهب)

صب يكاد يذوب من حرا لجوى • لولا انهم مال جفونه بالادمع
 واذا تنفست الصبا ذكرا الصبا • وليا ليا هرت بوادى الابرع
 آه على ذاك الزمان وطيبه • حيث الغضا وطنى ومن أهوى مى
 ما زال ومض البرق يذى لوعتى • ويهيج تذكارى لذاك المربع
 واذا تغنت فى الغصون حمامة • هاجت بلابل قلب صب موجع
 صبحت على غصن ولم تدرك الهوى • مشلى ولم تدرك الغرام ولم تع •
 أحمامة الوادى بشرق الغضا • ان كنت مسعدة الكتيب فرجى
 انا نقامنا الغضا فغضونه • فى راحتك وجسره فى أضلعي

(الشيخ المصقع البليغ محمد بن حسين الموهبي الصنعاني)

خل حديث الحب بامستريح • وارقد فغن الصب هام قريح
وطار حيتي يا حمام اللوى • شعوك انى معسنى طريح
وانت ياربح تلاح الحى • رفقابقي فهو مضى جريح
وانت يا ناصح اياك ان • تنصح فالموت كلام النصح
اياك ان تعذلنى فى هوى • ملجسة أعشقهأرملج
• يا قاتل الله الهوى انه • حسن للعشاق فعل القبيح
كم ليلة بت أطبل السرى • فى مهمه الاخران نضوا طليح
تبكينى الوركاء فى عودها • فاعجب لها عجماء تبكى فصيح
اذا صرى البرق ربهت الاسى • فتجبرى من كل شعور يريح
لا آخذ الله حبيبي وان • حلال من قتلى حرام صريح
لجفنه ناسب جفتى فذا • ييوج بالحب وهذا يبيع
أجود بالنفس له فى الجوى • واعجبا وهو بوسلى نصيح

(القاضى على بن محمد العنسى الصنعاني رحمه الله تعالى)

يا قلب ان لم تذب وجدا اذا ذكرت • أيامنا وليالي عيشنا الانق
فاذهب وخلي ضلوى وامض حيث تشاء • والله لا قلت واقبى وواقرق

(والفقيه الاديب مهدي بن محمد الصنعاني فى غلام حداد وأجاد)

عذولى فى هوى الحداد ظلما • رويدك ان عذلك لا يفيد
زيد قساوة منى عليه • وقد أضصى بيلن له الحديد

(ونظم هذين البيتين فى العدين فى غلام يدعى بالطل)

يقولون كم هذا البعاد وذا النوى • وتركنا للدولطان والمال والاهل
فقلت دعونى فى العدين فأنى • قنعت بما يغنى عن الوبل بالطل
(السيد الجليل اسمعيل بن ابراهيم محلى الصنعاني رحمه الله تعالى)
يا غائبين وفى قلبي مجلهم • وطائبين لبعده العهد والكتب
وصنى لشوقى محال أن أسطره • والشوق نار وأقلامى من القصب

ما كنت أحسب يا بدر البديريان • تنسى عهد ومحب ليس ينساك
 وتتركني حزينا هائما قلعا • أشكو الفراق بقلب مدنف شامئ
 ان كان للناس عبيد يفرحون به • يا فور عيني فبعدي يوم ألقاك
 لو كان للناس سكر يسكرون به • ويطربون فسكري من ثناباك
 يا الله جودي وعودي بالوصال ولا • تشفى حسودي الذي قد كان أغوالا
 يا من غدت بالعيون الخجل قاتلتني • كفى القتال وفيك قيد أسراك
 وارشفيني زلالا من ليلك ولا • تفنى بظلمي فاني من رطابك
 ولا تكوفي بقتل الصبر راضية • حاشاك أن تقتلي مضناك حاشاك
 ان كنت أذنبت يا بدر الدجى فانا • أستغفر الله من بالحسن أنشاك
 وان يكن ذا الجفا عمدا بلا خطا • متى فيا جبهذا ان كان أرضاك
 • والله والله أيماننا مغلظة • مازال قلبي طول الدهر يهواك
 (وله رحمه الله تعالى وهذا النوع في الهمج يسمى التليع)

لي شادن أضفى الحشا • بالسهر من جثمانه • أصمى الفؤاد وصادني
 بالتبر من شركانه • بي شئت أفي ذائب • من حسن من أهوى الهوى
 مذمرت صبا هائما • من سرور قد روانه • شوخ يذيب حشاشه
 ألها برقة نازه • تاي أقاسي هجره • فربا دم من هجرانه
 ديوانه كشم عندما • شاهدت ماء جهاله • أرخى سلاسل زلفه
 المشكى على اعكانه • في الروز والليل الهم • اذا ذكرت صدوده
 جرى عليه الاشك حتى • أن أذوب لسانه • أشفاق تلك النغمزها
 اذا بدت من جسمه • يرى الفؤاد ياسهم • من ابروان كمانه
 مردم زيبخ لحاظه • لما به فحوى رنا • كالبدريسي العقول
 بقده وميانه • أضحيت قربانا له • لما بدا في حيلة
 كالارغوان يفوح منه المسك من دامانه • ترك اذا ناديتسه
 ابن عاشق من رحم كن • خنديد مني مجيبا • وأجبا بني بزبانه
 سن صبر دن كتنى أول • يوراء مشكل كته سن • بوعشق درمخت أول
 ما أنت من مردانه • حاز الجلال ويغرق العشاق في دريا الهوى

ولقد ارم من باغى شده • بيسداد من طغيانه • قسما تجوبى خسويه
ولحسن روشن رویه • وبمحسرة البهاء اذ • تقتل عن دندانه
وبما آفاسى من حريق العشق مع فوط الجوى • ويخوش وصال نلتيه
آن روز من احسانه • انى مقيم لم أحل • عن راء حب جماله
تاروز محسردانما • قسما به وجمانه • ان لمزل ذا الدرد من
قلب المقيم فى الهوى • وبواصل الصب الذى • در أسره ورهانه
فلا كرين عليه تا • معلوم هر كس ميشود
وأقول هذا جان من • قد زادنى هجرانه

(الشيخ العارف عبدالرحيم البري الهنرى رحمه الله تعالى)

رفاقى الظاعنين متى الورود • وذاك العذيب وذا زرود
فخرجوا بى على آثار ليلى • فليدري الغرب متى يعود
وزرور اشبعها فعلى فؤادى • وقلبي من نسجه برود
رفاقى الظاعنين ترفقوا بى • فقلبي فى هوى ليلى عيبه
أعبدوا الى الحديث بذكر ليلى • أعبدوا الى قدنكم أعيدها
رحم الله الزمان زمان ليلى • ولا روى التفرق والصلود
فما أحلى هواها فى فؤادى • وان بخلت على بما أريد
جوى فلم السعادة باسم ليلى • وطاب بذكره العيش الرغيد
فكيف يلومنى فى حب ليلى • خلى القلب أدمعه جود
وان فتى رمته عيون ليلى • ومات على الفراش هو الشهيد

(الشيخ الفاضل عبدالمهادى السورى الهنرى رحمه الله تعالى)

أهلا وسهلا بكم يا جيرة الخلل • ومرحبا بجمدة العيس والكلل
كننا نؤمل أن تحظى بقربكم • فالآن والله هذا منتهى الأمل
لو أن روى فى كنى وجدت بها • على البشيرة بكم يا امرهم العلل
ما ان وفيت ببعض من حقوقكم • وكنت من عدم الانصاف فى خجل
(وما أحسن قوله منها)

هيات ابن فراغى من محبتهم • لاعتشت ان حدثتني النفس بالليل

هم حلقى غراما كذا أسره • يقضى حياقي فقدبت الهوى حيلي
 قلبي كليم بموسى البين واتلني • ان كان جرح فراقى غير مندمل
 لقد لقيت الذى لم يلقه أحد • قبلى سوى أهل صغين مع الجبل
 ومنها هم أهل بدر فلا يخشون من حرج • دى مباح لهم فى السهل والجبل
 وللخل الوفى الأديب اللوذى عبد الكريم بن الحسين العقبى الزبيدى رماه الله
 تعالى وقد أملى عليه بعض الأدباء من أهل العصر البيت الأول من هذه الأبيات
 وأرسل بها الى السيد العلامة صفى الاسلام أحمد بن محسن المكيين الزبيدى رفع الله
 شأنه • أقبلت فى الملابس الذهبية • وعلى خداه العقود السنية
 بنت عشر ككناها قرالة • هم وفى لخطها سهام المنية
 لست أنسى وقد أنت قتهادى • بين زنجية الى حبسية
 فاحتفظ ما أقول واعلم بانى • لم أطل فى المقام شرح القضية
 واسأل المساجد الصنى نظاما • فليدب مباحث أديبه
 وعلى باب فضله ازدهم السناس صباحا وبكرة وعشيه
 فاهد عنى الى علاء سلا • مزربا بالنوافع العنبريه
 واذكرن عنده أقل المماليس وسـله له الدعاء بـفيه
 قال المؤلف لهذا الكتاب أحمد بن محمد الشهير بالشروانى عفا الله عنه دخلت
 زبيد عام أربعة وعشرين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية فخلت بدار
 المصاحب الأريب عبد الكريم بن الحسين العقبى وأقت عندى يومافى منزله ثم
 خرجت بعد صلاة المغرب متوجها الى الخديدة فورد الى كتاب بعد وصولى اليها
 بيومين من السيد العلامة أحمد بن محسن المكيين الزبيدى يتضمن عتابا لعدولى
 عن الخلول بمنزله الى الشيخ عبد الكريم العقبى فن جلة ما ذكر فى كتابه هذه الأبيات
 وهى مرقومة فى ديوانه

كيف لم ترضنى لودك أهلا • ولنغرى رضيت أهلا وزلا
 أجرى من أسير ودك ذنب • موجب للعدول عنى مهلا
 أم فوجيت ان غبرى أولى • لتقديم الوداد حاشا وكلا
 كنت أَرْضى بان تشرف قدرى • بعبور بقدر أهلا وسهلا

فقليل منكم كثير ولكن • فات ما فات وانقضى وقولي
 فمن الفضل أن تعود وأن نجبر ما كان يا أعز الأخلا
 (الشيخ العلامة محمد أمين القرني المدني رحمه الله تعالى)

• لا رحمت العصب واستبقيته • يامن نوى قلبي فاخرب بيته
 بالله أنقذ مغرما جنبته • خلد الوصال وفي لظى ألقيته
 أدنيت من كل ما لا يشتهي • وعن الذي يهواه قد أقصيته
 ورميته من بعد ما أقنيت • وشويته وسليتته وقلبتته
 باليت قلبي لم يذق طعم الهوى • باليت باليتته باليتته
 فارق وقامل بالجميل متها • مضى خزينا أنت قد أضنيت
 ودع العذول فطالما أغضبت • اذلام فيلذ وأنت قد أرضيت
 فالعين فاضت عينها وقد فقت • لكنها لم تطف ما أصليتته
 والصبر مر وما حلالى مورد • لما هدمت من التواصل بيته
 ما حالى وصبابى وكأبى • تنبي بما قاسيت لا قاسيته
 وله لافض فوه • لا تكن منكرف محرق قلبي • بلظى الشوق والعذاب الاليم
 بخنان النعم لو أدركتها • لفحة منه أصبحت كالخيم
 وله دام مجده • يا أيها النحل الذى ينحلى • غما به كل غماء وغم
 ان صروف الدهر قد أصدأت • مرآة قلبي فاجلها بالنعم
 (القاضى الاديب سالم بن محمد الدرعى العمانى رحمه الله تعالى)

وقائلة ان سارت العيس ليل • بنا كيف تسمى أنت قلت أذوب
 فقالت وان جدت بنا السرى الفلا • فماذا الذى يعروك قلت كروب
 فقالت عن الابصار ان غيبت بنا • فصبرك عنا أين قلت يغيب
 فقالت وان شطت بنا غربة النوى • ففى أى حال أنت قلت أشيب
 فقالت وان بشرت منا بأوبة • فكيف يكون الحال قلت يطيب
 فقالت وان شمت المطايا مناخدة • بنا كيف ذاك اليوم قلت عجيب
 (الشيخ العارف عبدالله الشبراوى المصرى رحمه الله تعالى)
 ان وجدى كل يوم فى ازدياد • والهوى باقى على غير المراد

ياخليلي لا تلقى في الهوى • ليس لي مما فضاه الله راد
 أنا ان لم أهو غزلان النقا • أى فرق بين قلبي والجماد
 منتهى الآمال عندي أهيف • وجفون زانها ذاك السواد
 وخبود تلتطى حجرة • ودلال قد نفي عنى الرقاد
 ان ذنبي عند من يعدلنى • ان قلبي في الهوى لورد عاد
 يا أهيل العشق هل من مضى • هل سلا الأحاب ذو وجد وساد
 ما احتبالي في الهوى ما هملى • ليس لي الا على الله اعتماد
 بين جفني والكرى معترك • واختلاف وشقاق وعناد
 فتفتي ظبي ظريف أهيف • كلما قلت جفاء زال زاد
 ان يكن عشقي له أفسدنى • فاعلموا انى راض بالفساد
 ورشادى ان يكن فى سلوقي • فدعوني لست أرضى بالرشاد
 أنا أهواه ولا أذكره • ان كشف السر في الحب ارتداد
 ومتى رام لسانى لهجة • باسمه قلت سلمى وسعاد
 هو قصدى لست أسأله وان • صرت فيه مثلة بين العباد
 وكذا وجدى به وجدى به • مستقر ما لوجدى من نفاذ
 كم صرفت القلب عن عشقي له • وتجلدت واكن ما أفاد
 يا حبيبي نه دلالة واحتكم • أنا من تعرفه فى كل ناد
 لست أصغى لعدول فى الهوى • لا ولا أنسى سويحات الوداد
 لا أرى فى الحب طارا أبدا • يفعل الحب بقلبي ما أراد

(الشيخ الاديب بهاء الدين زهير المصرى رحمه الله تعالى)

رسول الرضا اهلا وسهلا مرحبا • حديثك ما أحلاه عندي وأطيبا
 فيامهد يا من أحب سلامه • عليك سلام الله ما هبت الصبا
 وبأحسننا قد جاء من عند محسن • وبأطيبا أهدي من القول طيبا
 لقد سرني ما قد سمعت من الرضا • وقد هزني ذاك الحديث وأطربا
 وبشرت باليوم الذى فيه نلتقى • الا انه يوم يكون له نبا
 فعرض اذا حدثت بالبيان والجمال • واياك ان تنسى فتذكر زينبا

ستكفيل من ذاك المسمى إشارة • ودعه مصونا بالجلال محجبا
أشرفي بوصف واحد من صفاته • تكن مثل من همى وكفى ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلى • أصدق أمرا كنت فيه مكذبا
سأ كتب مما قد جرى في عناينا • كتابا يدعى للحسين مذهبنا
عجبت لطيف زار بالليل مخفى • وعاد ولم يشف الفؤاد المغنبا
فاوهمني أمرا وقلت لعله • رأى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن أمر يربو انما • رأى قتيلا في الدجى فتهيبا
(وله رحمه الله تعالى)

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها • أراقب فيها ألف عين وحاجب
منعنة بالقوم والنيل والقنا • وتضعف كتبى عن زحام الكتائب
ولو جللت عنى الرياح تحية • لما نضدت بين القنا والقواضب
فألى منها نائل غير انى • أعلل نفسى بالامانى الكواذب
أفاد على حرف يكون من اسمها • اذا مارأته العين فى خط كاتب
(وله رحمه الله تعالى)

أتانى الحب صاحب المجهزات • جئت للعاشقين بالآيات
كان أهل الغرام قبلى أميين حتى تلقنوا كلمتى
فأنا اليوم صاحب الوقت حقا • والمحبون شيعتى وورطى
ضربت فيهم طبولى وسارت • خافقات عليهم رابى
خلب السامعين مهر كلالى • ومرت فى عقولهم نفثاتى
أين أهل القلوب أنلو عليهم • باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثى بمسك • رب خير يجىء فى الخاتمتان
فعلى العاشقين منى سلام • جاء مثل السلام فى الصلوات
مذهبي فى الغرام مذهب حق • ولقد فت فيه بالبينات
فلكم فيه من مكارم أخلا • ن ولكم فيه من جيد صفات
لست أرضى سوى الوفاء لذى الو • دولوكا فى وفائى وفاتى
وأوف فلو فارق يؤسا • لتوالت لفقدته حسراتى

طاهر اللفظ والشماثل والاخوه • لاقى عاف الضمير والحفظات
 ومع الصمت والوقار فاني • طيب الخلق طيب الخلقوات
 يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبي • ويحب الفزال ذا اللغات
 وجيبي الذي لا أميب • على ما استقر من عاداتي
 ويقولون عاشق وهو وصف • من صفاتي المقومات لذاتي
 ان لي نية وقد علم الله بها • وهو عالم النيات
 يا حبيبي وأنت أي حبيب • لا قضى الله بيننا بشتات
 ان يوما تراك عيني فيسه • ذلك يوم مضاعف البركات
 أنت روضي وقد غلكت روضي • وحياتي وقد سلبت حياتي
 مت شوقا فاحببني بوصول • أخبر الناس كيف طعم الممات
 وكما قد علمت كل مرور • ليس يبقى قوافل قبل القوافل
 فرحى الله عهد مصر وحيها • ماضى لي بمصر من أوقات
 حبذا النيل والمراكب فيه • مصعدات بنا ومصدرات
 هات زدي من الحديث عن النبيل • ودعني من دجلة والفرات
 هو روض حكي ظهور الطواريب • من وجوه حكي ظهور البزات
 حيث يجري الخليج كالخيمة الرقة • طاء بين الرياض والجنات
 ونديم كما أحب ظريف • وعلى كل ما أحب موافق
 كل شيء أردته فهو فيسه • حسن الذات كامل الأدوات
 بازمانى الذي مضى بازمانى • لك منى قوافل الزفرات
 (وله لافض فوه)

يغيب اذا غبت عني السرور • فلا تاب أنسك عن مجلسي
 فكم تزهة فيسكن الناظر • نكاح راحة فيسكن النفس
 فيا فائبا لو وجدنا اليب • لن سبلا سعيينا على الاروس
 على ذلك الوجه مني السلا • مولا أوحش الله من مؤنسي
 (وله عفا الله عنه)

مولاى كن لي وحدي • فانهى لك وحدك • وكن بقلبك عندي

فان كلى عندك • لى فين قصد جميل • لاخيب الله قصدا
 حاله شاتوثر بعدى • ولست أوثر بعدك • ان تنس عهدى فانى
 والله لم أنس عهدك • أضعت ود محب • مازال يحفظ ودك
 مالى عليك اعتراض • عذب بما شئت عبدك
 مولاي ان غبت عنى • واسوء حالى بعدك

(وله رحمه الله تعالى)

يامن لعبت به شعول • ما ألفت هذه الشجائل • نشوان همزه دلال
 كالغصن مع النسيم مائل • لا يمكنه الكلام لكن • قد جل طرفه رسائل
 ما أطيب وقتنا وأهنا • والعاذل قائب وقافل • عشق ومسرة وسكر
 والعقل بدون ذلك زائل • والبسدر يابوح فى قناء • والغصن عيس فى غلائل
 والورد على الحدود غض • والترجس فى العيون ذابل • والوقت كما أحب صاف
 والانس عين أحب كامل • مولاي يحق لى بانى • عن مثلك فى الهوى أقاذل
 لى عندك حاجة فقل لى • هل أنت اذا سألت باذل • فى جبد قد بذلت روى
 ان كنت لما بذات قابل • فى وجهك لارضى دليل • ما تكتب هذه المخائل
 لا أطلب فى الهوى شغيعا • لى فين غنى عن الوسائل • العام مضى وليت شعري
 هل يحصل لى رضا قابل • هاعبدك واقفا ذليلا • بالباب يدكف سائل
 من وصلك بالقليل يرضى • الطل من الحبيب وابل

(وله رحمه الله تعالى)

صدق الواشون فيما زعموا • أنا مغرى فى هواها مغرم • فليقل ما شاء عنى هاذل
 أنا أهواها ولا أحشم • غلب الوجد فلا أكتبه • انما أكتب ما ينسكتم
 تعب العاذل لى فى حبها • قضى الامر وجف القلم • أين من يرحمنى أشكوه
 انما الشكوى الى من يرحم • ان من قلبى منها آمن • لم يكن من مقلتها يسلم
 أيا السائل عن وجدى بها • انه أعظم مما تزعم • ظن خيرا بيننا أو غيره
 خبيبي فيه فحباواتهم • ولقد حدثت عن سر الهوى • أنت يارب بهالى أعلم
 سطر قبلى أحاديث الهوى • وبمسند من حديثى تختم

(وله رحمه الله تعالى)

أنا أدري بانق قل قسمي لديكم فإلى كم تطلعي والتفاني اليكم
من رأي يرقى ضائعاني بديكم كان ما كان بيننا وسلام عليكم

(وله عفا الله عنه)

ملكتموني رخيصة فالحط قدري لديكم فاعلق الله بابا
دخلت منه اليكم وحقكم ما عرفتكم قدرا الذي في يديكم

(وله رحمه الله تعالى)

من اليوم تعاملنا ونطوى ماجرى منا فلا كان ولا صار ولا فلتهم ولا قلنا
وان كان ولا بد من العتب فيا الحسنى فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر وقد ذقتهم وقد ذقنا وما أحسن ان يرجع للوصول كما كنا
(الشيخ العارف صهر بن الفارض رحمه الله تعالى)

مالي سوى روحي وباذل نفسي • في حب من يهواه ليس بمصرف
فلئن رضيت بها لقد أسعفتني • يا خيبة المسي اذا لم تعف
يا أهل ودي أنتم أملى ومن • ناداكم يا أهل ودي قد كنى
عودوا لما كنتم عليه من الوفا • كرمافاني ذلك الخذل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي • همري بغير حياتكم لم أحلف
لو أن روحي في يدي ووهبتها • لبشري بوصالكم لم أنصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا • كافي بكم خلق بغير تكلف
أخفيت حبكم فاخفاني أسمى • حتى لعمرى كدت عني أختفي
وكنتم عني فإو أدينته • لو جدته أخني من اللطف الخفي

(وله رحمه الله تعالى)

أحبة قلبي والمحبة شافعي • اليكم اذا شئتم بها اتصل الحبيل
عسى عطفة منكم علي بنظرة • فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
أحباي أنتم أحسن الدهر أم أسا • فكوفوا كما شئتم أفا ذلك الخذل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن • بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصول

أخذتم قوادى وهو بعضى فالذى • يضركم لو كان عندكم الكل

(جمال الدين بن نيماتة المصرى رحمه الله تعالى)

يا غصن فى الرياض مالا • حملتى فى هواك مالا • ياراحتج بعد ما سبانى
حسب رب السماء تعالى • ظيى من التركل سيل سيقا • على من جفنه وصالا
من قبل ذكر الوصال ماذا • يفعل لو حتمته الوصالا • قد غيرته الوشاة حالا
على بعد الرضا وآلى • وظن انى هو بيت لما • أبعدنى سالفا وخالا
ان قلت كم ذاتيه عجبيا • قال له الحسن نه دلالا • كأن أردافه كتيب
والوجه كالنور قد تلالا • قالوا هل لقلقت كلالا • قامتة تحكى الهلالا
أسغفر الله فاق بدرى • غزالة الافق والغزالا

(كمال الدين بن النبيه المصرى رحمه الله تعالى)

من ناظر مـ ترقبا لك أن يرى • فلقد كفى من دمه ما قد جرى
يا من حكى فى الحسن صورة يوسف • آه لو انك مثل يوسف تشتري
تعشوا العيون لحده فبيدها • ويقول ليست هذه نار القرى
يا قاتل الله الجمال فانه • مازال يحسب باخلا مخبرا
يا غصن بان فى نقار مل لقد • أبدعت اذ أغمرت بدرانبرا
ما ضطيق لى لو أكون مكانه • فقد اشتبهت فى السقام فانزى
أترى لا أيام بوصول عوده • ولو انها فى بعض أحلام الكرى
زمننا شربت زلال وصل صافيا • وجنيت روض رضاك أخضر ممرا
ملكنتك فيه يدى غين فخصها • لم ألق الاحسرة وتفكرا
لى مقلة مذغاب عنها بدرها • ترى منازلها عساها أن ترى
لولا انسكاب دموعها ودمائها • ما كنت بين العاشقين مشهرا
فكأنما هى كف موسى كلما • نثر اللجين أو انضمار الأجر

(الفاضل البكرى رحمه الله تعالى)

بالهوى قلبى تعلق • وجفا جفنى المنام • والحشامنى غمزق
ودموعى فى انسجام • جمع شلى قد تفرق • ياترى حبي أراء

آه لولا الشوق أجرى • عسبرنى ماقلت آه • ذبت من جور الليالي
وكوى قلبي الفراق • صار جسمى فى انفعال • وفؤادى فى احتراق
من يكن حاله كمالى • قل أن يلقى دواء • آه لولا الشوق أجرى
• عسبرنى ماقلت آه • أيها القمرى قل لى • ما سبب هذا النباح
هل كوال الشوق مثلى • صرت مقصوص الجناح • قال شمالك مثل شملى
وبكنا من فواء • آه لولا الشوق أجرى • عسبرنى ماقلت آه
يا قديما قد تفرد • بالقاهب لى رضاك • عبدك البكرى أحمد
فانه مولى سواك • بالنسي طه محمد • منك لا تقطع رجاء
آه لولا الشوق أجرى • عسبرنى ماقلت آه

لا يخفى على كل ذى رأى نقاد وذهن وقاد ان هذه الأبيات الاتى ذكرها هي
أيضا للفاضل البكرى عفا الله عنه لكنها على طريقة الشعرا الخفيف والشعر الخفيف
لا يكون الا ملحونا كما هو ظاهر بهذه الأبيات التى كادت أن تسيل رقة وذلك لما
استحسنه المولودون من أدباء العرب سيما شعراء اليمن فانهم فرسان هذا الميدان
وحامولوا هذا الشأن

(قال رحمه الله تعالى)

فى هوى بدرى وزينى • زاد وجدى والجنون • والنفاس من محب عبنى
سبيلها يجرى عيون • قلت عبنى أنت زينى • والحشا يشعل ضرام
آه من صدك وبعذك • زاد وجدى والغرام • أنت شمسى أنت بدرى
أنت انسان العيون • أنت تعلم أنت عذرى • مثل حسنك لا يكون
جل قدرى مع عذرى • من يحبك لا يلام • آه يا همرى ودرى
ذا الجفا كله حرام • آه ما أعدل قوامك • الاجور لك لا يطاق
بالذى أعلا مقامك • لا زعننى بالفراق • وابقسامك فى سلامك
قد حلا لستهام • آه يا بدرى وهمرى • قد كسا جسمى السقام
لك مرأشف سكرية • رشقها بشقى العليل • والواظ بابلية
كم لها مثلى قتل • والمنيسة والبليسة • لما ترى بالسهم

آه يا عيسى وروحي • صاردمي في انسجام • يا عبدولي لا تلمني
 في شقيق النيرين • من بحسنه قدمككني • عبيده في الحالين
 ايش يفيد ذلك وقلبي • قد تملكه الغرام • آه ياروحي وعهري
 قد كسا جسمي السقام • ان قلبي يا حبيبي • بالنوى أضحي خزين
 جد لصيد يا حبيبي • لاجل رب العالمين • كم كذا تقطع نصيبي
 ما تخاف مولى الأنام • آه يا سيدي وعهري • زاد حبك والغرام
 ما الهوى الا تحول • واصفرار الوجنتين • وغرام وهيام •
 وانسكاب العبرتين • أنا من قبل انقطاعك • كنت في عشقك امام
 آه من هجرتك وبعدك • ليش ما تبعك سلام • فرني لي بعد صدده
 وسمع بالقبلتين • ولصق خدي بخدك • وقطعت الوردتين
 وسقاني من رضابه • سلسيلا كالمدام
 آه يا عيسى وروحي • جزت ما تقرى السلام

ولما ذكرت هذه الأبيات وردت أن أذكر الخيني المنسوب إلى الفاضل الأديب محمد
 ابن حسين الكوكباني العتي لغزوبة ألفاظه ومعانيه
 (قال رحمه الله تعالى)

ما قلبي لم يزل عشقه فتون • في هوى حال التثني والهجون • من يرى الفصون
 • قد فنى صبري وقل الاحتيال •
 قد قسم قلبي بأسنان الجفون • وقسم في من هوى تلك العيون • ريب المنون
 • ما حياقي بعد ذا الاحمال •
 ما احتيا لي ان بد السر المصون • وأذاب القلب شعوى والشجون • ماذا يكون
 • هل لشكوى البين في القياحمال •
 يا حبيب القلب ما هذا همون • ان دمع العين في خدي هتون • مثل العيون
 • وأنت لا تسمع لصيد بالوصال •
 من سعى بيني وبينك بالعباد • لا جزى بالخير من رب العباد • يوم المعاد
 • لأرج يوم القيامة في هوان •

ليس طول الصدم من طبع الجياد • ما جزا من قد بذل روحه وزاد الا الوداد
• يا بديع الحسن يا مولى الحسن •

ان يكن منى جرى غير المراد • فالذى قد مررنا لا يعاد خل العناد
• فحسب أن الود من هذا الزمان •

هل ترى فى وصل من هو الـدون • أو علينا وقت لقينا ناعبون هذى ظنون
• كلها يا خل من طبع الخيال •

ليت محبوبى درى كيف الهوى • لبته مثلى شرب كأس الهوى نصبح سوا
• حاشا يكون ذا من عجيب الاتفاق •

أه كم أشكو تباريح الجوى • فى هوى ما قد حوى ريم القوى
• رب يسر لا تعسر فى التلاق •

رب ان البعد قد اوهى القوى • ما أظن هائم كئلى قد هوى مالى سوى
• فى صبا باقى وطول الاشتياق •

صح ان الخلل للعاشق يخون • وليشاق المودة لا يصون فالعشق هون
• والذي يعشق سلك طرق الضلال •

رب صلى ما همى الغيث الهتون • على الذى أنزل عليه طه وفون والمؤمنون
• النبى الهائمى بدرا الكمال •

(الشاب الظريف رحمه الله تعالى)

كتم الحب زمانا ثم باحا • وغدا فى طاعة الشوق وراحا
• عاشق ان شعل الواشى بكى • واذا ما غنت الورداء نانا

فى سبيل الله منه كبد • أنخنهنا الاعين النجل جراحا
• وبكتاه طائده رجعة • خشية الموت ولومات استراحا

يا جفوفى بالبكا كوفى كراما • أنا لا أصحب أجفانا شهما
• لو تكلفت سسلا لم أطق • أو يخفى قط سكران تصاحى

(ابن منبر الطرابلسى رحمه الله تعالى)

يا غريب الحسن ما أعتاك • عمن ظلم الغريب ترى الافراط فى حبك

● أخشى من ذنوبي • حل لي من جيل الطيب الذي لا تلطوب
وعجيب أن ترى فعلك • في غير عجيب • لا تعالطني فأتخني
● أمارات المريب • أين ذاك البشر يا مولا • ي من هذا القطوب
يا هللا ألبس الشمس • نقابا من نعوب • ما بدا الا ونادى ●
وجهه يا شمس غيبي • أيها الظبي الذي مر • نعه روض القلوب ●
والذي قادني الحسن له قود الجنيب • سقمي من سقم جنبيك ●
وفي قبيل طيب • وسنا وجهك مصباحي • وأنفاسك طيبي ●

أنا خير الناس ان كنت من الدنيا نصيبي

عشقوا قبلي ولكن • ما أحب كحبيبي

(وما أظف قول عفيف الدين التلساني رحمه الله تعالى)

في القلب لما استوطن المنزل • جعلت دمي له منهل
وكنيت أسفلي ضفي خصر • وقد كساني اليوم تلك الحل
ألمب خداه زفيرى وفي • أجفانه الترجس قد أذبل
ان قتلتنى سود أجفانه • فعادة الذبل أن تقتلا
روحي له قد كنت أمضوها • لكنه في أخذها استجلا

(وله لافض فوه)

قم يا نديمي فالجيا تدار • أما ترى البيل بها قد آثار
كاس لها الحكم فن أجل ذا • تعزل ليلا وقولي نهار
بها اهتدى السارى الى طمها • ومن سناها كوكب الصبح حار
فانمض الى العيش بها وليكن • في السمع وقرعن حديث الوفا
ولا تكن ما هشت مستكفرا • بذالك في الكاس المقار العقار
يدبرها في السراق له • شمائل تسلب عقلي جهار
فلمركت بالسكر أعطانه • وأسكنت في الجفن منه انكسار
همرة الوجنة لكن اذا • اذا قابله الماء علاها اصفرار
يسكن من يشرب كاسها • في جنسة الفوز بها وهي نار

(الشيخ ابراهيم الأكرمي الشامي الملقب باهي رحمه الله تعالى)

مهلا لقد أسرعت في مقتلي • ان كان ولا بد فلا تهمل
أنجزت اذ لا في بلاعة • الله في سفك دم المثل
لم تبقي فيل سوى مهجة • بالله في استدراكها أجل
ان كنت لا بد جوى قاتلي • فاستخر الله ولا تفعل
رفقا بما أبقيت من مدنف • ليس له دونك من معقل
يكا دم من رفته جسمه • يسيل من مدمعه المسيل
مالك في ائلافه طائل • فارح له العهد ولا تهمل
كم من قتيل في سبيل الهوى • مثلي بلا ذنب حتى فاقتل
أول مقتول جوى لم أكن • قاتله جارولم يعقل
يا مانع الصبر وطيب الكرى • عن حالتي بعدك لا تستل
قد صرت من عشقك حيران لا • أعلم ماذا بي ولم أجهل
لحقني على أيامنا بالنقي • كانت أذا العمر الأفضل

(وله منها)

يا صنما عبدا لبائنا وأى عقل فيه لم يذهل
ببعضه رضوى ولم يحمل أفديك يا النفس وما دونها
جلتني فيك الذي لم يقم ما قيمة الأرواح أن تقبل

(وله رحمه الله تعالى)

البس حررا وكن حارا فاعلم بكرم اللباس
تغسلوا بوابهم آفاس وهم خير بغير شئ وربما أخطأ القياس
(صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى)

ان عيني مفتاب شخصك عنها بأمر السهد في كراها وينهي
بدموع كائن الغواصي لا تسلم ما جرى على الخدمتها

(وله رضى الله تعالى عنه)

وفيقه قلت صلتني فالبكا قرح عيني قال لا تفخر بشئ هو دون القلبين
(القاضي السعيد بن سناء الملك رحمه الله تعالى)

أتى الى وأهوى خده لغنى • فعمت أقطف منه وردة النحل

والجو قد مدسترا من صحائبه • لما توهم أن الشهب كالملق
فنا ولا خطرة الا الى خطر • دان ولا خطوة الا الى أجل
والعين تصيب ذبلا من مدا معها • والقلب يصيب أذبالا من الوجع
أكلف النفس مع على بعزتها • وطأ على البيض أو جلا على الأسفل
حتى وصلنا الى ميقات مأمنه • يا صاحبي فلو أبصرنا هملي
أو وصل اللمن من فرع الى قدم • وأوصل الضم من صدر الى كفل
وبان يسعني من لفظ منطقته • أرق من كلى فيه ومن غزني
وتلت ما نلت مما لا أهم به • ولا ترق اليه همة الأمل
لم أصحب الذيل كي أمحو مواطنه • لكنتي قت أمحو الخطو بالقبيل
باليل قدر قوت وهي قاتلة • لا تنظمني مع أيامك الأول
(وله رحمه الله تعالى)

يا ساقى الراح بسل ياساقى الفرح • ويأندى بل يا كل مقترح
لا تحش ليل الهوى بل من تقاصره • أما ترى شر بث الصبح في القدر
(وله رحمه الله تعالى)

ولما صررت بدار الحبيب • وقد خاب في ساكنها ظنوني
حططت هموم جفوني بها • لان الدموع هموم الجفون
(ابن مطروح رحمه الله تعالى)

تعشقت ظبياً ووجهه مشرق كذا • اذا ما سخلت النصن من قده كذا
له مقلة كلاء نجلاء ان رنت • رمت أسهما في قلب عاشقه كذا
تبدي فقال الناس لا بد غيره • وخرت له كل الوري مجدا كذا
أقول وقد ما ينته ويمينه • على خده اذ ظل متفكرا كذا
فدتك حياقي يا مني النفس هل ترى • أراك ضهيما ليللة آمنا كذا
فقال وقد أبدى التيسم ضاحكا • أثبتك فأحضني فقلت له كذا
وبت على طبيب العناق مقبلا • لفيه الى أن قال من سكره كذا
وقال أما تخشى الوشاة وتتي • عيون الا هادي وهي من حولنا كذا

فقلت له يا غاية القصد اني • كشت فتناجي فيميد بين الوري كذا
وبحث بسري واطرحت عواذلي • فاطرق وأوحى لي باصبعه كذا
وقال أما أنذرته الآن اني • أحب اكنتم الامر فلت له كذا
(وله رحمه الله تعالى)

سألت من أمرضني في قبلة تشني الالم فقال لا لأبدا قلت نعم قال نعم
فقال غصبا قلت لا الامعا وكرم قال فسر اقلت لا الاعلى رأس العلم
فقال خذها بالرضا مني حلالا وابتنس فلاتسل محاسري أستغفر الله ونم
وطن ماشئت بنا فالحب يحاول بالنهم ولا أبالي بعد ذا باح حسود أو كنم
(أبو الفرج البغاري رحمه الله تعالى)

يا مستقمي يحفون سقمها سبب الى مواصلة الاسقام في جسدي
وحق عينك لا استعفيت من كد دهرى ولو موت من هم ومن كد
عذرت من ظال في جفتك يحسدني لانه فيك معذور على حسدي
(وله رحمه الله تعالى)

حصلت من الهوى بك في محل يساوي بين قربك والغراق
فلو واصلت ما نقص اشتياقي كما لو بفت ما زاد اشتياقي
(ابن مليد رحمه الله تعالى)

طراز ذاك العذار من رقة ودرمى بفيه من نظمه
وخاله فوق كثر ميسمه بالمسند قفلا عليه من خقه
من لي به ظالم الجفون سطا ظلم على صبه ونارجه
نشوان عطف يعيل من صلف بالغصن من قاسه فقد ظله
ساق بفيه المدام طاب وقد حلا ارتشافا فما أذقه
أعازني خصره السقام كما أعا رجس جفونه سقمه
(الوأواء الدمشقي رحمه الله تعالى)

يا لله ربكما عوجا على سكتي وعازباء لعل العتب يعطفه
وحدثاء وقولا في حديثك ما بال عبدك بالهجران تنلفه

فان تبسم قولاً في ملاطفة ماض لربو صال من لدن تسعفه
وان بدالكافي وجهه غضب فغا طاء وقولا ليس نعرفه

(وله رحمه الله تعالى)

شوقى البلى بمجاوز وصنى وظهور وجدى فوق ما أخنى
باليت جسمى كله حلق حتى أراك وليته بكفى

(الشيخ عمر الهرندى رحمه الله تعالى)

لا أحب المدام إلا العتيقا ويكون المزاج من قبل ريقا
ان بين الضلوع من ناراً تنلظى فكيف لى أن أطيقا
بهيأتى عليك يا من سقانى أرحيقا سقبتنى أم حريقا

(وله رحمه الله تعالى)

وقالوا أى شئ منه أحلى فقلت المقلتان المقلتان

نعم والطرتان هما اللتان على عمر الهرندى فتنان

(أبو الفتح كشاجم رحمه الله تعالى)

لا وعين ندير بالحظ خجرا بين أهل الهوى فتقتل سكرا
لا أظعت السلوعنها ولا العا ذل فيها ولا تعاطيت صبرا
صاح ما جيلقى حسبت طريقا حبسه لافكان لا كان وهرا
لا نلم فى البكا ما فالدمع لولم يجر فى الخد كان فى القلب جبرا

(وله رحمه الله تعالى)

فديث زائرة فى العيد واصله والهجر فى غفلة عن ذلك الخبر

فلم يرزل خدها ركناً أطوف به والخال فى صحنه يقضى عن الجور

(وله رحمه الله تعالى)

يا نديمى أطلق الفج رفا لا كاس حبس قهوة يعطيكها قب

لى طلوع الشمس شمس هى كالمريح لكن هى سعد وهو فخص

(وله عفا الله عنه)

يقولون تب والكاس فى كف أغيد وصوت المثانى والمثالث طالى

فقلت

فقلت لهم لو كنت أضمرت توبة وأبصرت هذا كله لبسدت

(الشيخ حسن البوريني رحمه الله تعالى)

أحول وجهي حين يقبل طامدا مخافة واش بيننا ورفيق
وفي باطني والله يعلم أعين تلاحظه من أضلع وقلوب
(وله رضى الله عنه)

سألت الدهريوما عن سؤال وقد حانت مفارقة الرفاق
بمحقق ما أمر من المنايا فقال مسارططم الفراق
(وله رحمه الله تعالى)

قسما بحسنك يا معذب مهجتي لأخالفن على هواك العذلا
ولا أصبرن على صدورك مظهرا للعاسدين نجلدا ونجسلا
ولا أحفظن عهدك ذلك دائما فلعل قلبك أن يرق تفضلا
(وبطريقي قوله رحمه الله تعالى)

لأرى الله لحظة قد تقضت في كلام لغير ذكرك يروى
ثم لاسلم الإله زمانا يا خطيبي بغيرانسك يطوى
وبلى الله بالتقطع قلبا يا أنيسى لغير ذاك لمثوى
(الشيخ محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيات)

سماط يا عباد الله منى وكفوا عن ملاحظة الملاح
فان الحب آخره المنايا وأوله شيبه بالمزاح
وقالوا دع مراقبته الثريا ونم بالليل مسود الجناح
فقلت وهل أفاق القلب حتى أغرق بين ليل والصبح
(الشيخ الأديب بدر الدين بن لؤلؤ الذي رحمه الله تعالى)

وتنهت ذات الجناح بسهرة بالواديين فنهت أشواق
ورقاء قد أخذت فنون الحزن عن يعقوب والحانات عن اسمعق
قامت تطارحنى الغرام جهالة من دون محبي بالحى ورفاق
أنى تباربنى جوى وسبابة وكآبة وأسى وفيض أمانى

وأنا الذي أملئ الهوى من خاطري وهي التي تملئ من الأوداق.

(ابن سنان الخفاجي رحمه الله تعالى)

أعددتكم لدفاع كل ملة عونا فكنتم عون كل ملة
وتخذتكم لىجنة فكانما نظر العدو مقاتلى من جنتى
فلا نفصن يدى بأسامنكم نقض الأنامل من تراب الميت

(للحيص ببص عفا الله عنه)

تقرطق أو غنطق أو تقبا فلن تزداد عندى قط حبا
غلك بعض حب كل قلبى فان زرد الزيادة فهالك قلبا

(ابن النقيب رحمه الله تعالى)

لوحن الموسرى مجلس لقبل فيه انه يعرب
ولو فسا يوما لقالوا له من أين هذا النفس الطيب

(الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله تعالى)

قد قلت لما مررتى مقرطق يحكى القمر هذا أبو لؤلؤة منه خذوا نارهم
(أبو على الشهر بريم)

ورد الخدود أرق من ورد الرياض وأنتم هذا تشقه الأنوف
وذلك يلثمه القم فاذا عدلت فافضل الورد ين ورد يلثم
هذا يشم ولا يشم وذا يشم ولا يشم

(وللا مير مغبل فى رثاء محبوبته)

يا جنة تركت قلوب ذوى الهوى أسما فقلب بعد هاق نار
ما كنت أحسب قبل دفنك فى الترى ان الحدود منازل الأمار
• لهنى لنور قد جنته يد الردى من وجنتك وطرفك السهار
ولما حسن غيض قبر بعدما قد كان منك بكل عضو جارى
ليت افتدتك عيوننا وقلوبنا وغدت مكان التراب والاحجار

(وله رحمه الله تعالى)

اشغل فؤادك بالتقى واحذر بانك تلتقى

واعمل لوجه واحد يكفك كل الوجة

(السراج الوداق رحمه الله تعالى)

بنى اقتدى بالكتاب العزيز فزدت سرورا وزاد ابتهاجا
فما قال لي أف في عمره لكوني أبوا لكوني سراجا
(وله لا قض فوه وقد اجتمع شمس الدين بن مليلو وبدر الدين بن سنقر)
لما رأيت البدر والشمس معا قد انجلت دونهما الدياجي
حقرت نفسي ومضيت هاربا وقلت ماذا موضع السراج
(الشيخ الأديب أبو بكر بن حجة الخوي رحمه الله تعالى)

ياسا كني مغنى حمة وحقكم • من بعدكم ماذا عيشا طيبا
ومها لك الحرمان تمنع عبدكم • من أن ينال من التلاقي مطلبا
ولذا اشتبهت السير لحدود ياركم • فرأى النوى لي في الآخر من صبا
وقد التفت اليك ياد هري بطو • ل تعني ويحق لي أن أعتبا
قررت لي طول الشتات وظيفة • وجعلت دمي في الحدود دهرتبا
وأمرني لکن بحق محمد • ياد هر كن في مخلصي متسببا
(أبو الحسين الجزار رحمه الله تعالى)

لا تلمي مولاي في سوء حالي • عند ما قدر أيتني قصابا
كيف لا أرتضى الجزارة ماعش • ست حفاظا وأترك الآدابا
وبها صارت الكلاب ترجسني وبالشعر كنت أرجو الكلابا
(ومن لطائف بحونه في التورية)

تزوج الشيخ أبي شخسة • ليس لها عقل ولا ذهن
لو برزت صورتها في الدجى • ما جسرت تبصرها الجن
كثما في فرشها رمة • وشعرها من حولها قطن
وقائل قد قال ما سئنها • فقلت ما في قها سن
(محمد بن غالب رحمه الله تعالى)

لولا شمانية أعداء ذوى حسد • أو اغتنام صديق كان يرجوني
لما خطبت إلى الدنيا مطالبا • ولا بذلت لها مالي ولا ديني

(هرون بن المعتصم العباسي رحمه الله تعالى)

ما كنت أعرف ما لي من حرق حتى تنادوا بأن قد جثن بالسفن
قامت تودعني والدمع يغلبها لجمجت بعض ما قالت ولم تب
مالت على تفديني وترشفني كما يميل نسيم الريح بالفضن
وأعرضت ثم قالت وهي باكية يا ليت معرفتي أياك لم تكن
(ابن المعتز العباسي رحمه الله تعالى)

إذا اقتبس الهلال النور منه • زوى عنه الجبين وقال من هو
أبطم أن يكون غلام وجهي • وليس لكاذب الاطماع وجه
فأما إذ ألح علي حتى • يكون شركا فعلى فليكنه
(أبو تمام عفا الله عنه)

المسوى ظالم وأنت ظالم كيف يقوى عليك المظلوم
لهوى جرة ومنك صدود ليس لي منك ما يحب رجم
قد براني المحوى ودله عتلي حل بي منك البلاء العظيم
أما يعرف السهاد وطول الأيل من كان حبله مصروم
(وله رحمه الله تعالى)

مات ذاك الجسوى ومات الحريق ورئى لي ظبي على شفيق
وجرى النوم من جفوني بحمى الدمح واستأنس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لي بمولاي والده سر إذا شاء بالقلوب رفيق
(البحرئ رحمه الله تعالى)

عبرتني بالشيب من به أنه في عذارى بالهجر والاحتساب
لا تبه فارا فهاه وبالشيب بواكبه جلاء الشباب
وبياض البازي أحرق حسنا أن تأملت من سواد الغراب
(أبو الطيب المتنبي عفا الله عنه)

كم قتيل كما قتلت شهيد • بياض الطلي ورود الحدود
وهيون لها ولا كعبون • فتكت بالتميم المعمود
دردر الصباء أيام تجريد • رذولي بدار أن لا عودي

همز الله هل رأيت بدورا • طلعت في براقع وعقودى
 راميات باسهم ريشها الهد • بتشق القلوب قبل الجلود
 يتشققن من في رشفات • هن فيه أحلى من التوحيد
 كل خصاصة أرق من الخد • وقلب اقسى من الجلود
 ذات فرع كاعضاب العند • برفيسه بما ورد وعود
 حال كالفداف جمل دجود • من أثبت جعد بلا تجعيد
 تحمل المذعن غداها الزيد • مع وتفر عن شتيت برود
 جعلت بين جسم أحمد والسه • هم وبين الجفون والتسويد
 هذه مهجتي لديك الحيني • فانقص من عذابها أو فزدي
 أصل ما بي من الضنى بطل صي • سدبت مصيف طرة ويجيد
 كل شئ من الدماء حرام • شربه ما خلا دم العنقود
 فاستقنيها فدى لعينك نفسى • من غزال وطارق وقلبيدى
 شيب رأسى وذائق ونحوى • ودموى على هو الشهودى
 أى يوم مررتنى بوصول • لم نرعى ثلاثة بصدود
 ما مقامى بارض فخذلة الا • ك مقام المسيح بين اليهود
 مفرشى سهوة الحصان ولكن • قبضى مسرودة من حديد
 لامة فاضة أضاة دلاص • أحكمت نسجها بدا داود
 أين فضلى اذا قنعت من الده • ربعش مهمل التأكيد
 ضاق صدرى وطال في طلب الرز • ق قياى وقل عنسه تعودى
 أبدا اقطع البلاد ونجمى • في فحوس وهمتى فى سعادود
 فلعلى مؤمل بعض ما أب • لمع بالظف من عزيز جسد
 السرى لباسه خشن القط • من و مروى من ولبس القرد
 عش عزيزاومت وأنت كريم • بين طعن القنا وخفق البنود
 فرؤس الرماح اذهب الغيب • ظ واشنى لغل صدر الحقود
 لا كما قد حيت غير جيد • واذا مت مت غيب فقييد
 فاطلب العز فى الطى ودع الخ • لولو كان فى جنان الخلود

بقتل العابر الجبان وقديه • جزعن قطع بجنى المولود
 وبوقى الفتى الخش وقدخو • ض فى ماء لبنة الصنديد
 لا بقوى شرفت بل شرفواى • ويجدى علوت لا بجودوى
 وبهم نخر كل من نطق الضا • درعوذا الجاني وغوث الطريد
 ان أكن مجبأ فجب عجب • لم يجد فوق نفسه من مزيد
 أنا درب الندى ورب القوافى • ومهام العدا وغيط الحسود
 أنا فى أمة تداركها الله غريب كصالح فى عمود
 (وله رحمه الله تعالى)

كفرندى فرند سبى الجراز • زهنة العين عدة للبراز
 تحسب الماء خط فى لخب النا • رادق الخطوط فى الاسراز
 كما رمى لونه منع النا • ظرموج كانه منذ هازى
 ودقيق قدى الهباء أنيق • متوال فى مستو هزهاز
 ورد الماء فالجوانب قدرا • شربت والتى تليها جوازي
 جلته حائل الدهر حتى • هى محتاجة الى خراز
 فهو لا تلقى الدماء غراريه • ولا عرض منتضيه المخازى
 يا مزيل الظلام عفى وروضى • يوم شربى ومغلى فى البراز
 واليماني الذى لو اسطعت كانت • مقلتي غمد من الاعزاز
 ان برقى اذا برقت فعالي • وصليلى اذا صلات ارتجازى
 ولم أحلك معلما • كذا الاضرب الرقاب والاجواز
 ولتطاعى بك الحسيد عليها • فكلا نالجنسه اليوم فازى
 سله الر كض بعدوهن بجد • فتصدى للغيث أهل الجراز
 وتغيبت مسئله فكافى • طالب لابن صالح من بوازي
 ليس كل السراة بالروزبارى • لا ولا كل ما يطير بز
 فارمى له من الجسد تاج • كان من جوهر على ابرواز
 نفسه فوق كل أصل شريف • ولوانى له الى الشمس طازى
 شغلته قلبه حسان المعالى • عن حسان الصدور والاعجاز

وكان الفريد والدر واليا • قوت من لفظه وسام الركا
 نضم الجمر والحديد الاعدى • دونه قضم سكر الاهواز
 بلغته البلاغة الجهد بالعفو ونال الاسهاب بالايجاز
 حامل الحرب والديان عن القو • م وثقل الديون والاعواز
 كيف لا يشتكى وكيف تشكو • وبه لا عين شكاها المرازى
 أمها الواسع الفناء وما فيه مبيت لما لك المجناز
 بذأضى شبا الاسنة عندي • كشبا أسوق الجراد النوازي
 وانثنى عنى الردينى حتى • دار دور الحروف فى هواز
 وبأثك الكرام التامى • والتسلى عن مضى والتعازى
 تركوا الارض بعد ما ذلوا • ومشيت تحتهم بلا مهماز
 وأطاعتهم الجيوش وهيبوا • فكلام الورى لهم كانهاز
 وهجان على هجان تآيب • لك عديدا لحبوب فى الافواز
 صفها السير فى العراء فكانت • فوق مثل الملام مثل الطراز
 وحكى فى اللحموم فعلك فى الوفى • فأودى بالعنبريس السكناز
 كلما جادت الظنون بوعده • عند جادت بهاك بالانجاز
 ملك منشد القريض لديه • واضع الثوب فى يدي بزاز
 ولنا القول وهو ادرى بفجوا • مواهدى فيه الى الاعجاز
 ومن الناس من تجوز عليه • شعراء كانوا انماز باز
 ويرى انه البصير بهذا • وهو فى العمى ضائع العكاز
 كل شعر نظير قائله فىلن وعقل المجيز عقل المجاز
 (وله رحمه الله تعالى)

هذى برزن لنا فهجت رسيما • ثم انثيت وما شقيت نسيما
 وجعلت حظى منك حظى فى الكرى • وتركتنى للفرقدين جليسا
 قطعت ذباك الخمار بسكرة • وأدريت من خمر الفراق كؤوسا
 ان كنت ناطعة فان مدا مى • تسكنى فراكم وتروى العيسا
 حاشا لملك أن تسكون بخيلة • ولمثل وجهك أن يكون عبوسا

ولمثل وصلت أن يكون عنما • ولمثل نيك أن يكون خيسا
خود جنت يبقى وبين عواذلى • حربا وفادرت القواد وطيسا
بيضاه يمنعها تكلم دلها • فيها ومنعها الحياء غميسا
لما وجدت دواء دافى عندها • هانت على صفات جالينوسا
أبقى زريق للثغور همدا • أبقى نفيس للنفيس نفيسا
أن حل فارقت الخزائن ماله • أوسار فارقت الجسوم الروسا
ملك اذا عادت نفس عاد • وورضت أوحش ما كرهت أنيسا
الخائض الغمران غير مدافع • والشعري المظن الدعيسا
كشفت جهرة العباد فلم أجده • الامسود اجنبه مروسا
بشر نصـ وورطاية فى آية • بنى الظنون وبفسد التقييسا
وبه يضمن على البرية لايها • وعليه منها لايها يوسا
لو كان ذوالقرنين آمل رأيه • لما أتى الظلمات صرن شعوسا
أو كان صادف رأس فاز سيفه • فى يوم معركة لاعبا عيسى
أو كان لج البحر مثل عينه • ما انشق حتى جاز فيه موسى
أو كان للبران ضوء جبينه • عبت فصار العالمون محجوسا
لما سمعت به سمعت بواحد • ورأيت منه خيسا
ولخطت أغله فسلن مواهبا • ولست منعه فسال نفوسا
يا من نلوز من الزمان بطله • أبدا ونطرد باسمه ايليسا
صدق الخبر عند دون وصفه • من بال عراقى براك فى طرسوسا
بلد أقت به وذ كرك سائر • بشنا المقبل ويكره التعريسا
فاذا طلبت فريسة فارقت • واذا خدرت فخذته عريسا
انى فترت عليك درافا تقدر • كثر المدلس فاحذر التدليسا
جبتا عن أهل انطاكية • وجلوتهم الك فاجتلبت عروسا
خير الطيور على القصور وشرها • بأوى الخراب ويسكن الناورسا
لو جادت الدنيا فدن بأهلها • أو جاهدت كتبت عليك جيسا

(وله رحمه الله تعالى)

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونہ • وصدق ما يعتاده من توهم
وما دى محبيه بقول عذاته • فأصبح في ليل من الشد منظم
وما كل هاول جميل بفاعل • ولا كل فعال به مجتم
وأحسن وجه في الوری وجه محسن • وأبسن كف فيهم كف منم
لمن تطلب الدنيا إذا لم ترد بها • سرور محب أو أساة مجرم
(ابن الرومی) ليس عندي البشر لقا • طب من فرط اختبائه
• بل ألقبه عبوسا • بأصرافي مثل حاله
أنا كالمراة ألقى • كل وجهه بمناله

(الشريف الرضي رضي الله عنه)

اشتر العز بما يبيع فما العز بغالى • بالعصر الصفرا نش
ت أو السحر الطوال • ليس بالمغبون عقلاء • من شرى عزرا بمال
انما يدخر الما • للحاجات الرجال
والفتى من جعل الام • والآنمان المعالي

(وله رحمه الله تعالى)

• هب الزمان في حالتيه • وبلاء وقعت منه اليه
• أى خير أرجو من الدهر في الده • ر وما زال قائلا لبيته
من يعمر ينجح بفقد الاحبا • ومن مات فالمصيبة فيه
رب يوم يكبت منه فلما • صرت في غيره يكبت عليه

(وله رضي الله عنه)

بين الاظا من حاجة خلفتها • أودعتها يوم الفراق مودى
• وأظنها لا بل يبقين انما • قلبي لاني لم أجسد قلبي موى

(مهيار الديلمي رحمه الله تعالى)

اذكرونا مثل ذكرنا لكم • رب ذكرى قربت من زما
وارحوا صبا اذا غنى بكم • شرب الدمع وطاف القنما

(وله رحمه الله تعالى)

أودع ذوؤادي سرقا أودع • نفسك تؤذي أنت في أضلعي
امسك سهام اللحظ أوفارمها • أنت بما ترمى مصاب مني
موقعها القلب وأنت الذي • مسكته في ذلك الموضع

(أبو اسحق الصبائي)

طبيب عيشي في عناقك • ووفائي في فراقك • أنت لي بدر فلاعش
منالي يوم محاقك • فاستقي الصبء صرفا • أو يمزج من رباقك
لا أريد الماء الا • عند غسلي من عناقك

(وله رحمه الله تعالى)

بروت الجفون دما وكأسي في يدي • شوقا لي من بلج في هجراني
فقتالفت الفعلان شارب قهوة • يبكي دما وتساكل اللونان
فكان ما في الجفن من كأس يجرى • وكأنما في الكأس من أجفاني

(صفي الدين الحلي رحمه الله تعالى)

خذ فرصة اللذات قبل فواتها • واذا دعيتك إلى المدام قواتها
واذا ذكرت التائبين عن الطلا • لا تنس حسرتهم على أوقاتنا
يرفون بالالحاظ شزرا كلما • صبغت أشعثها أنف سقاتها
كأس كساها النور لما أن بدا • مصباح بوم الراح في مشكاتها
صفها اذا جلبيت بأحسن وصفها • كي تشرك الاسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها • لغنيت عن أسماهم ابصقاتها

(وما أحلى قوله منها)

راح حكمت نغرا الحبيب ونخده • بحبابها وصفائها وصفقاتها
فكأنما في الكأس قابل صفوها • نغرا الحبيب فلاح في مرآتها
فلئن نهى عنها المشيب فطالما • نشأت لي الأفراح من نشواتها
وتبرجت لي في الزجاجة بكرها • بين الرياض فكنت بعض زناها
والقضب دانية على ظلالها • والزهر تيجان على هاماتها
والماء يخفى في التمدق صوته • والورق تسجع باختلاف لغاتها

ولقد تركت وصالحها عن قدرة
لم أشد جورا لحادثات وان أقل
مالي أعد لها مساوي جملة
رب العفاف المحض والنفس التي
ملكيسة فلكيسة يسهو بها
تحتال في العذر الجليل لو فدها
سبقت مواهبه السؤال فإله
ملك تفرله المالك بأنه
لوم ينط بالبرهية وجهه
يعطى الالف لو أفديه براحه
فكأنما قتل الحوادث بالندي
وزجرت داعي النفس عن شباتها
حالت بي الأيام عن حالاتها
والصالح السلطان من حسناتها
غلبت همومها على شهواتها
كرم ترسخ كنهه من ذاتها
كرما ولكن بعد بذل هباتها
عدة مؤجلة الى ميعقاتها •
انسان أعينها وعسين حياتها
ذهلت بنوال مال عن حاجاتها
تفنى يد الاحداث من سطواتها
وغدى يؤدي للعفاة ديانتها •

((وله رحمه الله تعالى))

ليت شعري بما تشاغل عينا
وبما ذا اغتنيت عن وصل خل
فائق الله في عذاب محب •
ثم عد للوصال من غير مطل
سبدي قد علمت فيك اعتقادي
أنت مليفتنا ولم نجن ذنبا
بالرضا كان منك صدك والبع
يامعبر الغزال جسد او طرفا
قد وجدنا الجمال فيك ولكن
ما تمنيت في الهوى مذ تعبد
يا خليا أشقى القلوب وعنا
هناك يثني ولم يكن عنك يثني
كلما جن ليس له فيك جنا
مثل ما كنت يا حبيب وكنا
فلما قد آسأت بالعبد ظنا
لو علمنا ذنبا اليك لتبينا
لو كان الفراق بالرغم منا
ومعبر القضيبي لما تثنى
فيك حسن ولم يكن فيك حسنى
ث وقد قيل من تعنى تمنى

((وله رحمه الله تعالى))

قالت لقد أنعمت بي حسدى
أهكذا تفعل في حقنا
قلت أنا قالت والافن •
اذبحتم بالسر لهم معلنا
وتظهر الأعداء على سرنا
قلت أنا قالت والافن

قلت نعم أنت التي سببت أجفانها لجسم حليف الضنى
 قالت فلم طرفك فهو والذي جنى على جسمك ما قد جنى
 قلت فقد كان الذي كان من طرفي فكوفي أنت من أحسننا
 قالت فما الاحسان قلت القفا قالت انا عسر أن يمكنا
 قلت فنيقني بتقييله قالت أمنيلاً بطول العنا
 قلت فاني ميت تالف قالت فمت ذاك لقلبي المنى
 من يعيش العبين مكعولة بالغنج لا يأمن أن يفنتنا

(وقال رحمه الله تعالى في شاب جيل نام في مجلس فسقطت شمعة فاحترقت شفته)

وذى هيف زارني ليلة فامسى به الهسم في معزل
 هالت لتقييله شمعة ولم تخش من ذلك الهفل
 فقلت لصبي وقد حكمت صوارم الخطيه في مقتلى
 أهدرون شمعتنا لم هون لتقييل ذا الرشا لاكل
 درت ان ريقته شهدة فحنت الى الفها الاول

(وله رحمه الله تعالى)

ومذ كنت نأ أهديت للعفل خانما ومسكاو كافر او لا بست عينه
 ولا القلم المبرى أخشى عداوة تكون مدى الايام بيني وبينه

(وله رحمه الله تعالى)

نقيط من مسيل في وريد خويلد أم وشيم في خلد
 وذيلك اللويح في الخصيا وجيهل أم قير في سعيد
 ظبي بل صبي في قبي مرهيب السطوة كالاسيد
 معشيق الحزنك والهيأ معشيق السوياف والقديد
 معسيل الى له تغير وريقته خير في شهيد
 رمانى من مقبلته بنبل مويقه أفيلا ذا الكبيد
 رويدك بالنبي فلي قلب مسيلب المهجة والجليد
 جفني من هجرتك في سهر أطبول من مطيلك بالوعيد

(وله)

(وله عفا الله عنه في المجنون)

وليلة طال سهادي بها فزارني ابليس عند الرقاد
فقال لي هل لك في قحبة هندية من أهل أكبر آباد
قلت نعم قال وفي قهوة عتقها العاصر من عهد عاد
قلت نعم قال وفي مطرب اذا شد ابرقص منه الجناد
قلت نعم قال وفي طفلة في وجنتها للحياء اتقاد
قلت نعم قال وفي شادن قد كملت أجفانه بالسواد
قلت نعم قال فم آمنة يا كعبة الفسق وركن الفساد

وكتب عفا الله عنه الى بعض الفضلاء وقد بلغه أنه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه خال من الالفاظ الغريبة

انما القنذ قيد والدرد يس • والطخا والنقاخ والعطريس
والقطاريس والشعطت والصفت والخر بصيص والعطروس
والحراجيج والعفتقس والعفلق والطرفسان والعطوس
لغة ينفر السامع منها • حين تتلى وتتمثر النفوس
وفيج أن يلك النافر منها اختيارا ويترك المأوس
ان خير الالفاظ مطرب السا • مع منه وطاب فيه الجليس
أين قولي هذا كتيب قديم • ومقال عتقل قدموس
لم نجد شادنا يغني قفانيل على العود اذا مدار الكؤوس
أتراني ان قلت للمحب يا علق دري انه العزيز النفيس
أتراني اذ قلت خب العيسر أني أقول سار العيس
درست هذه اللغات وأنحى • مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد • ولذيذ الالفاظ متنا طيس
(وما أحسن قول الحامري رحمه الله)

يا باخلا أبدا على بنظرة • يغديك من بهيانه لك يسمع
بحرحت لحاظك لب قلبي فاغتدى • دمه من الجفن المسهد ينفع

لام العواذل في هو الذوق صدهم • نهى بذلك فاسد واما أصلها
 ماتنقضى بجفالك متى ليلته • الا وقد آتت أن لا أصبح
 (وله رحمه الله تعالى)

سلوا طيبة الوادى التي فقدت خشنا • ألا هل لها وجد من الشوق لا يبطى
 وقرلوا ورقاء الاراك أعندها • من الشوق ما عندى اذا ذكرت الفا
 وهيأت مئلى فى الغرام متيم • يرى كل يوم فى صبا بته الخنفا
 خليلي عوجا سأل الرجح حاجة • بنجد فاني قد مدعرت بها عرفا
 ولا تمذلاني ان لثمت أراك • تميل فن صلى تعلت ذا العظفا
 (وله رحمه الله)

أنت الحياة وأنت السمع والبصر • كيف احتبالي ومالى عند مصطبر
 فارقني فنهاري كله حرق • وغبت عني فليس لي كله سهر
 لو فارق الجمر القاسى أحبته • لذاب من حر نار الفرقه الحجر
 ابعت خيالك فى جنح الظلام ترى • ما بي من الوجد والبلى فتعتبر
 اذا تذكرت أياما بقربكم • وات تطاير من أنفاسى الشرر
 جهد المتيم أشواق فيظهرها • دمع على صفحات الخلد يتهدر
 لا كان فى الدهر يوم لا أراك به • ولا بدت فيه لاشمس ولا قمر
 (وله لافض فوه رحمه الله تعالى)

الله يعلم ما أبني سوى رمن • متى فراقك يا من قرب به الامل
 فابعت كتابك واستودعه تعزية • فربما مت شوقا قبل ما يصل
 (وله رحمه الله تعالى)

ولما ابتلى بالحب رنق لشوق • وما كان لولا الحب عن يرنق
 أحب الذى هلم الحبيب بحبه • ألا فاهبوا من ذا الغرام المسلسل
 (ويطربني قوله)

بت ناعم البسال بقلب خلى • الهم والاسزان والوجدلى
 حسادك انك بما تبلى • بت من الشوق به مبتلى
 قد برح المحجر فكما الجفا • يا غاية الالمال لا تنفل

اذكر عهدا كنت طاهدتني • اذ نحن بالشرق من اربل
والكاس صرف ونسيم الصبا • ينشر نشر المسد والمندل
• وكلما ناولني قبلة • أشرف وجه الزمان المقبل
وأنت بالقرب الى جانبي • أحسن من حسناء تحت الحلي
بارأفد الطرف هناك الكرى • انى عن الرقة فى معزل
كم قلت خوفا من دوايح الهوى • اياك والهجر فلم تقبل
(وله رحمه الله تعالى)

من يكن يكره الفراق فاني أشبهه لموضع التسليم
ان فيه اعتناقه لوداع وانتظار اعتناقه لقدوم
(القاضي الارجاني رحمه الله تعالى)

نفسى فداؤك ايم هذا الصاحب يا من هواه على فرض واجب
كم طال تقصيرى وما عاتبته فانا الغداة مقصروم عائب
ومن الدليل على ملاك انى قد غبت أيا ما وناى طالب
واذا رأيت العبد يهرب ثم يطلب فولى العبد منه هارب
(أبو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني رحمه الله تعالى)

من أين للعارض السارى قلبه • وكيف طبق وجه الأرض صبيه
هل استعار جفونى فهى تحبده • أم استعار فؤادى فهو يلهيه
بجانب الكرخ من بغدادلى سكن • لولا التحمل لم أنفك أندبه
وصاحب ما محبت اللهومذ بعدت • دياره وأرانى لست أحببه
فى كل يوم ليمنى ما يؤرقها • من ذكره ولقلبي ما يعذبه
• ما زال يبعدنى عنه وأتبعه • ويستقر على ظلى وأعتبه
حتى رثتلى النوى من طول جفونه • وسهلت لى طريقا كنت أربه
وما البعاد دهانى بل خلائقه • ولا الفراق شهبانى بل تحبسه
(وله رحمه الله تعالى)

وغنح عيبتك وما أودعت أجفانها قلب شج وراق
ما خلق الرحمن نفاحتى خدك الالفم العاشق

(وله رحمه الله تعالى)

أفدى الذى قال وفى كفه مثل الذى أشرب من فيه
الورد قد أينع فى وجنتى قلت فى بالثم يجنبه

(محمد بن عبد العزيز النيسابورى رحمه الله)

إذا رأيت الوداع فاصبر ولا همنك البعاد
وانتظر العود عن قريب فان قلب الوداع مادوا

(أبو فراس الحمداني)

هيه أساء كما ذكرت فهب له وارحم تضرعه وذل مقامه
يا لله ربك لم فتكت بصبره ونصرت بالمعجران جيش سقامه
فرقت بين جفونه ومنامه وجعت بين فخوله وعظامه

(الشيخ أبو المواهب رحمه الله تعالى)

ذو جلال همت فى عشقته • فتن العشاق عربا وجم
لاح بدر التم من طلعتنه • وبدا العرق اذا الثغرات تسم
بات يجالوا راح فى راحتنه • ويدبر الكاس فى جنح الظلم
غلب النسوم على مقلتنه • قلت والوجد بقلبي قد حكم
أيها الراقد فى لذته • ثم هنيا ان عيسى لم تم
يا هلا لا قدسى شمس النضى • كلما فيك وعينيك حسن
صل محباماله من مسعف • فوجفاء من تجافيل الوسن
يا صريض الجفن يا من لحظه • سل سيفا لأحبين ومن
جفت النعان من كسوته • كم تمجاع منه ولى وانهمز
أيها الراقد فى لذته • ثم هنيا ان عيسى لم تم

(الشيخ العارف بهاء الدين العالمى رحمه الله تعالى)

يا ندعى بجهننى أفديك • قم واملا الكؤوس من هاتيك
قهوة ان ضلت ساحتها • فسناور كآسها بهديك
هاتها هاتها مشبعة • أفدت نسلذى التنى التنى
يا كليم الفؤاد داوى بها • قلبك المبسلى لكى تشفيك

هي نار الكلم فاجتلهما • واخلع النعل واترك التشكين
 صاح ناهيك بالدم قدم • في احتساها مخالفا ناهيك
 همرك الله قل لنا كرم • يا حرام الاراك ما يتيك
 ترى فاب عند اهل منى • بعدما قد توطنوا وادبك
 انى بين ربهم رشا • طرفه انعت أمتى بجيكت
 ذوقوام كأنه ألف • مال لما بدا به التصريك
 لست أنساها اذا أقي مصرى • وحده وحده بغير شريك
 طرق الباب خائفا وجلا • قلت من قال كلما رضى بك
 قلت صرح فقال تجهل من • سيف الحاطه فتحكم فيك
 قت من فرحنى ففتحت له • واعتنقنا فقال لي بهنيك
 بات يسنى وبنت أثمر بها • قهوة تترك المقل مليك
 ثم جاذبته الرداء وقد • خامر الخمر طرفه الفتك
 قالى ما تريد قلت له • يا منى القلب قبلة في فيك
 قال خذها فذظفرت بها • قلت زدنى فقال لا وأبيك
 ثم وسدته اليمين الى • أن دنا الصبح قال لي بكفك
 قلت مهلا فقال قم فلقد • فاح نشر الصبا وصاح الدينك
 (الشيخ الأديب نغطوية رحمه الله)

كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعنى منه الحياء وخوف الله والحذر
 وكم ظفرت بمن أهوى فيقنعنى منه الفكاهة والنميش والنظر
 أهوى الملاح وأهوى أن أحاطهم وليس لى فى حرام منهم وطير
 كذلك الحب لا اتيان معصية لا خير فى لذة من بعد هاسقر

(السيد الاملى شهاب الدين بن معتوق الموسوى رحمه الله)

سفرت فبرقعها حجاب جمال • وصحت فرقعها سلا فى دلال
 وحكت بنظرة فرعها شمس الفضى • فعانم ارا الشيب ليل فذالى
 وتيسمت خلف اللثام نخلتها • غيما تخلفه وميض لالى
 وردت فشد على القلوب بأسرها • أسد المنية من جفون غزال

ما كنت أدري قبل سود جفونها • ان الجفون مكانم الآجال
 بـكـر تقوم تحت حـرثـيـا • عرض الجمال الجوهر السبال
 ريانة وهب الشباب أدعها • لطف النسيم ورفقة الجربال
 عذبت مراسفها فاصبح ثغرها • كالأقحوان على غدير زلال
 وسرى بوجنتها الحياء فأشبهت • وردا تنقح في نسيم شمال
 ومضال الشقيق لها بحبة قلبه • فاستعملتها في مكان الخال
 حنـام يطـمـع في غـمـير وصالها • قلبي فتورده سراب مطال
 علت بـحـر مرضاها فـزاجـها • لم يصح يوما من نخار ملال
 هي منيتي وبها حصول منيتي • وضياء عيني وهي عين ضلال
 أدنو إليها والمنية دونهـا • فأرى عياني والحياة حيالي
 تخـنـي فيخـفـي الغول وتـجـلي • فيقوم في البدر التمام ظلال
 علقت بهار وحي فجردها الفضي • من جسمها وتعلقت بشمال
 فلوانني في غـمـير يوم زرتها • لتروهم مني زرتها بخيالي
 لم يبق مني حبها شيئا سوى • شوق ينازعني وجذبة حال
 من لم يصل في الحب مرتبة الفنا • فوجوده عدم وفرض محال
 فكفري بصورها ولم ترغـيرها • عيني ورسم جمالها بخيالي
 بانـت فـاصـحـت بـلا بـل بـانـة • إلا أبانت بعـدها بـلـبـالي
 ومحا البلامـة على معاهدـها ومن • عجب يجدها الغرام بيالي
 أناني غدير الكوختين ومهـجتي • معها يتجدد من ظلال الضال
 حيا الحيا حيا با كناني الحى • تحميه بيض ظباومر عوالي
 حيا حوى الاضداد فيه فنقعه • ليمـل يقابله نهار نصال
 قلبي بكل من خـدور سراته • شمس قد اعتمقت بيدركال
 جمع الضراغم والمهان غيامـه • كنس الغزال وقاية الرئبال
 وصـبـي زمانا مـر في ظـهر النقا • ولياليا سلفت بعين أنال
 ليلات لذات كـأن ظلامها • خال على وجه الزمان الخالي
 نظمت على نسق العقود فأشبهت • بيض اللآلئ وهي بيض ليالي

خير اليالي ما تقدم في الصبا • كم بين من جلى وبين التالى
 • لله كم لك يا زمانى فى من • جرح بجراحة وسهم وبال
 صيرتني هدفا لوي • فى الحيا • جدنى لا ثبت تر بنى بنبال
 ألفت خطوبك مهجتي فتوطنت • نفسى على الأقدام فى الاهوال
 وزرقت بنى همتى عن ملحة • لسوى جناب أبى الحسين العالى
 (وله رضى الله عنه)

ضحكت فابت عن عقود جان • فخلت لنا فلق الصباح الثانى
 وترزق ظلم البراقع عن سنا • وجنائم اقتلت القمران
 ونحدثت فسمعت نطقا قلته • سهر ومعناه سلافة حان
 ورنث نقرت القلوب بمقلة • طرف السنن وطرفها سبان
 وترغت فشدت حاتم حليها • وكذلك دأب حاتم الاغصان
 لم نلق غصنا قبلها من فضة • به ترقى ورق من العقيان
 عربية سعد العشرة أصلها • والفرع منها من بنى السودان
 خود تصوب عند رؤية خدها • آراء من عكفوا على السيران
 يسدو بحياها فلا نطقها • لحبها وثنا من الاوثان
 لم تصلب القرط البرى لغاية • الا لتنصر دولة الصليان •
 وكذلك لم تضعف جفون عيونها • الا لتقوى فتنة الشيطان
 خلخلها يخفى الانين وقرطها • قلق كقلب الصب فى الخفقان
 تهوى الا له ان تصاغ أساورا • لعل منها فى محال الحان
 بغمارها غسق وتحت لثامها • شفق وفى أكملها الجفران
 سبجان من بالحد صور خالها • فإزان عين الشمس بالانسان
 أمر الهوى قلبى بهيم بحبها • فاطاعها فنهيتة فعصانى •
 هى فى غدير الشهد تخزن أولوا • وأجاج دمعى مخروج المرجان
 يا قلب دع قول الوشاة فانهم • لو أنصفوك لكنت أعذر جاني
 أصحاب موسى بعده فى جهلهم • فتقوا وأنت بالملح القزلان
 عذب العذاب به الذى فحقتى • سقمى وعزى فى الهوى به وان

لله نعمة ان الأزالا فطالما • نعمت بها روجي على نعمان
 وصفي الحيامنا كرام عشيرة • كفلوا صيانتها بكل عياني
 أهل الجية لا تزال بدورهم • تحمي الشموس بانجم خرساني
 أسد تخوض السابغات رماحهم • خوض الأفاعي راكدا القدران
 تردى بهم - يد كان سهاما • وهيت لهم قوادم العقبان
 كم من مطوقه بهم تشدو على • رطب القصور ويابس العبدان
 لانت معافهم وطاب أريجهم • فكانهم قطب من الريحان
 من كل واضحه كان جبينها • قيس تقنع في خمار دخان
 وبلاهم أشقى بهم والى متى • فيهم يخلد بالحلم جناحي •
 ولقد تصفحت الزمان وأهله • ونقدت أهل الحسن والاحسان
 فقهرت تشبهي على طبيعتهم • وحسرت مدحى في على الشان
 فهم دعوى للنسب فصغته • وأبو الحسين الى المدح دعاني
 (وله رحمه الله تعالى)

فسما بسلع وهي حلفة وامق • أقصاء صرف البين عن جيرانه
 ما اشتقاق معنى ذكر منزل طيبة • الا وهمت بساكنى وديانه
 بلد اذا شاهدته أيقنت ان الله عن فيه سبع جنانه •
 نغرحته صفاح أجفان المها • وتكنفته رماح أسد طعانه
 تسمى فراش ذلوب أرباب الهوى • تلقى بأنفسها على نيرانه
 لولا روايات الصبيان أهله • لم يوطرفي الدمع عن أنسائه
 لا تنكروا بحمد بهم على اذا • قص المحدث عن سلافة حانه
 هم اقرب اسمي الجبان وطالبوا • فيه مسيل الدمع من مرجانه
 فعلام يفجني الزمان بفقدهم • ولقد رأى جلدى على حدثائه
 حتى على هذا الزمان مطول • يقضى الى الاطناب شربمانه
 هيئات أن ألقاه وهو مسالمى • ان الأديب الحرسوب زمانه
 تهوى وتطمع أن تغفر من الهوى • كيف الفرار وأنت رهن ضمانه
 بالرفاق فن لهجة مدنف • نيرانها تزعجت شوى سلوانه

لم ألق قبل العشق نارا أحرقت • بشرا وحب المصطفى بجنانه
 خيرا النبيين الذي نطقت به السوراة والانبيا • قبل أوانه
 كهف الوردى غيت الصريح معاذه • وكفى لنجدته وخطامانه
 المنطق الصخر الأصم بكفه • والمخرس البلقاء في قبيانه
 لطف الاله وسر محكمه الذي • قد ضاق صدر الغيب عن كتمان
 قرن به التوحيد • دأصبح ضاحكا • والشرك منخبعا على أوانه
 نسفت شريعة دينه الصخر الالى • في محكم الآيات من فرقانه
 غشى الصوامير في النجيع اذ اسطاع • وخطودها مخضوبة بدعائه
 لم يفت يرقب خصمه الا فاق في • طرف تحاي النوم عن أجفانه
 وجه لا يظن اليوم لمع سيوفه • ويرى نجوم الليل من خورسانه
 قلب الكمي اذا رآه وقد نضى • سيفا كقرط الخود في خفغانه
 ولرب معتزل زها روض الطبا • فيه وثمر اللدن من قضبانه
 خضب النجيع فتير سرد حديد • فشقيقه يزهر على غدران
 تبكي الجراح الفجل فيه والردى • متبسم والبيض من أسنانه
 فتسكت عوامله وهن مغالة • بجوارح الاساد من فرسانه
 جبريل من اخوانه ميكال من • أخذانه عز وجل من أعوانه
 نور بدى قايان عن فلق الهدى • وجلا الضلالة في سنا برهانه
 شهدت حواميم الكتاب بفضله • وكفى به فخرا على أقرانه
 سل عنه بيدينا وطه وانحى • ان كنت لم تعلم حقيقة شأنه
 وسل المشاعر والخطيم رزمها • عن نحرها شمع وعن عمران
 يسمو الذراع بأخمصيه ويهبط الـ • لكليل يستجدي على نيجانه
 لو تسخير الشمس فيه من الدجى • لغدا الدجى والفجر من أكفانه
 أو شاء منع البدر في أفلاكه • عن سيره لم يسرق حسبان
 أورانم من فوق المجرة مسلكا • لجرت بحلبتهم اخي سول رهانه
 لا تنفد الاقدار في الأقطار في • شئ بغير الاذن من سلطانه
 الله - ضرها له بجموحها • سلس القياد اليه طوع بنانه

فهو الذي لولاه نوح مانجا • في فلكه المشهود من طوفانه
 كلالا موسى الكليم سقى الردى • فرعونته وسمى على هاماته
 ان قيل عرش فهو حامل ساقه • أرقيل لوح قيل من عنوانه
 روض النعيم ودوح طوباء الذي • تجنى ثمار الجود من أفتانه
 ياسيد الكونين بل يا أرحم السقلين • عند الله في أوزانه
 والمخجل القهر المنير بقه • في حسنه والغيث في احسانه
 والفارس الشهم الذي هبواته • من نده والسر من ربحانه
 عذرا فهذا المدح عند مقصر • والعبد معترف بجزاسانه
 ما قدره ما شعره بمدح من • يشقى عليه الله في قرآنه
 لولا ما قطعني العيس الغلا • وطويت قد فده الى غيظانه
 أملت فيك وزرت قبل ما دحا • لأفوز عند الله في رضوانه
 عبد أناك يقوده حسن الرجا • حاشا نذاك يعود في حرمانه
 فاقبل أنا بته اليك فانه • بك يستقبل الله من عصيانه
 فاشفع له ولا اله يوم الجزا • ولوالديه وصالحى اخوانه
 صلى عليك الله يا مولى الورى • فاحن مغترب الى أوطانه
 (وله رحمه الله تعالى)

ألا يا أهل مكة أن قلبي • بكم علقته اشراك العيون
 جيعى صفقة منى شربتم • فديتكم فلم أبغضتموني
 فقلتم نحر مكنكم فؤادى • وبين السكر خنين تركتموني
 لقد أغرقتم بالدمع جسمى • وأشعلتم بغرقتكم قرونى
 غمرامى فى هواكم عامرى • فهل ليلى كما علمت جنونى
 أمنتكم على قلبى فغنتم • وأنتم سادة البدر الامين
 لئن أنستكم الايام عهدى • فذكركم فحيسي كل حين
 (وقال رحمه الله فى صباه يصف الافق حين غروب الشمس وطاق النجوم)
 كأنما الافق لما شمس غربت • والليل يشعل در الشهب مسدغه
 صب تردى بانواب الامى فيكى • بدمع يعقبو بالمقاب يوسفه

(الأمير علي بن المقرب العيصي رحمه الله تعالى)

خلياني من وطاء ووساد لا أرى النوم على شوك القناد
وارحلا من قبل أن لا ترحلا فالبسلا ياكل يوم في ازدياد
واتركاني من أباطيل المنى فهو بحر ليس بروى منه صاد
وابذلا في العز مجهوديكما لا يلام المرء بعد الاجتهاد
انما تدرك غايات المنى بسير وطعان وجلاد •
من نصيري من زمان فاسد جعل الأمر الى أهل الفساد
كلما قلت له ذامرف في التعدي قال هذا الاقتصاد
(وما أحسن قوله منها)

آه واشقوة أرباب العلى • هك المجد الى يوم التناد
يايغاث الطير طيرى وانطرى • هرب البازي من كلب الجراد
وارتقى يابقر الحارث فقد • لعب الضمير بالأسد الورد
• ولذا نودى لآخوانكم • بعوا الأمر في كل البلاد
طببت ياموت فان شئت فزرد • ليس عيش الدهر يومان مراد
• فبح الله حياة قرنت • بشقى الضيم واشمات الاهاد
غير محظ لو غنيت الردى • دولة الأوباش من سقم الفواد
(وله رحمه الله تعالى)

ناذا بناني طلاب العز تنتظر • باي عذر الى العليا نعتذر
لا الزندكاب ولا الآباء مقرفة • ولا يباع عن باع العلى قصر
لا عز قومكم هذا الخول ركم • ترحى المنى حيث لا ماء ولا شجر
فاطلب لنفسك عن دار القلابدلا • ان جنة الخلد فاتت لم تفت سفر
اما علمت بان الهجر مجلبة • للذل والقل ما لم يغلب القدر
وليس تدفع عن حى منيته • اذا أتت عموذ الرافى ولا انشر
ولا يجلى الموم الطارقات سوى • نص الغائب والروحان والبكر
والذكر يحيه اما وابل غسق • من النوال واما صارم ذكر

واحسرتى لتقضى العمر فى نقر • هم الشياطين لولا النطق والصور
 (السيد العارف عبد الله بن علوى الحداد رضى الله تعالى عنه)
 سلام سلام كسبت الختام • عليكم أجا بناتيا كرام
 ومن ذكرهم أنسنا فى الظلام • وفور لنا بين هذا الأنام
 سكنتم فتوأتى ورب العباد • وأنتم منانى وأقصى المراد
 فهل تسعدونى بصفو الوداد • وهل تغفونى شريف المقام
 أنا عبدكم بأهيل الوفا • وفى قربكم مرهمى والشفاف
 فلا تسقمونى بطول الحفا • ومنوا بوصولى ولو فى المنام
 • أموت وأحبا على حبكم • وذلى لديكم وعزى بكم
 وراحات روى رجا قربكم • وعزى وقصدي اليكم دوام
 فلا عشت أن كان قاي سكن • الى البعد عن أهله والوطن
 ومن حبهم فى الحشا قد فطن • وخامر منى جميع العظام
 اذ امر بالقلب ذكر الحبيب • ووأتى العقيق وذلك الكتيب
 عيل كيل المقضيب الرطيب • ويهت من شوقه والغرام
 أموت وما زرت ذاك القنا • وتلك الخيام وفيها المنى
 ولم أدن يوما كن قد دنا • لقم المحيا وشرب المسدام
 لئن كان هذا فيا غربتى • وباطول حزنى وبيا كربتى
 ولحسنى ظن به قربتى • بربى وحسبى به يا غلام
 عسى الله يشفى عليل الصدود • بوصول الحبايب رفد القيود
 قربى رحيم كريم ردود • يجود على من يشا بالمرام
 (ولبعضهم فى الورد اذا استقطر ماؤه)

لم أنس قول الورد حين جنيته والنارى أحشائه نفسه
 فاشدقكم نفسى خذره وانما لا تهملوا فى قبض روى واصبروا
 (ولبعضهم فيه)

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت عليه فأمسى دمه يتعدر
 ترفق فما هذى دموعى التى ترى ولكنهار روى تذب فتقطر

(ولبعضهم في الورد والزنبق)

قد نشر زنبق أعلامه • وقال كل الزهر في خدمتي
فأقبل الورد به هاذيا • وقال ما تحذر من سطوتك
وقال للزهارة ماذا الذي • يقوله الا شيب في حشرتي
فامنع الزنبق من قوله • وقال للزهارة يا عصيتي
يكون هذا الجيش بي محذفا • ويحذف الورد على شيبتي
ولبعضهم ان تلقى القرية في معشر • قد أجمعوا فيك على بعضهم
فدارهم مادمت في دارهم • وأرضهم مادمت في أرضهم

(ولله درمن قال)

تطلبت من يوفى العهود فلم أجد • وما أحد غيري لذلك بواجد
فكم مضى بغضائيك محبة • وفي الزندار وهو في اللس بارد

(وما أحسن قول القائل)

قاسيت في هذه الدنيا شدائد • ما مر مثل الهوى شئ على راسي
عذاب هارون في الدنيا وصاحبه • ألد من بغض هذي الناس للناس
الحب كاس من الرواحات متوعة • وكل من كان ذا طرف به حاسي

(ولله درالقائل)

دع السهر يا من قيم الحب قلبه • فما السهر الا في نقوش الدراهم
اذا ما دعوت الطير ليك مسرعا • بدرهمك المنقوش لا بالعرانم

(ولا آخر)

فصاحبة حسان وخطابن مقلة • وحكمة لقمان وزهد ابن آدم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مغلس • ونودي عليه لا يباع بدرهم

(وما أحسن قول القائل)

لا تهببك أنواب على رجل • دع عندك ملبسه وانظر الى الادب
فالعود لو لم تقع منه رواحه • لم يحصل الفرق بين العود والخطب

(ولله درمن قال)

خُذْ مِنَ النَّاسِ مَا تَبْسُرُ وَدَعْ مِنَ النَّاسِ مَا تَعْسُرُ
فَإِنَّمَا النَّاسُ مِنْ زُجَاجٍ إِنْ لَمْ تَرْفُقْ بِهِ تَكْسُرُ
(وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْقَائِلِ)

خَرَجْتُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى غَيْرِهِ كَذَلِكَ الْفَاضِلُ إِذَا بَسَخَ
يَكْتُبُ هَذَا ثُمَّ هَذَا وَذَا لَعَلَّ فِي قَلْبِهِ بَرِيحٌ
وَلِلَّهِ دَرَمَنْ قَالَ وَإِذَا رَأَيْتَ صَعُوبَةً فِي حَاجَةٍ فَاحْلُ صَعُوبَتَهُ عَلَى الدِّينَارِ
وَابْعَثْهُ فِيمَا نَشْتَهِيهِ فَإِنَّهُ جَهْرٌ يَلِينُ سَائِرَ الْأَحْبَارِ
(وَلِلَّهِ دَرُ الْقَائِلِ)

وَأَضْرُ مَا لَا قِيَّتَ فِي أَلَمِ الْهَوَى قُرْبَ الْحَبِيبِ وَمَا إِلَيْهِ وَصُولُ
كَالْعَيْسِ فِي الْبِيدَاءِ يَقْتُلُهَا النَّظْمُ وَالْمَاءُ فَوْقَ ظَهْرِهِمَا مَحْمُولُ
(وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْقَائِلِ)

تَاللَّهِ لَسْتُ لَعَهْدِكُمْ بِمُضْبِعٍ كَلَّا وَلَا لَجَيْلِكُمْ بِالْمُجَاهِدِ
لَسَكُنْتِي بِرَبِّكُمْ فَوْجَدَتِكُمْ لَا تَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ
(وَلِلَّهِ دَرُ الْقَائِلِ)

أَلَمْ يَلَمْ لَا تَعَذِّبْنِي فَإِنِّي مُقَرَّرٌ بِالَّذِي قَبْدَكَانَ مِنِّي
فَهَلْ حِيلَةُ الْأَرْجَائِ لِعَفْوِكَ إِنْ عَفَوْتَ وَحَسَنَ ظَنِّي
بِظَنِّ النَّاسِ بِخَيْرِ أَوَانِي لَشَرِّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَعْفَ عَنِّي
وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْخَطَايَا وَأَنْتَ عَلَى ذَوْ فَضْلٍ وَمَنْ
إِذَا فَسَدَتْ فِي نَدَى عَلَيْهَا عَضَضْتَ أَنَا مَلِي وَقَرَعْتَ سَنِي
لِبَعْضِ الشَّيْعَةِ نَحْنُ أَنْفَاسٌ قَدْ غَدَا طَبْعُنَا حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
يَا لَوْ مَنَا الْجَاهِلُ فِي جَبِّهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِ
(الْجَوَابُ لِبَعْضِ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ)

مَا عَيْبَكُمْ هَذَا وَلَكِنَّهُ بَغْضُ الَّذِي لَقِبَ بِالْمُصَاحِبِ
وَطَعْنُكُمْ فِيهِ وَفِي بَيْتِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِ
(وَلِلَّهِ دَرُ الْقَائِلِ)

أَقُولُ لِلْمَارِقِ وَالْدَمْعِ جَارِي وَلِي عِزُّمُ الرَّحِيلِ مِنَ الدِّيارِ

ذري في أن أريد ولا تنوحى فان الشهب أشرقها السواري
(ولله در القائل)

أيادهم ويحمل ما ذا القاط وضيع علا وشريف هبط
حمار يرتع في روضة وطرف بلا علف يرتبط

ولبعضهم واخوان فخذتهم دروفا فكانوها ولكن للأعادي
وخاتمهم سهاماً صائبان فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت مناقب لقصص قوار ولكن من ودادي

ومن القوافي التي لم يحظ بوصفها التحليل ولا حام حول جماها إلا خفش قول القائل

ظفرت بعشوقه في الحسن حلة فقبلته جهدى وقلت له
فقال أنموأني فقلت له نعم فقال ومن غيري فقلت له
وقال آخر مررت بعطار يدق قرنقلا ومـ كما وكافورا فقلت له

(وما أطف قول القائل)

قال لي من أحب وهو ضيبي ودموعي تنهل مثل اللآلي
هبت تبكي من القطيعة والهجر سرفاذا يبكيك عند الوصال
قلت أبكي في الهجر شوقا إلى الوصل وفي الوصل خيفة من زوال
فرئني وظل يمسح دمي رجة لي وحاله مثل حالي
ولله در من قال سمعنا بالصديق ولا نراه على التحقيق يوجد في الأنام
وأحسبه محالاً نعوه على وجه المجاز من الكلام

(ولا آخر)

ساد الصديق وكاف الكيما معا لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا
فقد تكلم قوم في وجودهما ولا أظنهما كانا ولا اجتمعا

(وما أحسن قول القائل)

قل لمن مل هوأنا وتولى وجفأنا ولمن أعرض عنا
بعد ما كنا وكأنا من تبدلت علينا ومن اخترت سوانا
نحن ندرى أنك اخترت فلانا وفلانا نحن لا نجل بالآخ

لذعلى عبد عصانا قل لنا أى فيج قد جرى منا وبانا
 كم تتبعنا مراضيلك ولم تتبع رضاكم دعونا لك البنا
 وعلمنا تتوانا كم توقعنا لك الصلح وطولت الزمانا
 كم رأيناك على ذنب وما كنت ترانا كم أمرناك ونخالفت
 هوانا فى هوانا هكذا الحر المواق هكذا كان جرانا
 (ويطوي بقول القائل لله دره)

زارنى عمرضى فلم يرمنى فوق فرش السقام شياراه
 قال لى أين أنت قلت النفسى فبكى حين لم تجد فى يده
 (وما ألفت قول بعضهم)

وعدت ان تزور ليلا فالوت وأنت فى النهار تسهب ذبلا
 قلت هلا صدقت فى الوعد قالت كيف صدقت ان ترى النفس ليلا
 (ولقد رد القائل)

سأته التقييل فى خده عشرا وما زاد يكون احتساب
 ثم تلاقينا وقبلته غلظت فى العدو ضاع الحساب
 (وما أحسن قول بعضهم)

ولما برزنا للرحيل وقربت كرام المطايا والركاب تسير
 وضعت على صدرى يدي مبادرا فقالوا محب للعناق بشير
 فقلت ومن لى بالعناق وانما تداركت قلبى حين كاد يطير
 (ويجيب بقول القائل)

سأدق رقوا فقلبي موجه موجع قلبي فرقوا سادق
 دمعنى تجرى عليك دائما دائما تجرى عليك دمعنى
 مهجنى ذابت غراما فيكم فيكم ذابت غراما مهجنى
 سكرنى من خمر وجدى بكم بكم من خمر وجدى سكرنى
 راحنى فقد اصطبارى عنكم عنكم فقد اصطبارى راحنى
 فصنى فى شرح حالى كتبت كتبت فى شرح حالى فصنى

عبرني قد أغرقتني بالبيكا بالبيكا قد أغرقتني عبرني
(ولا آخر) مكارم الاخلاق في ثلاثة مقصورة

لين الكلام والسما والعفو عند المقدرة
ولله در من قال نقل ركابك في القلا ودع الفواني في القصور
لولا التثقل ما ارتقت درر البصور على النور
والقاطنون بأرضهم عندي كسكان القبور

(ولله در من قال)

عرض الشيب بعرضيه فأعرضوا وتقصت خيم الشباب فقوضوا
ولقـد سمعت وما سمعت بمثلها بأن غراب الين فيه أبيض

(وما أحسن قول القائل)

سألتها قبل يومنا وقد نظرت شبي وقد كنت ذامال وذانم
تلملت ثم قالت وهي معرضة لا والذي خلق الانسان من عدم
ما كان لي في بياض الشيب من ارب أفي حياتي يكون القطن حشوفي
(ولبعضهم)

فاني زمانك من ترجو مودته ولا صدق اذا خان الزمان وفا
فغش وحيد ولا تركن الى أحد فقد نهضت فيها قلته وكفى
(ولله در من قال)

روح النفس بالسوا عليها • لا تكن جالب الهموم اليها
واذا مسها الزمان بضر • لا تكن أنت والزمان عليها
ولبعضهم سلم الامر الى رب البشر • واترك الهم ودع عند الفكر
لا تقل فيما جرى كيف جرى • كل شئ بقضاء وقدر
ولا آخر سلامي عليكم والديار بعيدة • واني عن المسمى اليكم لعاجز
وهذا كتابي فائب عن زيارتي وفي عدم الماء التيمم جائز
(ولبعضهم)

ان الغنى اذا نكسكم بالخطا • قالوا صدقت ولا تقول محالا
واذا الفقير اصاب قالوا اكاهم • أخطأت يا هذا وقلت ضلالا

ان الله را هم في المواطن كلها • تكسوا الرجال فصاحة ومقالا
وهي اللسان اذا اردت فصاحة • وهي السلاح اذا اردت قتالا
(وما ألطف قول القائل)

وشادن قلت له • دعني أقبل شفقتك
فقال لي كم مرة • قبلتها ما شفقتك
ولبعضهم اذا لم تكن حافظا واعيا • فجمعك للكتب لا ينفع
أن تنطق بالجهل في مجلس • وعلمك في البيت مستودع
(ولله در القائل)

كتبتي وفي فؤادي نار شوق لها لعل وفي جفني سحاب
فلولا النار بل الدمع خطي ولولا الدمع لاحرق الكتاب
ولبعضهم اذا تذكرت اياما لنا سلفت أقول بالله يا ايامنا عودي
كأنني يوم يأتيني كتابكم ملكت ملك سليمان بن داود
(ولا آخر)

يقبل الارض عبد ليس يشغله عن حبكم أحد من سائر الناس
لو كان يمكنني سعي لخدمتكم لكنني أسى على العينين والراس
(ولبعضهم)

سلام عليكم هل على العهد أنتم أم الدهر أنساكم عهدى فخنتم
سعى الله يا مامضت في وصالكم وكنا على عهد الوصال وكنتم
(وما ألطف قول القائل)

يا كتابي اذا وصلت اليه فبهق الاله قبل يديه
صفه ما ترى من الوجد عندى ويكافى وطول شوقى اليه
(ولبعضهم)

فلو كانت الاقدار طوع ارادتي وكان زمانى مسعدى ومعيبي
لكنت على قرب الديار وبعدى مكان الذى قد سطرته عيني
(وما أحسن قول من قال)

أناي كتاب من كريم كأنه قلاند في نحر الكواكب

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا بغير كتاب جاء من خير كاتب
(ولبعضهم)

مضى السلام على من است أنساء ولا يمل لسانى قط ذكراه
ان فاب عني فان القلب مسكنه ومن يكون بعلي كيف أنساء
(ولبعضهم)

يا خالق الخلق يا رب العباد ومن قد قال في محكم التنزيل ادعوني
اني دعوتكم مضطرا فخذ بيدي يا جامع الامر بين الكاف والنون
نجيت أيوب من بلواه حين دعا بصبر أيوب يا ذا اللطف نجيتني
واطلق سراحي وامتن بالخلاص كما نجيت من ظلمات البصر ذا النون
(وما أحسن قول بعضهم)

خير اخوانك المشارك في المسرواوين الشريد في المرائينا
الغنى ان حضرت زائد في القوم وان غبت كان أذنا وحنينا
(ولله در القائل)

ألا يا مستعير الكتب أقصر فان اطارت للكتب طار
فمحبوبى من الدنيا كتابى وهل أبصرت محبوبا يعار
ولا آخر واذا صاحبت صاحب ماجدا ذا عفاف وحياء وكرم
قائلا للشيء لان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

ولبعضهم
من قال لاني حاجة مطلوبة فما ظلم
وانما الظالم من يقول لا بعدنم
(وما أحسن قول القائل)

اذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في الخلف
فلا تعد مرة اليه فانما وده تكلف
(ولله در من قال)

لا تمزح من وان مزحت فلا يكن مزحا يضاف به الى سوء الادب
واحذر ممازحة تعود عداوة ان المزاح على مقدمة الغضب
(ولا آخر ولله دره)

أشارت بلطف العين خيفة أهلها إشارة مذعور ولم تسكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلا بل الحبيب المقيم
(وما ألفت قول بعضهم)

ولو أني كتبت بقدر شوقي لأقنيت الصحائف والمداد
ولكني اقتصرن على سلام يذكر المحبة والوداد
(ويطربني قول بعضهم)

وما صدعني أنه لي مبغض ولا كان قتلي في الهوى من مراده
ولكن رأي أن الدفء يزبدني غراما فأحيا موهجتي بعباده
(وما أحسن هذه الأبيات والظاهر أنهم اللبائخ رزى الأديب الشاعر رحمه الله تعالى)
كم مؤمن قرسته أظفار الشتا فعدا له مكان الجحيم حسودا
وترى طيور الليل في وكناتها تختار حر النار والسفودا
واذا رميت بفضل كاسك للهوى مادن عليل من العقيق عقودا
يا صاحب العودين لاتهم سملهما حرك لنا عودا وأحرق عودا
(وقال عفا الله عنه)

قل للذي نقض الزمان وخانني • حاشا العهدك أن يكون ذمها
ما بال عيش مثل وجهك واضح • فادرت كذو ابتسامة سيما
لا تنس أيام الحمى سقى الحمى • مطرا بعيدا لروض حسن السما
قد صبح عندي أن ذلك لم يكن • الا كتر جسد السكحيل سقيما
ووجدت عندك ما كرهت وكلما • حاسبت فعلى لم تجد عندي ما
ومن الهوى نتج الهوان وهكذا • كان يد الحث كما سمعت قديما
(وله رحمه الله تعالى)

يا جاهلا طاب شعري فكذلكي وآلم
على نحت القوافي وما على اذالم
(وله لافض فوه)

تبالدهر حصلت فيه قد ساد ما بينه الأراذل
ما كنت من قبل أن دهاني اعلم اني من الأفاضل

(أعجوبة)

أحمد الله الواحد الذي لا اله غيره بلامين وأصلى وأسلم على من أنقذ الأمة من الضلال وجعل الأنوار من القلوب المقابلة للعارف كل دين وعلى آله وأصحابه المتقدمين بأفعاله العارفين بأدابه وبعد فاني اتفقت برجل من العرب في بلدة كلكتة عام اثنين وعشرين بعد المائتين والآف من الهجرة النبوية اسمه جواد ساباط اللطيف بن ابراهيم ساباط الساباطي ثم اشتهر بعد ارتداده عن الملة المحمدية وعدوله عنها الى الملة المسيحية بنائنا نائيل ساباط فوجدته ظريفا يحدث بالنوادر والقرائب ورواجدا في ماريويه من المخيمات والنجائب ولله در من روى عنه الحارث في المقامات ومن خلف مثله ما ضمه حل ذكره ولا مات وله مصنفات في فنون شتى وقد أخبرني بأسماء كتب منها وهي هذه • القواعد الفكرية في الصرف والنحو بالفارسية وضروريات الصرف وربط الحارثي رد الاستعذار في اثبات اجتهاد معاوية ردا على المولوى باقر المدراسي ومقدمة العلوم في المنطق والموجز للنافع في العروض ومختصر في القوافي والاعوذج الساباطي فيهما والنفحة الباقشيرية في الصنائع والبدائع وشراب الصوفية في أصولهم والسهام الساباطية في مجرباته والوظائف الساباطية فيما أنشأه من الادعية لنفسه وموجز الرمل وضرر فاطمة الرمل والده هما كتابا الساباطية في الصرف والنحو بالمهندى وله رسائل كثيرة تشغل على ما هو بصدده عما يطول شرحه وبياناه وكتابا أنشأه بالعربية والفارسية يهز عن حل مشكلاتهما أقرانه وشعره يجعل نظم أبي الهيثم المنسوب اليه لفظة جملته جمع وها أنا ذا كرفي هذا الكتاب المشغل على الجب الهباب من نظمه الذي هو أدق من السحر وأصلب من العنبر ما يلبذه كل سامع ويشنف به المسامع

(قال أصلح الله حاله)

اليد فعيشي في أوصالك أبدخ • وعين الجاني الكؤوس تطفخ
هجرن ولما تعلمي أي مهجة • سلوت فان الراى هنك مشندخ
سلوت فتى لم يحجب المائل قوله • كخشى وشتان النهى والقشيع
ملكك زمام الجسد طفلا ويا فعا • ونلت ذرى العليا وقد غمزخ
وقت لتقربيع الرقيب وشرقوا • وصمت لتوبيع العذول وصرخوا

وصاليت نيران القراق وغربوا • ودرهمت في جوز المعالي وقوخوا
 قدونك ياوطفا خليلا مناسحا • اذا اكهلوا شربان معن وشفوا
 وله ايامن اصابت كل قلب سهامه • وصادت عقول العاقلين فخاخه
 وازعج ارباب الوداد رحيله • وضاق بأفكار القلوب مناخه
 وانكر رأى العاذلين سبيله • ومسل سؤال العاشقين صمائه
 هليل بن سابط الكريم فقد علا • على هامة السبع الشداد صراخه
 وله دلس الديجور والاقرار طرش • والنار الهجر في الاحشاء برش
 بهشوا الخرباش عنه برخشوا • طسعوا عن دار ميلحين تشوا
 زلجوا في الود لما زججوا • ولشخص الكظم في العشاق نبش
 دعبلوا الاحشاء لما عتبوا • وبد القلب بالتوطيش وطش
 شططوا في الصدق سخطوا • وفاؤا عن اعاظوا فاربخشوا
 بالبيلات بوقش سلفت • لم يكن للواش فيها قط وقش
 ابيضت فيها العذارى سكرها • ولغصن البان والسبحساج هش
 مسبكرات سبيلات القفا • ان ينش القفس منها قط وخش
 وغزال صادف لما سطا • ولنبل الوجد في الاحشاء طش
 يستقي من آل سابط النهى • وسابط النهى عرش وعش
 حبرش الطبع حبرقش له • جلعان الفيلسوفين حكش
 صلخدى صرخدى صرد • مدمذى الوطش تشاش مبش
 وقصات بلقع قد عجبها • لاجها خشف ولا وزربش
 دجلتنى القيد فيها طمة • تاش فيها الرأى وانجاش البرنش
 (السيد الجليل المولوى ذوال مقام السامى غلامى على آزاد البليجرامى رحمه الله تعالى)

أدركا عليا لقاء منديك فيه • وطرفك الناعم المراض يشفيه
 كفت دافى عن العذال مجتهدا • ما كنت أدري فحول الجسم يشفيه
 قد اوفى من سقام أنت منشأ • ونجنى من ضرام أفت موريه
 لقد نفع عطفه عن مغرم دنف • مهفف ثقل الاردا في ثنيه
 رعى الاله سقاي لوى عالج من • أحببته بدواء الخمر من فيه

وجبذا العيش أو عشى على مقلى • غصن وطيب من العيين أسقيه
 شأن الهيب عجيب في صبابته • الهجر يقتله والوصل يحياه
 لولا ما شافه عرف الصبا ميرا • ولم يكن بارق الظلما بشعبه
 يا جارة هبت بالنصح لوعته • بحق مقلته العبراء خليه
 البذل بارشا الوعساء معذرة • أنت عن رشا البطحا تسليه
 لو اننى قطعت أكبادهن منى • رأيت في كال الحسن والنيه
 فيا صاحب أكباد مقطعة • فذا الكن الذى لمننى فيه
 اذارنا فهذه البسد تشبهه • أو ما س فالبانة الخضراء تحكيه
 غزاله تصرع الأساد قاطبة • الا الذى سيد السادات يحويه
 كهف الانام امام الكون أكرمه • عون الذى حادث الأيام يرميه
 السيد المقندى عبد الجليل له • مجد أنيل من الآباء يحويه
 جدى ملاذى وأستاذى ومستندى • رب الورى بصنوف الخير يحويه
 علامة فاقده العقول متقنه • فهامة جامع المنقول محصيه
 شمس تفيض علينا نورها أبدا • حاشا اذا اجت الظلما تطويه
 بدرسناه أصيل غير منتقص • وكل ليل كافي الا ن تلقيه
 بحر غنى عن الاصداف جوهره • ونفس همته العليا تربيته
 لقد تجلى بتقوى الله خالصة • والله عن سائر الا كوان يشنبه
 ان جل في حضرة السلطان منصبه • فليس هذا عن الرحمن يلهبه
 توارث الفضل عن آبائه قدما • وبعد ذلك فى الأولاد يبقيه
 رب السموات والأرضين يوم غد • من المواهب أعلاهن يوليه
 يا أيها البحر شفت المسامع من • درالى ساحل القرطاس تلقيه
 ان ظل سبعبان فى بطن الثرى ربحا • فأنت من هذه الأنفاس يحويه
 وأنت فى شعراء الغرس أبلغهم • يا طبيب ما بلسان الهند عليه
 مولاي أوتيت علما زانه عمل • وعنصر اجوهر الحسنى يحليه
 لم يرتكب ناظر الغزلان نشوته • الى سبيل التقي لو كان يديه
 أبا ابن أحمد فرع الماجدين الى • محمد نورى الدنيا تجليه •

خلقت من نسب عال وفي حسب • مسلسل ليست الافلام تخصيه
لئن كسبت المعالي من أولى شرف • ارنافكم من نثار أنت مبديه
ان الوري له • اولا الجاه برفعهم • أنت الذي بسهم النفس تعليه
ماشاد مثلك ببيان العلي أحد • نعم على شرف الافلاك تبنيه
سقى الاله محلا أنت ما كنه • ما أورق النعمن والوسمي برويه
يجاه خير الوري يارب أهله • مناصلة مدى الايام ترضيه
(وله في المجون عفا الله عنه)

مررت على طفل بديع جماله • يطالع صرفا والكراريس في اليد
فقلت له لا زال علما زائدا • ابن لي بابا الثلاثي المجرود •
الامام العلامة شمس العلوم قاضي القضاة نجم الدين الساكن في بلدة طسكتته دام
معه • صا بالخال خلتي خلدي • كدني كيمدها فيا كدي
أحرقني بنار وجنتها • ككلمتي يهديها الاود •
جاور الصبر فايده يا ليست جورها ينتهى الى أمد
نقضت عهد يوم اذ وضعت • كفها بالخصاب فوق يدي
واعدتني زيارتي زورا • ليلة ما رقدت في الرصد
فاذا أخلفته ثم شكت • أنشدت في الجواب بالغرد
قول سلمى أو من يضاهاها • في المواعيد غير معتد

قال مؤلف هذا الكتاب أحمد بن محمد الانصاري الشهير بالشرواني عفا الله عنه
أخا العلوم لا يقضى بلومني أمر • فدع لائمي ما عنه في مسهي وشمر
ودعني وما ألقى من الحب فاهوى • أرى فيه عسرا يرتجي بعده اليسر
واني وان شئت • عا دبو صلاها • صبر رولي فبها أكابدة أجر
فما الصب الامن يعانى شدا اذا السمجة لامن قال أسقمني المجر
وما الحرا لامن يرى الكرب راحة • اذا مارى بالذل أوخاته الدهر
تغربت من قوم اذا ما ذكرتهم • اسلت دموا لا بما اذلها القطر
واسكنني أخى الصباية والامى • وأبدي ابنا ساما حيث يجرى لهم ذكر
وهم سادتي لا فرق الله جههم • ومن نحوهم تهرى المكارم والفخر

مضى تنطاني فاربقي من الجوى • وترجع أيامها يشرح الصدر
 ألا لأرى في البعد للعيش لذة • وكيف يلد العيش من شفه الفكر
 رضىتم بهجرى وارغاضى بحبكم • وسركم مامنه مسنى الضر
 سلام هايكم مارضىتم به هو السمرام ومثلى لا يخون به الصبر
 وأنى اصبار على كل شدة • رضاكم بها والصبر يتبعه النصر
 وعهدكم عندى مصون وشيئى السوفاء وجي لا يخاطله العذر
 على كل حال أنتم القصد والمضى • وأنتم ملاذ العبد والفوت والذخر
 (وله عفا الله عنه)

أراك سددت عن الصب ظلما • أيا ما ذل القدر فقا ورجا
 تركت فؤادى يذوب اشتياقا • وصيرتني اسهر الليل هما
 اما منذلى رجمة والتفات • فقد عيل صبرى لما بي ألما
 ولولا ما سلسل الشوق دمعى • ولا قلت فى الحب نثرا ونظما
 أيا ما ذلى اقصر اللوم انى • أراك اتركبت بذال لوم جرما
 فما قال من لام فى الحب مضى • كنىلى من رجمة الله قسما
 وماذا دايك فى اللوم قللى • فان الهوى سذهب ان يذما
 أراك تبالغ فى لوم صب • أحاط بفض الهوى المنحصر علما
 هدمتلى انى راض بما قد • بوانى قد عفى اما واما •
 خليلي مالى ولدهر أخفى • يروم انخفاض القدرى وهضمها
 ألم يدركنى شهاب المعالى • لعمري منكرد القول أحمى
 خليلي هل يسعد الدهر يوما • على ما به يهلك الضد ظما
 وانى لذل الهزبر الجسور السهموم الذى قد سها الشمس مظما
 فما للامادى يرومون ذل السعير المجهل جاها واحما
 أغرهم منى الحلم قبا • لا رأتهم لم يكن ذاك حلما
 واصكنه يا خليلي منى • دها به رمت كشف المعنى
 أنا ابن الكمال ورب الفخا • رفلا غروان فقت عربا وجمما
 مقامى جليل ومجدى أنبل • وفرى الى محمد الجود يفى

(وله عفا الله عنه)

أيمحسن منك هجر الصب ظلما • واعراض يزيد القلب سقما
وفيق نثرت من دمي جانا • بقرطاس الحدود وفصار نظما
أعجبوني دع الهجران اني • أكابد فيه آلاوهما
وجد بالوصل بعد الفصل يامن • سلوت بحبه دعدا وسلمي
بطلعتك المضيئة خل هجري • جعلت فداك موح الشوق طما
وفي قلبي من الأشواق نار • فكيف تجود نار الشوق مهما
أهبطك بالمهين من عذابي • ومن مقت بها قد صرت وهما
ترقبني مليك الحسن وانظر • بعين اللطف نحو العبد رجما
فقد زاد الغرام الذي براني • وقل الصبر عماي ألما
أراك وأنت ذو خلق كريم • جفوت فتى الى الانصار يعني
أنا ابن محمد من فاق نخرا • على الاقران بل عربا وعجما
وها أنا ذا كسبت الفخر منه • وفقت نظاري رأيا وفهما
واني اليوم أشعر من زهير • وفي الآداب أكرمته علما
فدع ما قيل في الهني جهلا • أينظر لمعة الصباح أهمل
وفي كلكته جهلا ومقاي • مجاهيل فهل حقرت اسما
أضاعوني ولكن لا أبالي • بذى جهل ولا قد خفت عما
تبع عن العذول ضياء عيني • فقربك منه يوجب فيك ذما
وعجل بالوصال فان وجدى • تضاعف والجوى يزاد حتما
معاني ما تضمنه بياني • لها شرح بديع فاحتفظ ما
ودم في نعمة ونعيم عيش • ومثلة تضاهي الشمس عظما
(وله غفر الله ذنوبه)

جفا من لست أذكره براني • وهيج لي غراما في جناني
وحال عن الوداد ولم أحل عن • مودته وظلما قد جفاني
أيمحسن منك يا مولاي هجري • بلا ذنب وتعلم ما أفاني
دع الاعراض وارحم حال صب • لباته الزيارة والتداني

ورشف رضاب نغرك واعتناق • أنال به المسرة والاماني
وحسبيل ما بليت به فاني • وعزك ذى الهاسن في هوان
أراك نسبتى وسلوت ودى • وأوجبت التجاني عن مكاني
فأين العهد والود المصنى • وذاك الوصل في ذاك الزمان
أعسد نظرا الى فان قلبي • لعمرك ان أطلت الهجر فاني
سألتك بالهوى العذرى أن لا • تضمن بما يسر به جناني
فها وجدى تضاعف منه كربى • وصبرنى حديد ثاقب المغاني
جعلت قدالك فامع بالتلقى • ولا تجعل جوابى ان ترانى
وعش في نعمة وعلوجاه • بطه الطهر والسبع المثاني

(وله لطف الله به)

النفس كادت أن تذوب من الجوى • فالى متى هذا التفرق والتوى
يامتنى بالبعد عنه وفاتلى • بالصدر فغاني فقد آن التوى
عجل بوصول موصل لى محبة • أشقى بها سقم الغواد من الهوى
وارحم فبالعصب صبر عمرضى • من بعد هذا اليوم يانم الدوا

(وله عنى عنه)

قلم الولا جرى بنور سوادى • لذوى الفخار السادة الالهجاء
فبدت به كلمات مقول شاعر • يسهوهم اشهر اكل بلاد
أهل الكسا منواعلى بنظرة • لأنال منها ما يسرفوا دى
أهل الكسا مارمت غير جنابكم • وودادكم فارعوا عظيم وودادى
أهل الكسا ما حلت عن منها جكم • وكنم أنال الفوز يوم معادى
أهل الكسا انى أسير هوالم • وبه وجاهكم حصول مرادى
أهل الكسا أنالاً أميل وحقكم • عنكم بلوم ذوى قلى وفساد
أهل الكسا من لامنى فى حبكم • يصلى غدا نارامع ابن زياد
هو ذاك من آذى النبي بسوماه • أبدأ بفضانى أبى السجاد
ومع الذين لهم فضاغ حجة • وقلوبهم ملئت من الاحقاد
أهل الكسا انى ابتليت بعصبة • كرهت معاه حديثكم فى نادى

واذا ذكرت مناقبنا ظهرت لكم • في محفل أعزى الى الالحاد
 أهل الكساطوبي لمن والائمه • ياسادق تعسا لكل معادى
 أهل الكسازعم الروافض اننى • منهم وانى تابع الافراده
 كذبوا فانا نالك بطريقهم • ومحبة الاصحاب عين رشادى
 ومحبة الاصحاب لا تنفى الولا • لكم ورافضها حليف عناد
 أهل الكساجدا النواصب فضلكم • والفضل كالشمس المنيرة يادى
 ومراهم انى أوافقهم على • لمزهم جلت عن التعداد
 انى أحول عن الصلاح وابتنى • طرق الفساد ومسلك الاضداد
 والله لست براغب عما به • رضى الاله وسيد الامجاد
 (وله لطف الله به)

ان أردت الفوز بالامل • فذبطه سيد الرسل
 جاء فيه النص وهو جلى • أهل فضل خاب منكروهم
 والتزم بالصحب من نصرروا • دين أصنى الاصفيا قتل
 خير مدح فى الكتاب نلى • أفضل الاصحاب أولهم
 بعدهم القاروق صاحبهم • من سما بالعلم والعسل
 جامع القرآن ثم على • فارس الهيجا أبو حسن
 حبه فرض وبغضهم • موجب الايقاع فى الزل
 داحضا الحق بالجدل • كيف من ذم الصحاب يرى
 ذر حبيبي عصبة رفضت • سنة المختار لا تغسل
 قبحوا فى سائر الملل • رب فارحم من نجوا حى
 بالبشير الطهر سيدنا • خير هاد خاتم الرسل
 (وله رحمه الله تعالى)

أنا هو الكافى فؤادى • وحركتى غراما غير يادى
 فها أنا يا صبيح الوجه مضى • وجهتى قد جفا طيب الرقاد
 وبى مالا أطيق له اصطبارا • من الشوق العظيم ومن ودادى
 جسد بالله للصعب المعنى • وصل منك فضلا يا مرادى

وعجل بالجواب لمستهام ودم في لطف رزاق العباد
 وقلب مادحا الشيخ العلامة اللوزي الفهامة المولوى اله داد الساكن في بلدة
 كلكته رطاه رب العباد

ذكر الحى ومرايع الاخذان • أجرى دموع مكابد الاخران
 وغدابه قلعا نصيبا الدارلا • ينقذ من شوق الى الاوطان
 طورا يثن ونارة يبكي على • زمن الصبا الماضى على نعمان
 به تزم من طرب اذا ما غردت • فصرية سحر على الاغصان
 وينوح شوقا للذين فراقهم • جلب الهموم لقلبه الوهجان
 ما واصلت في البعد عينا الكرى • الا السهاد وأدمع الاشجان
 روى فداكم فاسمحو يا سادى • بوصالكم للهائم الحسيران
 حتام هذا المهجر منكم والجفا • والى متى أبكى بدمع فان •
 وحياتكم لولاكم فاشفقى • وجدد لاجل الهوى بجنانى
 بلغ نسيم الصبح ان جئت الحى • عفى سلا ما عصبه الايمان
 واشرح لهم حال الكتيب وقل لهم • منو اعليه بنظرة وتدانى
 أن المسج لكى يعالج قلبه • ذاك الكلام يصارم المهجران
 ووصالكم وفى الحقيقة مرهم • لغواده ومسررة لعانى •
 فعسى تلين قلوبهم لتتيم • صرقة قسوتها عن الخلان
 ويغوز بعدا بعدا من الطافهم • بدوهم فى أجمل الاحيان
 فالى سواكم يا كرام وأنتم • من كل خوف معلى وأمانى
 أولاكم الرحمن عزامتها • أولى العلى للعالم الربانى •
 اللوزى اله داد المقتدى • نجل السكرام ونخبة الاعيان
 لقمان هذا الدهر أفلاطونه • فى كل علم فائق الاقران
 بحر الفضائل والندى من نخره • ضاهى السها قدرا عظيم الشأن
 ويحاذى الآداب هذا طيبه • يغنى عن روح وعن ربحان
 فسرنا كنز العلوم جواهر السمع قول والمنقول والقرآن
 طوبى لمن يفتنى من هذا النهى • فليغفرن على ذوى العرفان

لولا ما عرف البديع ولا بدت • شمس المعاني في سماها بيان
 جبل الذي أولادك فضلا شائعا • في هذه الاصقاع والبلدان
 قاسم وعش ما هن مضني عالمها • ذكر الحى ومرايع الاخذان
 وكتب الى الشيخ الفقيه العالم الفاضل المودى عبد الله بن عثمان بن جامع الحنبلى
 ببلدة كلكته أيتها واهى هذه

أنا من الوجود بلا نزاع • وباهصر العالوم بلا دفاع
 وكهف الملقين اذا أضهوا • وغينا العسفة بلا انقطاع
 شكوت البلى ما ألقى وانى • أرى الهمم المبرح ذات اتساع
 جوى يزداد فى قلبى وينمو • غم والنار بالجزل العراة
 ابعدا واغترابا واشتياقا • وفقدان الانيس بذى البقاع
 فلا وأبى ما هذا يعيش • لنفس حرة ذات امتناع
 عسى المولى المهين ذو العطايا • يلم الشعث انا كالنقاع
 ويجمعنا من نهوى قريبا • فان القلب آذن بانصداع
 بجاه المصطفى طسه وآل • ومحب قد فقهوهم باتباع
 (فقلت محببا عليه أحسن الله اليه)

أيا من قد حوى كرم الطباع • ومن هو لطائف خير واهى
 وكثر جواهر الآداب حقا • وجامعها المقيسد بلا نزاع
 أنا من منسل من قوم عزيز • بديع النظم يقصر عنه باهى
 تذكري به ما منسه أخفى • فوادي فى اشتغال والتباع
 أنحسب يا ابن ذى النورين انى • همت بفرقة بعد اجتماع
 فلا وعظيم جاهل لم يكن لى • حرام فى نوى أو فى انقطاع
 ولكنى ابتليت بمعضلات • غدا فى حلها يجرى براعى
 ومنها كنت مضطربا لانى • رأيت بها الفؤاد على ارتباع
 فذللى المهيم كل صعب • بها والله واحم كل داعى
 ولولاها أجسل بنى المعالي • وأحمدهم لما كان اندفاعى
 ومثلان لا يمل وأنت مغنى السيب ومونسى فى ذى البقاع

فطن بذى الوداد المحض خيرا • ودم واسلم بعزوار ارتفاع
(وقلت مكاتبا الشيخ الاديب العلامة المذكور عبد الله بن عثمان بن جامع
الحنبلى رماه الملك الولي)

أعندك ما عندي من الشوق والوجد • وهل أنت باق في المحبة والعهد
أجك ابد أمجانا توقد نارها • بقلبي المعنى من بعدك والصد
وصدك عن مضالك داء دواؤه • تدنيلك من بعد القطيعة والبعد
لختم تجفوس من البس اشتياقه • تضاعف بانجم المحاسن والسعد
وحقن لولا أن مأواك في الحشا • لأرقه الشوق المبرح بالوقد
واني وإن أخفيت ما بي من الامي • عن الناس لا يخفالك يا منتهى قصدي
أبجني غرامي وأرقاضي بذى الهوى • عليك وأشعاري تبين ما عندي
فعطفا لمن لا يستلذ بعيشه • لبعدي وأرحم من تضعض للود
• وما أنا ذاك اللوذعي ومن له • مكارم أخلاق تفوق عن الحسد
ومحمد أرباب البلاغة والحجى • وواحد هذا العصر أكرم بذى الفرد
وقدوة أعيان الحديدة من زها • به العين الميرون فخر بنى المجد
فاني هجرت السد عرفت مكانه السرفيع وعنه ملت يا عاذل العبد
دع الصد واسلك في المودة والوفا • سلوك ابن ذى النورين ذى الفضل والرشد
هو الشهم عبد الله نخبه قادة • بهم عرف المعروف ججتنا المهدي
خلاصة أهل الجسد لله دره • فن مثله في العلم والحلم والرشد
كريم إذا استقطرت يوما كفه • همت بالهوى من دون برق ولا رعد
• عليه رضا الرحمن ما قال شيق • أعندك ما عندي من الشوق والوجد
(فأجاب لافض فوه)

نعم إن نيران الصبابة والوجد • لها في الحشا وقد يزيد مع الصد
ألا قاتل الله الهوى ما أمره • وأمره في هتس كل فتى جلد
إذا رام ستر الذى في فزاده • عصته أما فيه فسالت على الخد
خليلى ما لي والهوى يستغزنى • وما أنا بالخالى وما أنا بالوغد
ولى همه تهم على كل غاية • من المجد لا بالخال والأسود الجعد

ولا بغزال ناعم الطرف أكل • له وجنة حسنة تمز بالورد
 ولا بقوام يشبه الفصن ناعم • إذا ما اتقى بنى اليه أخا الزهد
 ولا برحبق من لمى الثغر بارد • إذا امتصه ذرولة راح بالرشد
 ولكن نفسى قد تضاعف شوقها • إلى صاحب صافي هياها كالشهد
 حليف تقي لا ينقض الدهر عزمه • أخو ثقة مازاغ يوما عن القصد
 كريم حلیم عالم متورع • عفيف صبور كامل الوصف ذوود
 أعاطيه من كأس المحبة شربة • يزيد ظمأها كل ما زيد في الورد
 له خلق زاك أمسد بنظرة • من الملك الديان سأل السما الفرد
 كاخلاق زاكى الاصل والفرع أحد • له محمد يس • والى قنسة المجد
 هو العالم الضرير والعلم الذى • به يهتدى من جاء للعالم يستهدى
 • هو البحر الا انه غير جازر • هو البدر الا انه كامل القدر
 تراه اذا أم العفاة فناءه • يحكمهم فيما لديه من التقدير
 ومن طارف ثم التلاد جميعه • فيوسعهم سيارا حسبك من رقد
 فلا زال طول الدهر يسع ويرتقى • الى رقبته من دون أن نجم السعد
 وختم كلامى بالصلاة على الذى • هو السبب الداهى الى مبع الرشد
 (وقلت مكاتبا السيد الفاضل العالم الربانى يوسف بن ابراهيم .

الأمير الكوكبانى بندرجدة المحمية)

تذكرت من حالت عن الود والعهد • ففاضت دموع العين شوقا على خدى
 خيلى مرا باقى من بعادها • أقضى اللىالى بالتفكير والسهد
 وقولا لها طال اجتنابك عن فقى • غدا بك صبا لا يعيد ولا يبدى
 فجودى بما يشفيه من ألم الهوى • ويغويه من فادح الشوق والوجد
 عسى ترحم العصب المسنى بزورة • يغور بها بعد القطيعة والبعد
 رعى الله أياما تقضت بقربها • وإيلات أفراس مضت فى رباجد
 بها كنت فى روض الرخامة مارحا • فولت وآلت لا تعود الى عهدى
 نعم هكذا الأيام تضى وعودها • محال فى اللى لا أمسى لى الى الزهد
 وحسبك يا قلبى حبيب موافق • أمين وفى لا يخون فى الود •

كمثل أخى المجد المؤثر يوسف • أمين المعالي كوكب الفضل والرشد
 شريف عفيف أريحي مهذب • مناقبه جلت عن الحصر والحد
 به أشرفت شمس المعارف والهدى • على فلك العلياء مذكور كان في المهد
 جدير بان يسمو على كل فاضل • حوى بذل المدح المنتظم كالعقد
 فلا ذات بال العلم المكرم هاديا • لاهل التقى والفضل ياخير من يهدى
 بهرمة خيرا لخلق طه وآله • وأصحابه أهل المكارم والمجد
 (فأجاب لا فاضل فوه)

نهادت الى سوسى وزارت بلا وعد • ومننت لنظنى من فؤادى نظى الوجد
 وجادت على رغم الرقيب بوصالها • تداوى عليل الشوق من ألم الصد
 رشيقة قد تخرجل الغصن والقنا • فواخجلة الاغصان من مائس القند
 منعمة من لحظها السهر والظبا • فاصهر هاروت وما الاصارم الهندى
 تحت روض خديها صوارم لحظها • فاحامت الاآمال حول حصى الخند
 يقولون ان الخمر بين شفاها • وأين وذاقى الذوق أحلى من الشهد
 وقد حال دون الرشف عقر بصدفها • وقام بلال الخمال يحصى جنا الورد
 • كما زعموا ان الثنا بالآلى • وشتان ما بين المباسم والعقد
 وكم مغرم من شدة الوجد والهوى • تساوره الاسران فى القرب والبعد
 يعانق قانات النعمون تسليما • ويستحسن الرمان شوقا الى النهس
 ولكنى فى شرعة الحب واحد • سأبعث فى أهل الهوى أمة وحدى
 فميرفكرى بين صبغ جبينها • واشراق شمس الفرق فى فاحم الجعد
 ومهما دجاليل الذؤيب ولا ح من • سننا نغرها برق الى حسنها يهدى
 فلم أرض تشبيهه الحبيب بغيره • ولا نظم خلدن الفضل بالجواهر الفرد
 • بليغ آتاني منه مبرز أحد • ومن يبتدى بالفضل مستوجب الحمد
 خلدن المعالى واحد العصر من له • محامد أدناها يحجل عن العبد
 لك الله قد حيرتني فى مهامه السبلاغة فاعذرنى اذا جرت عن قصدى
 فاني مذكأصبحت فى دار غربة • وفارقت أوطانى وأهلى وذاعهدى
 وألهى عن الشعر الشعر فلم أكن • لاحسن ما يحلو من النظم فى النقد

فلعلقت لاني أجاريدنا ظمنا • كلالى على ان اتكالى على الود
فعدراوسه ترا لقصور ودمت في • نعيم بلا حصر ونعمى بلا حد •

(قدم الباب الثالث من كتاب نفحة الجن فيما ينزل بذكره الشجن
بعون الله تعالى وقوته وتسلوه الباب الرابع ان شاء الله
تعالى والمحمد لله على ذلك حمدا كثيرا جزيلا)

(الباب الرابع)

بذكر فيه لامية الشيخ العلامة امعيل بن أبي بكر المقرئ الزبيدي ولا مية الفاضل
الأديب صلاح الدين الصفدى ولا مية الشيخ البارغ أبى امعيل الحسين بن على
المعروف بالطغرائى المشهورة بلامية الهم مع ما أوضحته من معانى أبيات منها
لاحتياجه الى البيان المعرب عن المقصود للاذهان ولا مية الشيخ الكامل
الأديب همر ابن الوردى رحمه الله تعالى بتمه وكرمه

(المقرئ رحمه الله تعالى)

زيادة القول تحكى النقص فى العمل • ومنطق المرء قد يهديه للزال
• ان اللسان صغير جرمه وله • جرم كبير كما قد قيل فى المثل
فكم ندمت على ما كنت قلت به • وما ندمت على ما لم تكن تفعل
وأضيق الأمر لم تجده معه • ففى بعينك أو يهديك للسبيل
عقل الفتى ليس يفتى عن مشاورة • كعفة الخرد لا تفتى عن الرجل
ان المشاردا ما صائب غرضا • أو يخطئ ليس منسوب الى الخطئ
لا تحقر القول يا أئيب الحقير به • فالصل وهو ذباب طائر العسل
ولا يفرنذ ودمن أخى أمل • حتى تجربه فى غيبة الأمل
اذا العدو حاجته الا خالعل • ما دن عداوته عند انقضاء العال
لا تجزعن لخطب ما به حيسل • تغنى والا فلا تجزعن عن الحيل
لا شئ أولى بصبر المرء من قدر • لا بد منه وخطب غير منتقل
لا تجزعن على ما نلت حيث مضى • ولا على فوت أمر حيث لم تنل
فليس تغنى الفتى فى الأمر عدته • اذا انقضت عليه عدة الأجل

وقدر شكر الفتي لله نعمته • كقدر صبر الفتي للحداد الجلال
 وان أخوف نهج ما خشيت به • ذهاب حربة أو مر نفي عمل
 لا تفرح بسقطات الرجال ولا • تهزأ بغيرك واحذر صولة الدول
 ان تأمن الدهران يعلى العدو فلا • تستأمن الدهران يلقين في السفل
 أحق متى برد ما تخالفه • شهادة الدهر فاحكم صنعة الجدل
 وقبضة المرء ما قد كان يحسنه • فاطلب لنفسك ما تعلوه وصل
 اطلب نسل لذة الادراك ملقيا • أو اراحة اليأس لا تركز الى الوكل
 وكل داء دواء • ممكن أبدا • الا اذا امتزج الاقتار بالكل
 والمال منه وورثته المسدود ولا • محتاج حبال الى الاخوان في الأكل
 وغير مال الفتي مال يصون به • عرضا وينفق في صالح العمل
 وأفضل البر ما لمن يتبعه • ولا تقدمه شيء من الطلل
 وانما الجود بذل لم تكاف به • صنعا ولم تقتطرق به جزا رجل
 ان الصنائع أطواق اذا شكرت • وان كفرن فاعمالا لمنتحل
 ذوالوم يحضرهما جنت تسأله • شيأ يحضر فطق المرء ان يسأل
 وان فوت الذي تهوى لأهون من • ادراكه بل يتم غير محتفل
 وان عندي الخطا في الجود أحسن من • اصابة حصلت في المنع والبذل
 خير من الخير مسدبه البذل كما • ضر من أهل الشر والدخل
 ظواهر الحب للأخوان أحسن من • بواطن الحق في التمسيد للخلل
 دار الجهول وسامحه تكده ولا • تركب سوى السمع واحذر سقطة الجهل
 لا تشرب نقيع السم متوكلا • على عقاقر قدسرين بالعمل
 والى الاحبة والاخوان ان قطعوا • جبل الوداد بجبل منل متصل
 فاعجز الناس من قد ضاع من يده • صديق ودقلم برده بالحيسل
 استصف خلن واستبدله أحسن من • تبديل خل وكيف الا من بالبذل
 واحل ثلاث خصال من مظالمه • تحفظه فيها ودع ما شئت وقل
 ظلم الدال وظلم الغيظ فاعفهما • وظلم جفوة فاقسط ولا تغسل
 وكن مع الخلق ما كانوا الخالقهم • واحذر معاشره الا وفاد والسفل

واخش الاذى عند اكرام النبي كما • تخشى الاذى ان أهنت الحرفى حفل
 والغدر فى الناس طبع لا تثنى بهم • وان أبيت تخفى الامن والوجل
 من يقطعه بالفتى اظهار غفلته • مع الصروز من غدر ومن جبل
 سسل القبار وانظر فى مرادها • فلعواقب فيها أشرف المشل
 وغير ما برتبه النفس ما انعطت • عن الوقوع به فى الهجز والوكيل
 فاصبر لواحدة تأمن قوابعها • فربما كانت الصغرى من الاول
 فلا يغرنك حمرى فى سهولته • فربما ضقت ذرعاً منه فى النزل
 وللأمور وللأعمال قافية • فاحش الجزا بفتة واحذره عن مهل
 ذوالعقل يترك ما بهوى لحشيته • من العلاج بكمروه من الخلل
 من المروءة ترك المرء شهوته • فانظر لا بهما أثرت واحتفل
 اسخى من ذم من ان يدن توسعه • مدحا ومن مدح من ان فاب ترذل
 شر الورى بمساوى الناس مستغل • مثل الذباب يراعى موضع العلل
 لو كنت كالقدح فى التقويم معتدلا • لقاتل الناس هذا غير معتدل
 لا يظلم الحر الا من يطاولة • ويظلم النذل أدنى منه فى النذل
 يا ظالما جارفهم لانصبر له • الا المهيم لا تنفسر بالمهل
 فدا موت ويقتضى الله بينكما • بحكمة الحق لازيغ ولا ميل
 وان أولى الورى بالعفو أقدرهم • على العقوبة ان يظفر بذي زل
 حلم الفتى عن سفبه القوم يكثر من • أنصاره ويوقيه من الفيل
 والحلم طبع فما كسب يجوده • لقوله خلق الانسان من عجل
 (الصفدى رحمه الله تعالى)

الجدى الجد والحرفان فى الكسل • فانصب نصب عن قرب فاية الأمل
 وشم بروق المعالي فى مخائلا • بناظر القلب تسكن مؤنة العمل
 واصبر على كل ما يأتى الزمان به • صبر الحسام يكف الدارع البطل
 لا تمسك على ما فات ذا سرن • ولا تنظر بما أوتيت فى جسد
 فالدهر أقصر من هذا وذا أم • وربما حل بعض الأمر فى الوجل
 وجانب الحرس والاطماع تحفظ بما • ترجو من العز والتأييد فى عجل

وصاحب الحزم والعزم الذين هما • في الحل والحل ضد الفئ والخطل
 والبس الكل زمان ما بلائعه • في العسر واليسر من حل ومر نحل
 واصمت في الصمت أسرار تضمنها • ما نالها قاط الاسيد الرسل •
 واستشعر الحلم في كل الأمور ولا • تبادر ببادرة الا الى رجل
 وان بايت بشخص لا خلاقه • فكن كائنك تسوع ولم يقبل
 ولا تمار سفها في محاوره • ولا حلما لكي تنجوس من الزلل
 ثم المزاح فدعه ما استطعت ولا • تكن عبوسا ودار الناس عن كل
 ولا يغرك من تبدو بشاشته • منه البذل فان السم في العسل
 وان أردت نجاحا أو بلوغ منى • فاكتم أمورك عن حاف ومنتهل
 وابكر بكور غراب في شذاغره • في باس ليت كى في دها نعل
 بجود حاتم في اقدام عنزة • في حلم أخف في علم الامام على
 وهن وعز وباعد واقرب وأذل • واجعل رجدا وانتقم واصفع وصل
 بلاغلو ولا جهل ولا سرف • ولا توان ولا مضط ولا مذل
 وكن أشد من النحر الاصم لدى الشباسا وأسرع في الاتاق من منبل
 حلوا المذاقة مر البنا شرسا • صعبا ذلولا عظيم المسكر والحبل
 • مهذب بالودعيا طيبا فكها • غشمش ما غبر عياب ولا وكل
 صافي الوداد لمن أصنى مودته • حقوا أحقد للأعداء من جل
 لا يطمئن الى ما فيه منقصة • عليه الا لأمرنا على دخل •
 ولا يقسم بارض طاب مسكنها • حتى يقعد أديم السهل والجبل
 ولا يصيح الى داع الى طمع • ولا يفسخ بقاع نازح العلل •
 ولا يضيع ساعات الدهور فتن • يعود ما فات من أيامها الاول
 ولا يراقب الامن يراقبه • ولا يصاحب الا كل ذي نبل
 ولا يعد عيوب الناس تحتقرا • لهم ويجهل ما فيه من الخلل
 ولا يظن بهم سوءا ولا حسنا • يصاب من أصوب الأمرين بالغيل
 ولا يؤمل آمالا بهييج غد • الاعلى رجل من وثبة الأجل
 ولا ينام وعين الدهر ساهرة • في شأنه وهو ساء غبر مختفل

ولا يصد عن التقوى بصيرته • لانها الامالى أوضع السبل •
 من لم تكن حلل التقوى ملابسه • عار وان كان مغمورا من الحلال
 من لم تفقد صروف الدهر تجربة • فيما يحاول فليرى مع الحمل
 من سألته القبالى فليشق عجلا • منها حرب عدو غير ذى مهل
 من كان همته والشمس في قرن • وكانت منبته في دارة الحلال
 من ضيع الحزم لم يظفر بهاجته • ومن رى بسهام الهب لم ينل
 من جالس الغاية التوكى جنى نداما • لنفسه ورى بالحادث الجلال
 من جاد ساءر أمسى العالمون له • وفاوالة أهل الكف لم تحمل
 من لم يضمن عزة ساءت خليقته • بكل طبع لثيم غير منتهل
 من رام نيل العلا بالمال يجمعه • من غير حل بلى من جهله وبلى
 من هاش ماش وخبر الميش أنرفه • وشرو عيش أهل الجبن والاهل
 حاجت أيام دهر شدة ورخا • وبؤت فيها بانقال على ولى
 وخضت في كل واد من مسالكها • بلافتور ولا عجز ولا فشل
 طور امقها مقام الصيد في صدف • وتارة في ظهور الاينى الذل
 بالشرق يومنا ويونا في مغاربه • والقور يومنا ويونا في ذرى القل
 وتارة عند املاك غطارفة • وتارة أنا والقوفا في زحل
 هذا ولم أرتضى حالا ظفرت به • الا وثقت بحبل منه منفصل
 ولا أيمم بحرا جاش فاربه • الا وجدت سرا بابا أو صرى وشلى
 حتى اذالم أدعلى فى الترى وطننا • أقصرت من غير لا وهن ولا ملل
 فاليوم لا أحلى عند ارب • ولا فتى أبدا ذو حاجة قبلى
 وفي الفسواد أمور لا أبوح بها • ما قرب الناقى أيدى الخيل والابل
 وان أمت فلقد أعددت في طلب • وان عمرت فلن أصفى الى عندل
 ثمت برسم أخ ما زال يسألنى • انشاه فى أبدانى الصبح والطفل
 فقلتم الارى مفروض طاعته • والقلب فى شغل فاهيذ من شغل
 ولا أبالغ فى تقويق أكثرها • ولا ذكرت بها شيا من الغزل
 لكنها حاكم علوة همما • تنفى اليبس عن التفصيل بالجل

ثم الصلاة على أزكى الورى حسابا • محمد وأمه يرا المؤمنين على
 فأومض البرق في الديجور ر مبتسما • وما سقم دموع العارض الخطل
 (الطغرائى رحمه الله تعالى)

أصالة الرأى صانقنى عن الخطل • وحلبة الفضل زانقنى لى العطل
 أصالة الرأى جودته والخطل المنطق الفاسد والعطل التعرى عن الملابس الظاهرة
 مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع • والشمس راد الخفى كالشمس فى الطفل
 قوله شرع أى سواء وراد الخفى وقت ارتفاع الشمس والطفل آخر النهار
 فيم الإقامة بالزورا • لا سقى • بها ولا ناقتى فيها ولا جلى
 ناء عن الأهل صفرا الكف منفرد • كالسيف عرى متناه عن الخلل
 فلا صديق اليه مشتكى خفى • ولا أنيس اليه منتهى جذى
 طال اغترابى حتى حن راحلقى • ورحلها وقرى العسالة الذبل
 وضع من لقب فضوى وعج لما • ألقى ركابى وبلغ الركب فى عذلى
 الفجيع الصباح • والغب بالغبين المبهمة التعب والاعياء والنضو البعير المهزول
 والمع رفع الصوت وبلغ الركب زادنى اليوم

أريد بسطة كف أستعين بها • على قضاء حقوق لاهلى قبلى
 والذهرى كس آمالى ويقنعنى • من الغنية بعد الكدابة قلى
 وذو شطا ط كصدر الرمح معتقل • بمنله غير هباب ولا وكل
 الواو واروب والشطا ط اعتدال القامة وقوله غير هباب أى غير جبان ولا وكل
 بكسر الكاف أى غير ماجر

حلو الفكاهة مر الجدد من رجت • بشدة الباس منه رقة الغزل
 طردن صرح الكرى عن ورد مقلته • والليل أغرى سوام النوم بالمثل
 يقول انى منعته النوم بالمحادثة ونحن فى ليل قد أقبل بالنوم على العيون
 والركب ميل على الأكوار من طرب • صاح وآخر من نجر الكرى غل
 فقلت أدعوك لاجلى لتنصرفنى • وأنت تخذلى فى الحوادث الجلل
 الجلى بالضم الأمر العظيم وجهها جلال ككبر
 تنام عبنى وعين النعم ساهرة • وتسقى لى وصبح الليل لم يحل

فهل تعين على غي هممت به . والى زجر أحيانا من القشل

ألى الضلال والزجر المنع والقشل الجبن

انى أريد طروق الحى من اضم وقد حته رناة الحى من بى نعل

الطروق هو المحى فى الليل واضم كعنب الوادى الذى فيه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ونعل كصرد وهر بنو نعل مشهورون باتقان رعى السهام

يحمون بالبيض والسهم اللدان به سود الغدائر حمر الحلى والحلل

فسر بنا فى ذمام الليل معسفا فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

الذمام الحرمة والاعتساف من العسف وهو الاخذ فى السير بغير دليل

فالجب حيث العدى والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الاسل

تؤم ناشئة بالجرع قد سقيت نصالحا بيماء الفنج والكحل

تؤم تقصد وناشئة أى مخلوقة والجرع بالكسر منعطف الوادى

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها ما بالكواثم من جبن ومن بخل

تبیت نار الهوى منهن فى كبى سرى ونار القرى منهم على القل

يقتلن انضاء حب لاسراك بها وينهرون كرام الخيل والابل

الانضاء جمع نضو وأراد به جماعة العشاق الذين أمرهم الهوى وأنفخهم

يشقى لذيخ العوالى فى بيوتهم بنهلة من غدبر الخرو والعسل

العوالى الرماح والنهلة الشربة الواحدة

لعل الممامة بالجرع ثانية يدب منها نسيم البرء فى على

الامام التزول وقد أم به أى زل وقوله يدب أى يمشى من دب على الارض يدب ديبا

إذا مشى والبرء الشفا

لا أكره الطعنة الفجلاء قد شففت برشقة من نبال الاعين النجل

يقول لا أكره الطعنة الواسعة التى تصيبنى وقد نذبت برشقة من سهام العيون

المسفرة رؤية هذه الفتيات لان ذلك رخيص اذا تمها الى المرام

ولا أهاب الصفايح البيض تسعدنى بالبح من خلل الاستار والكلل

يقول لا أهاب الصوارم التى هى العيون ووقعها فى اذا كانت تسعدنى على جراسى

بالبح من خلل الاستار

ولا أخل بفزلان أجاز لها ولود هتقى اسود الغيل بالغيل
قوله ولا أخل أى ولا أترك والمجازلة المحادثة مع القساء والغيل بفتح الغين المججمة
موضع الاسد والغيل بالتحريك الشر

حب السلامة يتنى هم صاحبه عن المال ويفرى المرء بالسكل
فان جنمت اليه فاتخذ نفقا في الأرض أو لمات في الجوف فاعتزل
الجنوح الميل والنفق بالتحريك ضرب في الأرض والسلم معروف
ودع غمارا على للقدمين على ركوبها واقنع منهن بالبلل
يقول اترك لجح المعالي لذوى الاقدام على ركوبها والمسكابين لشدها واقنع
من اللجج بالبلل وكفى بالبلل عن الشئ اليسير من العيش وقوله هذا مقابل
بالقبول عند ذوى العقول

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة والعز عند رسم الاينق الذال
الخفض الدعة والرسم ضرب من سير الابل
فادرأبها في نحو البيد جافلة معارضات مثاني اللجم بالجلد
يقول فادفع بالايثق الذال في تحوّر المفاوز مسرعة معارضات لجم الخيل بازمنها
ان العلى حدثتني وهى صادقة فيما تحدث ان العز في النقل
لو أن في شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحل
أهبت بالخط لو ناديت مسقعا والخط عنى بالجهال في شغل
قوله اهبت أى صحت وهو مأخوذ من قولهم أهاب الراعى بغنمه اذا صاح بها
لثقف عن السير

لعله ان بدا فضله ونقصه هم لعينه نام عنهم أو تنبسه
أعلل النفس بالآمال أرقها ما أضيق الدهر لولا فسحة الامل
لم أر نص العيش والايام مقبلة فكيف أرضى وقد ولت على جهل
ظالى بنفسى عرفانى بقيتها فستمتاعن رخيص القدر مبتذل
يقول ان عرفانى بنفسى يخالى الناس بقيتها وما يجدها كفوًا في القيمة منهم فلهذا
أحفظها ولا أبذلها لرخيص القدر مبتذل أى نعمته
ومادة العمل أن يزهي بجوهره وليس بعد عمل الا في يدى بطل

ما كنت أوثراً أن يعتدي زمني حتى أرى دولة الأوفاد والسفل
تقدمتني أناس كان شوطهم وراء خطوي ولو أمشي على مهل
يقول تقدمتني قوم كان جرهم وراء خطوي ولو أمشي مثلاً

هذا جزء امرئ أقرانه درجوا من قبله فتقى فسهة الأجل
وان علا في من دوني فلا عجب لي أسوة بالخطاط لشمس عن نحل
فاصبر لها غير محتمل ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
اللام في لها لتعديبة والضجر راجع إلى معهود في الذهن لم يذكر وهي المقادير والأيام
أعدى عدوك أدنى من وقت به • فحاذر الناس واحبهم على دخل
فأثم ارجل الدنيا واحدا • من لا يعمل في الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالأيام مهزلة • فطن شرا وكن مناعلي ورجل
فاض الوفاء وفاض الغدر وانفرت • مسافة الخلف بين القول والعمل
وشاب سداً عند الناس كديم • وهل يطابق معوج بمعتدل
يقول هل المعوج وهو الكذب يطابق المعتدل وهو الصدق

ان كان ينبغي شئ في ثباتهم على العهود فسبق السيف للعدل
قوله فسبق السيف للعدل أي فات الأمر فلم يقد العذل شيئاً ثم ان السيف يسبق
من يعدل

يا واردا سور عيش كله كدر • أنفقت صفوك في أيامك الأولى
فيم اقضامك الجهر تركبه • وأنت يكفيل منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا • يحتاج فيه إلى الانصار والحوال
ترجو البقاء بدار لا تبا لها • فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبير اعلی الأسرار معلما • أصمت في الصوت مضجعا من الزل
قدر شهوك الامر ان فطنت له • فارد أبنفسك ان ترى مع الحمل
يقول قد أهلك الامر ان فطنت له فاهرب منهم ولا تطاوعهم على ما يروونه منك
ان أردت أن لا ترى مع الحمل والحمل بالخيرين الأبل التي لا راى لها
(ابن الوردي رحمه الله)

اعتزل ذكر القواني والنزل • وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكر لا يام الصبا • فلا يام الصبا نجم أفل •
 ان أحلى عيشة قضيتها • ذهبت لذاتها والاثم حل •
 واترك العادة لا تحفظ بها • تمس في عز وترفع وتجمل •
 واله عن آله وأطربت • وعن الأمر دمر فجع السفل •
 ان تبدى تنكشف شمس الغنى • واذا ما من يزى بالاسل •
 فاق اذ قسناه باليد رسنا • وعبد لنا برح فاعندل •
 واقتكر في منتهى حسن الذي • آنت تمواه تجدد أمر اجل •
 واهجر الخيرة ان كنت فقي • كيف يسعي في جنون من عقل •
 واتق الله فتقوى الله ما • جاورث قلب امرئ الا وصل •
 ليس من يقطع طرفا بطلا • انما من يتق الله البطال •
 صدق الشرع ولا تركزن الى • رجل برصد في القيل زحل •
 حارت الافكار في قدرة من • قد همدنا سبلنا هز وجل •
 كتب الموت على الخلق فكم • فل من جيش وأقنى من دول •
 أين غرود وكنعان ومن • ملك الارض وولى وعزل •
 أين من سادوا وشادوا وينوا • هلك الكل فلم تكن القل •
 أين عاد أين قريعون ومن • رفع الاهرام من يسمع يخل •
 أين أرباب الحى أهل التقى • أين أهل العلم والقوم الاول •
 سيعيد الله كاد منهم • وسيجزى فاعلاما قد فعل •
 يا بنى اسمع وصايا جمعت • حكما خست بها خبر الملل •
 اطلب العلم ولا تسكل فنا • أبعد الخيرة على أهل الكسل •
 واحتقل للفقه في الدين ولا • تشتغل عنه بعال وخول •
 واهجر النوم وحصله فن • يعرف المطلوب يحقر ما بذل •
 لا تنقل قد ذهبت أربابه • كل من سار على الدرب وصل •
 في ازدياد العلم ارقام العدا • وجمال العلم اصلاح العمل •
 جل المنطق بالصور فن • يحرم الاعراب في النطق اختبل •
 انظم الشعر ولازم مذهبي • فاطراح الرفد في الدنيا أقل •

فهو عنوان على الفضل وما • أحسن الشعر إذا لم يتنزل
 مات أهل الجود لم يبق سوى • مقرف أو من على الأصل انكل
 أنا لا أختار تقبيل يد • قطعها أجل من تلك القبل
 ان جزني عن مديحي صرت في • رقها أولا فيكفي الخجل
 أعذب الاغماظ قولك أخذ • وأمر اللفظ نطق بلعل
 ملك كسرى عنه تغني كسرة • وعن بهرا كفتاء بالوشل
 اعتبر نحن قسمنا بينهم • تلقه حقا وبالحق نزل
 ليس ما يحوى الفتى عن حزمه • لا ولا ما فات يوما بالكسل
 قاطع الدنيا فن عادتها • تخفض العالى وتعل من سفلى
 عيشة الراغب في تحصيلها • عيشة الجاهل بل هذا أذل
 كم جهول وهو مثر ~~مكثر~~ • وعليه مات منها بطل
 كم نجاع لم ينل منها المنى • وجبان نال قابات الامل
 فترك الحيلة فيها واتخذ • انما الحيلة في ترك الحيل
 أى كفى لم تقدر مما تقدر • فرماها الله منه بالشل
 لا نقل أصلى وفصلى أبدا • انما اصل الفتى ما قد حصل
 قد يسود المرء من غير أب • ويحسن السبد قدينى الزغل
 وكذا الورد من الشوك وما • يطلع الترجمس الامن بصل
 غير انى أحمد الله على • نسي اذ بأبى بكر اتصل
 قيمة الانسان ما يحسنه • أكثر الانسان منه أو أقل
 اكتم الامرين فقرا وغنى • واكسب الفلاس وحاسب من بطل
 وادرع جدا وكدا واجتنب • محبة الخلق وأرباب الدول
 بين تبذير وبخل رتبة • وكلا هذين ان زاد قتل
 لا تخض في حق سادات مضوا • انهم ليسوا بأهل للزال
 وتغافل عن أمور انه • لم يفز بالجدا الامن غفل
 ليس يخلو المرء من خدوان • حاول العزلة فى راس جبل
 خب عن النمام واهجره فما • بلغ المسكروه الامن نقل

دار جارسوء ان جارسوان • لم تجدد صبرا فما أحلى النقل
 جانب السلطان واحذر بطشه • لا تخاصم من اذا قال فعل
 لأنلى الحكم وان هم سألوا • رغبة فيك وخالف من عدل
 ان نصف الناس اعداء لمن • ولى الاحكام هذا ان عدل
 فهو كالحبوس عن لذاته • وكلا كفيه في الحشر تغل
 ان لنقص والاستئقال في • لفظة القاضى لو عطا ومثل
 لا قوازى لذة الحكم بما • ذاقه الشخص اذا الشخص ان عزل
 فالولايات وان طابت لمن • ذاقها فالسم في ذاك العسل
 نصب المنصب أو هي جلدى • وعنائى من مداراة السفل
 قصر الآمال في الدنيا تغز • فدليل العقل تقصير الامل
 ان من يطلبه الموت على • غرة منه جدير بالوجل
 غب وزرغباً تجلس جافن • أكثر التردد أصحاء الملل
 خذ بنصل السيف واترك فمده • واعتبر فضل الفقى دون الحلل
 لا يضر الفضل اقلال كما • لا يضر الشمس طباق الطفل
 حبك الاوطان هز ظاهره • فاخترب تلقى عن الاهل بدل
 في كفت الماء يبقى آسنا • وصرى البدويه البدرا كمثل
 أيها العائب قرى عبنا • ان طيب الورد موزب الجمل
 عد عن سهم الولى واستتر • لا يصيب منك سهم من نعل
 لا يفرنك لين من فقى • ان للحياة لنا يعترل
 أنامثل الماء سهل سائغ • ومتى سخن آذى وقتل
 أنا كالخبر وزعجب كسره • وهولدن كيفما شئت انقتل
 غيرانى في زمان من يكن • فيه ذامال هو المولى الاجل
 واجب عند الورى اكرامه • وقليل المال فيهم يستقل
 كل أهل العصر غمروانا • منهم فترك تفاصيل الجمل
 وصلاة الله ربى قلما • طلع الشمس نهارة أو أقل
 لى حاز العلاء من هاتم • أجد المختار من ساد الاول

وعلى آل وصحب سادة • ليس فيهم عابز الابطال

قد ختم الباب الرابع من كتاب نفحة الجن فيما يزول بذكره الشجن يعون
الملك الاعلى وقوته المعلى ويتلوه الباب الخامس ان شاء الله
تعالى والحمد لله على ذلك جدا كثيرا جزيلا

(الباب الخامس)

يذكر فيه تعريف الصادح الشيخ العلامة ابن حجة الحموى وضروب من الحكم
والامثال نظما ونثرا

(تعريف الصادح)

الحمد لله الذى هدانا • واختارنا العلم اذا دبنا
فان للاداب فضلا يذكر • فلا تخاطب كل من لا يشعر
يامدعى الحكمة فى كلامه • ومن يروم السهر فى نظامه
خذ حكما جميعها امثال • امس لها فى عصرنا مثال
الفها ابن حجة النخيا • لان فيها راس مال الادبا
واختارها من مفردات الصادح • وكان ذا من اكبر المصالح
من كل بيت ان تمثلت به • سكنت من سامعه فى قلبه
وقدمت جئت على الشريف • لكنتى خاطبت بالمعروف
وجئت من كلامه بنسبة • تجلب السامع كل لغة
وترفع الاديب ان غملا • بها اذا خاطب ارباب العلى
من حكم تتبعها وصايا • مقبولة من احسن السعيا
من اول ووسط وآخر • جعلها جمع اديب شاعر
حتى دنا البعيد للقريب • وانتظم البديع بالغريب
وانسجمت فى جهه الرجوز • بدية غريبة وجيزة
وكل من انكر ما احكمت فى • تزيها يكون غير منصف
فليتظر الاصل ليعرف السبب • ويعترف ان كان من اهل الادب
اول ما رعت فى استهلاله • من نظمته الحكم فى مقاله

(هذا أول الصادح والباغم)

العيش بالرزق وبالتقدير • وليس بالراى ولا التسدير
فى الناس من تعدد الاقدار • وفعله جميعه اديار

(ومن هنا تأليف الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى)

من عرف الله أزال التهمة • وقال تل فعله للحكمه
من أنكر القضاء فهو مشرك • ان القضاء بالعباد أمك
وفحن لانشرک بالله ولا • نقط من رحته اذنتلى
مار علينا وقبح ذكر • أن نجعل الكفر مكان الشكر
وليس فى العالم ظلم جارى • اذ كان مايجرى بأمر البارى
وأسمعد العالم عند الله • من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن أغاث البائس الملهوفا • أفاته الله اذا أخيفا •
ان العظيم يدفع العظيما • كما الجسم يحمل الجسميما
وان من خلائق الكرام • رحمة ذى البلاء والاسقام
وان من شرائط العلو • العطف فى البؤس على العدو
قد قضت العقول ان الشفقه • على الصديق والعدو صدقه
وقد علمت والقيب بعلم • بالطبيع لا يرحم من لا يرحم
والمرء لا يدري متى يموت • فانه فى دهر مرتهن •
وان نجما اليوم فما يغوغدا • لا يأمن الاوقات الا بالردى
لا تغتر بالخفض والسلامه • فانما الحياة كالمداومه
والعمر مثل الكاس والدهر القدر • والصفو لا بدله من الكدر

قال الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى انظر آيها المتأمل كيف اتبعت قوله فانما الحياة
المداومه بقوله والعمر مثل الكاس واذا نظرت الى آخر البيت الثانى رأيت
الاتفاق الجيب وكل انسان فلا بدله • من صاحب يحمل ما أنقله
جهد البلاء بحبنة الاضداد • فانها كى على الفؤاد
أعظم ما يلقى الفتى من جهد • ان يبتلى فى جنسه بالفسد

محبة يوم نسب قريب • وذمة يحفظها اللبيب
 لا يحقر المحبة الأجاهل • أو مائق عن الرشاد فاقبل
 فانما الرجال بالانحسان • والبسب بالساعد كالبنان
 فالمرء يحبي أبدا أخاه • وهو إذا ما عدى من أعداءه
 وموجب الصداقة المساعد • ومقتضى المودة المعاضد
 لاسيما في النوب الشدائد • والمحن العظيمة الأوابد
 وإن من طائر قونا يونا • ينصرهم ولا يخاف لوما
 وإن من حارب من لا يقوى • بحربه جواليه البسوى
 لحارب الأكفاء والأقران • فالمرء لا يحارب السلطانا
 واقنع إذا حاربت بالسلامة • واحذر فعلا فوجب الندامة
 فالتاجر الكيس في التجاره • من خاف في مقبره الخساره
 يجهد في تحصيل رأس ماله • ثم يروم الربح باحتياله
 وإن رأيت النصر قد لاح لك • فلا تنصر واحترزان تملاكا
 واسبق الى الأجود سبق الناقد • فسبقك الخصم من المكائد
 وانتزح الفرصه ان الفرصه • تصير ان لم تنتزها غصه
 ومن أضاع جنده في السلم • لم يحفظوه في لقاء الخصم
 وإن من لا يحفظ القلوبا • يخذل حين يشهد الحروبا
 والجنود لا يرفعون من أضاعهم • كالذلول يحمون من أجاعهم
 وأضعف الملوكة طواعقدا • من غره السلم فاقصى الجندا
 والحزم والتدبير روح العزم • لا خير في عزم بغير حزم
 والحزم كل الحزم في المطاوله • والصبر لاني مرعة المزاوله
 وفي الخطوب تظهر الجواهر • ما غلب الأيام الا الصابر
 لا تياسن من فرج وطف • وقوة تظهر بعد ضعف
 فرمجا جاءك بعد الياس • روح بلا كد ولا تقاس
 في لمح الطوف بكاه وضعت • وناجذب ابدود مع منسفل
 تنال بالرفق وبالتأني • ما لم تنل بالحرص والتعني

ما أحسن الثبات والتجلدا • وأقبح الحيرة والتبدلا
 ليس الغنى إلا الذى ان طرقه • خطب ثلقاه بصبر وثقه
 إذا الرزايا أقبلت ولم تقف • فثم أحوال الرجال تختلف
 فكم لقيت لذة فى زمنى • فاصبر الآن لهذا المهن
 فالموت لا يكون الامره • والموت أحلى من حياة مره
 انى من الموت على يقين • فاجهد الآن لما يقينى
 صبرا على أهوالها ولاضجر • وربما فاز الغنى اذا صبر
 لا يجزع الحر من المصائب • كالا ولا يخضع للنوائب
 فالحر للصعب الثقيل يحمل • والاصبر عند النوائب أجل
 • لكل شئ مده وتبقى • ماغلب الايام الامن رضى
 قد صدق القائل فى الكلام • ليس انتهى بعظم العظام
 لاخير فى جسامه الجسام • بل هو فى العقول والافهام
 فالخيل للحرب وللجمال • والابل للحمول وللرحال
 لا تحفر قط صغيرا مخفر • وربما أسالت النفس الابر
 لا تخرج الخصم فى ارجاه • جميع ما تذكره من لجابه
 لا تطلب الغاية باللجاج • وكن اذا كويت ذا انضاج
 فعابر من ترك الموجود • طماعة وطلب المفقود
 وفش الأمور عن أمرارها • كم نكبة جاء تل من اطارها
 لزمت للجهل قبيح الظاهر • وما نظرت حسن السرائر
 ليس بضير البدر فى ثناء • أن الضرير قط لا يراه
 كم حكمة ضجت به المحافل • مليحة وأنت عنها غافل
 ويغفلون عن خفى الحكمه • ولورأوها لأزالوا الله - مه
 كم حسن ظاهره قبيح • وسمع عنوانه مليح •
 والحق قد تعلمه ثقبيل • يابا الا نفر قليل •
 والعاقل الكافى من الرجال • لا يفتنى بزخرف المقال
 ان العبد وقوله مرود • وقل ما يصدقك الحسود

لا تقبل الدعوى بغير شاهد • لا سيما ما كان من معاند
 أيؤخذ البرى بالنقيم • والرجل المحسن بالتييم
 كذلك من يستنصع الاماوى • يردونه بالغش والفساد
 ان أقل من ترى أذهانا • من حسب الاساءة الاحسانا
 فادفع اسأت العدى بالحسنى • ولا تتخل بسراكم مثل اليعقى
 وللرجال فاعلمن مكائده • وخدع منه ككرة شدائد
 والنذب لا يخضع للشدائد • قط ولا يغتاظ بالمكائده
 فزق الخرق بلطف واجتهد • وامكرا ذالم ينفع الصدق وكده
 فهو كذا الحازم اذ يكيد • يبلغ فى الاعداء ما يريد
 وهو برى منهم فى الظاهر • وغيره مختصب الاظافر
 والشهم من يصلح أمر نفسه • ولو يقتل ولده وعرسه
 فان من يقصد قلع ضرره • لم يعمد الاصلاح نفسه
 وان من خص التيم بالندى • وجدته كن يربى أسنـدا
 وايس فى الطبع التيم شكر • وايس فى الأصل الدنى نصر
 وان من الزمه وكلفه • ضد الذى فى طبعه ما أنصفه
 كذلك من يصطنع الجهالا • ويؤثر الارذال والانذالا
 لو انكم أفاضل أحرار • ما ظهر من بينكم الاشرار
 ان الاصول تجذب القروها • والعرق دساس اذا أطبعا
 ما طاب فرع أصله خبيث • ولا ذكامن مجده حديث
 قد يبلغون رتبا فى الدنيا • ويدركون وطرا من عليا
 لكنهم لا يبلغون فى الكرم • مبلغ من كان له فيها قدم
 وكل من غمالت أطرافه • فى طيبها وكرمت أسلافه
 كان خليفها بالعلماء والكرم • وبرعت فى أصله حسن الشيم
 لولا بنو آدم بين العالم • ما بان للعقول فضل العالم
 فواحد يعطيك جودا وكرم • فذاك من يكفره فقد ظلم
 وواحد يعطيك للصانع • أو حاجة له اليك واقعه

لا تشرهن الى حطام عاجل • كم أودت بنفس الاكل
 وبشت العادة فاحذرهما الشر • وقس بما رأيت مالم تر •
 • فالبغى داء ماله دواء • ليس لملك معه بقاء •
 والبغى فاحذر وخيم المرتع • والجب فآثر كشد المصراع
 والغدر بالعهد قبيح جدا • شر الوردى من ليس يرعى عهدا
 عند غمام المراء يبدون قصه • وربما ضار الحر يص حوصه
 وربما ضرك بعض مالكا • وساء لك المحسن من رجالكا
 فالمرء يفدى نفسه بوقره • عساه أن يغيب وجهها من أسره
 لاتعطين شيئا بغير فائدة • فانهم امن السجيا الفاسده

ختمها المؤان الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى بقوله

هذا الذى ألفتته واخترتة • من رجز الشريف وانقضت
 وسرمة الآداب بأهل الادب • ان الشريف قد آتانا بالهجب
 قلنا جميعا اذا سمعنا رجزه • ثم قد آتى محمد بجزه •
 من كل بيت شطره قصيد • فكلنا لبنته عبيد
 ورجة الله فى الآخرة • خاتمة مع الهبات الوافرة
 ثم الصلاة والسلام دائما • على الذى للرسول جاء خاتما
 (الحكمة من النثر والامثال)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وقال عليه السلام
 نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم
 الله وجهه من عرف بالحكمة لاخطئه العيون بالوقار وقال بعض الحكماء تحتاج
 القلوب الى أقواتها من الحكمة كما تحتاج الاجسام الى أقواتها من الطعام وقال
 صلى الله عليه وسلم لو أن الرجل كالقدح المقوم لقال الناس فيه لو ولولا وقال عليه
 السلام أقبلو ذوى المروآت عقراتهم فما يعترضهم طائر الا ويده بيد الله تعالى وقيل
 لعلى رضى الله عنه ما الكرم فقال الا خيال المعروف وترك التقصى على الملهوف
 وقال عليه السلام انتزوا القرص فانهم من السحاب ولا تطلبوا أثرا بعد عين
 وقال الايمان ان تؤثرا صدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وقال اذا

أقبلت الدنيا على رجل أعارته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه
وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من لم يستحي من العيب ويرع عنده الشيب
ويخش الله بظهر الغيب فلا خير فيه وقال أفلاطون الحكيم لا تطلب سرعة العمل
واطلب تجويده فإن الناس لا يستولون في كم فرغ وانما ينظرون إلى اتقائه وجودة
صنعتة وقال جندب الشامي ستر بينك وبين مساويه وبخضك له ستر بينك وبين محاسنه
وقال إذا انجزت ما وعدت فقد أحرزت فضيلتي الجود والصدق وقال من مدحك
بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط
عليك وقال السعيد بن الملوكة من تمت به رياسة آياته والشيئ منهم من انقطعت
عنده وقال لا بقيت ليوم أذم فيه ما مدحت أو أمدح فيه ما ذمته ذلك يوم ظفر
الهموى فيه بال رأى والجهل بالعقل وقال لا تدفعن هملا عن وقتك فان للوقت الذي
تدفعه اليه هملا آخر ولست تطيق ازدحام الأعمال فإما إذا ازدحت دخلها الخلل
وقال لا تأسفن على شيء اغتصبته في هذا العالم فلو كان لك بالحقيقة لما وصل إلى غيرك
وقال أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره وأقواهم من قوى على غضبه
وأصبرهم من ستر فاقته وأغناهم من قنع بما تيسر له وقال أصعب الأحوال حال
هزرت فيها عن تنقل إلى ما ترجو فيه راحة وأضيق المذاهب طريق لم تجد فيه معيناً
لك ولا مشيراً عليك وقال ليس ينبغي للمرء أن يعمل الفكرة فيما ذهب عنه ولكن
ليعملها في حفظ ما يبقى له وقال الرغبة إلى الكريم تخلط به وتقر بكن منه وترفع
مخوف الحشمة بينك وبينه والرغبة إلى اللئيم تباعدك منه وتصغرك في عينه وقال
لا تبكتن أحداً في الظاهر بما تأتية في الباطن واستحي من نفسك فإما تلظ منك
ما غاب عن غيرك وقيل لبقرات أن الكلام الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه
فقال لا يلزمني أن يقبل وانما يلزمني أن يكون صواباً وقال بعض ملوك الهند المسمى
لا يظن بالناس إلا سؤالاته يراهم بعين طبعه وقال بعض الحكماء مثل الذي يعلم الناس
الخير ولا يعمل به كمثل أعمى بيده سراج يستضي به غيره وهو لا يراه وقيل لبعض
الحكام ما الصدق فقال هو اسم على غير معنى وحيوان غير موجود وقال آخر أطول
الناس سفر من كان في طلب صديق يرضاه وقال آخر مغضب القادر عليه كمجرب
السم في نفسه ان هلك فقتيل حق وان نجح فطليق حق وكان الحسن البصري يقول

اللهم أنزل بلاءً فأنزل صبرا ووهبت طافية فهب شكرا وقيل لبعضهم لم لا يجتمع
 الكمال والمال قال لعزة الكمال وقال آخر اذا نزل بك الملمهم فانظر فان كان فيه حيلة فلا
 تهجز وان لم تكن فيه حيلة فلا تهجز وقال آخر تقدم بالحيلة قبل نزول الأمر
 فانه اذا نزل ضاقت الحيل وطاشت العقول وقال خالد بن صغوان لا تغتر بمن يعمل
 اليك حتى تعرف علة ميله فان كان لشئ من صغائك الذاقية فارج ثباته وان كان
 لشئ من احوالك العارضة فلا تحفل به فانه يقيم معك ما قام ذلك الشئ ويصرف
 عندك بانصرافه وفي كتاب كيلة ودمنة اذا أحدث لك العدو صداقة لعله الجأته
 اليك فمذهب العلة رجوع العداوة كالماء تسخنه فاذا أمسكت عنه عاد الى أصله
 باردوا والشجرة المرة لو طليتم بالاعسل لم تثمر الامرا وقيل لبقراط ما أهم الأشياء
 نفعاً قال فقد الاضرار وقيل لبعضهم ما بال السريع الغضب سريع الرجعة
 والبطي الغضب بطي الرجعة فقال مثلهما كمثل النار في الخيط امرها
 وقودا امرها اخودا وقال آخر لتكن سيرةك وانت خلوفك متزك سيرة من هو في
 جماعة من الناس يستحي منهم وقال آخر غاية المروءة أن يستحي الانسان من
 نفسه وقال آخر مثل الاغنياء البلاء كمثل البغال والجحر تحمل الذهب والفضة
 وتعتلف بالتبين والشعير وقال حسان بن تبع الجعري لا تثق بالملك فانه ملول ولا
 بالمرأة فذئها خؤون ولا بالداية فانه شرود وقال ينفغي للعاقل أن يكسب ببعض ماله
 المحمدة ويصون ببعضه وجهه عن المسئلة وقيل للاخنف بن قيس ما أحلم قال
 لست بحليم والكنى أتحالم والله اني لأسمع الكلمة فأحلم لها ثلاثا ما يعنى من الجواب
 عنها الاخوف من أن أسمع شرارها وقيل لامرئ القيس ما السرور فقال بيضاء
 رعيوبه بالطيب مشوبه بالشحم مكرويه وقيل للاعشى ما السرور فقال صهباء
 صافية تمزجها غانية من صوب عادية وقيل لطرفة ما السرور فقال مطعم شهبي
 ومشرب روي وملبس دفي ومركب وطى وقيل لأعرابي ما السرور فقال الكفاة
 في الاوطان والجلوس مع الاخوان وقال الجاهل للاديب الناعم ما السرور فقال
 الامن فاني رأيت الخائف لا يعيش له قال زدني قال الغني فاني رأيت الفقير لا يعيش له
 قال زدني قال الصحة فاني رأيت المريض لا يعيش له قال زدني قال لأجد مزيدا قلت
 عندى المزيد وهو الكرم فاني رأيت البخيل لا يعيش له وقيل لفاضل ما السرور

فقال اقامة الحجّة وايضاح الشبهة وقال اعرابي لا خرا محجب من يقناسي معروفه
عندك ويذكر حقوقك عليه وقال المنتصر بالله والله ما ذل ذوق ولو اتفق العالم
عليه ولا عز ذو باطل ولو طلع القمر في جبينه وقال آخر حركة الاقبال بطبيعة وحركة
الادبار سريرة لان المقبل كالصاعد مرقة والمدمر كالمقذوف به من موضع عال
وقيل لبعضهم ما الذي يجمع القلوب على المودة قال كف بذول وبشر جميل وقيل
لا خرمي يحمي الكذب قال اذا جمع بين متقاطعين قيل فتى يذم الصدق قال اذا
كان غيبة قيل فتى يكون الصمت خيرا من النطق قال عند المرأة وفي كتاب للغرس
اذا أردت ان تسأل فاسأل من كان في غنى ثم افتقر فان عز الغنى يبقى في قلبه أربعين
سنة ولا تسأل من كان في فقر ثم استغنى فان ذل الفقر يبقى في قلبه أربعين سنة وقال
عاهرين عبد القيس اذا خرجت الكلمة من القلب دخلت في القلب واذا خرجت
من اللسان لم تجاوز الاذان وقال حكيم لا خربا أنى كيف أصبحت قال أصبحت
وبنا من نعم الله ما لا تحصى مع كثير ما نصيبه فاندري أيهما نشكر جميل ما ينشر
أر قبج ما يسترو قيل لشريد بن عبد الله ان معارفة كان حليما فقال كذا لو كان حليما
ماسفه الحق ولا قال عليا كرم الله وجهه وقال بعض الحكماء لا ينبغي للفاضل أن
يخاطب ذوى النقص كما لا ينبغي للصالح أن يكلم الساهي وقال ابن المعتز أهل
الديار كراب سفينة يسار بهم وهم نيام وقال المسيح ابن مريم عليه السلام جالت
الاكهم والابرص فابراتهما وأعياني علاج الاحق وقال ابن المقفع اذا حاجبت فلا
تغضب فان الغضب يقطع عند الحجّة ويظهر عليك الخضم ووجد على صنم مكتوب
سوام على النفس الحبيثة ان تخرج من هذه الدنيا حتى تسيء الى من أحسن اليها
قال بعض الحكماء اذا رغبت الملوك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة في الحكومة خير من عبادة ستين سنة
وقال عمرو بن العاص لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بعمل ولا مال الا بعمارة
ولا اعمال الا بعدل وقال أبو مسلم الخراساني خاطر بنفسه من ركب البحر وأشد
منه مخاطرة من داخل الملوك وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا كان الامام
عادلا فله الاجر وعليه الشكر واذا كان جائرا فعليه الوزر وعليه العبر قال أمير
المؤمنين علي كرم الله وجهه لا راحة لحسود ولا ناء لمول ولا محب لسبئ الخلق

ووجدني كتاب لجعفر بن يحيى أربعة أسطر مكتوبة بالذهب الرزق مقسوم
 الحريص محروم الخيل مذموم الحسود مغموم قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه اياكم وذكر الناس فانه داء وعليكم بذكر الله فانه شفاء وقال ابن عباس رضي
 الله عنه اذكر آخاك بما تحب ان يذكرك به ودع عنه ما تحب ان يدعك عنه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم المروءة كثير باخيه وقال بعض الحكماء أعجز الناس من قصر
 في طلب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم وقال لقمان لابنه يا بني
 ليكن أول شيء تنكسبه بعد الايمان خيلا صالحا فان مثل الخليل الصالح كمثل
 النحلة ان قعدت في ظاهها أظلت وان احتطبت من حطبها انفعدت وان أكلت من غرها
 وجدته طيبا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب رقعة في يده كفاظير
 بمن ترقعه وقيل لبعض الامراء كم لك صديق قال لا أدري مادامت الدنيا مقبلة على
 فالناس كلهم أسدقاء لي وانما أعرفهم اذا أدبرت عني قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل حظيرة الفردوس متكبرا وقال حكيم كيف يتكبر من خلق من التراب وجوى
 في مجرى البول وغذى بدم الحبيض وطوى على القذرة يقال التكبر على المتكبر
 تواضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله قال أمير المؤمنين
 على كرم الله وجهه الأدب حلي في الغنى كثر عند الحاجة عون على المروءة صاحب
 في المجلس مؤنس في الوحدة تعم به القلوب الواهية وتحبها به الابواب المينة وتنفذ
 به الابصار الكليية ويدرك به الطالبون ما حاولوا ويقال من كثرا دبه شرف وان
 كان وضعيا وسادا وان كان غريبا وارفع صيته وان كان خاملا وكثرت الخواص اليه
 وان كان فقيرا وقال عبد الله بن المعتز الادب يبلغ بصاحبها الشرف وان كان دنيا
 والعزوان كان ذليلا والقربوان كان قصيا والمهابة وان كان ذريبا والغنى وان كان
 فقيرا والسودد وان كان حقيرا والكرامة وان كان سقيها والمحبة وان كان كريها وقال
 بعض الملوك لوزيره ما خير ما يرزقه العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال فأدب
 ينهلي به قال فان عدمه قال فقال يسره قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه وترج
 البلاد والعباد منه قال على رضي الله عنه لن تعلم من الأحق خلتي كثيرا
 الالتفات ومرعة الجواب بغير عرفان وقال لقمان لابنه يا بني شيئا اذا حفظتهما
 لا تنبالي ماضيت بهما دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك وقال آخر شيئا

يجب على العاقل ان يهتظ منهم احسداً صدقاته ومكر أعدائه وقال بعض
الادباء شيان لا يجتمعان الشعر الجيد واللسان البليغ وقال آخر اثنان معذبان
حتى حصلت له الدنيا فهو بهما مهوم مشغول وفقير زويت عنه فنفسه تتقطع
عليها احسرات قال رسول صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فاما
المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخشية الله
في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ثلاث يثبتن لك الود في صدر اخيك ان تبدأ بالسلام وتوسع
له في المجلس وتدعوه باحب الاسماء اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا صلاة ولا يرفع لهم حسنة العبد الا بن حتى يرجع
الى مولاه والمرأة الساخطة عليهم ابعلاها حتى يرضى عنها والسكران حتى يهجو وقال
المأمون ثلاثة لا ينبغي للعاقل أن يقسم عليهم احرب السهم للجرية وافشاء السر الى
ذي القربة الحاسد وركوب البحر وان ظن فيه الغنى وقال الحسن بن سهل ثلاثة
تذهب ضياءا دين بالاعتقل وقدرة بلا فعل وقال بلال بن رباح ثلاثة
لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الشجاع عند الحرب والحليم عند الغضب وأخوك
عند حاجته اليه وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من طلب ثلاثة يفرح حق حرم ثلاثة باحق
والغريم وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من طلب الياسة بغير حق حرم
من طلب الدنيا بغير حق حرم الآخرة باحق ومن طلب الرياسة بغير حق حرم
الطاعة باحق ومن طلب المال بغير حق حرم بقاء باحق وقال آخر الانس في ثلاثة
الصديق المصافي والولد البار والزوجة الصالحة وقال آخر ثلاثة ينبغي أن يكرموا
ذو الشبهة لشبيته وذو العلم لعلمه وذو السلطان لسلطانه وقال آخر في المال ثلاث
عيوب يكسب بالخط ويحفظ بالثوم ويتلف بالجوهر وقال آخر ليس في ثلاثة حيلة
فقر يخاطه كل وعداوة يد اخلها حسد ومرض يمازجه هرم وقال آخر ثلاثة
أشياء قليلها كثير المرض والنار والعداوة وكان يقال من ألهم ثلاثة لم يحرم ثلاثة
من ألهم الدماء لم يحرم الاجابة ومن ألهم الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن ألهم السكر لم
يحرم المزيد وقبل لا عرابي ما نعتهم من أميركم فقال ثلاث خصال يقضى بالعشوة
ويطيل النقشوة وبأخذ الرشوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لا تكون

الابرار بعبادة الاحساب المتواضع ولا كرم الابتغى ولا عمل الابنية ولا عبادة الا
 بيقين وقال محمد بن الربيع لحاتم الاصم علام بنيت امرك قال على اربع خصال
 علمت ان رزقي لا ياكله غيري فاطمأنت بذلك نفسي وعلمت ان عملي لا يعمل
 غيري فاقامه مشغول وعلمت ان اجلي لا بد ان ياتي فانا ابادره وعلمت اني لا اغيب
 عن عين الله فاقامه مسقى واجمع حكما العرب واليهيم على اربع كلمات وهي
 لا تحمل نفسك ما لا تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامرأة وان عفت ولا تنق
 بمال وان كثرت وقال بعض الحكماء من استطاع ان يمنع نفسه من اربع كان خليقا
 ان لا ينزل به المكروه الجهلة والججاج والتواني والعجب قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خمس من كن فيه كن عليه قيل وما هن يا رسول الله قال النكث والمكر
 والبغى والخداع والظلم فاما النكث فقال الله تعالى فمن نكث فاعما بينك على
 نفسه واما المكر فقال الله تعالى ولا يهتق المكر السيئ الا باهله واما البغى فقال
 الله تعالى يا ايها الناس اغنا بغيركم على انفسكم واما الخداع فقال الله تعالى يخادعون
 الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم واما الظلم فقال الله تعالى وما ظلمونا
 ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال عليه الصلاة والسلام خمسة من خسة محال
 الحرمة من الفاسق محال والكبر من الفقير محال والنصيحة من العدو محال والهمة
 من الحسود محال والوفاء من الفساد محال وقال عليه الصلاة والسلام اغتتم خمسة
 قبل خمس شبابك قبل هرمك ومحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك
 قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل ان يسكن بلدا
 ليس فيه خمسة اشياء سلطان حازم وقاض عادل وطبيب عالم ونهر جار وسوق قائم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضعوا الى ستامن انفسكم اضعوا اليكم الجنة
 اصدقوا اذا حدثتم وارفوا اذا وعدتم واذا اذنتهم واحفظوا فروجكم وغضوا
 ابصاركم وكفوا اذا تكلم وقال عليه الصلاة والسلام ستة لا تغار قهرهم الكتابة
 الحقود والحسود وفقير قريب العهد بالغنى وغنى يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر
 عنها قدره وجليس اهل الادب وايس منهم وقال على رضى الله عنه لا خير في محبة
 من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبا وان حدثته كذبا وان اتهمته خائفا
 وان اتهمك اتهمك وان اتهم عليه كفرك وان اتهم عليك من بئعته وفي

كتاب كلية ودمنة ستة لانبات لها ظل النعام وخلة الاشرار والمال الحرام
وعشق النساء والسلطان الجائر والثناء الكاذب وقال بعض الحكماء لا خير
في ستة الامع ستة لاخير في القول الامع الفعل ولاخير في المنظر الامع المخبر
ولا في المال الامع الانفاق ولا في الصدقة الامع النية ولا في العجبة الامع
الانصاف ولا في الحياة الامع الصحة وقال آخر ينبغي لك أن يكون له ستة أشياء
وزر يشق به ويقضى اليه بسره وحسن يلجأ اليه اذا فزع وسيف اذا نازل الاقران
لم يخف نبوته وذخيرة خفيفة الحمل اذا نابتة نائبة جلها معه وامر أتحسنا اذا
دخل اليها اذ هبت همسه وطباخ حاذق اذا لم يشته الطعام صانع له ما يشتهي وقال
آخر أصعب ما على الانسان ستة أشياء أن يعرف نفسه ويعلم عيبه ويحكم سره
ويجهر هواه ويخالف شهوته ويعلم عن القول فيما لا يعنيه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعة أشياء يكتب العبد ثوابها بعد وفاته رجل غرس نخلاً أو خفر
بغراً أو أجرى نهراً أو بنى مسجداً أو كتب مصحفاً أو ورث علماً أو خاف ولداً صالحاً
يستغفر له وقال بعض الحكماء اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم
عرضك ويدنسك لا تحزن على ما فاتك ولا تحمل على قلبك هم ما لم ينزل بك ولا تلم
الناس على ما فيك مثله ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ولا تنظر بالشهوة الى ما لا
تملك ولا تغضب على من لا يضرك غضبك ولا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة إلا أخبركم بأشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله قال
أشبهكم بي من اجتمعت فيه ثمان خلال من كان أحسنكم خلقاً وأعظمكم حِلماً وأبركم
بقرابته وأشدكم حباً لآخوانه في دينه وأصبركم على الحق وأكظمكم للغيظ وأكرمكم
عقراً وأكثركم من نفسه انصافاً وقال بعض الحكماء ثمانية اذا أهينوا فلا يلوموا
الأنفسهم الا في مائدة لم يدع اليها والمتأمر على صاحب البيت في بيته والداخل
بين اثنين في حديث لم يدخله فيه والمستقف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له
بأهله والمقبل بحديثه على من لا يسمعه وطالب الخير من أعدائه وراعي الفضل
من عند اللئام وقال بعض الادباء ثمانية لا تغل خبز البر ولحم الضأن والماء البارد
والثوب اللين والفرش الوطى والرائحة الطيبة والنظر الى كل حسن
ومحادثة الاخوان ارجل على بن أبي طالب كرم الله وجهه تسع كلمات ثلاث في

المناجاة وثلاث في العلم وثلاث في الأدب فأما التي في المناجاة فقوله كفاني فخرا
 أن أكون لك عبدا أنت لي كما أحب فوفقني لما تحب وأما التي في العلم فقوله المرو
 محبوب نحت لسانه فكلموا تعرفوا وما ضاع امرؤ عرف قدره وأما التي في الأدب
 فقوله أذعن علي من شئت تكن أميره واستغن عن شئت تكن نظيره واحتج الي
 من شئت تكن أسيره قال بعض الحكماء في السفر عشر خصال مذمومة مفارقة
 الانسان من يأنفه ومصاحبة من لا يشاكله والمخاطبة بما يملكه ومخالفة
 العادة في أكله ونومه ومباشرة البرد والحريجه ومجاهدة البول في أمساكه
 ومقاساة سوء عشرة المكارين وملاقة الهوان من العشارين والدهشة التي تناله
 عند دخول البلد والذل الذي يلحقه في ارتياد المنزل ((ومن أسئال الفضلاء))
 التوبة تهدم الحوبة الحدث بالنعم شكر الدال على الخير كفاعله السعيد من
 وعظ بغيره آفة العلم التسيان الناس فيام فاذا ماتوا انتبهوا الحلم حبيبة فاضلة
 الانصاف راحة الجهلة زال التواني اضاعة الفكرة مرآة صافية الناس
 أعداء ما جهلوا الجود بذل الموجود المرض حبس البدن والهم حبس الروح
 اعلان الشهامة كيد العدو العالج العشق داء لا يعرض الا للقلوب الفارغة
 الناس على دين الملك الالة محمودة الا عندا مكان الفرصة السلاح ثم الكفاح
 الفرار في وقته ظفر المذاكرة صيقل العقل أقصر لما أبصر الدهر أنصح المؤدبين
 أجلس عبدى فإتكا النساء يغلبن الكرام ويغلبن اللئام اسلمح الخصمان
 وأبى القاضي العاقل يتعل ما يحب خوفا من العلاج بما يكره الشرباقي من لا
 يأتيه الجهل موت الاحياء الاحق في شبا به خرف أشد الجهاد مجاهدة الغيظ
 الحذر لا يزيد في الرزق الأمانى تعمى عيون البصائر العفو عن المقر لا عن المصر
 المنية تفخذ من الامنية السلم سلم السلامة البشير عنوان الكرام أمح التناء
 ما اعترف به الاعداء الزمان ذو ألوان الانسان بالاخوان والسلطان بالاعوان
 الجهل بالعلم على غير أهله العلماء غرناء لكثرة الجهال القلم شجرة ثمرة المعاني
 الصمت منام والسكلام يقظة الحب آفة الالب الجاهل عدو لنفسه فكيف
 يكون صديقا لغيره الفهم شعاع العقل أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة
 أحق ما صبر عليه ما لا بد منه الدنيا والآخره ضربتان ان أرضيت احداهما

أسخطت الأخرى الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال النفس ماثلة
 إلى شكلها والطير واقعة على مثلها النور في الكلام كالمخ في الطعام اللحن
 في المنطق كالجدري في الوجه الأناام فرائس الأيام القلم أحد اللسانين السامع
 للغيبية أحد المغتائبين كل الصيد في جوف الفراء جبلت القلوب على حب من
 أحسن إليها وبغض من أساء إليها من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه سيد
 القوم خادمهم شر العمى هي القلب خير الأمور أو أسوأها رسولك ترجمان
 عقلك من سعادتك ووقوفك عندك لسان الجاهل مالك لسان العاقل
 مخلوك معه خير العطايا ما وافق الحاجة خير المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه
 من خير الكلام ما أسفر عن الحاجة صبرك على الاكتساب خير من حاجتك إلى
 الأصحاب صام حولا وشرب بولا ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه بحالته
 الثقيل حي الروح قصص الأوابين مواعظ الآخرين جزاء من يكذب الا
 يصدق يوم العاقر غدا بعد الكدر صغوب بعد المطر وهو شرط المعاشرة ترك
 المعاشرة بالافلام تساس الاقاليم صدور الاحرار قيور الامرار ظن العاقل
 خير من يقين الجاهل نجا المحقون كلب جوال خير من أسد رايض على ان أقول
 وما على القبول العادة على كل شيء سلطان نعم الرفيق التوفيق كم بين الدر والحصا
 والسيف والعصا قدر خص ما غلا وسفل ما علا كلام فائق في خطرائك قد تكسب
 البواقيت في بعض المواقيت طادات السادات سادات العادات محبة الاشرار
 قورث سوء الظن بالاخبار اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله انصر أخاك
 ظالمسا أو مظلوما وجهوا آمالك إلى من تحبه قلوبكم دمع حق من عظمك لغير حاجة
 اليك استغن عن الناس يحتاجوا اليك خفف طعامك تأمن أسقامك كن ذنباً
 في الخير ولا تسكن رأساً في الشر اغد ظالمسا أو متعلما ولا تكن الثالث فتملك خذه
 بالموث حتى يرضى بالحي لا تظهر الشماتة بأخيك فيعاقبه الله ويبتليك لا تكن
 ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر اذا فاند الادب فالزم الصمت اذا تم
 العقل نقص الكلام اذا طالت الحجة فكوسج العقل اذا تكرر الكلام على السمع وتقرر
 القلب اذا بحد الانسان وجب الامتنان اذا وجدت حاجتك في السوق فلا

تطلبها من أخيك من حل ما لا يطيق عجز من فكر في العواقب لم يشجع. من
 أطاع غضبه أضاع أديه من قل صدقه قل صدقه من لم يصبر على كلمة سمع كلمات
 من ودك لأمر أبغض عند انقضائه من عرف نفسه لم يضرب ما قال الناس فيه
 من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس اليه من ضاق خلقه مله أهله من
 لانت كلمته وجبت محبته من طمع في الجلب فانه الكل من زرع الاحن حصدا المحن
 من كثر هرجه وجب هجره ربما كان الدواء داء رب كلمة سلبت نعمة لولا السيف
 كثر الخيف ليس الخبر كالمعاينة ليس جراء من سرك ان تسوء قال العلامة شمس
 الدين بن حبيب رحمه الله تعالى العلم ثم السمع والعقل بشير بالخير يشير اجتهد
 في طلب العلوم تنفرد بما يرفعك الى النجوم المجد يبدل اللهى والفضل بالادب
 والنهى من صادق العلماء زها بدره ومن رافق السفهاء وهى قدره العلم غمرته
 الانصاف والزهد نتيجته العفاف التقوى أفضل حلة والمروءة أجل خلة الحق
 سيف قاطع والصدق درع مانع العقل أحسن المواهب والجهل أقبح المصائب
 من رضى بالقدر رقى شر الحذر اليأس يعز الا صغر والطمع يذل الا كبر حاسب
 نفسك تسلم ولا تقحم الا خطارتك من سره الفساد فى الارض ساء التعب يوم
 العرض لا تقل الا بما يطيب عند نشره ولا تفعل الا ما يسطرك أبوه السعيد
 من اتعظ بماضى أمسه والشقى من ضن بخيره على نفسه لا تفرك صحة يديك
 اليسيرة فداء العمر وان طالت قصيره من لم يعتبر بالمساو الصباح لم يرتدع
 بقول اللوام النصاح ومن قنع برزقه استغنى ومن صبر قال ما ينشئ شعر
 اذا الرزق عندناى فاصطبر • ومنه اقتنع بالذى قد حصل
 ولا تتعب النفس فى وصله • فان كان ثم نصيب وصل
 من آمن بالآخرة فاز بالملايس الفاترة ومن رفع حاجته الى الله نجحت ومن
 تمسك بغيره خسر تجارته وما ربحته من لم تفسد شهوته دينه وصل الى الاماكن
 السكينة أبصر الناس من نظر الى عيوبه ولبا الى ربه فى التجاوز عن ذنوبه
 أرفع الإهمال ما أوجب شكرا وأنفع الاموال ما أعقب أبوا الدنيا ظل زائل
 والشبيبة ضيف راحل عد عن طاعة هواك واحذر من مخالفة مولاك من لزم
 شأنه دامت سلامته ومن حفظ لسانه قلت ندامته الصمت يرفع لك المنار ويخلع

عليك ثوب الوفاق الزمان لا يبقى على حال والدين اطبعها الفـدر والملال تفتن
 بزهرتها الذائبة وتخدع بزيفتها المتلاشية لا تفن عمرك في المعاصي وخذ حذر
 من مالك النواصي اياك وكثرة الكلام فانه ينفر عند الكرام لا قودع مرك
 غير صدرك ولا تنسكلم بما يحوجك الى اقامة عذررك من بسط يده بالوجود خرج
 من العدم الى الوجود لا تنعج عن سبيل الصواب ولذبحجاب رب الارباب واسع الى
 باب من يئده الملك وهو على كل شئ قدير واخش من يعلم السر وأخفى ان الذين
 يخشون ربه من الغيب لهم مغفرة وأجر كبير

(ومن أمثال العرب) اياك اعنى فاعصى يا جاره ان البلاء موكل بالمنطق ان
 الجواد قد يكبو والزناد قد ينجو ان لم يكن رفاق فقراق اياك أن يضرب
 لسائك عنقك أجمع كلبك ينفعك رب أخ لك لم تلده أمك رب طمع أدى الى
 عطب ربما كان السكون جوابا طاعة النساء دامة عند الصباح يحمد القوم
 السرى الحركت كفيه الاشارة عند الزمان تعرف السوابق عند النازلة تعرف
 أخاك كاد العتاب يوجب البغضاء الكلام أنثى والجواب ذكر كل ناء ينضح بما
 فيه اكل صائم نبوه ولكل فارس كبوه لكل قادم دهشه لكل ساقطة لاقطة
 لكل مقام مقال لكل دهر رجال لا يلدغ المروء من بحر مرتين ما حل جسمك مثل
 نظفرك النفس مولعة بحب العاجل هذه بتلك والبادى أظلم يا حبيذا الامارة
 ولو على الحجارة لا عطر بعد عروس (ومن الامثال السائرة من كلام العامة) العادة
 طبع خامس الغائب حخته معه الحور و ان مسه الضر والعبد عبد وان مشى على
 الدر تعاشروا كالاخوان وتعاموا كالاجانب غمرة الجهلة الندامة جواهر
 الاخلاق تفضحها المعاشرة سلطان غم وخير من قنعة غم غش القلوب يظهر
 في فلتات الالسن غنى المروء في الغربة وطن فر من الموت وفي الموت وقع غم
 يسبح وقلب يذبح لو كان في اليوم خمسين مافات الصياد لكل جديد لذة اذا كان
 صاحب غسل لا تلهـ كاه اذا غاب عند أصله كانت دلائله فعله اذا وصلنا وسلم
 الله نبيح بما قسم الله اذا وقعت يا فصيح لا تصيح تراب العمل ولا زعفران البطالة
 جور الترك ولا عدل العرب جور القط ولا عدل الفار حط فليسائك في كسل
 واشترى أباك وأمدك عند الخبز آكل ميه وعند الشغل مالى نية دار الظالم خراب ولو

بعلمين ذا الخبر ما هو من ذلك البهين سل الحرب ولا تسأل الحكيم شرب السموم
القائلة ولا الحاجة الى السفل طارطيرك وأخذ غيرك طول الغيبة وجاءنا بالخبية
عنقود معاق في الهواء من لا يصل اليه يقول حامض فقير ونقير وكلامه كثير كانه
عصفور يا تيك بلاش ويأوى في العشاش من فاشر غير جنسه دق الهم صدره
أهدوا هدية وعينهم فيها وهم يقولون الله يردّها لا تعارنى ولا أعيرك الدهر
حيرنى وحيرك لا أصل شريف ولا وجه طريف قال بعض الحكماء من حرم
الانسان أن لا يخادع أحدا ومن كمال عقله أن لا يخدعه أحد لا تنال القليل مما
تحب الا بالصبر على الكثير مما قد تكره من أيقن بالمجازاة لم يعمل سوا أنقص
الناس عقلا من هو دونه لا شئ أسرع لازالة النعمة من الظلم والله در من قال
كم نعمة زالت بأدنى زلة • ولكل شئ في قلبه سبب

وقال آخر العقل وزيرنا ص والمال ضيف راحل الحسد كصداء الحديد لا يزال به
حتى يأكله من محب الزمان رأى منه العجب من طال عمره فقد أحبته من اعتزل
عن الناس سلم منهم للدهر طعمان حلو ومر أكل الناس من ملك الرجال يجميل
الحصل وأجهلهم من طلب ما لا ينال اقتناء المناقب باحتفال المتاعب من ظن
ان الأيام تسالنه فهو محزون ومن اهتم بجمع المال فهو محزون من أحب نكد
الاعداء فليزدد شرفا ومجدا من غسل بالدين علاقده ومن قصد الحق كمل نغره
وقال بعض الفضلاء الحرص مفتاح الذل واتباع الشهوة مفتاح الندامة والقناعة
مفتاح الراحة والتجربة مرآة العواقب وكثرة الخلو بالانساء فساد للطباع والعقول
وقال بعض الحكماء الاغضاء عن الحقوق من اخلاق السادات الاخلاء نفس
واحدة في أجساد متباعدة أنكر الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن ضيره وقيل
لبعض الادياء أى الناس أطول ندامة قال أما في الدنيا فمصانع المعروف الى من
لا يشكره وأما في الآخرة فعالم مغرط وقال بعضهم جمال الانسان كمال اللسان من
الضلال طلب المحال بالحلم يسود الانسان وبالايجاز يكمل البيان شكر الله
سبحانه بالاعتظيم وشكر الملوك بالدعاء لهم وشكر الأصحاب بحسن الجزاء أنكر
الأشرار من لا يقبل الاعتذار من ساء خلقه ضاق رزقه اذا كثرت الآراء خفي
الصواب والله در من قال

على المرء أن يسعى على الخير جهده • وليس عليه أن يتم المطالب
قال بعض الفضلاء لا تكثر مخالطة الناس فإن فعلت فأنقض عن القذى واحتمل
مأينتك من الأذى والله درمن قال

مضى الخير طر اليس في الناس منصف • وكل ودا داف هو منهم تكلف
وكل إذا ما هـ دته فهو ناقض • لعهـ ذلك أو واعدته فهو مخلف
وأبناء هذا الدهر كالدهر لم يثق • به وهم الأجهول ومسرف
قال بعض الأدباء خير الكلام ما قل ودل ولم يعال فيجل نعم الناصر الجواب بالحاضر
العقل بغير أدب شين والأدب بغير عقل حين حل الرجال الأدب وحلى النساء
الذهب وقال بعض الحكماء عقل بلا أدب كشجاع بلا سلاح الأدب وسيلة إلى
فضيلة النعمة وسمة فاجعل الشكر لها نعمة لازوال للنعمة مع الشكر ولا بقاء لها
مع النكر الزهد في الدنيا الراحة الكبرى والرغبة فيها البلية العظمى صمت
كافي خير من كلام غير شافي انما الحليم من يغفر الذنب العظيم وما أحسن قول القائل
أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم • فطالما استعبد الإنسان احسان
وان أساء مسمى • فليكن لك في • اعراض زلته صفح وغفران
وكن على الدهر معوانا لذى أمل • يرجوك فيه فان الحر معوان
شر الناس من لا يقبل الاعتذارات ولا يسترازلات ولا يقبل العثرات من كثرت
آياديه قلت أصاديه من طلب الممالك صبر على هجوم الممالك من جاد ساد
وجـل ومن بخل رذل وذلل من قواضع وقرو ومن تعاطم حقر درك الأموال في
ركوب الأهوال من لم ينك خيره في حياته لم يبل عينك على عمانه من لم يستفد
بالعلم ما لا استغاده جبالا من صبر على مأموله أدركه ومن تهور في نيله أهلكه
ما طار طير وارفع الالكما طار وقع جالس أهل العقل والأدب والتجربة والحسب
فيل ان رجلا تسلم بين يدي الخليفة المأمون فاحسن فقال له المأمون أين من أنت
فقال ابن الأدب يا أمير المؤمنين فقال نعم النسب أقول ربي الله القاضي العلامة
امام أهل الأدب وأفضل من جدك كرم وطلب عبد الرحمن بن أحمد اليه كل
دخلت عليه يوماني منزله ببيت الفقيه وهو يكره ربه في البيتين فحفظهما والله در
قائلهما كن ابن من شئت واكتسب أدبا • يغنيك نعموده عن النسب

ان الفتي من يقول ها أناذا • ليس الفتى من يقول كان أبى
قال بعض الحكماء أطع أخاك وان عصاك وصله وان جفأك اياكم ومشاورة النفساء
أنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك انما يحجبى الذكر بالأفعال الجميلة والسير
الحميدة خيرا لأدب ما حصل لك غمره وظهر عليك أثره الجاهل مطبوعة من ركبها ذل
ومن سمعها ضل من الجاهل بحجة الجاهل خيرا المواهب العقل ونشر المصائب الجاهل
من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره من تفرد بالعلم لو حشبه خلوة الجاهل يطلب
المال والعاقلة يطلب السكال لم يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يكدر نفسه الادب
مال واستعماله كمال ويهيجنى قول القائل

لا تباسن اذا ما كنت ذا أدب • على نحوك ان ترقى الى الفلك

فبينما الذهب الابرز مختلط • بالترب اذا صارا كلبا على الملك

وقال حكيم ينبغي للرا أن لا يفرح بمرتبة ترقاها بغير عقل ولا بمرتبة رفيعة حلها بغير
فضل فلا بد ان يزيله الجاهل عنها ويسله منها فيضط الى رتبته ويرجع الى قيمته
بعد أن تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير مادحة هاجيا وصديقه معاديا وقال آخر
علم لا يصلح ضلال وما لا ينفعك وبال أبصر الناس من أحاط بذنوبه ووقف على
عيوبه أفضل الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا بال • وما يسطط
سلطانك ويوحش اخوانك فمن أضط سلطانة تعرض للنيسة ومن أوحش اخوانه
نبرا من الحرية رأس الفضائل اصطناع الافاضل ورأس الرذائل اصطناع
الاراذل اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنعت معك فاستره من يحل على نفسه
بغيره لم يجده على غيره خيرا العمل ما أثر مجدا وخيرا الطلب ما حصل جادا وقال بعض
الادباء ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ارحم من دونك برحمتك من فوقك
أحسن الى من غللك بحسن اليك من يملكك وقال حكيم كانه لا خير في آنية
لا غسل ما فيها كذلك لا خير في صدر لا يكتن سره من كثرا عتباره قل عتاره زوال
الدول اصطناع السفل من طالت غفلته زالت دولته القليل مع التدبير خبير من
الكثير مع التبذير ظن العاقل خيرا من يقين الجاهل اذا استشرت الجاهل اختارك
الباطل لا يجتاز المرء من دود ودمج وحسود يقدح من لم يجد لم يسد من ساءت
أخلاقه طاب فراقه لا تحب من ينسى معاليك ويذكر مساوئك لا تقطع صديقا

وان كفر ولا تركز الى عدو وان شكر الميل الى الغضب من اخلاق الصبيان
والجزع على ما ذهب من اخلاق النسوان القلب العليل يعيل الى الاباطيل نزل
الانام على المقام الصبر حيلة من لا حيلة له خيرا لاخوان من لم يتلون وان تلون
الزمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذ أنت سالم ما سكت واذا تكلمت
فلك أو عليك وقال لقمان لابنه يا بني ان القلوب مزارع فازرع فيها طيب الكلام
فان لم ينبت كله نبت بعضه وقال بعض الحكماء الكذب داء والصدق دواء
الكذب ذل والصدق عز الكذاب لا يعاشر والقام لا يشاور والعاشق لا يعاير
والفاسق لا يسامر والخير لا ينكر والباعث لا ينصر عبد الشهوة أذل من عبد الرق
الحاسد مغتاط على من لا ذنب له وقال بعض الأدباء اذا اضطررت الى كذاب فلا
تصدق ولا تعلمه ان تكذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل عن طبعه من كثر غلظه
كثر غلظه من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي من كثر مزاحه زالت هيئته عي تسلم
به خير من نطق تندم عليه قال بعض الأدباء الخط للفقير مال والغنى جبال اقتصر
من الكلام على ما يقيم جنتك ويبلغ حاجتك واياك والفضل فانه يزل القدم ويورث
الندم لسانك سبع ان عقلته حرسك وان أطلقته افترسك اخزن لسانك كما تخزن
مالك واعرفه كما تعرف وليلك وزنه كما وزن نفقتك وانطق به على قدر وكن منه على
حد فان اتفاق ألف درهم في غير وجهها أيسر من اطلاق كلمة في غير حقها رب كلمة
أوجبت مقدورا وأخرت دورا وهمرت قبورا الاستماع أسلم من القول من قل
أدبه كثر تعبته قال حكيم أبلغ الكلام ما قلت فضوله وقمت فضوله أبلغ الكلام
ما سمعت منه أبلغه ووضعت معانيه أبلغ الكلام ما أعرب عن الضمير وأغنى عن
التفسير أبلغ الكلام ما بدل أوله على آخره ويستغنى بباطنه عن ظاهره سوء
المقالة يرى بحسن الحالة تحسن بالجهل اذا نفع كانه من العلم اذا رفع من قال
بلا احترام أجيب بلا احتشام قصر كلامك تسلم وأطل احتشامك تسكرم اعقل
لسانك الا عن حق توضحه أو خلل تصلحه أو كلمة تفسرها أو مكرمة تنشرها قال
بعض الأدباء يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى أصله بفعله من قوم لسانه زان
عقله ومن سدد كلامه أبان فضله من من يعبر وفه سقط شكره ومن أعجب
بعمله حبط أجره من صدق في مقاله زاد في جماله الزم الصمت تعد نفسك فاضلا وفي

جهلك عاقلا وفي أمرك حكيمًا وفي عجزك حليماً الزم الصمت تكسب صفوا المودة
وتأمن سوء المغيبة وتلبس ثوب الوقار وتكفي مؤنة الاعتذار الصمت آية الفضل
ومغرة العقل وزين العلم وعين الحلم فالزمه تازمك السلامة واحببه تحببنا الكرامة
وقال بعض الفضلاء اعقل لسانك الا عن عظة شافية يكتبك أبرها وأحكمه
بالغة يحمده عند نشرها الحذر خير من الهذر لان الحذر يقي المهجة والهذر يضعف
اللمعة من أفرط في المقال زل ومن استخف بالرجال ذل يروح الكلام أشد من يروح
السهم ضرب اللسان أشد من طعن السنان والله درمن قال

جراحات السنان لها الثمام • ولا يلتام ما جرح اللسان

لا تنصع من لا يثق بك ولا تشر على من لا يقبل منك اذا سكنت عن الجاهل فقد
أوسعت جوابا وأوجعت عقابا منقبصة المرء تحت لسانه نصرة الوجه في الصدق
هات ما عندك تعرف به لا كرامة للكاذب اذا لم تخش فصل واذا لم تسخ فقل وما
أحسن قول القائل اذا لم تخش عاقبة الليالي • ولم تسخ فاعمل ما نشاء

فلا والله ما في ذن خير • ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

قال بعض الحكماء من نقل اليك فقد نقل عنك ومن شهدك فقد شهد عليك ومن
تجبر لك فقد تجبر عليك لا تقبل الخبر من كذاب وان أتى بحديث هباب تعلموا
العلم لا ديان والنحو واللسان والطب لا ديان من وعظك فقد أيقظك ومن بصرك
فقد نصرك قبل أوصى على رضى الله عنه ابنه أبا محمد الحسن رضى الله عنه فكان
من وصيته له يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة الحق في
الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى والعدل على الصديق والعدو والعمل
في النشاط والكسل والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخا واعلم يا بني ان
من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضى بقديم الله لم يحزن على ما فات
ومن سل سيفه البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيها ومن نسي خطيئته
استغظم خطيئته غيره ومن سلك مسالك السوء اتهم ومن خالط الاندال حقر ومن
جالس العلماء وفر ومن مزح استهتق به ومن أكثر من شيء عرف به ومن أكثر كلامه
كثرة خطؤه ومن أكثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات
قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من أكثر ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير

يا بني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصحة الا يذكر الله واحدة في ترك مجالسة
 السفهاء ومن تزين بمعاصي الله في المجالس أوردته الله ذلًا يا بني من كثرت الايمان العبر
 على المصائب واياك ومصادقة الاحق فانه يريد أن ينفعل بفسرك واياك ومصادقة
 الكذاب فانه يقرب البعيد ويبعد عنك القريب يا بني كم نظرة جلبت حسرة وكم
 كلمة سلبت نعمة لا شرف أعلى من الاسلام ولا لباس أجمل من العافية يا بني التدبير
 قبل العمل يؤمنك الندم ولا تؤيس من مذنب على ذنبه فيكف عما كف على ذنب ختم
 له بالخير وكم مقبل على عمله أفسده في آخر عمره فصار الى النار وقال عليه السلام
 ما أقرب الراحة من النصب والبؤس من النعيم والموت من الحياة قال بعض
 الادباء اختارت الحكماء أربع كلمات من أربعة كتب من التوراة من قنع شبع
 ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن القرآن العظيم ومن
 يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وقال حكيم حسن الخلق يوجب المودة
 وسوء الخلق يوجب المباحدة والاتبساط يوجب المؤانسة والانتقاض يوجب
 الوحشة والكبر يوجب المقت والجود يوجب الحمد والبخل يوجب المذمة وقال
 بعض الفضلاء اذا جهلت فاسأل واذا زلت فارجع واذا أسأت فادم واذا غضبت
 فاحلم وقال حكيم الدنيا عسل مشوب بسم و فرح موصول بنم فلا يغرن زهرتها ولا
 تقتنل زينتها فانما اسلابة لنعم آكلة للآدم وقال آخر اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة
 واذا طلبت التقى فاطلبه بالقناعة نور المؤمن في قيام الليل وضع الاحسان في غير
 موضعه ظلم وحدة المرء خير من جليس السوء لا غنى لمن لا فضل له من بسط يده
 بالانعام صان نعمته عن الملام يسود المرء بالاحسان الى قومه من وجهه رغبتة
 اليك أوجب مؤنته عليك وقال حكيم القلب أمرع تقلبان من الطرف لاصلاح
 لرعية فسد واليها الوفاء يثبت الاخاء لا تدخلن في أمر لا تكون فيه ما هرا
 استهصر ما فعلت من المعروف ولو كان كبيرا واستعظم ما أتاك منه ولو كان
 صغيرا أظهر لعدوك الصداقة اذا رجوت نفعه الضعيف المحترس من عدوه أقرب
 الى السلامة من القوى المغتر فخرك بفضلك خير منه باصلك الفرع يدل على الأصل
 قال جالينوس الحكمة في الهند والكبر في الفرس وقرى الاضياف في العرب
 والصدق في الحبشة وقسادة القلب في الترك والشجاعة في الاكراد والخيانة في الارمن

والجهل في الشام والعلم في العراق والحساب في قبط مصر والحق في الطويل
والكذب في القصير والظلم والظلم في ذي الشمامات والحفظ في العميان وسوء الخلق
في المرجان والجهل في الصبيان والمراء في العلماء والحرص في المشايخ والذل في
الايتام والفصاحة في الين والجواز والسلامة في العزلة والصحة في الجبة وقال
حكيم اذا اراد الله امر اهابا سبابه لا فرح الا بالחסنات ولا حزن الا على السيئات
لا تتعبدن جسدا الا في كد على عيال أو عبادة لذي الجلال قيل لبعض العرب
ما المروءة قال هو الهمة وصيانة النفس عن المذمة قيل فما الحلم قال كظم الغيظ
وضبط النفس عند الغضب وبذل العفو عند القدرة قيل فن أظلم الناس لنفسه
قال من تواضع لمن يكرهه ومدح من لا يعرفه قيل فن أعظم الناس علما قال من قمع
غضبه بالعبر وجاهد هواه بالعزم وقيل لبعض الملوك ما يبلغ بك هذه المنزلة فقال
بعفوى عن قدرتي وليني عند شدتي وبذل الانصاف ولو من نفسي وبقاقي في
الحب والبغض محل الموضع الاستبدال وقال بعض الادباء ايسر سلطان العلم زوال
بخلاف سلطان المال الاحسان يقطع اللسان الشرف بالعقل والادب لا بالمال
والنسيب أحسن الأدب حسن الخلق أفقر الفقير الحق اذا قدرت على عدوك فاجعل
العفو عنه شكرا لقدرة عليه والله در القائل

بني استقم فالعود تنمو وعروقه • قويماء يغشاها اذا ما التوى التوى
وعاص الهوى المردي فكمن من محاقه الى الجولمان أطاع الهوى هوى
وقال بعض الفضلاء من لم تؤدبه الكرامه قومته الا هانه وما أحسن قول القائل
مضى تضع الكرامة في الثمن • فاذن قد أسأت الى الكرامه
وقد ذهب الصنيع به ضياعا • وكان جزاؤها طول الندامه
من استعد الغنى ليوم الفقر فقد استعد لناثبة الدهر من لم ينقع لم يشبع من لم ينقع
بجاريه أوقعه الدهر في نوائبه من قال لا أدري وهو يتعلم أفضل ممن يدري وهو
يتعظم من لم يستفرغ في العلم المجهود لم يبلغ منه المقصود من جهل النعم عرف
النقم من أدمن قريح الباب وبلغ من أخذ في أموره بالاحتياط سلم من الاختلاط
من أكرم راتبه ومن من يعرفه أفسده من تشبع وجهه بين قلبه من قل
حياؤه كثر ذنبه من أكثر القادس المرام من لم يحتمل بشاعة الدواء دام ألمه من لم

يصلحه الخير أصله الشر من كف عند ثمره فقد بذل لك خبره من اجر لونه من
 النصيحة اسود وجهه من القضيحة من نام عن عدوه نهته المكائد من تطأ ألقط
 رتبوا من تعالي لقطع عطبا وقال حكيم من ضيع أمره فقد ضيع كل أمر ومن جهل
 قدره جهل كل قدر وقال آخر ما زانك ما أضاع زمانك ولا شانك ما أصح شانك وكن
 صبورا في الشدة شكورا في النعمة لا تبطرك السراء ولا تهشك الضراء ذكر
 نفسك بما فيها فانت أعلم بما سنها وما رويها وذكر في الكتب السالفة عجبت
 لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح وعجبت لمن قيل فيه الشر وهو فيه
 كيف يغضب وقال حكيم فوض مدحك الى أفعالك فانه امدحك بصدق ان
 أحسنت وتذمك بحق ان أسأت من طلب شيئا وجدته وان لم يجده يوشك ان يقع
 قريبا منه وقال آخر عدوك ضدك وحكم الضدين التباعد لا تقطأ أرضا
 وطشها عدوك الاعلى حذر ولا يغرنك خروجه منها وبعده عنها فربما رتب لك
 فها شبا كالونصب لك فيها أشر الكعدو قاتل خير من صديق جاهل كرون العداوة
 في الفؤاد ككمون الجرة تحت الرماد كتمان السر بورت السلامة وافشاؤه بورت
 الندامة ما كل فرصة تنال ولا كل عثرة تقال ما خاب من استخار ولا ند من استشار
 من صافي عدوك فقد عاداك ومن عادى عدوك فقد والاك وقال بعض الحكماء
 القريب من قرينه المحبة وان بعد نسيه والبعيد من أبعدته البغضاء وان قرب
 نسيه لا تحتاج من يذهلك خوفه ويتلافى سيفه لا تنق بالدولة فانه اظل زائل
 ولا تعتمد على النعمة ذمها ضيف راحل قليل يغني خير من كثير يطعن من سالم
 الناس سلم من قدم الخير غم من قعد عن حيلته أضعفته الشدائد العرة غمرة
 الجهل والخبرة مرآة العقل من دام كسله خاب أمره المتدمل مصيب وان هلك
 والجهول محطى وان ملك فضيلة السلطان عمارة البلدان من كابد الاحوال هلك
 من اقضم اللجة تلف المهجة من قصر عن السياسة صغر عن الرياسة من استعان
 بذوى الالباب هلك سبيل الصواب لا تنق بالصديق قبل الخبرة ولا توقع بالعدو
 قبل تمام القدرة ولا تنفسد أمر ايعين صلاحه ولا تغلق بابا يهزك افتتاحه
 والله در القائل اذالم نستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع
 (حكاية) قيل ان رجلا أتى الى بعض الحكماء فشكا اليه صديقه وعزم على قطعه

والانتقام منه فقال له الحكيم أنفهم ما أقول لك فاكلت أم يكفيتك ما عندك من
فورة الغضب التي تشغل عنى فقال اني لما تقول لواع فقال أسرورك بمودته كان
أطول أم غمك بذنبه قال بل سروري قال ألحسناته عندك أكثر أم سيئاته قال بل
حسناته قال فاصفع بها لخال أيامك معه عن ذنبه وهب لسرورك به جرمة واطرح
مؤنة الغضب والانتقام للود الذي بينك كافي سالف الأيام ولعلك لا تنال ما أملت
فتطول مصاحبة الغضب ويؤل أمرك الى ما تذكره وقال حكيم من فصحت أحسن
اليد ومن وعظمت أشفق عليك عند أضعف أعدائك قويا وأجبن أوزارك جريا
الناس رجلان عاقل لا يحتاج للتأديب وجاهل يحتاج للتأديب قال الشاعر

البعض يضرب بالعصى والبعض تكفيه الإشارة

قال بعض الأدباء املك والنظرة فأنما تنتج الحسرة طوي لمن كان بصره في قلبه
والويل لمن كان قلبه في بصره أفضل القول كلمة حق عند من تخافه أجق الناس
من باع دينه بدنياه غيره ضعف البصر لا يضر مع نور البصيرة كثرة النوم تجلب
الدمار وتسلب الأعمار للعاقل فضيلتان عقل يستفيد ونطق يفيد من حسن
خلقه كثرة اخوانه من أودع الوفاء صدره أمن الناس غدره أجهل الناس من
يمنع البر ويطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير ربما أخطأ البصير قصده
وأصاب الأعمى رشده

(ضرب مثل) حكى ان ديكاً وصقرا اصطحبا مدة في بعض الايام قال الصقير
للدب اني ما رأيت أقل وفاء ولا أضيق لحقوق الصحبة منك معاشر الديكة فقال
الدب ما الذي أنكرته منا قال لاني أرى الناس يكرمونكم ويحسنون اليكم
في الطعام والمشراب وأنتم تغفرون منهم وتغفرون من قريبهم ونحن يأخذون
الواحد منا فيعذبونه ويخيطون عينيه ويمنعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه
فيذهب الى حيث لا يبق لهم اليه وصول ولا عليه لهم قدرة ثم يدعونه اليهم
فبأق سرماو يقتنص الصيد والطير لهم فلما سمع الدب كلام الصقير ضحك
ضحكاً طالياً فقال الصقير ما يضحكك أيها الدب فقال عجبت من شدة جهلك
وغرورك أما انت أيها الصقير لو ما نفع من جنسك جماعة في كل يوم تسلخ جلودهم
وتقطع أعناقهم ويقالون على النار ويطحنون في القدور لغررت منهم أشد الغرار

ولم يستقر فك بهجتهم قرار ولو قدرت اطرت الى جوار السماء وعلمت انه لا فائدة
في الاقرب منهم وان السلامة في البعد عنهم فعرف الصقر صدق كلامه وأقلع عن
ملامه قال أبو مسلم الخراساني المنع الجميل خير من الوعد الطويل الكلام
المرغوب مصائد القلوب ثلاثة القليل منهم كثير العداوة والنار والمرض قال
حكيم القاضي لا يماند السلطان لا وادد والوالي لا يخاصم والاب لا يحاكم صاحب
الحق لا يشاتم والجهي اليه لا يركن والخان لا يسكن والخان لا يدخل والمجالس
لا تنقل والشرب لا يكلم والغائب لا يشتم والشاعر لا يعادي والجنيل
لا يهادى والحبيب لا يجازى بالبعد وماضى من الزمان لا يعاد والمك لا يوادد
فان وده لا يدوم والبلد لا يستغل بالعلوم والعبد لا يعازح والجار لا يتابع والمتكبر
لا يدارى والمفرد لا يصافى والمرأة لا يحسن بها الظن وكل فن لا يؤخره هذا لمن
أهل ذلك الفن والقيح لا يذكر والجميل لا ينكر والرسول لا يقتل والمدينة من
كل أحد لا تقبل وصاحب الاحسان لا يعامل الا بالاحسان كما بين الفتى بدان
وقال آخر يعيش الجنيل في الدنيا يعيش الفقراء ويمحاسب في الآخرة حساب
الاعنياء اذا حضرت مجلس ملك فضم شفتيك وغض عيذك واذا حدثت فاصغ
اليه واقبل بوجهك عليه قيل لملك بعد ذهاب ملك ما الذي اذهب ملكك قال
نفتى بدواني واعجابني بشدتي واضاعتني الحيلة وقت حاجتي والتأني عند احتياجي
الى عجلتي قال بعض الفضلاء البخل والجهل مع التواضع خير من العلم والسخاء
مع الكبر من قرب السفل وأدناهم وباعد ذوى الفضل وأقصاهم استغنى الخذلان
واستوجب الهوان من لم يعرف ظفر الايام لم يحترز من سطوانها ولم يحفظ من
آفاتهما قال حكيم اذا رأيت من جليدك أمرا تذكره أو صدرت منه كلمة
عوراء فلا تقطع جبله ولا تصرم وده ولكن داو كلمته واستر عورته وأبقه وتبرأ من
همله وقال حكيم خير الملوكة من كفى وكفى وعفا وعف للربة المذام وعلى الملك
القيام وقال آخر نهجت النعماء ووعظني الوفا فلم يعظني مثل شيتي ولم ينهني
مثل فكركي وأكلت الطيب وضربت الشراب وطانقت الحسان فلم أر الذم من
العافية وأكلت الصبر وضربت المر فلم أر أمر من الفقر وطالجت الحديد ووقلت
المصنوع فلم أر جلا أدقل من الدين وطلبت الفنى من وجوهه فلم أر أغنى من القنوع

وطلبت أحسن الاشياء عند الناس فلم أر حديناً أحسن من حسن الخلق قيل لحكيم
هل تعرف نعمة لا يحسد عليها وبلية لا يرحم صاحبها قال نعم التواضع والكبر قيل
لبعضهم لم لا تزوج فقال لو قدرت أن أطلق نفسي أطلقتهما قيل لبعض العباد
ما أصبرك على الوحدة فقال أنا جليس الرب إن شئت أن ينابني قرأت كتابه وإن
شئت أن أناجيه صليت له قال ذوالنون المصري رحمه الله الانس بالله نور ساطع
والانس بالخلق غم واقع قال العنابي الدنيا نوم والآخره يقظة والواسطة بينهما
الموت ونحن في أضغاث أحلام رب سرب نار من افظة ورب حب غرس من لحظة
ادمان النظر يكشف الخبر ان حفظت عيذك حفظت كل الجوارح وان أطلقتهما
أوقعاك في الفضايح علامة القطيعة من الصديق أن يؤخر الجواب ولا يبتدئ
بكتاب وقال حكيم من أكثر النوم لم يجد في صوره بركة ومن أكثر الاكل لم يجد في
العبادة اذا كانت الغاية الزوال فما الجزع من تصرف الأحوال الفقير هو الموت
الاجر والجور ان دام دمر والامه مبيت وان لم يقبر أفضل من السؤال ركوب
الاهوال من تراب غير ما هو فيه فضع الامتحان ما يدعيه من نائب على كل ذنب أخاه
صد عنه وقلاه ليس مع الخلاف ائتلاف استصلاح العدو بحسن المقال أسهل من
استصلاحه بحسن الفعل من طلب ما لا يكون طال تعب ومن فعل ما لا يحسن كان
فيه عطبه كل امرئ يميل الى شكله ليس الحب من جاهل يحب جاهلاً انما الحب
من عاقل جفا قلا كل شيء يميل الى نده وينفر عن ضده قال الشاعر

ولا يألف الانسان الا نظيره • وكل امرئ يصبو الى من يشاكله

لا يفرك كبر الجسم عن صغرى العلم ولا طول القامة عن قصر في الاستقامة فان
القدرة على صغرها خير من العزرة على كبرها ليس لخبور رياسة ولا لخبيل صديق
لا تعمل عملاً لا ينفعك اياك والاخلاق الدنية فإنها تضع الشرف وتم دم المجد ترك
الذنب خير من الاستغفار (ضرب مثل)

حكى أن فرساً كان لرجل من التبعان وكان يكرمه ويحسن القيام بخدمته ولا يصبر
عنه ساعة ويعد له مهاته وكان يخرج به في كل غداة الى مرج واسع فيترجل عنه
سرجه ولجامه ويطيل رسته فيقرغ ويرعى حتى ترتفع الشمس فيرده الى منزله وانه
خرج يوماً على مائدة الى المرج فلما نزل عنه واستقرت قدماء على الأرض نفر عنه

الغرس وجمع ومر بعدو بسرجه ولجأه فطلبه الفارس يومه كله فاعجزه وطاب
 عن عينه عند غروب الشمس فرجع الفارس الى أهله وقد يش من الغرس ولما
 انقطع الطلب عن الغرس وأظلم عليه الليل جاع فرام أن يرعى فتعنه اللجام ورام
 أن يفرغ فتعنه السرج ورام أن يستقر على أحد جنبيه فتعنه الركاب فبات بأثر
 ليله ولما أصبح ذهب يبتغي فرجاً ما هو فيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى
 الجانب الآخر فاذا هو بعيد القعر فسمع فيه الى الجانب الآخر وكان حزامه من
 جلد لم يبالغ في دبغه فلما خرج من النهر أصابت الشمس الحزام فبس واشتد عليه
 فورم عنقه ووسطه واشتد الضرر عليه مع ما به من الجوع فلبث بذلك أياماً الى أن
 ضعف عن المشي فقد عرف به خنزير وهم يقتله ثم عطف عليه لما رأى ما به من
 الضعف فسأله عن حاله فأخبره بما هو فيه من اضرار اللجام والسرج والحزام
 وسأله أن يصطنع عنده معروفاً ويخلصه عما ابتلى به فسأله الخنزير عن الذنب
 الذي استحق به تلك العقوبة فزعم الغرس انه لا ذنب له فقال الخنزير كاذب أنت
 كاذب في زعمك أو جاهل بجرمك فان كنت يا فارس كاذباً فإني ينبغي لي أن أقس عندك
 خناً فإلا أصطنع عندك معروفاً ولا أتخذك ولياً ولا ألقس عندك شكراً ولا أطلب
 قبلك أجراً فانه كان يقال احذر مقارنة ذوى الطباع المردولة لما لا يسرق طبعك من
 طباعهم وأنت لا تشعرو وكان يقال لا تطمع في استصلاح الرذل فانه لن يترك طباعه
 من أجل ثم قال له الخنزير وان كنت أيها الغرس جاهلاً بجرمك الذي استوجبته
 بهذه العقوبة فجهلك بذنبك أعظم منه فان من جهل ذنوبه أصر عليها فلم يرج
 فلاحه فقال الغرس للخنزير ينبغي لك أن لا ترهقني اصطناع المعروف فان الدهر
 ذو صروف فقال الخنزير اني لست بزاهد في ذلك ولكنه كان يقال العاقل يختر لمعرفه
 كما يختر الباذر لبدنه ما زكامن الأرض فخذني يا فارس عن ابتداء أمرك فبما تزل
 بلد وعن حالك قبل ذلك لا علم من أين ذهبت فخذنه الغرس عن جميع أمره وكيف
 كان عند فارس وكيف فارقه وما لي في طريقه الى حين اجتماعه بالخنزير فقال له
 الخنزير قد نظرت الى الآن انك جاهل بجرمك وانك ذنوبي باسته أحد ما أخذ لا نك
 فارسك الذي أحسن اليك وأعدك للهجات والثاني كفرك لاحسانه والثالث
 اضرارك به في طلبك والرابع تعديك على ما ليس لك من العدة وهي السرج واللجام

والخامس اساءتكم على أنفسكم بتعاطيكم التوحش الذي لست له أهلا ولا لك عليه
مقدرة والسادس اصرارك على ذنبك ونماديك في غوايتك فقد كنت متمكنا
من العود الى صاحبك والاستقالة من غرط جهلك قبل أن يوهنك اللجام بالجويع
والحرمان بالضبط فقال الغرس للخنزير أما اذا عرفتنى ذنوبى وأيقظتنى لما كنت
ذا هلا عنه محجوبا بحجاب الجهل فانطلق الاثنان ردعى فاقى مخصولا ضعافا أنا
فيه فقال له الخنزير أما اذا اعترفت وفطنت لهذا ولمت نفسك ووجنتها واخترت
لنفسك العقوبة على جهلك فانك حقيق بأن يفرج عندك ثم ان الخنزير قطع عنه
اللجام والحرمان فسقط السرج وفرج عنه وتركه وانطلق قال حكيم اذا كانت مغالبة
القدر مستحيلة فماذا تنفع الحيلة قال الشاعر

وقد ترجو فيه مسر ماترجى • عليك ويضع الأمر العسير
وما تدرى أنى الأمر المربحى • أم الأمر الذى يخشى السرور
لو ان الأمر مقبله جلى • كدبره لما همى البصير

قال حكيم العلم خليل المؤمن والحلم وزير والعقل دليله الطفر يعشق الصبر كما يعشق
الحديد المغناطيس أقل فوائد الصبر على البلية أن تنفص به لذة عدوك الشامت
بك أرجع عن تدبيرك لنفسك فقد أراحت منه غيرك وقس يومك على أمسك فعلى
حذوه مصيرك اذ لم يمض الزمان معك على ما تريد فامض معه على ما يريد ولله در
القائل اذا ما تحسرت فى حالة • ولم تدبر فيها الخطا والصواب
لخالف هو الا فان الهوى • يقود النفوس الى ما يعاب

وقال آخر من غرس الصبر اجتنى الطفر ومن غرس العلم اجتنى النباهة ومن
غرس الوقار اجتنى الهيبة ومن غرس المداراة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر
اجتنى المقت ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة
ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الحسد اجتنى الكمد وقال حكيم
فامضت ساعة من دهرك الا بيضعة من مهرك الدنيا ان أقبلت فهي فتنة وان
أدبرت فهي محنة فاعرض عنها قبل أن تعرض عندك (ضرب مثل)

(حكى) أن ثعلبا كان يسمى ظالمسا وكان له جحر يأوى اليه وكان مسرورا به لا يبتغي
عنه بدلا فخرج منه يوما يبتغي ما يأكل ثم رجع فوجد فيه حبة فانتظر خر وجها

فلم تجزج وعلم أنها قد قوطنت فيه وأنه لا سبيل إلى السكون معها فذهب ببغض
لنفسه بهراغ به فأنهى به النظر إلى بحر حسن الظاهر حصين الموضع في مكان
خصب ذي أشجار ملتفة وماء معين فأعجبه وسأل عنه فأخبر أنه لنعلب يسمى
مفوضا وأنه ورثه من أبيه فناداه ظالم فخرج اليه ورحب به وأدخله البحر وسأله
عما قصد له فقص عليه خبره وشكا إليه ما قاله فرق له مفوض ثم قال له إن من المهمة
أن لا تقصر عن مطالبة عدوك وأن تستفرغ جهدك في ابتغاء دفعه قرب جيلة أنفع
من قبيلة والرأي عندى أن تطلق معي إلى ما واد الذي انتزع منك غصبا حتى
أطلع عليه فاعلى أهتدى إلى وجه الحيلة فجمع اليك مسكنك فان أصوب إلى أي
ما أسس على الرؤية فانطلقا معا إلى ذلك البحر فناداه مفوض وأدرك غرضه منه ثم
أقبل على ظالم فقال له قد شاهدت من مسكنك ما فتح لي باب الحيلة في خلاصه
فقال له ظالم أطلعني على ما ظهر لك فقال مفوض إن أضعف إلى أي مارسخ في البديهة
ولكن انطلق معي لتبيت عندى ليلتي هذه لا تنظر رأيي فيما تظهر لي ففعلا وبات
مفوض مفكرا في ذلك وجدل ظالم يتأمل مسكن مفوض فرأى من سعته وطيب
ترتبه وحصانته وأكثره مما اشتدأعجابه به وحوصه عليه وشرع يدبر الحيلة
في غصبه وطرد مفوض منه فلما أصبحا قال مفوض لظالم اني رأيت ذلك البحر بموضع
بعيد من الشجر والماء فأصرف نفسك عنه وهلم أعنك على حفر مسكن قريب من
بحري هذا فان هذه الأرض خصبة متيسرة المرافق فقال له ظالم إن ذلك لا يمكنني
لأن نفسي تمك أبعد الوطن حينئذ ولا تمك أفقد المسكن سكونا فلما سمع مفوض
مقالة ظالم وما تظاهره به من الرغبة في وطنه قال له اني أرى أن نذهب يومنا هذا
فخطب خطبا ورتبط منه حزمين فاذا أقبل الليل انطلقت أنا إلى بعض هذه
الخيام فأبيت بقبس نار واحتملنا الخطب والقبس وقصدنا مسكنك فجعلنا
الحزمتين على بابيه وأضررناهما نارافان خرجت الحيلة احترقت وإن لزمت البحر
أهلكها الدخان فقال ظالم نعم الرأي هذا فانطلقا فاحتطبا وربطا من الخطب
حزمتين بقدر ما يظلمان حله ولما جاء الليل وأقبل وأوقد أهل الخيام النار انطلق
مفوض ليأخذ قبعا فعمد ظالم إلى إحدى الحزمتين فأزالحها إلى موضع غيم فيه ثم
جرا الحزمة الأخرى إلى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها إليه فأدخلها إلى الباب

فسد بهم أو قدر في نفسه أن مفوضا إذا أتى الجحر لم يمكنه الدخول إليه لخصائمه ولأن
 بابهم مدود بالطب سدا محكما وأكثروا بقدر عليه أن يحاصره فاذا بئس منه ذهب
 فنظر لنفسه مأوى آخر وقد كان ظالم رأى في منزل مفوض أطعمة كثيرة ادخرها
 مفوض لنفسه فعول ظالم على الاقتيات منها في مدة الحصار وأذهب له الشره
 والحرص على البغي عن فساد هذا الرأي وأنه متعرض للمثل ما عزم عليه أن يفعلاه
 بالحية ثم أن مفوضا جاءه بالقبس فلم يجد ظالم المأوى وجد الحطب فظن أن ظالم القاد
 أحفل الحزمتين مما تخفيق فأنه ذهب بهم إلى الجحر الذي فيه الحية فظهر له
 من الرأي أن يترك النار ويسرع في المشي ليدركه ويساعده في حمل الحطب فأبغى
 النار من يده ثم خشي أن يطفئه الریح فجتاح إلى نار أخرى فادخلها في باب الجحر
 ليستريحها من الریح فأصاب الحطب فاضرمته ناراً واحترق ظالم في الجحر وحاق به
 مكره فلما اطلع مفوض على أمر ظالم قال ما رأيت كالبئس سلاحا أكثر عمله في محنته
 ثم صبر حتى طغثت النار ودخل في حجره واحترق جيفة ظالم فألقاها واستقر في
 مأواه وفوض أمره إلى مولاه • أوصى على كرم الله وجهه ابنه محمد فاكن من
 وصيته له يا بني بئس الزاد لما دظلم العباد والله در القاتل

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا • فالظلم آخره بأبش بالندم
 قامت عيونك والمظالم منقبه • بدعوه عليه • وعين الله لم تنم
 وقال حكيم إذا كانت الاساءة طبعاً لم يكن لها انسان دفعها يوم المظالم على الظالم
 أشد من يوم الظالم على المظالم من كثرة عديبه كثرت أعاديه الظلم سالب للنعم والبغى
 جالب للنقم شر الناس من ينصر الظالم ويخذل المظالم من طلب راحة نفسه
 اجتنب الآثام ومن طلب راحة بنيه رحم الآثام من سالم الناس ربح السلامة
 ومن تعدى عليهم اكتسب الندامة قال بعض الفضلاء أربعة ترفع عنهم الرحمة إذا
 نزل بهم المكروه من كذب طيبه فيما يصف له من دأته ومن تعاطى ما لا يستقل
 بأعبائه ومن أضاع ماله في لذاته ومن قدم على ما حذر من آفاته وقال آخر العالم
 يعرف الجاهل لأنه كان قبيل علمه جاهلاً والجاهل لا يعرف العالم اذ لم يكن قبيل
 جهله لما قال حكيم رم ما شئت بالانصاف وأنا زعيم لك بالطغربة وقال الاحنف
 ابن قيس السؤدد ترك الظلم والهبة قبل السؤال وقال آخر اتخذ الناس آباء وآنا

وابنائهم برأياك وصل أخاك وارحم ابنك وسئل ذو القرنين أى شئ من عملك أنت فيه أكثر سرورا فقال شيان أحدهما العدل والثانى ان أكافئ من أحسن الى باكثر من احسانه قال حكيم أحق الناس من أنكر من غيره ما هو مقيم عليه قال سليمان بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كيف ترى ما نحن فيه فقال هم سرور لولا انه غرور ومملوك لولا انه هلك ونعيم لولا انه عديم ومجود لولا انه مبقود قال حكيم الوضيع اذا ارتفع تكبر واذا حكم تجبر ليس العاقل من تخلص من مكروه وقع فيه بل العاقل من لا يقع نفسه فى أمر يحتاج الى الخلاص منه من قابل السيئة من عدوه بالحسنة فقد انتقم منه قال أنوشروان ما استنجحت الأمور بمثل الصبر ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر العدل يوجب اجتماع القلوب والجود يوجب الفرقه وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباعضة على الرعية الانقياد وعلى الائمة الاجتهاد قال حكيم من حكماء الهند العدل فى الرعية خير من كثرة الجنود تاج الملك عفافه وحسنه انصافه وقال حكيم لا يطمع سئى الادب فى الشرف ولا الملك الجائر فى بقاء الملك العدل فى الاقوال ان لا تخاطب الفاضل بخطاب المفضول ولا العام بخطاب المجهول وأن تجعل اسائل فى ميزان فتحفظه من ربهان ونقصان وسئل حكيم عن المسئى فقال هو من لا يبالي أن يراء الناس مسيئا وقال آخر الدهر حسود لا يأتى على شئ الا غيره من علامة الدولة قلة الغفلة اصنع الخير عندما كانه يبقى لك حده بعد زوال زمانه والله در من قال

أرى طالب الدنيا وان طال عمره • وقال من الدنيا سرورا وأنعمها
كعبان بنى بنيانه وأنعمه • فلما استوى ما قبل بناء تم دما

المراءى بن يومه فليتنبه من نومه قال حكيم مخالطة الاشرار من أعظم الاخطار من لم يلزم نفسه حقلا لا يلزم نفسه حقبة بعيد عن أسقط حق نفسه أن يقوم بحق غيره كن بالزمان خبيرا تسلم من عثرته اذا كانت الاشياء غير دائمة فقيم السرور بها من أشرف الاخلاق صيانة النفس عن النفاق بالطف تقنص الاسود ويحصل كل مقصود قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق وقال أيضا شيان لا يجتمعان فى بيت الغنى والزنا قال العباس بن محمد للرشيد يا أمير المؤمنين اغماه ودرهمك وسيفك فازرع بذلك من شكرك واحصد به ذامن

كفرك فقال الرشيد لم أجد لك غير هذين وأنشد يقول

لم أر شيئا صادقا نفعه • لآله كالدهرهم والسيف

يقضى له الدرهم حاجاته • والسيف يحجمه من الحيف

قال المنصور لبعض أولاده خذ عني اثنين لا تقل بغير فكر ولا تعمل بغير تدبير قال
صلى الله عليه وسلم ارحوا ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وطالبين جهال
قال المأمون الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كاللدواء
يحتاج اليه احيانا وطبقة كالذئب لا يحتاج اليه أبدا ومرض علي بن عبيدة فعاده
الجاحظ فقال له ما تشتهي يا أبا الحسن فقال ثلاثة أشياء عيون الرقاب والسن
الوشاة وأكباد الحساد قال حكيم ثلاثة تسرع العين المرأة الموافقة والولد الأديب
والأخ الودود وثلاثة تكدر العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائنة وثلاثة
تمنع المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الخيلة وضعف الرأي وثلاثة تحصن الملك
الرأفة والعدل والجود وقال حكيم أربعة أشياء من أعظم البلاء كثرة العيال مع
قلة المال والجار السيئ الجوار والمرأة التي ليس لها وقار وصحبة الفجار وقال
أنوشروان أربعة أيام لأربعة أعمال يوم التيمم للصبي ويوم الریح للنوم ويوم المطر
للمنادمة ويوم الصحو للكسب وقال عبد الملك بن مروان أربع اذا ظفرت بها
لا يضرك ما فاند بعد ما حسن خلق وصدق حديث وعفاف نفس وحفظ أمانة وقال
آخر أربعة لا تشبع من أربع عين من نظر وأذن من خير وأنتى من ذكر وأرض
من مطر وأربعة لا يثبت معها ملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم
الرعية وأربعة لا تقدم عليها حتى تسأل عنها الخبير بها السوق لا تقدم عليه حتى
تعلم النافق والكاسد والمرأة لا تخطبها حتى تسأل عن منصفها وخلقها والطريق
لا تسلكها حتى تسأل عن أمنها وخوفها والبلدة لا تستوطنها حتى تسأل عن سيرة
سلطانها وأخلاق أهلها وتجنب أربعة اخلص من أربعة تجنب الحسد اخلص من
الحزن ولا تجالس خسيسا الا تسلم من الملامة ولا تتركب المعاصي الا تسلم من النار
ولا تهتم بجمع المال الا تسلم من معاداة الناس (ضرب مثل) حكى أن لبوة كانت
ساكنة بغابة وبجوارها غزال وقد قدأفت جوارها واستغذت عشرتها
وكانت لبوة شبل صغير قد شغفت به جوارها فرت به عينا وطابت به قلبا وكان

لجارتها الغزال وأولاد صغار وكانت البقرة تذهب كل يوم تبتغي قوتا لشبيلها من
النبات وصغار الحيوان وكانت غرقى طريقها على أولاد الغزال وهم يلعبون بيباب
مسكنهم فحدثت نفسها يوما اقتناص واحد لتبعه قوت ذلك اليوم وتستريح فيه
من الذهاب ثم أفعلت عن هذا العزم لحزمة الجوارثم طاردها الشرة ثانيا مع ما تجد
من القوة والعظم وأكذلك ضعف الغزال واستسلم لها الأمر البقرة فأخذت
ظبيها منهم ومضت فلما علمت الغزال داخلها الحزن والقلق ولم تقدر على اظهار
ذلك وشكت لجارتها القرد فقال لها القرد اصبري فلعلها تقاع عن هذا ونحن
لا نستطيع مكافأتها اول على أن أذكرها عاقبة العدوان وسومة الجيران فلما كان الغد
أخذت ظبيانا ثانيا فلقيها القرد في طريقها فسلم عليها ورحبها وقال لها لا آمن
عليك عاقبة العدوان والبنى وساة الجوار فقالت له ما اقتناصى لأولاد الغزال
الا كافتناصى من أطراف الجبال وما أنا تاركه قوتي وقد ساقه القدر الى باب بيتي
فقال لها القرد هكذا اغتر القيل بعظم جنته ووفورة قوته فبعت عن حقه بظلفه
وأوقعه البنى رغم أنفه فقالت البقرة كيف كان ذلك قال القرد ذكر وان قنبرة كان
لها عش فباضت وفرخت فيه وكان في فواحي تلك الارض فيل وكان له مشرب
يتردد اليه وكان يعرف بعض الايام على عش القنبرة فمر ذات يوم يريد مشربه فعمد
الى ذلك العش ووطئه وحشم ركنه وأثلف بيضها وأهلك فراخها فلما انظرت
القنبرة الى ما حل بعشها ساءها ذلك وعلمت أنه من القيل فطارت حتى وقعت على
رأسه باكية وقالت أيها الملك ما الذي حلك على أن وطئت عشى رهشمت بيضى
وقتل افراخي وأنا في جوارك أفعلت ذلك استضعافا ليحالي وقلة مبالاة بامرئ قال
القيل هو ذلك فابصرفت القنبرة الى جماعة الطيور فشكت اليهم ما نالها من
الغيل فقالت لها الطيور وما عسانا أن نبلغ من الغيل ونحن طيور فقالت للعقاعق
والغربان اني أريد منكم ان تسيروا معي اليه فتفقروا عينيه وأنا بعد ذلك احتال
عليه بمجيلة أخرى فاجابوها الى ذلك ومضوا الى الغيل فحماوا عليه حلة واحدة
ونقروا عينيه الى أن فقروهما وبنى لا يهتدى الى طريق مطعمه ولا مشربه فلما
علمت ذلك جاءت الى نهر فبعضه فادع فشكت اليهن ما نالها من الغيل فقالت
الضفادع ما حبلتنامع القيل ولسنا كفؤه وأين نبلغ منه قالت القنبرة أحب

ممكن أن تذهبوا معي الى وهدة بالقرب منه فتقفوا وتصيحوا به اذا سمع أصواتكم
 لم يشك أن بهاماء فيكب نفسه فيها فاجابته الضفادع الى ذلك فلما سمع القليل
 أصواتهم في قعر الحفرة قوهم أن بهاماء وكان على جهدهم من العطش فجاء مكباً على
 طلب الماء فسقط في الوهدة ولم يجد ما يخرج منه الخفافات القنبرة ترفرف على رأسه
 وقالت أيها المغرور ببقوته الصائل على ضغنى كيف رأيت عظيم حيلتي مع صغر جثتي
 وبلادة فهمد مع كبر جسمك وكيف رأيت عاقبة البغى والعدوان ومسالمة الزمان
 فلم يجد القليل مسالك الجواهر ولا طرق الخطايا فلام انتهى القرد الى غاية ماضيه
 اللبوة من المثل أو سعت انتهاراً وأعرضت عنه استكباراً ثم ان الغزال افتقلت
 بما بقي من أولادها تبتغى لها مسكناً آخر وان اللبوة خرجت ذات يوم تطلب صيدا
 وتركنت شبلها فمر به فارس فلما رآه حل عليه فقتله وخلق جلده وأخذه وترك له
 وذهب فلما رجعت اللبوة ورأته مقتولا مسلوخاً رأت أمراً فظيعاً فامتلات غيظاً
 وناحت نوحاً عالياً وادخلها هم شديد فلما سمع القرد صوتهما أقبل عليهما مسرعا فقال
 لها ما دهاك فقالت اللبوة من صياد بشـبلى ففعل به ما ترى فقال لها لا تجزى
 ولا تحزنى وانصنى من نفسك واصبرى من غيرك كما صبر غيرك منك فكما بدى الفقى
 يدان وجزاء الدهر عيزان ومن بذر جبا في أرض فبقدر بذره يكون الثمر والجاهل
 لا يبصر من أين تأتيه سهام القدر فلا تجزى من هذا الامر وتدرى له بالرضى
 والصبر فقالت اللبوة كيف لا أجزع وهو قرة العين وواحد القلب وأى حياة تطيب
 لى بعده فقال لها القرد أيتها اللبوة ما الذى كان يغيبك ويعشىك قالت لحوم
 الوحوش قال القرد أما كان لتلك الوحوش التى كنت تأكلينها آباء وأمهات قالت
 بلى قال القرد فما لنا لا نسمع لتلك الآباء والامهات صياحا وصراخا كما سمع منك ولقد
 أنزل بك هذا الامر جهلك بالاعواق وبعدم تفكيرك فيها وقد نجهت حين حقرت
 حق الجوار والحقت بنفسك العار وجاوزت بقوتك حد الانصاف وسطوت على
 الأطباء الضعاف فكيف وجدت ظم مخالفة الصديق الناصح قالت اللبوة وجدته
 من المذاق ولما علمت اللبوة أن ذلك بما كسبت يداها من ظم الوحوش رجعت
 عن صيدها ورمت نفسها وصارت تقنع باكل النبات وحشيش الفلوات قال بعض
 الحكماء أمور الدنيا تجرى على خمسة عشر وجهاً خمسة منها بالعادة وهى الاكل

والشرب والمشى والنكاح والصلاة وخمسة منها بالتعليم الادب والكتابة والرمي
والسباحة والصناعة وخمسة منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والفن والفقر
والعمر وقال حكيم في الاطفال خمس خصال لو كانت في الرجال بلغوا درجة
الكمال لا يهتمون بالرزق ولا يشكون من المرض ولا يحدقون عند الخصاص
ويخافون اذا خوفوا باذني تخويف وتدمع أعينهم من ذكر الالهوال (ضرب مثل)
(حكى) ان عصفورا مر بفتح فقال العصفور مالي اراك متباعد عن الطريق فقال
الفعج أردت العزلة عن الناس لا من منهم ويا منوامني فقال العصفور مالي اراك
مقيم في التراب فقال تواضع فقال العصفور مالي اراك نازل الجسم فقال نهكتني
العبادة فقال العصفور فما هذا الجبل الذي على طائفتك قال هو ملبس النساك فقال
العصفور فما هذه العصافير التي فوقك عليها فقال العصفور فما هذا القمح الذي عندك
قال هو فضل فوق أعددته لفقر جائع أو ابن سبيل منقطع فقال العصفور اني ابن
سبيل وجائع فهل لك أن تطعمني قال نعم دونك فلما ألتى متقاربه أمسك الفعج بعنقه
فقال العصفور ربس ما اخترت لنفسك من الغدر والخديعة والاخلق الشنيعة
ولم يشعر العصفور الا وصاحب الفعج قد قبض عليه فقال العصفور في نفسه بحق
قالت الحكماء من هم ورندم ومن حذر سلم كيف لي بالخلاص ولات حين مناص ثم
حدثته نفسه بالاحتمال فرجما نفع في مضيق الاحوال فالتفت الى الصياد وقال له
أيها الرجل اسمع مني كلمات أرجو أن ينفعك الله بها ثم افعلي ما تشاء فحبب الصياد
من كلام العصفور وقال له قل فقال له العصفور لا يشك طائر اني لا آمن ولا أغني
من جوع فان كنت ترغب في الحكمة فاسمع مني ثلاث كلمات من الحكم أنفع لك
منى وأطعني واحدة وأنا في يدك والثانية وأنا على أصل هذه الشجرة والثالثة اذا
صرت في أعلاها فرغب الصياد في اطلاقه وقال له قل الاولى فقال له ما حديث فلا
تندم على فائت فأجبه مقال وأطلقه فلما صار في أسفل الشجرة قال والثانية
فأعشت فلا تصدق بشئ لا يصحكون انه يكون ثم طار الى أعلى الشجرة فقال له
الصياد هات الثالثة فقال العصفور أيها الرجل لم أر أشق منك ظفرت بغيرك
وغني أهلي وولدك وذهب من يدك في أيسر وقت فقال له الصياد وما ذاك فقال
العصفور لو انك ذهبت في حوصلي جوهرتين من الياقوت زنة كل واحدة

منها خمسة مثقالا فلما مع الصياد مقالة العصفور اعترأه الأسف وعرض على
 أصبعه وقال خذ عني أيها العصفور ولكن هات الثالثة فقال العصفور كيف
 أقول الثالثة وأنت قد نسيت الاثنين قبلها في لحظة ألم أقل لك لا تندم على ما فات
 ولا تصدق بما لا يكون وكيف صدقت أن في حوصلي جوهرين زنة كل واحد
 منهما خمسة مثقالا وأنت لو وزنتني بريشي ولحي وعظمي وجميع ما في جوفي
 ما وفي ذلك بعشرة مثاقيل وقد ندمت على إطلاق الغائت وتأسفت عليه ثم طار
 وتركه وفارق بحيلته شركه (مثل آخر) حكى أن قطاة تنازعت مع غراب
 في حفرة يجمع فيها الماء وادعى كل واحد منهما أنهما ملكة فقما كما إلى قاضي الطير
 فطلب بينة فلم يكن لاحد هامينة يقيهما حكيم القاضي لقطاة بالحفرة فلما رآه
 قضى لهاها من غير بينة والحال أن الحفرة كانت للغراب قالت له أيها القاضي
 ما الذي دعاك لأن حكمت لي وليس لي بينة وما الذي آثرت به دعوى على دعوى
 الغراب فقال لها قد اشتهر عند الصديق بين الناس حتى ضربوا بصدق المثل
 فقالوا أصدق من قطاة فقالت له إذا كان الأمر على ما ذكرت فوالله أن الحفرة
 للغراب وما أنا ممن يشتهر عنه خلة جيلة ويفعل خلافا فقال لها وما حجتك على هذه
 الدعوى الباطلة فقالت ثورة الغضب لكونه منعني من ورودها ولكن الرجوع
 إلى الحق أولى من التماسي في الباطل ولئن تبقى لي هذه الشهرة خير لي من ألف
 حفرة مثل اسمع الموصلي عن عدد الندماء فقال واحد غم واثنا هم وثلاثة نظام
 وأربعة غمام وخمسة زمام وستة حمام وسبعة موكب وثمانية سوق وتسعة جيش
 وعشرة نعوذ بالله منهم (الحكمة من الشعروالأمثال) قال أبو الفتح البستي رضي
 الله عنه في ذم الزمان الخوان

معنى الزمان على الحقيقة كاحمه • فعلام ترجوانه لا يزمن
 ليس الأمان من الزمان بممكن • ومن المحال وجود ما لا يمكن
 (وله رحمه الله تعالى)

إذا أحسست من طبعي فتورا • ولقطي والبراعة والبيان
 فلا ترتب بفهمي أن رقصي • على مقدار ايقاع الزمان

(الصفي الحلي رحمه الله تعالى)

لاغروا أن يصلي فؤادي بعدكم • فارتو بجها بد التذكار
قلبي اذا غبتم بصور شخصكم • فيه وكل مصور في النار
لبعضهم أخاك أخاك ان من لا أخاله • كساع الى الهيبا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه • وهل ينقض البازي بغير جناح
ولا آخر • فعمل أخاك على ما به • فاني استقامته مطمع
واني له خلق واحد • وفيه طبائعه الاربع

(الامام الشافعي رضي الله عنه)

لو أن بالحيل التقى لوجدتني • بنجوم أفلاك السماء تعالى
لكن من رزق الجوى حرم التقى • ضدان مفترقان أي تفرق
واذا سمعت بان محر وما أتى • ماء ليشربه ففاض فصدق
أو أن محظوظا غدا في كفه • عود فأورق في يديه فحقق

(وله رحمه الله تعالى)

على ثياب لوي يقاس جميعها • بفلس لكان الفليس منهن أكثر
وفيهن نفس لوي يقاس ببعضها • نفوس الوري كانت أجل وأكبر
وما ضر فصل السيف اخلاق جفنه • اذا كان عضبا حيث وجهته برى

(وعبل بن علي الخزاعي رحمه الله تعالى)

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم • الله يعلم اني لم أقل فتسدا
اني لا فزع عيني حين أقضها • على كثير ولكن لا أرى أحدا

(أبو الاسود الدؤلي يخاطب زوجته)

خذني العفومتي تستدعي مودتي • ولا تنطقي في سورتني حين أغضب
فاني رأيت الحب في الصدر والاذى • اذا اجتمعوا لم يلبث الحب يذهب

(محمد بن عبد الجبار رحمه الله تعالى)

اذا رميت من سبد حاجة • فراع لديه الرضا والغضب
فان التجهم نيل المني • وان الطلاق صبح الارب

(ابن نباتة رحمه الله تعالى)

ما بال طعم العيش عند معاشر • حلو وعند معاشر كالعقم
من لي بعيش الاغبياء فانه • لا عيش الا عيش من لم يعلم
لبعضهم اذا رأيت أخا في حال عسرته • مواسلا كما في وده دخل
فلا تمن له أن يسـتفيد غنى • فانه ياتنقل الحال ينتقل
ولا تنس أن تعلمي ان الغنى يجعل الغنى • سنيا وان الفقر بالمرة قد يزي
فأرفع النفس الوضيعة كالغنى • ولا وضع النفس الرفيعة كالفقر

(ابن الروي رحمه الله تعالى)

إذا أعسرت بعد العسر يوما • فلا تجزع وكن عبدا شكورا
فان المرء كالأشجار طبعها • فطورا تنكس ورقا وطورا

(وله رحمه الله تعالى)

إذا زاد فقر المرء قل محبه • وطاداه من أخفى له في الملا أهلا
وان زاده المال مال لجه • جميع أأاديه وقالوا له أهلا

(وله رحمه الله تعالى)

قالوا ترى الفقر نقصا قلت واهبي • الفقير فخرى مقال المصطفى فيه
ان يعتري النقص أرباب السكال فلا • كان السكال ولا كانت أهاليه

(أبو الطيب المتنبى رحمه الله تعالى)

وما ليل بأطول من نهار • يظل يلحظ حساوى مشوبا
ولا موت بأغص من حياة • أرى لهم معي فيها نصيبا

(وما أحسن ما قال منها)

عرفت فوائب الحدثنان حتى • لو انقست لكنت لهانيبا

(وله رحمه الله تعالى)

أبدو في سجد من بالسويد كرى • ولا أأاتبه صفحا واهوانا
وهكذا كنت في أهلى وفي وطنى • ان النقيس عزيز جيشما كانا

(وله رحمه الله تعالى)

وأنا الذى الذى اجتلب المنية طرفه • فمن المطالب والقتيل القاتل

أنتم ولذ فللمورأواخر • أبدأ إذا كانت لهن أوائل
 للهو آونة تمر كأنها • قبل يزودها حبيب راحل
 جمع الزمان فما لذبذ خالص • بما يشوب ولا سرور كامل
 (وقال منها)

وإذا أتتكم مذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي باني كامل
 (وله رجه الله تعالى)

إذا طامرت في شرف مروم • فلا تنزع بعدادون النجوم
 قطم الموت في أمر حقير • كطام الموت في أمر عظيم
 وكم من مائب قولاً مهيحاً • وآفته من الفهم السقيم
 ولكن تأخذ الأذهان منه • على قدر القرائح والعلاوم
 (وله من قصيدة غراء)

يا أعداء الناس الا في معاملتي • فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
 أعيدتها نظرات منك صادقة • ان تحسب النعم فيمن نعمه ورم
 وما انتفاع أنى الدنيا بناظره • اذا استوف عند الأتوار والظلم
 قلت لما أن ذكرت هذه الآيات وددت أن أذكر القصيدة كلها لما اشغلت عليه من
 المعاني السنية وهي من غرر قصائده التي مدح بها سيف الدولة قال رجه الله تعالى
 واسر قلباً عن قلبه شيم • ومن يجسمي وحالي عنده سقم
 مالي أكنم جبا قد برى جسدي • وتدي حب سيف الدولة الأهم
 إن كان يحبس عنا حب لغوته • فليت أنا بقدر الحب نقسم
 قد زرتة وسيوف الهند مغمدة • وقد نظرت إليه والسيوف دم
 فكان أحسن خلق الله كلهم • وكان أحسن ما في الأحسن الشيم
 فوث العدو الذي يعمته ظفر • في طيه أسف في طيه نعم
 قد ذاب عند شديد الخوف واصطنعت • لك المهابة فلا تصنع اليهم
 ألزمت نفسك شيئاً ليس يلزمها • الا تواريهم أرض ولا علم
 أكلارمت جيشاً فأنثى هرباً • نصرفت بك في آذانه المههم
 عليك هزمهم في كل معترك • وما عليك بهم عار إذا انهزموا

أما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر • تصاغت فيه بيض الهند والهم
بأعدل الناس الا في معاملتي • فيل الخصام وأنت الخصم والحكم
أعيذها نظرات مند صادقة • ان تحسب النعم فيمن نعمه ورم
وما انتفاع أخى الدنيا بناظره • اذا استوت عنده الأفرار والظلم
أنا الذى نظر الأهمى الى أدبي • واجعت كالماتى من به معهم
أنام صل بجفونى عن شواردها • ويسهر الخلق براها ويختصم
وجاهل مدته في جهله ضحكى • حتى أتته يد فراسة وفهم
إذا رأيت نيبوب الليث بارزة • فلا تظن ان الليث يبقسم
ومهجة مهجتي من هم صاحبها • أدركتها بجواد ظهره سقم
رجلاه في الركض رجل واليدان يده • وفعله ماتريد الكف والقدم
ومرهف صرت بين الجفلين به • حتى ضربت وموج الموت ملتعلم
فاتليل والليل والبيداء تعرفنى • والضرب والطعن والقرطاس والقلم
صحبت في الغلوات الوحش منفردا • حتى نجبت منى القور والاك
يامن يعز علينا أن نفارقهم • وجدنا كل شئ بعدكم عدم
ما كان اخلقنا منكم بشكرمة • لو أن أمركم من أمرنا أمر
ان كان مكرم ما قال حاسدنا • فما لجرح اذا أرضاكم ام
وبيننا لو علمتم ذلك معرفة • ان المعارف في أهـل النى ذم
كم تطلبون لنا عيبا فيهمزكم • ويكره الله ما تأتون والكرم
ما أبعد العيب والنقصان من شئ • ان الثريا وذان الشيب والهرم
ليث النعام الذى عندى صواعقه • يزيلهن الى من عنده الديم
أرى النوى تفتضيتى كل مرحلة • لا تستقل بها الوخادة الرسم
لئن تركن ضميرا عن ميامننا • لصدقن لمن ودعته قدم
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا • الا تفارقهم فالراحـلون هم
شر البسلاد مكان لاصديق به • وشر ما يكسب الانسان ما بهم
وشر ما فنصته راحق فنص • شهب البزاة سواء فيه والرخم
بأى لفظ تقول الشعر زعنفه • تجوز عندك لا عرب ولا عجم

• هذا عتابك لانك متعته • قد ضمن الدر الا انه **كلم**

وقال برئى جدته لأمه وهذه القصيدة قد اشتملت على بدائع الامثال

الا لا ارى الاحداث جدا ولا ذما • فباطشها جهلا ولا كفها حملا

الى مثل ما كان الفقى مرجع الفقى • يعود كما ابدى ويكرى كما ارمى

لث الله من مفجوعة بحبيها • قتبلة شوق غير مملحة او صما

أحن الى الكاس الذى شربت به • وأهوى لمتواها القراب وما ضما

بكيك عليها خيفة فى حياتها • وذاق كلالنا نكل صاحبه قدما

ولو قتل الهجر المحبين كلهم • مضى بلد باق اجدت له صرما

منافهها ماضر فى نفع غيرها • تغذى وتروى أن تجوع وان تظما

عرفت الليالى قبل ما صنعت بنا • فلما دهنى لم تزدنى بها علما

اتاه كئيب بعد ياس وترحة • فانت سرور ابى فنت بها غما

حرام على قلبى السرور فانى • أعد الذى ماتت به بعد هاسما

تجيب من خطى ولقضى كافيا • ترى بحروف السطر أغربة عصما

وتلثمه حتى أصار مداده • محاجر عينا وأنبياهما سمما

رفى دمعها الجارى وجفت جفونها • وفارق حبي قلبها بعد ما ادعى

ولم يسلمها الا المنيا وانما • أشد من السقم الذى أذهب السقما

طلبت لها حظا ففانت وفانى • وقد رضيت بي لورضيت لها قصما

وأصبحت استسقى الغمام لقبرها • وقد كنت استسقى الوغى والقنا الصما

وكنيت قبيل الموت استعظم النوى • فقد صارت الصغرى التى كانت العظمى

هيبنى أخذت التار قيل من العدا • فكيف باخذ التار قيل من الحمى

وما انسدن الدنيا على لصيقها • ولكن طرفا لا أراك به أحمى

فوا أسقى ان لا أكب مقبلا • لرأسك والصدر الذى ملنا حرما

وان لا الألقى روحك الطيب الذى • بأن ذى المسد كان له جسما

ولولم تكونى بنت أكرم والد • لكان أباك الضم كوندلى أما

لئن لذ يوم الشامتين بيومها • لقد ولدت منى لا نأفهم رغبما

تغرب لامست عظما غير نفسه • ولا قابلا الانخالقه حكما

ولا سالكا الافؤاد عجاجة • ولا واجدا الامكرسة طعما
 يقولون لي ما أنت في كل بلدة • وما تبقي ما تبقي جل أن يسمى
 كأن بنهم طامون بانتي • جلوب اليهم من معاذنه اليكما
 وما الجع بين الماء والنار في يدي • باصعب من أجمعن الجدو القهما
 وانكفي مستنصر بذبابه • ومركب في كل حال به الغشما
 وجاعله يوم اللقاء فحيتي • والا فليست السيد البطل القرما
 اذا قل عزى عن مدى خوف بعده • فابعد شئ ممكن لم يجد عزما
 وانى لمن قوم كان نفوسنا • بها أنفان تسكن اللحم والعظما
 كذا انابادنيا اذ شئت فاذهبي • ويانفس زیدی في كرائها قدما
 فلا عبرت بي ساعة لا تعزني • ولا تحبتي مهجة تقبل الظلما
 (أبو اسحق ابراهيم الغزى رحمه الله تعالى)

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة باب الساحة والملاحه مغلقي
 خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا ملج يعشق
 ومن الهائب أنه لا يشقى ويحان فيه مع الكساد ويسرق
 (احمد الارجاني رحمه الله تعالى)

نقصد أهل الفضل دون الورى مصائب الدنيا وآفاتنا
 كالطير لا يحبس من بينها الا التي تطرب أصواتها
 (الشيخ محمد المنوفى رحمه الله تعالى)
 عتبت على دهرى بافعاله التي أضاقها صدرى وأقنىها جسمى
 فقال ألم تعلم بان حوادثى اذا أشكلت ردت لمن كان ذا علم
 (الصنى الحلى رحمه الله تعالى)

لمارأيت بنى الزمان وما بهم خل وفي الشدائد أصطفي
 أيقنت ان المسقىل ثلاثة الغول والعنقاء والخل الوفى
 (سیدی السید الجلیل الفاضل العلامة الحلال زین العابدین)
 (جل القیل المدنی رماه الملك الفنى)

عناء هذا الدهر ما أكثره وهمه الوابل ما أغزره

ان سر يوماساء عشر اوان • أبدي ايفسا ماقط ما كزره
 شيمته الغدر و أبناؤه • أغدر منه و عجمنا أغدره
 فلا نرم خلا و فيا قصص صيل الذي تهواه ما أعسره
 رب صديق خلته صادقا • يبدى لك الخلقة والكركره
 ان رمت منه عمكا موتقا • وجدته في شكله كالكره
 (الشيخ عبد الغنى النابلسي رحمه الله تعالى)

شربنا دخان التنزل عن مودة • لهابل هو الممقوت عند أولي الجلي
 ولكن عفريت الهموم بصدرنا • عصانا فدخنا عليه ليخرجا
 (لبعضهم في المعنى)

لقد عنفوني في الدخان وشربه • فقلت دعوا التعنيف فالامر أحوجا
 إلا ان عفريت الهموم بصدرنا • مقيم فدخنا عليه ليخرجا
 ومما نحن فيه قول الصاحب الاديب الفاضل الاريب محمد أمين الزكي المدني
 لا زال في عيش هي

يميل فزادى للدخان وشربه • وأصبوا اليه صبوة الواله الصب
 لاخفي دخانا قد أباتته زفرة • تلهب من نيران وجدشوى قلبي
 (وله دام مجده)

ما الناس الا ذئاب • تدعوا بالتياب • نخلهم وتخلي
 للعلم والآداب • واجعل نديعك في كل محفل مستطاب
 كتاب علم نفيس • تهدي به للصواب • لا مغشيا لك سرا
 ولا مذبذب خطاب • وازك التسلم ما عشت خلة الاحباب
 ومن المنسوب الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أصبر قليلا بعد العسر تفسير • وكل أمره وقت وتدبير
 وللهيمن في حالاتنا تفسر • وفوق تدبيرنا الله تقدير
 (وله عليه السلام)

من كان مغفرا بالمال والنسب • فاعلمنا غفرنا بالعلم والآداب
 ليس الجمال بأثواب تزينها • ان الجمال جمال العلم والحسب

(ويجبني قوله رضي الله عنه)

السيف والخضر ربحانا أف على الترجس والباس
مرا بئنا من دم أعدائنا وأكاسنا ججمة الراس

(وله كرم الله وجهه)

انما الدنيا فناء ايس في الدنيا ثبوت انما الدنيا كبيت نسجه العنكبوت
ولقد يكفيل منها أم الطالب قوت ولعمري عن قريب كل من فيها يموت
(وما أحسن قول القائل)

يستوجب الصفع في الدنيا غمانية • لا لوم في واحد منهم اذا صفعها
المستخف بسطان له خطر • ودخل الدار تطعيلابغير دما
ومنفذ أمره في غير منزله • وجالس مجلسا عن قدره ارتفعها
ومخف بحديث غير سامعه • ودخل في حديث اثنين مندفعها
وطالب الفضل عن لاخلاقه • ومبتغى الود من أعدائه طمعها
ولا آخر من تحلى بغير ما هو فيه • ففتحته شواهد الامتحان
وجرى في العلوم يرى سكيت • خلفته الجياد يوم الرمان
(ولبعضهم)

دعني من العلم والآداب قاطبة ان كنت طالب دنيا فالغنى شرف
أرى النفوس قوال كل ذي جدة بالطبع فهي الى ما شاء تنصرف
(ولله درالقائل)

واذا طلبت العلم فاعلم انه حمل ثقیل فانقلب ما تحمّل
واذا علمت بانه متفاضل فاشغل قوادك بالذي هو أفضل
(ويجبني قول بعضهم)

لو كان هذا العلم يدرك بالخي ما كان يبقى في البرية جاهل
فاجهد ولا تكسل ولا تنكأ فلا فندامة العقبي لمن يتكاسل
(الشيخ عمر بن الوردی رحمه الله)

احفظوا العلم وصونوا أهله من جهول مال عن تعبيله
انما يعرف فضل العلم من سهرت عيناه في تحصيله

(ولقد درس قال)

يا وحشة الاسلام من فرقة شاغلة انفسها بالسفه
قد نبذت دين الهدى خلفها وادعت الحكمة والفلسفه

(وما أعظم قول بعضهم)

أحساب النجوم أحلقونا على علم أدق من الهباء
علوم الارض لم تصلوا اليها فكيف بكم الى علم السماء

(وما أحسن قول القائل)

المرء بعد الموت أحدوثه يقضى وتبقى منه آثاره
فأحسن الحالات حال امرئ تطيب بعد الموت أخباره

(ولبعضهم)

أنت الذي ولدتك أمك باكيا والناس حولك يشكون سرورا
فاحرص على عمل تكون اذا بكوا في يوم موتك ضاحكا مسرورا

(وقال بعضهم)

أما الوفاء فشي قد سمعت به وما وجدت له عينا ولا أثرا
فمن توهم في الدنيا أخائقة فانه بشر لا يعرف البشر

(لبعض الفضلاء)

تجاف الناس تسلم من أذاهم • ولازم سوح بيتك فهو أدنى
فلوسك الفتي طرق المعالي • لقال الناس فيه لو ولولا

وقال آخر جزى الله الشدائد كل خير • وان هي جرت غصبي برقي
وما مدحى لها حبا ولا كن • عرفت بها عدوى من صديقي

(ولقد رد القائل)

لا تهجوا من صديق كنت أمدحه اذا هجاني فاني ذاك من عجب
ولتهجوا من ذكاه فيه كيف درى اني كذبت لجازاني على الكذب

(وما أحسن قول بعضهم)

اذا أنت صاحبت الرجال فكنت فتي كأنك عملوك لكل صديق
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا على الكبد الحرا لكل رفيق

(وما أعلم قول القائل)

أترى قولهم صديق مجازا لا ترى تحت لفظه تحقيقا
أم تراه في الأرض يوجد لكن نحن لا نهتدي إليه طريقا
(كتب بعض الأدباء إلى صديق له)

خذ قلبي من الصدود أمانا واكفي أن أذم فيك الزمانا
أنت صيرت في فؤادي مكانا لك فاحفظ بالود ذاك المكانا
كن بودي على أخائك عونا من زمان يغير الأخوانا
(الحريري صاحب المقامات)

جزيت من أهلك بي وده • جزاء من يبتغي على أمسه
وكلت الخيل كما كال لي • على وفاء الكيل أو بحسه
ولم أخسر وشر الوري • من يومه أخسر من أمسه
وكل من يطلب عندي جني • قتاله الأجنبي غرسه •
لا أبتغي الغبن ولا أثنى • بصفقة المغبون في حسه
ولست بالموجب حقاً لمن • لا يوجب الحق على نفسه
ورب مذاق الهوى خالي • أصـدقه الود على لبسه
وما دري من جهـله اتقى • أقضى غريمي الدين من جنسه
فاهجر من استعباك هجر القلي • وهبه كالمهود في رمسه
والبس لمن في وصله لبسة • ملبس من يرغب عن أنسه
ولا ترج الود ممن يرى • انك محتاج إلى فلسه
(وما أحسن قول القائل)

إذا كلفت نفسك نظم شعر • فخذ حذراً من اللفظ الركين
فليس الجذع مثل الدار حسناً • وليس الصقر كالذهب السيلك
(الامير ابن النقيب رحمه الله تعالى)

ما لي أرى الدنيا تغير كل ما فيها فلا شئ على أوضاعه
كسد المدح قاله من طالب حتى ولا متصدق بسماحه
(وأجاد القائل)

قيمة المرء فضله عند ذي الفضل وما في يديه عند الرماح
 فاذا ما حوت مالا وهما • كنت عين الاعيان بالاجماع
 واذا منهم اغدوت خليا • كنت في الناس من أقل المتاع
 (ولبعضهم)

ومن يحمدا الدنيا لآمر يسره • فسوف لعمرى عن قريب يلومها
 اذا أدبرت كانت على المرء حسرة • وان أقبلت كانت كثيرا همومها
 (ولله درمن قال)

لله قوم اذا ما أيسروا بطروا • من أحسن الحال ان يبقوا مغاليسا
 الفقير عنهم عن كل فاحشة • لولا تقاصرهم كانوا أبا اليسا
 (ويطربني قول أبي حاتم السجستاني رحمه الله تعالى)
 أبرزوا وجهك الجليل ولا موا من افتنت
 لو أرادوا صيانتى • ستروا وجهك الحسن

(وأجاد القائل)

نغيت أن أغشى فقيها مناظرا • بغير عنا والجنون فنون
 وائس اكتساب المال دون مشقة • ثلغيتها فالعلم كيف يكون
 (ولبعضهم) ألق لمن بات لي حاسدا • أعدى على من أسأت الادب
 أسأت على الله في فعله • لاندلم رضى لي ما وهب
 فجازاك عني بان زادني • وسدد عليك وجوه الطلب
 (وما أحسن قول القائل)

يا سا كذا قلبي المعنى • وليس فيه سواك ثاقب
 لاى معنى كسرت قلبي • وما التقي فيه سا كنان
 (ولله درالقائل)

اذا وصف الناس أشواقهم • فسوقى لذاتك لا توصف
 وكيف أعبر عن حالة • ضميرك سقى بها أعرف
 (وأنشد الشيخ أبو الفتح البستي لنفسه رحمه الله تعالى)
 تالم قلبي ليقنى كنت ميتا • وأدركنى ما كنت منه أخاف

حذفت وغيرى ثابت في مكانه • كافي نون الجمع حين يضاف
(وأشد السراج الوراق لنفسه)

خص بالمال والبدن أرايف • وأراخي خصصت بالاملاق
أفلاشد من بقية قوم • خلقوا بعد قسمة الارزاق
(القاضي الجرجاني رحمه الله تعالى)

فانطعمت لذة العيش حتى • صرفت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء أعز عندي من العلم فما أبتغي سواه أنيسا
انما الذل في مخالطة النا • من فدعهم وعش عزيزا رئيسا
(التهامي في ذم الدنيا من هريفة في ولده)

طبعنت على كدر وأنت تريدها • صفوا من الاقذاء والاقذار
ومكلف الأيام شدد طباعها • متطلب في الماء جسد وقار
واذا رجوت المستحيل فاقما • تبنى الرجاء على شفير هار
وتلهب الاحشاء شيب مفرق • هذا الشماع شواطئ تلك النار
(شمس المعالي الامير قابوس)

قل للذي بصروف الدهر عيرنا • هل حارب الدهر الامن له خطر
أما ترى البهرة علوفه جيف • وتستقر بأقصى قعره الدرر
فان تكن عبثت أيدي الزمان بنا • ونالنا من غمادي بؤسه ضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد • وايس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الارض من خضراء مورقة • وايس يرجم الامن له غمر
(ابن أبي الصقر الواسطي رحمه الله تعالى)

كل رزق ترجوه من مخلوق • يعتريه ضرب من التعويق
وأنا قائل واستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق
لست أضي من فعل ابليس شيئا • غير ترك السجود للمخلوق
(نصر بن قلاقس الاسكندر رحمه الله تعالى)

سافر اذا حاولت أمرا سارا للهلل فصار بدرا والماء يكسب ماجرى
طيبا ويخبث ما استقرا • وبنقلة الدرر انغيسه بدلت بالبحر غمرا

(ظهر الدين الموصلى رحمه الله تعالى)

أقول له صلي فيصرف وجهه كآني أدعوه لافعل محرم
فان كان خوف الأثم يكره وصلتي فمن أعظم الأثم قتل مسلم

(عبد الحكيم بن العراقي ولله دره)

قامت تطالبني بلؤاؤنجرها لما رأث عيني تجود بديرها
وتبسمت عجبا فقلت لصاحبي هذا الذي أتممت به في نعرها

(أبو المعالي شيدله رحمه الله تعالى)

ياما داحبا قاله صدق المحبة والأخاء لو كنت تصعدن في المقام
لما نظرت الى سواء هيهات أن يحوى القوا ومحبتين على السواء

(الشريف بن عبيد الله رحمه الله تعالى)

قالوا سلا صدقوا ولكن ذلك عن غير الحبيب قالوا فلم ترك الزبا
رمة قلت من خوف الرقيب قالوا فكيف يعين مع هذا فقلت من الحبيب

(أبو الفضل العباس بن أخنفر رحمه الله تعالى)

إذا أنت لم تعط فلذا الشفاعة فلا خيرى وديكون بشافع
فاقسم ما تركى عتابك عن قلى ولكن لعلنى أنه غير نافع

(أبو النعمان محمود الشيرازى رحمه الله تعالى)

يقولون **ك** إذا ذات الشناء كثيرة وماهى الا واحد غير مقتري
إذا صم كاف الكيس فالكل حاصل ليدل وكل الصيد يوجد فى القرا

(الناج الكندى رحمه الله تعالى)

دع المفهم يكبو فى ضلالته ان ادعى علم ما يجرى به الفلك
تفرد الله بالعالم القديم فلا انسان بشر كفيه ولا ملك
أعد للرزق من اشراك شركا وبشئت العادنان الشرك والشرك

(الحسن بن رشيق رحمه الله تعالى)

يارب لا أقوى على دفع الأذى وبلا استعنت على الضعيف الموزى
مالى بعثت الى ألف بعوضة وبعثت واحسدة الى عمروذ

(وله أيضا)

وقائلة ماذا الشهب رذ الضئى فقلت لها قول المشوق المتيقن
هواك أنانى وهو ضيف أعزّه فأطعمته لحى وأسقيته دوى

(بهاه لمن زهير رحمه الله تعالى)

شوقى اليك شديد كما علمت وأزبد وكيف أذكر شيأ به ضميرك يشهد
(وله أيضا)

لا ترقب النجم فى أمر تحاوله فله يهمل لاجدى ولا حل
مع السعادة مالا يجم من أثر ولا يضرك مريح ولا زحل
(وتددر مر قال)

إذا قل مال المرء قل صديقه وضافت عليه أرضه وسماءه
وأصبح لا يدري وإن كان حازما أن دامه خير له أم وراؤه
ولبعضهم وحدة الانسان خير من جاييس السوء عنده
وجاييس الخير غير من جاييس المرء وحده
(وأجاد القائل)

لا تتر من محب فى كل شهر غريبو ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال فى الشهر يوما ثم لا تنظر العيون اليه
(وقال آخر بعكس ما تقدم)

إذا حققت ود من صديق فزده ولا تخف منه ملاملا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تن فى مودته هلاملا
(عاقمة الساءر)

فان تسألونى بالنساء فأنسى خبير بادواء النساء طبيب
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب
برون ثراء المال حيث علمته وشرع شباب عند من هجيب
ومن لطيف ما يذكرنى كراهة النساء لا ييب قول محمد بن عيسى الخزرجى
قالت أحبتك قلت كاذبة غريبيذا من ايس يفتقد
لو قلت لى أشنك قلت ذم الشيب ايس يحبه أحد

(ابن الراوندي)

ممن الزمان كثيرة ما تنقضي وسروره بآنيك كالأعياد
ملك الا كلام فاسترق رقابهم وتراء دقاني يد الاوفاد

(ولبعضهم)

فلو انا اذ امتنا تركنا لكان الموت راحة كل شيء

ولكننا اذ امتنا بعشنا ونسال بعد ذاعن كل شيء

(أبو عبد الله الحميدي)

لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل وقال

فاقلل من لقاء الناس الا لأخذ العلم أو اصلاح حال

(العباس بن الاحنف)

لحمل عظيم الذنب عن فحبه وان كنت مظلوما فقل انا ظالم

فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى تفارق من تهوى وان غلظت اغم

(علي بن خزم الظاهري)

لئن أصبحت من تحلا بجسمي فقلبي عندكم أدامقيم

ولكن لايمان لطيف معنى لذا طلب المعاينة الكلم

(أبو منصور الديلمي الأعمور)

صدودك عني ولا ذنب لي يدل على نية فاسده فقد وحياتك عما بكيت

خسيت على عيني الواحد ولولا مخافة أن لا أراك لما كان في تركها فائدة

(وما أحسن قول القائل)

لست أدري ماذا أقول ولكن أشتهى من عريض جاهل نفعاً

والفني ان أراد نفع أخيه فهو يدري في نفعه كيف يسي

(وصدق القائل وأجاد)

ان كنت منبسطا مبيت مسخرة أو كنت منقبضا قالوا به نقل

وان تواصلهم قالوا به طمع وان تفارقهم قالوا به ملل

(ابن طباطبارة رحمه الله تعالى)

لله أيام اللقاء كأنما كانت لسرعة سير ما أحلاما

لودام عيش مسرة لاني الهوى لا قام لي ذاك السرور ورواما
 يا عيشنا المفقود وخدمنا عيشنا هاما ورومن العشب اياما
 (وأجاد القائل)

اذا ما روى الانبياء اخبار من مضى فحسبه قد عاش من أول الدهر
 وحسبه قد عاش آخر دهره الى الخثران أبني جبيل من الذكر
 فقد عاش كل الدهر من عاش هالما كريما حلما فاغتم أطول العمر
 (الشيخ حسن البور في رحمه الله تعالى)

الناس نعمو معادهم ومعاشهم يسعون في الاصباح والامساء
 وأنا الذي أسعى للذة نظرة من وجهك المزرى بيد رساء
 والناس يخشون الصدود وانما أخشى سلمت شماعة الأعداء
 (على الباخرى)

قالت وقد فقتت عنها كل من لاقيه من حاضر أو بادي
 أنا في فؤادك فارم طرفك نحوه ترى فقلت لها وابن فؤادي
 (وله أيضا)

فلا تحسبوا ابليس علمني الخنا فاني منه بالفضائح أبصر
 وكيف يرى ابليس معشار ما أرى وقد فقتت عينان لي وهو أعور
 (الشيخ أحمد الخفاجي رحمه الله تعالى)

يا رب قد برعتني كاس النوى وشغلت قلبي بالقرال النافر
 وحبيته عن خاطرى فامتن به يا ذا الهى أوفاه من خاطرى
 أو لا فخذ روحى اليك تريحنى الموت أهون من حبيب هاجر
 (السيد عبد الرحيم العباسي رحمه الله تعالى)

لست عن ود صدق سائلا ضيق قلبي فهو يدري وده
 فكما أعلم ما عندي له فكذلك أعلم ما لي عنده
 (الشيخ اسمعيل المقرئ الزبيدي)

ما قضاه إلا له لا بد منه فعلام هذا العريض الطويل
 وسوى ما أرادته مستهيل رب أمر يضيق ذرعك منه
 ان الله في الاقام مرادا لك فيه الى القباة سيل

وله أيضا ونحن أناس نحفظ الوعد للرفا وينسى القوي من الجزيل إذا أعطى
وطالبنا عننا بيمدوان دنا ومطلبنا منا قريب وان شططا
(وقته در القائل)

اغما العيش خمسة فاعتنهها وامه من انصحه من صديق
من سلاف وعبد وشباب وزمان الربيع والمعشوق
(السيد الامة هاشم بن يحيى الشامي اليقيني)

ما قلت الا الحق يا معننى صدقت ان الحب لا يليق بى
فهل ترى عندك لى من حيلة لا تخذ قلبي من يدي معذبى
(صلاح الدين الصفدى رحمه الله تعالى)

ما أبصرت عيناي أحسن منظر فيما ترى من سائر الأشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء ففحت المقلعة السوداء
(الامام الشبلى رحمه الله تعالى)

عودوني الوصال والوصل عذب ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين أعتبوا ما الأجرى فرط حبي لهم وما ذاك ذنب
لا وحسن الخضوع عند الدق ما جرأ من يحب الا يحب
(ابن بعض الفضلاء)

ان القصص اذا قومتها العتبات ولا يلين اذا قومتها الخشب
قد ينفع الأدب الأحداث فى مهل وايس ينفع فى ذى شبة أدب
(وليه بعضهم فى الخلاف المكذوب)

ما عبيدك لى برق ومن ذاب لفظ البرقا فهبى صرت كدونا بلاماء فكم أبني
(وقته در القائل)

أربعة مذهبية لكل هم وخرن الماء والقهوة والخضرة والوجه الحسن
(وما أحسن قول ابن القواس رحمه الله تعالى)

وام الحسود فرائنا وسعى بتم بشينه بالله عنى قوله هذا الجنون بعينه
(ويجيبنى قول بعضهم)

وانى وان أخرت عنكم زيارتى اعدى ذرطانى فى الهبة أول

فما لود تكرر الزبارة والما ولكن على ما في القلوب المعول
(وما ألفت قول الصنوبري)

بالذي ألهم تذببي ثباتك العذابا والذي ألبس خديشك من الورد نقابا
والذي صبر حظي منذ هجرنا واجتنابا ما الذي قالته عيناه لا لقلبي فأجابا
(ابن نعيم الشاعر رحمه الله تعالى)

إننا بكم صاحب في الناس صاحبنا فانا في منهم سوى الهم والعنا
وجربت أدناء الزمان فلم أجسد فتي منهم عند المضيق ولا أنا
وله أيضا من كان يرغب في حياة فؤاده وصفاته فليتنا عن هذا الوري
فالماء يصفر وان نأى فاذانا منهم تغير لونه وتكدرا
(ولله در القائل)

كنا اذا جئنا لمن قبلكم انصف بالترجيب بعد القيام
والآن صرنا حين نأتيكم نقنع منكم بلطف الكلام
لا غير الله بكم خشية من أن يجي من لا برد السلام
(وأجاد القاضي الأرحاني بقوله)

زماننا هذا خرا وأهله كثرى ومشيم جميعهم الى ورا الى ورا
(أبو العلاء المعري رحمه الله تعالى)

ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا فجاهلت حتى قيل اني جاهل
فوا عجباً لكم يدعي الفضل ناقص ورواسني كم يظهر النقص فاضل
اذا وصف الطائي بالفضل مادر وعبر قسا بانها هاهنا باقل
وقال الله الشمس أنت خفية وقال الدجى يا صبح لوند حائل
وطاوت الأرض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فيما صوت زوران الحياة ذميمة وبانفس جدى ان دهرنا هازل
(ابن العفيف أخلصاني رحمه الله تعالى)

أعزل بالتي قلبى أعلى أفرج بالاماني الهم حق
واعلم أن وصلت لا يربى ولكن لا أقل من التقى
ألا بانفس ان ترضى بقوت فانت عزيرة أبد اغشية

لبعضهم

دعي عندنا المطامع والأمانى فكم أمنية جلبت منبه
ابن مرد سافر نزل رتب المفاز والعلى كالدرسار فصار قى النيهان
وكذا هلال الأفق لوترك السرى ما فارقتة معرفة النقصان

(ابن التعاويذى رحمه الله تعالى)

ولقد مدحتكم على جهل بكم وظننت فيكم للصديعة موضعا
ورجعت بعد الاختبار أذمكم فأضعت في الحالين عمرى أجمعاً

(ابراهيم الحصرى رحمه الله تعالى)

أرى أولاد آدم أبطرتهم حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطروا وأولهم منى اذا انقضوا وآخرهم منبه
(لبعضهم وأجاد)

لا تشق من آدمى فى وداد بصفا

كيف ترجو منه صفوا وهو من طين وفاء

(ابن السامق الأديب)

لا يغرنك التودد من قوم فان الوداد منهم نفاق
والقلوب الغلاظ لا يتزع الاحقاد منها الا السيوف الرقاق

(شهاب الدين محمود الشاعر)

أحبابنا هل لي اليكم وقد نأت بي الدار من بعد البعاد رجوع
وهل شمس هذا الاتس بعد فراقنا يكون لها بعد الغروب طلوع

(صلاح الدين الصفدى)

ولما زارنا الهلال بدلتنا محبا حبيب لم يفب قط عن فكرى
فقلت بهيب ان يرى البدر هكذا غما ونحن الآن فى أول الشهر

(وما أحسن قول بعضهم)

قالت لترب وهى معها منكرو لو قضى هذا الذى زاء من

قالت فتى يشكو الهوى متجا قالت بمن قالت بمن قالت بمن

(وأجاد القائل)

عرضت على الحجاز نحو المسبرد وكتبا حسنا فالغليل بن أحمد

ورؤيا ابن سيرين وخط ابن مقلة وتوحيد جهيمان وفقه محمد
 وناشدته شعر الكعبيت وجورل بنفثة لحن القرين بن معبد
 فلم ينف عنى كلما قد ذكرته سوى درهم تارائه كان في يدي
 (وما أعظم قول القائل)

وما لي حاجة القريباني عرفت الناس معرفة صحبه
 رأيت ودادهم كذبا وزورا ودينهم مدهنة صريحه
 (الخليل بن أحمد الهوي رحمه الله تعالى)

بلغا عني المنجماني كافر بالذي قضته السكواكب
 ظلم ان ما يكون وما كان قضاء من المهيمن واجب
 (الشيخ عبد الله بن رشيد الدين السعدي)

نسب الناس للحمامة حزنا واراها في الشجوايت هناك
 خضبت كفها وطوقت الجيئد وغنت وما الحزين كذلك
 (وله عفا الله عنه)

لقد قال لي اذ رحلت من خمر ريقه أحت كؤوسا من الذا مقبل
 ياتم شفاها أو برشف رضاها تنقل فلذا في الهوي في التنقل
 ويظهر في قول ولادة بنت المستكفي الاموي عفا الله عنها

ترقب اذا جن الظلام زيارتي فاني رأيت الابل أكتم السر
 وبني مندا ما لو كان بالبدري نر وبالميل لم يظلم وبالنجم لم يسر
 (عفيف الدين التلمساني)

لا ظلم صبوق فن حب يصبو انما يرحم الحب الحب
 كيف لا يوقد انسيم غرامي وله في خيام ليلى مهيب
 (الشيخ علاء الدين رحمه الله تعالى)

خرجنا للتسرة ذات يوم وسرنا بالمر اكب فوق غمام
 فنحن وفلكنا والماء نمحكي نجوما في بروج في سماء
 (الأمير علي بن المقرب العيوني)

أقول وقد فكرت في أمر خلقي وأمرى بحال الارذلين وحالي

ألا بقى قد كنت خدنا بخدانا • خلط نعام بالفلاور رثال
ولم أكن طارفت القمام ولم أنط • حبال خيس منهم يحب إلى
فلم أرسنهم غـ برغب بمحلى • اسان محب من طوية قالى
إذا جئت فداني وأبدى بشاشة • ولا حظى منه بعين جلال
وان غبت أدنى ساعة عن لحاظه • فمحلى فى غيبتى بمحال
(السيد الأديب محسن بن الحسن بن القاسم بن أمير المؤمنين
الصنعاني رضى الله تعالى عنه)

من لى ومن لك فى خل أنى زفة • يزاد قربا إذا زدنا تبعبدا
ان نحن شدنا دار الجفاء بنى • دار الوفا وأشاد الودث بييدا
(وله رضوان الله عليه)

يا مالك الملك جده فو • بمحوج بع الذوب محو
ولا تكلنى الى فعلى • فلت للمار رب أقوى
وارحى الله حين لالى • منذ نعاليت رب ما رى
وقل فلان فى ذنب • أنقل من يذيب ورضوى
لكن أنى راجى ارض فى • فقد تجارزت عنه عفوا
فالمفروا الجود من صفاتى • أعطوه ما يرتجى ويهوى
(ويطربنى قول السيد البليغ محسن بن المتوكل على الله
الصنعاني رضى الله عنه)

خليلى ما ليل يبعث أنجاني • خليلى ضاق الليل بالتمتف العاني
خليلى لا والله ما أنا صادق • إذا ما أمت رجدا على الرشا القاني
خليلى ما ليل من أين الحمى • يذكرنى عهدى القديم وأوطاني
خليلى قدمل الهير توجى • فهل نحوها تبيل الديار تدانى
خليلى لى فيها فؤادى فقدته • غدا تمرى عني الحبيب وخلاى
(وله سلام الله عليه)

ان كنت تسأل عن حالى وعن شانى • فكل حين أرى فى الأرض من شانى
وطائر البان لا يغفر لك جهنمه • ما طائر البان يحوى مثل أنجاني

لو كان مثلي ما رثي الجناح ولا ⑤ أضى ولو ما بتغريد والحنان
ولا حلى الجيد بانطوق العجيب ولا ⑥ حكمت أنامله أعصان مرجان
(ولله در القائل)

لا تسأل الدهر انصافاً تنظله ولا تلمه فلم يخلق لا انصاف
خداً ما تشاء وخال لهم حاجة لا بد من كدر فيه ومن صافي
(وما أعظم قول الله تبارك وتعالى)

ان الصفة في شرب كل مودة لم يخل من كدر لمن هو وارده
فاذا صفا لك من زمانك واحد فهو المراد وأين ذاك الواحد
(ولله در من قال) رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال
ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا
(ولبعضهم في المعنى) ومن لا عنده فضه فعنه الناس منفضه
ورأيت الناس منفضه الى من عنده فضه
(ولا خرم مثله) رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب
ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا
(الامام الشافعي رضي الله عنه)

قالوا سكنت وقد خروعت قلت لهم ان الجواب لباب الشر مفتاح
والصمت عن جاهل أو أحمق شرف وفيه أيضاً الصون العرض اصلاح
اما ترى الاسد تخشى وهي صامتة والكلاب يخشى له عرى وهو نباح
(ولله در من قال)

وقيل محب المرد يدعي بلائط ويدعي بزان من يحب القوانيما
فاحببت أهل الذن مني تعفوا فلا تالو طي ولا أنازيا
(وأجاد الله تبارك وتعالى) بالله قل لي يا فتى انني أسأل منك الآن رد الجواب
لوم أشق هذا وهذا اذا باي شئ كنت أملا الكتاب
(ولبعضهم وأجاد)

الكرم طيبك ان أردت دراهم وكذا المعلم ان أردت تعلموا
ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصمان اذا هم الم بكرنا

(وقال آخرون لله دره)

ليس في الكتب والهداقر علم انما العلم في صدور الرجال
كل من يطلب العلم اليوم فريدا دون شيخ فانه في ضلال

(نشوان بن سعيد رحمه الله تعالى)

قال الطيب لقوى حين جس بدى هذا فتا كم ورب البيت مسطور
فقلت ويحد قد قارب في صفى عين الصواب فهلا قلت مهجور

(وما أحسن قول القائل)

اذا هممت بكتمان الهوى نطق مدامى بالذى أخفى من الالم
فان أبح أفتضح من غير منفعة وان كتبت فدمى غـ سـير منكم
لكن الى الله أشكروا ما أكابده من طول وجدود مع غير منصرم
ولبعضهم النار آخرو دينار نطقت به والهم آخر هذا الدرهم الجارى

والمره ما دام مشغوبا بحبهما معذب القلب بين الهم والنار

(الشيخ نجيب الدين العاملى رحمه الله تعالى)

مالى على دجرك من طافه ولا الى وصلك الى مقدره

لكننى ما بين هذا وذا فرطت في دنياى والاخره

(وما أطف قول بهاء الدين زهير رحمه الله تعالى)

اما تقسرا نا فلم تأخرت عنا وما الذى كان حتى حلت ما قد عقدنا
ولم يكن لك عذر ولو يكون علمنا ولا نكـ منا فانا قلنا وقلنا وقلنا
وقد آتيناك زحفا فابن تهرب منا فانظر لنفسك فيما قد كان منك ودعنا

(وقال أيضا)

لا تلمنى أو فامنى فيك نكـ ولم وتجننى لا تنابقنى بعتب

ما بدا فخاص منى لا تنالطنى وحق الله لا يكذب نطقى

لا تقل انى وانى ليس هذا القول ينقنى أبما العاتب ظما

يا حبيبي لك أعنى أنا لا أسأل عمن هو لا يسأل عنى

ان تردنى فهذا الشرط أولا لا تردنى واسترح بالله من هذا التجنى وأرحنى

لا يخفك أيها المتأمل في كتابي هذا أن أكرادبا هذا العصر أجروا الكلام
مجرى الامثال في أقوالهم وقالت اليه أرباب الغرام حتى استشهدوا به على
أحوالهم ومعايير بني قومه عفا الله عنه

هو الله خليلا • جاء ناعنه السلام • وسقى عهد حبيب
لا أصيبه الغمام • ان أقامت لفرط الحب فيه لا ألام
ما يقول الناس عني • أنا صاب مستهام • فأذلي ان جيبني
حسن فيه الغرام • سمعته لمتني فيه • بطيب فيه الملام
لا تسلف في الحب غيري • أنا في الحب امام • لي فيه مذهبي
يتبعني فيه الأنام • أيها العاذل ان العشيق من بعدى حرام
اغرام ما بقلي • أم حريق أم ضرام
كل نار غيرة نار الشوق برد وسلام
(ويهيجني قوله)

ان امرئ لهيب ماترى أهب منه كل أرض لي فيها
فائب أسأل عنه أين من يشك من البيش كاشكومه
(والله در القائل)

ثلاث من الدنيا إذا ما تمصلت لشخص فلا يجش من الضر والضير
غنى عن فيها والسلامة منهم ومهجم ثم خاتمة الخبر

(بقول راجي عفو الباري على)

ان اولي ما استعمل به مصارع البراعة وأعلى ما سه
 منهم شهود جميع الموجودات بوجوب وجوده وه
 سمات فضله وجوده سبحانه أكرم الانسان وعلمه به
 وأرسل رسولا هو أفصح من نطق بالضاد وأتام جوامع الكلم فاعلم
 ومضاد اللهم صل وسلم وبارك على هذا الرسول الكريم سيدنا ومولانا
 الرؤف الرحيم وعلى آله وأصحابه أول الفصاحة والعرفان وأئمة البلاغة والتبيان
 والتابعين لهم بإحسان ما زيل الشجن ذوى الاتراح ونصبت لذى نجن أعلام
 النوال في ميادين الافراح (وبعد) فقد تم طبع الكتاب المسمى بنفحة الجن
 فيما يزول به الشجن المشتغل على ما يستلذه السمع ويعيل اليه الطبع بالطبع
 وكيف لا وفي خباياه جواهر غالية لأعنان ولا أن مزينة بقلائد العقيان
 الشيخ الأديب الأملئ الأريب العلامة الكامل أحمد بن محمد الانصاري
 اليه الشرواني بلغه مولاه الاماني في دار اتماني وذلك بمطبعة التقدم العلمية
 الكائن مركزها بدرب الدليل بمصر المحمية ادارة (حضرة الفاضل
 السيد محمد عبد الواحد بن الطوبى وأخيه) ولا ح بدر
 تمامه وفلاح مسد ختامه في أواخر شهر ربيع
 الأول سنة ١٣٢٤ هجرية على
 صاحبها أفضل الصلاة
 وأزكى التهية
 آمين



(فهرست كتاب نفحة اليمن)

صحيفة	صحيفة
١٠٠ حكاية سفي ورجل من الشيعة	٢ حكاية عبد الملك بن مروان
١٢ حكاية الأصمعي	٤ حكاية رسول ملك الروم عند المتوكل
٠٠ حكاية عن ابن مريم	٠ حكاية ابراهيم الموصل في بعض
٠٠ حكاية الأصمعي	أسفار العرب
٠٠ حكاية القاضي يحيى بن أكثم	٠ حكاية كريم الملك كان من أهل
١٣ حكاية هرون الرشيد	الطرف والأدب
١٤ حكاية أبي الحسن بن آذين البصري	٥ حكاية هرون الرشيد
الغوى	٠ حكاية خالد الكاتب
٠٠ حكاية عبد السلام بن الحسين	٦ حكاية بعض الفضلاء
البصري	٠ حكاية أبو بكر بن الخاضبة
١٥ حكاية الأصمعي	٠ حكاية المنفي
٠٠ حكاية عن الجاحظ	٧ حكاية لمول
٠٠ حكاية ان رجلا ساقه الله الى بخره	٠ حكاية أنوشروان
النساء	٠ حكاية موسى بن عمران وفرعون
٠٠ حكاية ابن الخريف	٠ حكاية ليلى والجنون
١٦ حكاية عن المنصور كاتب الرشيد	٨ حكاية هرون الرشيد
٠٠ حكاية علي بن الموقف وحاتم الأصم	٠ حكاية هرون الرشيد أيضا
١٧ حكاية أن رجلا من بني عقيل	٠ حكاية امرئ القيس
١٨ حكاية قيصر ملك الشام والروم	٩ حكاية الأصمعي
٠٠ حكاية يعقوب بن اسحق السراج	٠ حكاية هيثم بن الربيع
١٩ حكاية عن بعض أدباء الشام	١٠ حكاية مخارق المنفى
٠٠ حكاية قيل ان شابا من عباد بني	١١ حكاية كان بعض العباد مقيما في
اسرائيل	بعض الجبال

مصحفة

مصحفة

- ٢٠ حكاية أخبر القزويني أن رجلا من
أصفهان
٢١ حكاية ملك الصين
٢٢ حكاية عن الشريف المرتضى
.. حكاية قيل أن الحاج خرج يوما
.. حكاية عن بعض الأدياء يجلس
لبعض أمراء بغداد الخ
٢٣ حكاية قيل أن الهادي العباسي كان
مغرما
٢٤ حكاية المنصور وريبع بن يونس
.. حكاية كان بعض الأعراب في
البادية
.. حكاية أن بعض العلماء تخاصم مع
زوجته
.. حكاية امرأة في المدينة
٢٥ حكاية ضبة بن أد
.. حكاية مكفوف مع القناس
.. حكاية عن رجل من بني أمية
.. حكاية جارية مليحة الوجه
٢٦ حكاية كسرى
.. حكاية قيل أن رجلا من بعض
العرب دخل على المعتصم
٢٧ حكاية أن قينة
٢٨ حكاية حسن بن الفضل
٢٩ حكاية المدهد
- .. حكاية عن الجاحظ
٣٠ حكاية قال الجاحظ أيضا
.. حكاية قيل تزل رجلا من الأكالين
.. حكاية أبو فؤاد ودعبل
٣١ حكاية الشعبي والجهني
.. حكاية قيل أن ثينة دخلت على
عبد الملك
٣٢ حكاية الأصمعي
.. حكاية بنو هاشم ومعاوية
.. حكاية عقيل بن أبي طالب ومعاوية
.. حكاية أخبر الحسن بن سهل ويحيى
البرمكي
٣٤ حكاية هرون الرشيد
.. حكاية بهرام الملك
٣٥ حكاية أنوشروان
.. حكاية عبد الله بن جعفر بن أبي
طالب
٣٧ حكاية قال الأصمعي
٣٨ حكاية عمر بن الحبيب القاضي
٣٩ حكاية بعض الأدياء
.. حكاية أخبر بعض الفضلاء
٤٠ حكاية قيل أن رجلا من أهل الشام
.. حكاية اختصم رجلان
.. حكاية عبد الملك بن مروان
.. حكاية قيل دخل قوم على المنصور

مكتبة

مكتبة

- ٥٠ حكاية شهر بن افرية يش بن ابرهة
 ٤١ حكاية شبيب بن يزيد الخارجي
 ٥٠ حكاية عن البيهقي
 ٥٠ حكاية عن ابن المسكي
 ٤٢ حكاية عن الازاعي والمنصور
 ٤٣ حكاية أبي العشائر
 ٥٠ حكاية يحيى بن خالد البرمكي
 ٥٠ حكاية قيل ان المأمون
 ٤٤ حكاية أحمد بن أبي داود والمأمون
 ٥٠ حكاية يوسف بن سلام الزعفراني
 ٤٥ حكاية خالد بن صفوان والسفاح
 ٤٦ حكاية قيل ان رجلا بالعراق
 ٤٧ حكاية قيل ان نبيا من أنبياء الله
 ٥٠ حكاية يحيى بن خالد البرمكي
 ٤٨ حكاية محمد بن اسحق والرشد
 ٥٠ حكاية عبد الملك بن مروان
 ٥٠ حكاية امرأتي حنن ولي البهرين
 ٥٠ حكاية أبي جعفر
 ٤٩ حكاية وصف للمأمون جارية شاعرة
 ٥٠ حكاية ابنة جميلة
 ٥٠ حكاية أحمد بن اسراييل والواقف بالله
 ٥٠ حكاية رجل من آل ملهوب
 ٥٠ حكاية قيل ان رجلا كان له غلام فباعه
 ٥١ حكاية أبو نواس والرشد
 ٥٠ حكاية قيل ان لصادخل على مالك
 ٥٠ حكاية ابن دينار
 ٥٠ حكاية حكام الفرس
 ٥٢ حكاية قيل ان رجلا أتى لـ ليمان
 ٥٠ حكاية هرون الرشد
 ٤٣ حكاية قيل ان بعض الملوكة كان مغرما بمحب النساء
 ٥٠ حكاية هشام الكلب
 ٥١ حكاية اصطعب أسد وتعلب وذب
 ٥٠ حكاية عن السراج الوراق
 ٥٥ حكاية نظام الملك أبو الحسن
 ٥٠ حكاية المهدي
 ٥٠ حكاية الربيع
 ٥٦ حكاية قيل ان ملك الفرس
 ٥١ حكاية سأل بعض الملوكة وزوج
 ٥٠ حكاية ابراهيم بن المهدي
 ٥٨ حكاية عن الحاج
 ٥٠ حكاية قيل ان رجلا وزوجته كانا يأكلان
 ٥٠ حكاية معاوية لما ولي زياد بن أمية العراق
 ٥١ حكاية قيل ان الأسد مرض يوما

حكيمة

حكيمة

- ٦٠ حكاية لما وفد قيس بن عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٦٠ حكاية قيس بن سعد
 ٦٠ حكاية قيل ان عليا رضى الله عنه خطب ذات يوم
 ٦٠ حكاية عن بعض الادياء
 ٦١ حكاية قيل ان الجاج خطب يوما
 ٦٠ حكاية الأصمى
 ٦٠ حكاية زبيدة مع الرشيد
 ٦٢ حكاية لبعض الملوك
 ٦٠ حكاية لما ول المأمون الخلافة
 ٦٠ حكاية هرون الرشيد
 ٦٠ حكاية أبو دلامة الشاعر والمهلى
 ٦٣ حكاية أحد الباهلي
 ٦٠ حكاية الأديب أبو يعقوب
 ٦٤ حكاية العتابي
 ٦٠ حكاية لما قدم معاوية المدينة
 ٦٠ حكاية أبي دلامة الشاعر
 ٦٥ حكاية اجتاز بعض المغفلين
 ٦٠ حكاية عن بعض الفضلاء
 ٦٦ الباب الثاني فيه مناظرة الترجمس والوجه

- ٧١ مناظرة المنعم والطبيب المسهي
 ٧٩ حكاية الأديب
 ٧٩ الباب الثالث فيه مقاطع جيدة وقصائد رائقة
 ١٤٦ الباب الرابع فيه لامية الهيم وغيرها
 ١٥١ الباب الخامس فيه تغريد الصادح
 ١٦٢ الحكمة من النثر والأمثال في الباب الخامس
 ١٧١ أمثال الفضلاء
 ١٧٤ أمثال العرب
 ١٧٤ الأمثال السائرة من كلام العامة
 ١٨٢ حكاية رجل شكى بعض الحكماء صديقه
 ١٨٣ ضرب مثل قيل ان ديكاً وصقراً اصطفا بالخ
 ١٨٥ ضرب مثل قيل ان فرساً كان الخ
 ١٨٧ ضرب مثل قيل ان ثعلباً الخ
 ١٩١ ضرب مثل حكى ان لبوة الخ
 ١٩٤ ضرب مثل حكى ان عصفور الخ
 ١٩٥ مثل آخر حكى ان فلاناً الخ

(تت)

